



مَجَلَّة مَعَهَا الْمَخْطُوطَاتُ الْعَرَبِيَّةُ

علمية ، نصف سنوية ، محكمة ،
تُعنى بشؤون التراث العربي

المجلد ٥٥ - الجزء الثاني - ذو الحجة ١٤٢٢ هـ / نوفمبر ٢٠١١ م

مَعَهَا الْمَخْطُوطَاتُ الْعَرَبِيَّةُ

القاهرة

رد مک ۲۲۰۹ - ۱۱۱۰

I.S.A.N. 1110 - 2209

مجله
مغفلة الخطوط العربية

مَجَلَّة مَعْمَدُ الْمَخْطُوطِ الْعَرَبِيِّ

علمية ، نصف سنوية مُحَكَّمَة ، تُعْنَى بالتعريف بالمخطوطات العربية ، وفهرستها ،
ونشر النصوص المحققة ، والدراسات القائمة عليها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها .

المدير المسؤول : د. أحمد يوسف أحمد محمد
رئيس التحرير : د. فيصل عبد السلام الحفيان

* الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي
المنظمة والمعهد ، وترتيب البحوث يخضع
لاعتبارات فنية ، ولا علاقة له بمكانة الكاتب .
* يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة ،
وقواعد النشر وثمان النسخة في آخر المجلة .

المجلد ٥٥ - الجزء الثاني - ذو الحجة ١٤٢٢هـ / نوفمبر ٢٠١١م

مَعْمَدُ الْمَخْطُوطِ الْعَرَبِيِّ

القاهرة

محفوظات جميع الحقوق

مجلة معهد المخطوطات العربية / معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم) - مج ٥٥ ، الجزء الثاني ، ذو الحجة ١٤٣٢ هـ /
نوفمبر ٢٠١١ م / ٢٩٦ ص .

ط / ٢٠١١ / ١٢ / ١٨

فهرس

* تعاريف :

- د. كمال الدين البتانوني ، : تراث النباتات الطبية في مكتبات القاهرة ٧
وأحمد عبد الباسط حامد
عصام محمد الشنطي : نوادر المخطوطات العربية ونفائسها في دار
الكتب المصرية ٥٩

* نصوص :

- أحمد عبد الستار : المتقى من «الذيل على ذيل العبر للعراقي»
لابن خطيب الناصرية ٦٩

* دراسات :

- زياد عبد الوهاب أوزون : سنن أبي داود.. مكائنها، وشرطها، ورواياتها،
وشرحها ٩٧
د. عاطف محمد المغاوري: فروق نسخ القاموس المحيط من رواية الشيرازي
في معجم معيار اللغة.. الجزء الثالث (ن-ي) ١٢٣
د. السعيد السيد عبادة : ثلاثون عامًا في تحقيق نص ١٧١

* متابعات :

- د. عباس هاني الجراخ : نظرات نقدية في «مسالك الأبصار» لابن
فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) السّفر (١٦)
بتحقيق د. محمد إبراهيم حوّر ١٩٣
د. مصطفى السّواحلي : المعري في الأندلس.. تحقيقات ومراجعات ٢٤٧

تراث النباتات الطبية في مكتبات القاهرة

د. كمال الدين حسن البتانوني^(*)
وأحمد عبد الباسط حامد^(**)

تصدرُ هذه الدراسة في غَيَّةٍ صاحبها ومُنشئها الأَوَّلِ أستاذنا الدكتور كمال الدين حسن البتانوني، وذلك بعد أن وافته منيَّته يومَ الثلاثاء الموافق ٨ من فبراير/ شباط ٢٠١١ م.

وهذه الدراسة «تراث النباتات الطبية في مكتبات القاهرة» مُحاولَةٌ لِيَلْفِتَ نظرَ الْمُخْتَصِّينَ إلى عِيونِ التراثِ العربيِّ في علمِ النباتِ، وهي قِضيةٌ كانَ يَلْهَجُ بها الدكتور البتانوني في كُلِّ نادٍ ووَادٍ، أعني: قِضيةَ النظرِ بمَوْضُوعِيَّةٍ إلى تِراثنا العِلْمِيِّ الذي خَلَفَهُ الأَجْدَادُ لَنَا، والاستفادة منه في حَيَاتِنَا المُعاصرة؛ ف «تِراثُنا قد وَقَفَ على كَثِيرٍ مِنَ المَعَارِفِ العِلْمِيَّةِ التي أسهمت في تَقْدِيمِ العِلْمِ، بَلْ وفي حَلِّ بَعْضِ المُشكلاتِ المُعاصرة»^(١).

ولمَّا أتمَّ الدكتور - رحمه الله - هذه الدراسة أرادَ أَنْ يُدَقِّقَ فيها وَيُنَمِّقَ، لا سِمْيًا في تِلْكَ المَعْلُومَاتِ الخاصَّةِ بِالْمَخْطُوطَاتِ ومحتوياتها، والوَصْفِ الماديِّ لها، كُلِّ ذَلِكَ مِنْ واقعِ رؤيةِ المَخْطُوطِ نَفْسِهِ. فعَهِدَ بها إلَيَّ، لا عَنَ خِبرةٍ فيَّ أو اضْطِلاعٍ بالأمرِ، وإِنَّمَا مِنْ بابِ حُسْنِ ظَنِّ الأَسْتاذِ بتلميذه.

(*) أستاذ علم البيئة - كلية العلوم - جامعة القاهرة.

(**) باحث بمركز تحقيق التراث، بدار الكتب والوثائق القومية.

(١) بلوغ المراد فيها ورد في الجراد، لعلي بن محمد الملاح، تحقيق: أحمد عبد الباسط. القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٩ م. التصدير بقلم د. كمال الدين البتانوني، ص ١١.

وكان يُتابعني في كُلِّ وقتٍ وحينٍ؛ يرقب عملي ويحفّزني إلى بذل المزيد، حتى إنه قرّن اسمي باسمه قبل أن يستوي العمل على سُوقه؛ تشجيعاً لي على بذل المزيد من الجهد. ما زلتُ أذكرُ كلامه لي، الذي خطّه بيده بعد أن رأى أوّل عَرْضٍ لهذه الدراسة: «إنّ الذي قمتَ به مفيدٌ، وأرى أن نظوّره حتى تصبحَ الدراسةُ مفيدةً لِمَنْ يرجعُ إليها؛ فالقوائمُ إذا لم تمدّد القارئَ بمعلومة تُساعده على مُضيّهِ في الدراسة تُصبح غير ذات فائدة. وأرجو أن تعلمَ أننا نقومُ بهذا العملِ لِنيسّرَ بل تُشجّعَ الباحثينَ على تحقّيقِ ما لم يُحقّق من هذه المخطوطات، أي إننا ينبغي أن نضيفَ كُلَّ معلومة مفيدة. لِنحاول ذلك».

ويلاحظُ القارئُ في هذه الدراسة أن ثَمّةَ عناوينَ لا تَقترنُ بشكلٍ مُباشرٍ بعلمِ النّباتات، وإنّما دارَ فيها ذكرٌ عارضٌ لبعضِ النّباتات أو أحدها (كالتّساي على سبيل المثال)، وقد أراد أن لا يُحرّمَ القارئُ من هذا الكلام وإن كان عارضاً؛ ومن ثَمَّ ألحقه بهذه الدراسة، وإن كنتُ أختلفُ معه في إيراد بعضها.

لقد دأبَ الإنسان، وما زالَ مستمرّاً في دأبه - منذ أن أهبط إلى الأرض - على السعي في سبيل توفير دواءٍ يُساعده على الشفاء ممّا يتعرّضُ له من أمراضٍ، ولا شكّ أن هذا الأمرَ اعتراه الصّوابُ والخطأ. واهتدى الإنسان بفطرته وخبرته إلى أن تتناولَه لنباتٌ مُعيّن أو جزءٌ منه أو عُصارته قد يُزيل آلامَ المعدة أو يُخفّفُ من أثرِ الحُمى، وأنّ نباتاً آخرَ يشفيه من الصّداع.

واستطاع أن يتعرّفَ إلى كثيرٍ من الأنواعِ النّباتية التي استعملها في علاج أمراضه، وتراكمت المعارفُ عمّا نعرفه اليوم باسم (النّباتات الطّبية)، وأفادَ الإنسانُ منها ومن نتائجها عبر العصور والأزمان، وتجمّع كمٌّ عظيمٌ

من المعلومات والمعارف عن هذه النباتات، وقد حُفِظَ ذلك في الوثائق البابلية، والبرديات المصرية، والدساتير الصينية، والخبلة الهندية، وفي كتب الحشائش والمادة الطبية الإغريقية.

وبعد أن ظهر الإسلام، ونشأ مناخ إسلامي غطى مساحات شاسعة من أرض المعمورة، تكوّنت ثقافة وحضارة علمية جديدة، ونتج عنها تراث إسلامي ذو هوية مستقلة، وشخصية متميزة بالخصائص. ولقد حفظ المسلمون تراث الأمم السابقة في جميع مجالات العلوم والمعرفة، وكان من بينها - بل من أهمها - موضوع التدّوي بالأعشاب والنباتات الطبية. وتشهد المؤلفات والمصنّفات التي بين أيدينا، والتي كتبها العلماء المسلمون وغير المسلمين، والعرب وغير العرب، في ظل الأمة الإسلامية - أن الحضارة الإسلامية العربية سلّمت علماء النهضة الأوروبية وعلماء العصر الحديث تراثاً لا يُستهان به، بل يمثل منهلاً للعلماء والباحثين في مجال النباتات الطبية والعقاقير حتى يومنا هذا.

ولقد اخترنا موضوع النباتات الطبية دون غيره من الموضوعات التي تتعلّق بالعلوم الطبية؛ لأنّ تعريف الأنواع النباتية التي ورد ذكرها في المصنّفات المختلفة يصعب في كثير من الأحيان على القارئ غير المتخصّص، كما أن الباحثين العِلْمِيِّين في مجال النباتات لا يدرك معظمهم أهمية المخطوطات عن النباتات الطبية؛ ولذلك رأينا أن عرّض قائمة مفصلة عن المخطوطات التي تتعلّق بالنباتات الطبية، قد يُفَسِّح المجال للتعاون المستقبلي بين الباحثين في مجال تحقيق التراث ودّوي التخصّص في علوم النبات.

ولما كانت أعداد المخطوطات - سواء ما حُقّق منها وما لم يُحَقَّق -

تفوق الحصر، فقد رأينا أن نقتصر على متقى من مخطوطات النباتات الطبية الموجودة في دار الكتب المصرية وغيرها من مكتبات القاهرة، وبعض ما نُشر في مصر وغيرها.

وَتُعَدُّ المخطوطات الموجودة بدار الكتب المصرية ذات خصوصية خاصة؛ فهي تنقسم إلى قسمين، هما: الرصيد العام، والمكتبات الخاصة والمهداة. أمَّا الرصيد العام فيتمثل في تلك المخطوطات التي جُمِعت من المساجد والأضرحة ومعاهد التعليم والأحراز، لِيَتكوَّن من مجموع هذا الشَّتات رصيدٌ عام بدأت به المكتبة.

وَأَمَّا المكتباتُ الخاصة والمُهداةُ فهي تلك المخطوطات التي كان يمتلكها بعض الأعيان والعلماء، ورأوا أن يهدوها في حياتهم إلى دار الكتب مساهمةً منهم، أو ضُمَّت إلى دار الكتب بعد وفاتهم، ومن أشهر تلك المكتبات:

١- الخزانة التيمورية: التي جمعها أحمد تيمور باشا، وضُمَّت إلى دار الكتب بعد وفاته سنة ١٣٤٨هـ، ويُرْمز لمخطوطاتها بكلمة (تيمور)، أو الحرف (ت).

٢- الخزانة الزكيَّة: التي جمعها أحمد زكي باشا، وأوقفها في حياته على قبة السلطان الغوري، ثم انتقلت إلى دار الكتب سنة ١٩٣٥م، ويُرْمز لمخطوطاتها بكلمة (الزكية)، أو الحرف (ز).

٣- مكتبة مصطفى فاضل: التي جمعها الأمير مصطفى فاضل، وضُمَّت إلى دار الكتب بعد وفاته بالأسنانة سنة ١٨٧٦م، ويُرْمز لمخطوطاتها برمز (م).

٤ - مكتبة قولة: التي أنشأها محمد علي الكبير في مدينة قولة (مسقط رأسه)، ثم أضيفت إلى دار الكتب سنة ١٩٢٩ م، ويرمز لمخطوطاتها برمز (ق).

إلى غير ذلك من المكتبات الخاصة، كمكتبة أحمد طلعت، ومحمد عبده، وخليل أغا، وإبراهيم حليم، والسيد أحمد الحسيني، والشتيطي.

ويصل عدد أرقام المخطوطات الموجودة - حالياً - بدار الكتب ٥٨٧٠١ رقم، منها مجاميع تضم عدداً ضخماً من العناوين غير المحصورة حتى الآن، إلا أنها تتعدى ١١٠ آلاف عنوان.

وهذه المخطوطات جميعها موجود بمبنى دار الكتب الكائن بكورنيش النيل، والنية معقودة على نقلها قريباً إلى مقرها القديم بمبنى باب الخلق.

أمّا عن ترتيب هذه المخطوطات بالمخزن؛ ففي الرصيد العام تُرتب المخطوطات تبعاً لفنّها ورقمها الخاص، ويُبدأ فيه بفن المصاحف، ثم القراءات، ثم التفسير، ثم الحديث، ثم الفقه وأصوله، ثم علوم اللغة والأدب (من نحو وصرف وعروض وبلاغة وأدب)... إلخ.

أمّا المكتبات الخاصة والمهداة فترتب كل مكتبة على حدة، ثم تُصنّف تصنيفاً داخلياً بحسب الفن والرقم الخاص.

وبعد؛ فهذا هي الدراسة نُقدّمها إليك أيها القارئ العزيز، راجين من الله أن تحصل بها الإفادة، وأن تكون بمثابة عرس صغير في ظلال ثرائنا الفياض.

ابن أبي اليَـان

(سديد الدين، أبو الفضل داود بن سليمان، ت ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م)

الدُّستور البيمارِستاني:

وُصف هذا الكتاب في: «قائمة جُرد النباتات الطبية المستعملة في الطب التقليدي العربي»، تأليف كارمن بينيا مونيوت، وخوسيه لويس فالفيردي، المنشورة ضمن كتاب: «الأبحاث المقدمة للمؤتمر العالمي الأول عن الطب الإسلامي احتفالاً بإشراقه القرن الخامس عشر الهجري»، المتعقد في الكويت، ص ١١٩-١٢٠ (الكويت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)

وقد نشره بولس سباط في القاهرة ضمن:

Communication faite à l'institut d' Egypte le 14 Novembre 1932.
(Extrait du Bulletin de l' institut. T. XV, pp. 13-78).

ابن الأثير الجزري

(محمد بن نصر الله بن محمد بن محمد، هو ابن ضياء الدين ابن الأثير

الجزري، مؤلف كتاب «المثل السائر»، ت ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م)

نزهة الأبصار في نعت الفواكه والثمار:

وقف الغزولي (علي بن عبد الله، ت ٨١٥هـ/ ١٤١٢م) على نسخة منه، ونقل فصلاً منه في كتابه «مطالع البدور في منازل الشُّرور».

(ط. الوطن - القاهرة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م)، ص ١٢٧.

ابن البيطار

(ضياء الدين، عبد الله بن أحمد بن محمد المائقي، التَّبَاتِي العَشَّاب،
ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية:

ويعرف بـ «مفردات ابن البيطار».

طُبِعَ هذا الكتاب في أربع مجلدات: ١٧٩، ١٧٩، ١٧٣، ٢١١ صفحة
(ط. بولاق ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م). ثم أعادت مكتبة المثنى ببغداد نشر هذه
الطبعة البولاقية بالأوفست.

وترجم المستشرق لكليير Lucien Leclerc هذا الكتاب إلى الفرنسية في
٣ مجلدات. باريس ١٨٧٧ - ١٨٨٣م.

وترجمه المستشرق سونتهيمر J. von Sontheimer إلى الألمانية في مجلدين.
شتوتجارت ١٨٧٠ - ١٨٧٢م.

ابن التلميذ

(أمين الدولة، صاعد بن هبة الله، الطبيب البغدادي، ت ٥٦٠هـ / ١١٦٥م)
الأقرباذين:

تتكون هذه الرسالة من عشرين بابًا؛ جعل الباب الأول في الأقراص،
والعشرين في مُدَرَّات العَرَق وممسكاته، لإدراج العرق وحيسه.

توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٤١ طب، ضمن
مجموع يشتمل على أربع رسائل في الطب، وهي الرسالة الثالثة منه، تقع من

الورقة ٧٧ و - ١١٨ و، ٢٢ س. بقلم: كمال بن ظهير الدين محمد المتطبيب.
تاريخ النسخ ٩١٣هـ / ١٥٠٧م.

يوجد منتخب منه بمكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم:
٥١١ طب، يبدأ بـ «صفة الأطرِفَل الصغير»، وهي ضمن مجموع به ٦
رسائل، هو الرسالة السادسة منه، يقع بين ورقتي ٢٠٢ ظ - ٢٠٧،
والمجموع كله بقلم: عطاء الله ابن ملا عبد النصير. تاريخ النسخ ١٢٦٨هـ.

ابن الجزار

(نور الدين، علي، ق ١٠هـ / ق ١٦م)

قَمْع الواشين في ذم البراشين:

فرغ من تأليفه سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م.

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه هذا أن سبب حديثه عن هذا المعجون
الخبِيث، المعروف في مصر بـ (البرش)، هو أنه أصبح مثلاً في مصر، وذاع
وشاع وملاً الأفواه والأسماع، فأراد أن يُفَصِّل القول فيه بهذه الرسالة، التي
جعلها في باين: الأول فيما يتعلق بالكلام على حرمة ذلك (أي: البرش)،
وفي الأجزاء التي يتركب منها، وفي بيان كونها من المهالك. والثاني في
أدبيات تتعلق بسببه وسبب مستعمليه، وفي الخطأ على كل من يعاني ذلك.

منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)، تحت
رقم: ٤٧٠ أدب، في ١٦ صفحة، ١٧ س. بقلم: محمد الرشيد. تاريخ
النسخ ١٠٥٤هـ / ١٦٤٤م.

(انظر: رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرملي، تحقيق:
كوركيس عواد، وميخائيل عواد. بغداد ١٩٤٧، ص ١١٨).

وعنها نسخة كانت في خزانة الكرمل (هي اليوم في المتحف العراقي).
ولفظه «البراشين» وردت في كشف الظنون ٢/ ٢٤١: «المبرشين»،
وفي فهرس المخطوطات العربية في برلين ٥/ ٥١، الرقم: ٥٤٩ (٦):
«البرشين».

ابن الجزار القيرواني

(أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، الطيب، ت ٣٦٩هـ/ ٩٨٠م).
بدل العقاقير وترجمتها على ما فعل الأولون من الفلاسفة وعلماء الروم:
ويعرف أيضًا بكتاب (الأبدال)، أو (أبدال الأدوية)، أو (بدل العقاقير).
جاء في أوله: «نبتدئ بعون الله وقوته في هذا الكتاب بوصف بدل
العقاقير وترجمتها...».

منه نسخة مصورة في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٥٦٣٦ل (ضمن
مجموع، من اللوحة ١٥٨ - ١٦٦)، وهي عن أصل محفوظ بمكتبة السيد
أحمد خيرى بمحافظة البحيرة. كُتب بخط مغربي، بقلم: أبي الطيب محمد
ابن الظريف التونسي (ق ١٠هـ).

زاد المسافر وقوت الحاضر في الطب:

رتبه ابنُ الجزار على سبع مقالات، كلُّ منها يشتمل على أبواب كثيرة،
وبأوله فهرس.

توجد نسخة بالدار تحت رقم: ٤٣٠٨ل، مكتوبة بقلم مغربي، تاريخ
نسخها ١١١٥هـ، وهي الكتاب السادس ضمن مجموع في ١٦٥ ق. ونُشر
ببيت الحكمة بتونس سنة ١٩٩٩، في مجلدين.

ابن حامد

(محمد علي بن عبد الرحمن بن حامد، الخالدي النقشبندي الشهروزي
القادري الحسيني)

فوائد الحامدية في مختصر مفردات الداودية:

ذكر المؤلف أن كتابه هذا يعدُّ اختصارًا لـ «التذكرة الداودية»؛ لذا فقد
رتبه - أيضًا - على حروف المعجم. ولما فرغ من تأليفه أهدها إلى ناظر
المعارف - آنذاك - زهدي باشا، في عهد السلطان عبد الحميد خان.

منه نسخة خطية في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم:
٥٧٢ طب، في ١٤٥ ورقة، ٢١ س. تاريخ النسخ ١١٣٨ هـ (لعلها بخط
المؤلف). والمراد بـ «مفردات الداودية» كتاب «تذكرة أولي الألباب والجامع
للعجب العجائب»، لداود بن عمر الأنطاكي.

ابن رسول

(الملك المظفر، يوسف بن عمر بن علي الغساني، ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦ م)

المعتمد في الأدوية المفردة:

ويعرف أيضًا بـ «المعتمد في مفردات الطب»، وقد رتبه على حروف
المعجم.

منه نسخة خطية في:

١ - مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٦٠٦ طب، في
١٤٦ ورقة، ٢٧ س. بقلم: صلاح بن داود بن علي بن داغر. تاريخ النسخ
٩٦٩ هـ / ١٥٦١ م.

وعنها مصورة في معهد المخطوطات (الفهرس ٣: ٢٣٤-٢٣٥، رقم: ٧٤١).

٢- نسخة أخرى بدار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٣٠ طب، وهي نسخة بديعة مجذولة بالمِدادين: الأحمر، والأزرق، وعلى هامشها أسماء النباتات المتحدّث عنها داخل المتن، في ٣٥٦ ورقة، ٢٢ س. تاريخ النسخ ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م.

(والكتاب طبع بتحقيق: مصطفى السقا، ط ٢. مصطفى الباي الحلبي - القاهرة ١٩٥١م، في ٥٩٠ ص).

ابن زهر

(عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي، الأندلسي الإشبيلي
الطبيب، ت ٥٥٧هـ/ ١١٦٢ م، ويسميه الإفرنج: Avenzoar)

الفوائد المجربات، في خواص المعدن والنبات والحيوانات:

انتخبها المؤلف من كتابه «جمع الفوائد المنتخبة من الخواص المجربة».
يوجد بدار الكتب المصرية منتخب من هذه الفوائد، تحت رقم: ١٣٥
طب، في ٢٩ ورقة، ٢٥ س. تاريخ النسخ ١٢٦٥هـ. والمُتَّخِب مجهول.
وجاء مكتوبًا على صفحة الغلاف: «هذا كتاب مجموعة الفوائد المجربات
في خواص المعدن والنبات والحيوانات، منتخب من كتاب خواص ابن
زهر، رحمه الله تعالى. آمين».

ابن سميجون

(أبو بكر، حامد الطيب، ت نحو ٤٠٠هـ / ١٠١٠م)

الجامع لأقوال القدماء والمحدثين من الأطباء والمتفلسفين في الأدوية المفردة؛ ويعرف أيضاً بكتاب «جامع الأدوية المفردة»، أو «الأدوية المفردة». ذكره ابن أبي أصيبعة في كتابه «عيون الأنباء في طبقات الأطباء»، حيث قال: «وكتابه في الأدوية المفردة مشهور بالجودة، وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه، واستوفى فيه كثيراً من آراء المتقدمين في الأدوية المفردة»^(١). وقد ألفه في أيام المنصور الحاجب محمد بن أبي عامر، المتوفى سنة ٣٩٢هـ. منه قطعة في بطريكية الأقباط بالقاهرة، تحت رقم: ٢٥٣.

ابن سينا

(أبو علي، الحسين بن عبد الله الشيخ الرئيس، ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٧م)

رسالة في منافع السَّكَنْجِين ومَضَارُّه:

صنَّفها ابن سينا لما سأله صديق له يُدعى «أبا سعد الطيب» أن يُقْصَلَ القول في مركَّب السكنجيين - أو (السواملي) باليونانية - أي الشراب المركَّب من الخلِّ والعسل، فتحدث في هذه الرسالة عن خواصِّه ومنافعه وتركيبه.

منه نسخة خطية في:

١ - مكتبة حلیم (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٣٣ ط، في ٥

(١) عيون الأنباء، تحقيق: نزار رضا، ص ٥٠٠.

ورقات، ٢٥س. (يليهها دستور طبي للشيخ الرئيس أيضًا، وكيفية عمل الترياق). تاريخ النسخ ١١٦١هـ.

٢- نسخة أخرى بدار الكتب المصرية، تحت رقم: ٥٩٣ طب.

ابن طولون

(شمس الدين، محمد بن علي الدمشقي الصالحي، ت ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م)

عُرِفَ البان فيما ورد في الباذنجان، مع مفردات طبية:

وهي رسالة نحا صاحبها فيها نَحَوَ الحديث النبوي الشريف منه إلى انطب؛ حيث اشتملت على مجموعة من الأحاديث النبوية في شأن الباذنجان.

- منها نسخة بخط المؤلف في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)،

تحت رقم: ٤٢٢ طب، في ٣ ورقات، ٢٣س. وقد اختلفت اليد الكتابة وحجم الخط في الورقة الأخيرة من الرسالة.

- وعنهما نسخة مصورة في معهد المخطوطات. (الفهرس ٣: ١٥٥ -

١٥٦، الرقم: ٥٩٣).

ابن العبري

(أبو الفرج، غريغوريوس بن هارون المَلْطَبي الشُّرياني، ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)

منتخب كتاب جامع المفردات:

وكتاب «جامع المفردات» من تأليف: أحمد بن محمد بن أحمد الغافقي،

(ت بعد ٥٦٠هـ/ بعد ١١٦٤م). (راجع مادة «الغافقي» في كتابه: «الجامع

في الأدوية المفردة»).

و(الْمُنْتَخَب) الذي نحن بصدد الكلام عليه، من تأليف ابن العبري.

توجد منه نُسخ خطية في:

١- متحف الفن الإسلامي بالقاهرة: الرقم: ٣٩٠٧، فيها ٣٨٠ تصويرًا ملونًا لنباتات وعقاقير وحيوانات ومعادن.

٢- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣٨٩ طب، وهي نسخة نفيسة كُتبت في حياة المؤلف، بأولها فهرس للكتاب، في ١٤٢ ورقة، ٢٣ س. تاريخ النسخ ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥ م.

وعنها مصوّرة في معهد المخطوطات العربية: تحت رقم: ٧٧٧ طب، وهي مفهرسة تحت عنوان «منتخب كتاب الغافقي في الأدوية المفردة»، انتخاب: جمال الدين غريغوريوس بن هارون الملقب الشرياني، ابن العبري، المتوفى سنة ٦٨٥هـ (انظر: الفهرس ٣: ٢٥٣).

وقد التزم فيها بقاعدة؛ وهي أن «كل موضع من الكتاب فيه حرفان بالأحمر في متن السطر، فإن الأول منهما حرف من اسم طبيب من القدماء المشاهير، كالذال من ديسقوريدس (ديسقوريدوس)، والجيم من جالينوس. والحرف الثاني منهما إشارة إلى المقالة من كتابه».

وقد عني د. مكس مايرهوف، د. جورج صبحي - بنشر هذا الكتاب، مع ترجمة إلى الإنكليزية (١-٤: القاهرة ١٩٣٢-١٩٤٠ م).

ابن ماسويه

(أبو زكرياء، يوحنا بن ماسويه، المنطبيب الفلكي، ت ٢٤٣هـ/ ٨٥٧ م)

ماء الشعير:

النص العربي: نشره بولس سباط، بمقدمة وترجمة فرنسيتين في مجلة

المعهد الفرنسي بالقاهرة:

Bulletin de l'Institut d'Egypte. (xxi, 1938; pp. 13-24).

ثم أفرد في رسالة. (ط. المعهد الفرنسي للآثار الشرقية - القاهرة
١٩٣٩م، ١٢ ص).

ابن منظور

(محمد بن مكرم الأنصاري المصري الإفريقي، ت ٧١١هـ / ١٣١١م)

مختصر مفردات ابن البيطار:

منه نسختان خطيتان في:

مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ١١٥ طب، وهي نسخة
نفسية؛ فبدائية من الورقة ٧٣ حتى آخر الكتاب بخط ابن منظور، وقد فرغ
من كتابتها سنة ٦٥٤هـ لكنها بحالة سيئة، في ١٥٦ ورقة، ٢٥ س.

وعنها مصورة في دار الكتب المصرية أيضًا، تحت رقم: ٦٢٣٨ل.

ابن الوردي

(عمر بن المظفر، ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)

خريدة العجائب وفريدة الغرائب:

الكتاب فيه بضعة فصول تتعلق بالنباتات الطبية، وهي: النباتات
والفواكه وخواصها؛ البقول الكبار؛ البقول الصغار؛ حشائش مختلفة؛
البذور. الصفحات (١٧٤-١٩٧). طبع بالقاهرة، سنة ١٩٣٩م.

أبو حُلَيْقَة

(رشيد الدين، أبو الوحوش بن الفارس بن أبي الخير بن أبي سليمان بن أبي المنى، ت نحو ٦٦٠هـ/ نحو ١٢٦٢م)

المختار في الألف عقار:

(كذا ذكره كحالة في «معجم المؤلفين» ٧١٨/١)، ويُعرف بكتاب «الأدوية المفردة».

منه نسخة خطية، في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٥٩ طب، تاريخ نسخها ١٠٤٣هـ.

مقال في الأرياجات:

قام بتحقيقه ونشره وترجمته إلى الفرنسية: بولس سباط السرياني، القاهرة: المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، سنة ١٩٥٣م، في ٥ ص (٨٤-٨٨)، ملحق بكتاب ابن كيسان، سهلان بن عثمان.

Deux traités médicaux/Shlān Ibn Kaysān et Rašīd al-Dīn Abū Ḥulayqa; édités et traduits par Paul Sbath et Christo D. Avierinos. 1953.

أبو عودة

(حسين عودة بن مصطفى، الحكيم [أحد تلامذة المدرسة الطبية الخديوية المصرية]، كان حياً ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)

(١) كذا ذكره أستاذنا الدكتور كمال - رحمه الله - وهذا الرقم خطأ؛ فهو يحمل عنوان «شفاء الأسقام في الطب»، لخضر بن عني، الشهير بحاجي باشا. وقد بحثت عن العنوان المذكور من خلال فهرس المخطوطات والقوائم المتاحة فلم أجده.

كتاب فهرس المادة الطبية (المرتبّة على الحروف الهجائية على نمط المصباح ذات الشهرة البهية):

ذكر مؤلّفه في المقدمة أنّه انبهر في أثناء تعلّمه الطبّ بقصر العينيّ - بكتاب «عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج»، المعروف باسم «المادة الطبية»، للدكتور السيد/ أحمد أفندي الرشيدي الحكيم، لكنّ المؤلّف لم تسعفه الأيام لعمل فهرس على الحروف الهجائية لكتابه هذا؛ حيث وافته المنية في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة ١٢٨٢هـ؛ لذا عزم على وضع فهرس هجائي لهذا الكتاب المسمّى بـ «المادة الطبية»، مع أرقام صفحات الكتاب.

منه نسخة خطية بخط المصنّف في مكتبة جلال الحسيني (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٢٢٠، في ٢٨ ورقة، ٢١ ص. تاريخ النسخ ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م.

الأجّهوري

(علي بن محمد نور الدين أبو الإرشاد المالكي، ت ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٦م)

مقدمة في فضل البن:

بدأ المؤلّف في هذه الرسالة بما ذكره ابن علوان في فضائل البن، وذلك في رسالته «السر المكنون في مدح القهوة والبن». [لعلها: البنون؛ لتناسب السجع في العنوان].

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٧٣ مجاميع، هي الرسالة الثانية ضمن المجموع، بين ورقتي ٤٩ و - ٥٠، و ٢٣ ص. تاريخ النسخ ١١٣١هـ.

الأزرق

(إبراهيم بن عبد الرحمن، ت بعد ٨٩٠هـ / بعد ٤٨٥م)

تسهيل المنافع في الطب والحكمة:

(ط. المشهد الحسيني - القاهرة، د.ت، ٢٠٣ ص).

وفيه مما يتصل ببحثنا، الموضوعات الآتية:

الموضوع	الصفحة
الخبوب والأغذية	٩
قصب السكر	١٨
معجون الثوم	٤٦-٤٧
الأدوية المفردة	٩٧-٩٨، ١٥٤
الأفيون	١٨٧
فائدة في فضائل الزنجبيل (وهي قصيدة ثائية في ٢٥ بيتاً)	١٩٥

إسحاق بن حنين العبّاديُّ

(ت ٢٩٨هـ / ٩١٠م)

النبات:

تأليف: أرسطو.

ترجمة: إسحاق بن حنين.

إصلاح: ثابت بن قرة.

الأصل اليوناني لهذا الكتاب مفقود. (راجع: د. عبد الرحمن بدوي: مخطوطات أرسطو في العربية، القاهرة ١٩٥٩م، ص ٢٨). ذكر أن نسخة من هذه الترجمة في بني جامع بإستانبول، تحت رقم: ١١٧٩، الورقات ٩٩-١١٦. مؤرّخة سنة ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م.

نشر هذا الكتاب مرتين:

الأولى: بعناية المستشرق آربري A. J. Arberry، وقد ظهر في ثلاثة أعداد من (مجلة كلية الآداب) بالجامعة المصرية، وهي: المجلد الأول ج١: مايو ١٩٣٣م. ج٢: ديسمبر ١٩٣٣م. المجلد الثاني ج١: مايو ١٩٣٤م. الثانية: بعناية د. عبد الرحمن بدوي، ضمن كتابه: «أرسطوطاليس: في النفس... إلخ»، (القاهرة ١٩٥٤م، ص ٢٣٤-٢٨١).

إصطفن بن باسيل

المقالات السَّبع من كتاب دياسقوريدس،

وهو هَيُولَى الطب في الحشائش والسموم:

ترجمة: إصطفن بن باسيل.

إصلاح: حنين بن إسحاق.

كتب عنه د. لطفي عبد البديع نقداً في (مجلة معهد المخطوطات العربية،

٤ [القاهرة ١٩٥٨م]، ص ١٧١-١٧٢)^(١).

(١) هذا النقد يخص بنشرة الأستاذين سيزردبلر وإلياس تريس. (المجلة).

الأصمعي

(أبو سعيد، عبد الملك بن قُرَيْب، ت ٢١٦هـ / ٨٣١م)

[كتاب] النبات:

تحقيق: عبد الله يوسف الغنيم.

(ط. المدني - القاهرة ١٩٧٢، ١١٠ ص).

البغدادی

(داود بن سليمان النقشبندی الخالدي، ت ١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م)

صرف الريح التن عن مستعمل التن:

منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)^(١). وعنهما نسخة مصورة في المتحف العراقي، تحت رقم: ١٠٥٧، في ٧ ص.

بيت المال

(أحمد بن أمين المالكی، المعروف ببيت المال، من علماء ق ١٣هـ / ق ١٩م)

تحفة الأحباب في ذكر ما طاب من الشراب:

وهي منظومة في الشاي وبيان تعريب اسمه وشهرته، وسبب حدوثه، وبيان أقسامه، ومزاج الأخضر والأسود منه، وبيان منافع ومضاره، وكيفية طبخه، وطريقة استعماله. وهي في نحو ١٢٠ بيتاً، فرغ من نظمها في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م.

(١) لم أعر على هذه النسخة بالدار.

منها نسختان خطيتان في:

- ١- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٥٦٥٥ أدب، في ٥ ورقات، ١٤س. بقلم: عبد الفتاح البنا. تاريخ النسخ ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م.
- ٢- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٥٠٤ طب، في ٤ ورقات. بقلم: علي حسن الغمراوي. تاريخ النسخ ١٢٩١هـ.

التونسي

(حسين بن علي بن سليمان الحنفي، المعروف بالشيخ حسين خوجه،
ت ١١٦٩هـ/ ١٧٥٥م)

الأسرار الكمينية بأحوال الكينة كينة:

قَسَمَ المؤلِّفُ الرسالةَ إلى مقدمة، وإحدى عشرة مقالة، وخاتمة. وقد جعل المقالة الأولى في التعريف بالكينة كينة، وذكر مكانها الذي تُجلب منه، وسبب ظهورها.

منها نسخة بدار الكتب المصرية، تحت رقم: ١٠٩٦ طب، في ١١ ورقة، ٢١س. بأولها تقرُّظٌ للرسالة في ورقتين ونصف للشيخ محمد الخضراوي، مؤرَّخٌ بجماذي الثانية عام ١٠٣٩م.

- وقد نُشرت الرسالة في بيت الحكمة، تونس، قرطاج، ١٩٩٣م.

الجَبَرْتِي

(عبد الرحمن بن حسن، ت ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م)

مختصر تذكرة داود الأنطاكي:

اختصر فيه «تذكرة أولي الألباب»، لمؤلفها داود بن عمر الأنطاكي.

من هذا المختصر نسخٌ خطية في:

- ١- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٣٦ طب، في ٢٤٦ ورقة، ١٩ س. تاريخ النسخ ١٢٣٦ هـ.
- ٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٦٣٧ طب، في ٨٩ ورقة.
- ٣- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٥٣٣ طب، في ١٣٩ ورقة.
- ٤- المكتبة الأزهرية: تحت رقم: حسونة ١٣٠٣١^(١).

الجزيري

(عبد القادر بن محمد الأنصاري الحنبلي المصري، ت نحو ٩٧٧ هـ/ نحو ١٥٧٠ م. [ونسبته إلى جزيرة الفيل من أعمال مصر])

عمدة الصفوة في حلّ القهوة:

وقد تسمّى: «صفوة الصفوة في بيان حكم القهوة»، و«السر المكنون في قهوة البايون».

قدّم المؤلف كتابه هذا بتقدمة طويلة أوضح فيها كيف أن المصنّفين قد خبطوا «في تحريم الخمر خبط عشواء، وركبوا في أوصافها وبيان حكمها متن عمياء، واستدلّوا على حرمتها منفردة بدلائل زلت بها أقدامهم في مهاوي الهوى»، فألف هذا الكتاب الذي رتبّه على سبعة أبواب.

منها نسختان خطيتان في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، هما:

(١) بمراجعة فهرس المكتبة الأزهرية ١٣٠/٦، وجدت أن هذه النسخة لمجهول - وليست لعبد الرحمن الجزيري - وهي بقلم: عبد الرحمن بن ناصر، سنة ١٢٥٩ هـ في ٣٤ ورقة، ٢٣ س.

- ١- نسخة رقم: ٥٩٢ فقه، في ١٤١ ص، ٢١ س. تاريخ النسخ قبل سنة ١٠٥٢ هـ (حيث يوجد بالظهيرية تملُّك مؤرَّخ بهذا التاريخ).
- ٢- نسخة أخرى بخط حديث، تحت رقم: ٦٨٢ فقه، في ٦٣ ص، ١٥ س.

(انظر: رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرملي. ص ١١٦).
وكان المستشرق سلفسترد دي ساسي S. de Sacy (ت ١٢٥٣ هـ / ١٨٣٨ م)،
قد نشر أغلبها في كتابه الشهير «الأنيس المفيد للطالب المستفيد»، [ط ١،
باريس ١٨٠٦ م، ص ١٧٧-٢٤٤]، [ط ٢، باريس ١٨٢٦ م، ص ١٣٨-١٦٩].
وقد اعتمد في نشرها نسختين خطيتين قديمتين، مع الترجمة إلى الفرنسية،
والتعليق على المتن بحواشي مطوّلة.

وأعيد طبعها في بولاق سنة ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٩ م، ص ٧٤-٩٣.
وقد لخص هذا الكتاب: إبراهيم اليازجي (ت ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م)،
ونشره في مجلته «الضيء»، القاهرة ١٨٩٨ - ١٨٩٩ م، ص ٦٢١-٦٢٥،
٦٤٩-٦٥٤، ٧١٢-٧١٥).

حنين بن إسحاق

(الطبيب المترجم الشهير، ت ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م)

الأسماء الطبية التي استعملها الأطباء، وعلى أي المعاني استعملوها:
نقله من اليونانية إلى العربية.

منه نسخة مصوّرة في دار الكتب المصرية عن أصل محفوظ بمكتبة ليدن
تحت رقم: ٥٨٥، وهي بعنوان «كتاب جالينوس في الأسماء الطبية، وهي

المقالة الأولى». والأصل مكتوب بخط النسخ القديم يرجع - ظناً - إلى القرن الثامن الهجري. المصوّرة بالدار تحت رقم: ١٥٦٣ طب، في ٢٤ لوحة، ٢١ س.

الكرمة (مقتطفات على هيئة حوار، مأخوذة من كتاب جالينوس):
منها مصوّرة في التيمورية (بدار الكتب المصرية) تحت رقم: ٤٢٠ (٢)
طب، ١٣ س، عن الأصل المحفوظ في إستانبول. تاريخ النسخ ١٣٤٣ هـ.

خالد بن يزيد بن رومان النّصراني

(من أهل ق ٤ هـ / ق ١٠ م)

رسالة في الأدوية الشجرية [الشجربة]:

كتبها إلى نسطاس بن جريج الطبيب المصري.
منها نسخة خطية لدى: القمّص أرمانئوس حبشي، في القاهرة، تاريخها
٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م. (سباط: ذيل الفهرس. ص ١٥، الرقم: ٢٥٥٩).

داود الأنطاكي

(داود بن عمر الأنطاكي الطبيب الضرير، ت ١٠٠٨ هـ / ١٦٠٠ م)

تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجائب:

وتعرف بـ «تذكرة داود الأنطاكي». استوعب فيها كثيراً من أسماء

(١) يحمل رقم: ٤٢٠ طب تيمور، عنوانان؛ أولهما: كتاب (الحشائش)، لنديسقوريدس، في سبعة مجلدات وسبأتي بيانه. أمّا العنوان الثاني فهو كتاب (الكرمة)، وهو في نهاية المجلد السابع من هذا الرقم.

ويحتفظ معهد المخطوطات العربية بمصوّرة من تلك النسخة تحت رقم: ٢٠٥ طب. (المجلة).

النباتات ذوات الاستعمالات الطبية.

منها نُسخٌ خطية كثيرة في مكتبات العالم، تزيد على خمسين نسخة.

طبعت «التذكرة» طبعات عدة في القاهرة، أقدمها طبعة سنة ١٢٥٢هـ/

١٨٣٦م.

تلتها طبعات أخرى تزيد على عشر.

ديسقوريدس العين زربي

(حكيم يوناني شامي من أهل عَيْن زَرْبِي، بلد من الثغور التي كانت قائمة

على الحدود بين بلاد العرب والروم، عاش في القرن الأول للميلاد)

الحشائش:

أو «هَيُولَى الطَّب»، أو «الأدوية المفردة». وقد ألفه باليونانية، وعُني به

العرب، فنقلوه قديماً إلى العربية غير مرة:

الترجمة الأولى: وتعرف بالبغدادية. نقلها إلى العربية: إصطقن بن

باسيل، في أيام الخليفة المتوكل العباسي، وهي التي أصلحها حنين بن

إسحاق، وعليها المعوّل، وقد فاقت غيرها من الترجمات.

ومن هذه الترجمة:

١ - نسخة آيا صوفيا: تحت رقم: ٣٧٠٢، و٣٧٠٣، في ٣٧٢ ورقة،

بقلم: عبد الله بن الفضل بن سبط الأعز. تاريخ النسخ ٦٢١هـ.

عنها مصوَّرة في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية) وهي مصوَّرة عن

الأصل المحفوظ بآياصوفيا، وتقع في ٣ مجلدات:

- المجلد الأول: من اللوحة ١ حتى ١٠٠.
 - المجلد الثاني: من اللوحة ١٠١ حتى ٢١٢.
 - المجلد الثالث: من اللوحة ٢١٣ حتى ٣٠٩.
- وهذه المصوّرة تبدأ بالمقالة الرابعة من كتاب ديسقوريدس، وتشتمل على كمّ كبير من صور النباتات.
- وقد نشر سيزر دبلر، وإلياس تريز «المقالات السبع من كتاب ديسقوريدس، وهو «قيوّل الطب في الحشائش والسموم»، ترجمة إصطفن بن باسيل، إصلاح حنين بن إسحاق». (دار الطباعة المغربية - تطوان ١٩٦٢م). وعنوان المطبوع بالإنجليزية:

Dubler (César E.), Terés (Elias):

La "Materia Medica" de Dioscorides.

(Vol. II, Tetuan-Barcelona 195-1957; Cxxx + 626 p.).

وقد صدر الكتاب كلّ في خمسة أجزاء، طبعت في إسبانيا سنة ١٩٥٠-١٩٥٧م، تُخصّص الجزآن الأول والثاني منها لتحقيق النص العربي. أمّا الثلاثة الأخرى فكانت تحقيقاً للترجمة اللاتينية وشروحاً مستفيضة وتعليقات على النصّ العربي والترجمات اللاتينية له.

(انظر ما كتبه: د. عبد الرحمن بدوي في نشرة «أخبار التراث العربي»، ع١٦، الكويت ١٩٨٤م، ص٨).

الترجمة الثانية: نقلها: مهران بن منصور بن مهران، وقد كان حيّاً سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م.

ومنها نسخة خطية في مدينة مشهد: مكتبة الرضا، برقم ٥٠٧٩ طب. وقد وصفها د.صلاح الدين المنجد، في كتابه «مقدمة كتاب الحشائش

والأدوية لديسقوريدس، بترجمة مهران بن منصور بن مهران». (الطبعة الهاشمية - دمشق ١٩٦٥م، ص ١٢ - ١٨).

ومن كلتا الترجمتين نسخٌ تامة وجزئية تفرقت في كثير من مكتبات العالم، نوّه بمعظمها المستشرق كروبا Ernst J. Grube في بحثه:

Materia medica zum Dioskurides Arabicus.

المنشور ضمن كتاب:

«Aus der welt des Islamischen Kunst». Festschrift für Ernst Kühnelt zum 75 Geburtstag am 26. 10. 1957. (Berlin, 1959, pp. 163 - 194).

ومن تلك المخطوطات نسخةٌ في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٤٢٠ طب، وهي في ٧ مجلدات، قوامها ١٣٦، ١٣٨، ٩٩، ١٩٣، ١٩٢، ٢٠٦، ٢٠١ لوحة، مصوّرة عن أصل محفوظ بالأسنانة، مكتوب سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، وبالمجلد السابع منها - كما أشرنا قبل ذلك - كتاب «الكرمة» لحنين بن إسحاق.

الديلمي

(محمد مؤمن بن محمد زمان الحسيني التنكابني الشيعي، الطبيب،
ت في حدود ١١١٠هـ/ ١٦٩٨م)

تحفة المؤمنين في الطب:

وهو معجم للمفردات الطبية بالعربية وتفسيرها بالفارسية، وربما يذكر تفسيرها بالهندية وغيرها، وقد كتبه المؤلف باسم: الشاه سليمان الصفوي.

توجد منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٢٧٤ طب، في ٦٠٢ صفحة، ١٩ س. تاريخ النسخ ١٢٥٧هـ.

الرشيدي

(أحمد ابن السيد حسن بن علي، ت ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م)

المفردات الطبية:

قسّمه المؤلفُ إلى اثنتي عشرة رتبة، وتحت كل رتبة أنواعٌ من النباتات والعقاقير، بلغت عدتها ٧٦ نباتاً، وقد سبقت هذه الرتب مقدماتٌ في: تعريف المادة الطبية، الفرق بين السمّ والدواء، في طعم الأدوية، وفي ترتيب الأدوية، ثم بدأ بالرتبة الأولى: في المليّنات.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، بأولها فهرس بالمحتويات، تحت رقم: ١٠٩٩ طب، في ٤٧ ورقة، ٢٣ س، بقلم: محمد الجوهري المازني.

رياض

(علي، ت ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م)

الأزهار الرياضية في المادة الطبية:

وهو كتاب جامع للمفردات الطبية. (١-٢: ط. وادي النيل - القاهرة ١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م، ٣٠٨، و ٤٠٧ ص).

الزبيدي

(السيد محمد مرتضى الحسيني، ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩١م)

هدية الإخوان في شجرة الدخان:

رسالة ذكر المؤلف في مقدمتها أنه ألفها تلبية لرغبة بعض الإخوان؛ فتحدث فيها عن كلّ ما يتعلق بشجرة الدخان: «من تحقيق اسمها المعروف

بين الأعيان، وما لها من الخواص والمنافع على مر الأزمان، والحكم الشرعي في استعمالها عند فقهاء العصر والأوان».

فرغ من تأليفها في ١٧ رجب سنة ١١٩٦هـ.

منها أربع نسخ خطية في:

١- دار الكتب المصرية : تحت رقم: ١٦٧ طبعة وكيمياء، في ١٠ ورقات. تاريخ النسخ ١٢٩٥هـ.

٢- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣٥ فضائل ورذائل، في ١٦ صفحة، مسطرة مختلفة، بقلم: جاد بن يحيى. تاريخ النسخ ١٢٩٦هـ.

٣- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣٤ فضائل ورذائل، في ١٩ صفحة، ٢٥س. بقلم: عيسى محمد. تاريخ النسخ ١٢٩٩هـ.

٤- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٤٦ فضائل ورذائل، بقلم نسخ حديث، في ٢٣ صفحة، ٢١س. نسخها محمود صدقي (النساخ بدار الكتب آنذاك)، نقلاً عن نسخة دار الكتب رقم: ١٦٧ طبيعيات. تاريخ النسخ ١٣٤١هـ.

الزرکشي

(بدر الدين، محمد بن بهادر، المصري، ت ٧٩٤هـ/ ١٣٩٢م)

زهر العريش في تحريم الحشيش:

وهي رسالة في تحريم الحشيش المسمى بـ«القنب الهندي»، أو «الشهدانج»، ومنهم من يُسميه بـ«ورق الشهدانج»، وكذلك يُسمى «الغبير»، أو «الحيدرية»،

أو «الغلندرية».

منها نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٧٢٥ فقه، في ١٨ صفحة، ١٧ س. بقلم: أحمد بن محمد بن سالم الرحبي. تاريخ النسخ ٨٨٢هـ.

وقد نُشرت الرسالة بدار الوفاء، مصر، المنصورة، ١٩٨٧م.

الزهرراوي

(أبو القاسم، خلف بن عباس، الطبيب الجراح الأندلسي الشهير، ت ٤٢٧هـ / ١٠٣٦م) [ولد في (الزهاء)، قرب قرطبة، وإليها نسبته. وقد عرف عند الغربيين، باسم: Albucasis المصحَّفة من (أبي القاسم)]

رسالة في العقاقير المفردة:

منها نسخة مصوّرة في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ١٠٧١ طب، عن أصل محفوظ بمكتبة المتحف البريطاني، برقم: ٩٨٥، في ٥ لوحات. وهي تحمل عنوان «رسالة في أعمار العقاقير المفردة والمركبة».

العقاقير والمفردات الطبية:

وهي المقالة التاسعة والعشرون من كتابه: «التصريف لمن عجز عن التأليف»، قال المؤلف في أولها: «وجدتُ فيما نقلتُ من نسخ الأدوية أسماء العقاقير باليونانية والشرّيانية والفارسية والعجمية، ففُسرَتْ مِمَّا صَحَّ عندي، وما وجدتُ مترجماً منذ تصفّحتُ كتب الحكماء، وما أخذتُ مشافهةً من أقوال العلماء، واختصرتُ ذلك... على حسب فهم بلادنا... وأرتبْتُ ذلك على حروف المعجم».

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٤٣٠٨ل، ضمن مجموع بقلم مغربي عدد أوراقه ١٦٥ ورقة، هي الرسالة الثانية منه، تقع بين ورقتي ٨٧ - ١٠٧، ٤١س. تاريخ النسخ ١١١٥هـ.

السمرقندي

(نجيب الدين، محمد بن علي، الطبيب، ت ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م)

الأدوية المفردة المستعملة وذكر خواصها:

رسالة صغيرة، توجد نسخة منها في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٥٩٤ طب، ضمن مجموع بقلم نسخ دقيق به أكثر من مؤلف لنجيب الدين السمرقندي، هي الرسالة الرابعة عشرة منه، بين ورقتي ٢٠٩ و - ٢١٣ ظ، ٢٣س. تاريخ النسخ ٨٥٩هـ.

الأقرباذين على ترتيب العلل التي ذكرت في كتاب الأسباب والعلامات:

توجد نسخة خطية منه بمكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ١١١ طب، ضمن مجموع يشتمل على ستة مؤلفات لنجيب الدين السمرقندي، ترتيبها في المجموع كالتالي:

- ١- أسباب العلل وعلاجها وعلاماتها.
- ٢- أصول تركيب الأدوية (صدر عن جامعة بغداد - العراق، سنة ١٩٨٩م).
- ٣- الأقرباذين على ترتيب العلل.
- ٤- رسالة في الأدوية المفردة المسهلة.
- ٥- رسالة في قوانين التركيب للأدوية.
- ٦- رسالة في الأدوية المركبة والمفردة.

ويقع كتابنا - موضوع الحديث - في الترتيب الثالث من المجموع، ما بين ورقتي ٣٩١ - ٥٣٥، ٢١ ص. وقد بدأ فيه المؤلف بأدوية علل الرأس. تاريخ النسخ ٧٣٦هـ.

رسالة في أبدال الأدوية:

منها نسخ خطية في:

- ١- دار الكتب المصرية : تحت رقم: ١٢٢ طب.
- ٢- دار الكتب المصرية : تحت رقم: ١٧٨ طب.
- ٣- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ١١١ طب.
- ٤- مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٥٩٤ طب.

قسم الأقرباذين من النجيبات:

منه نسخة خطية في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٥٩٤ طب، ضمن مجموع يشتمل على خمسة عشر عنواناً، وكتابنا ترتيبه السابع من المجموع، ويحمل عنوان «كتاب الأقرباذين (كذا) على ترتيب العلل»، ما بين ورقتي ٦٨ ظ - ١٤٥ ظ، ٢١ ص. بقلم: أحمد بن محمد الرشتي. تاريخ النسخ ٨٥٨هـ.

السيوطي

(جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)

المقامة الفُستُقية:

وفيها تحدث السيوطي عن صفات الفُستُق، وأنه حارٌّ رطبٌ .. أشدَّ حرارة من الجوز واللوز، وتحدث عن منافعه، ثم انتقل إلى الحديث عن

اللوز والجوز والبندق والشاه بلوط (وهو القسطل)، وحب الزم، وحب الصنوبر.

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٦٦٠ مجاميع، ويشتمل المجموع على ست رسائل، هي الرسالة الخامسة فيه، ما بين ورقتي ٣٧ و ٣٨، مسطرة مختلفة، بقلم: أحمد بن محمد دياب. تاريخ النسخ ١١٠٧هـ.

الشرواني

(نور الدين بن محمد رفيع الطاعستاني، ت ١٠٦٥هـ / ١٦٥٥م)

إيقاظ الغفلة في تحريم الدخان:

ذكر المؤلف مقصوده من تأليف هذه الرسالة، فقال: «أردت أن أبين حال ما يفعله الخلق في هذه الأيام من شرب الدخان، واليحموم الحرام المسمى بـ (تنباك) من حبال الشياطين اللثام...». وذكر في تحريمه عشرة أسباب متتالية، ثم رد على من يدعي «من الجهلة بأن هذا ليس مما نهي عنه في الشريعة»، وقد فرغ من تأليفها سنة ١٠٤٢هـ.

منها نسختان خطيتان في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، هما:

١- نسخة رقم: ٥٩٤ فقه، وهذا الرقم لمجموع يشتمل على أكثر من رسالة، هي الرسالة الأولى فيه، وفيها الكثير من التصحيفات، في ١١ صفحة، ٢٩ س. تاريخ النسخ ١٠٤٣هـ.

٢- نسخة رقم: ٥٩٣ فقه، في ٨ صفحات، ٢٣ س. بقلم: مصطفى الرومي. تاريخ النسخ ١٠٤٨هـ.

الشریف الإدريسي

(محمد بن محمد بن عبد الله، ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٦م)

الجامع لصفات أشات النبات وضروب أنواع المفردات من الأشجار والشمار والحشائش والأزهار والحيوانات والمعادن:

كتاب في الأدوية المفردة، يشتمل على معجم لهذه النباتات والأشجار والشمار والحشائش والأزهار بالشريانية والفارسية واللاتينية والبربرية، مرتباً على حروف الهجاء، مع ذكر جميع النباتات التي أغفلها دياسقوريدس وغيره ممن تقدم المؤلف، وتبين خواصها ومنافعها.

منه أربع نسخ في دار الكتب المصرية، هي:

١- نسخة رقم: ١٥٢٤ طب: مصورة بالتصوير الشمسي عن نسخة فوتوغرافية في حيازة د. مايرهوف (طبيب العيون الألماني بالقاهرة آنذاك)، في مجلدين (الأول والثاني)، ويتهيان إلى حرف النون، في ٦٩٤ لوحة، ٢٥ س.

٢- نسخة رقم: ١٥٤٢ طب: نقلاً عن النسخة المصورة بالدار، والموجودة تحت رقم: ١٥٢٤ طب، في مجلدين: الأول في ٢٢٢ ورقة، والثاني في ١٥٠ ورقة، ٢١ س. بقلم: محمود صدقي (النساخ بدار الكتب آنذاك). تاريخ النسخ ١٣٤٩هـ.

٣- نسخة رقم: ٤٨٢٧ ل: وهي كذلك في مجلدين، ٢١ س. نسخها محمود صدقي (النساخ بدار الكتب آنذاك). تاريخ النسخ ١٣٦١هـ.

٤- نسخة رقم: ٤٨١١ ل: مصورة بالتصوير الشمسي عن نسخة قديمة محفوظة في إستانبول، وتقع في مجلدين، في ٢٩٣ لوحة.

الصنعاني

(شعبان بن سليم بن عثمان، النبائي، الطبيب، ت ١١٤٩هـ / ١٧٣٦م)

نتائج الفكر في المقابلة بين خواص الثمر:

مجموعة من الأراجيز في منافع بعض الأطعمة والثمرات للإنسان، ومضار البعض منها أيضًا. وأول الثمار التي تحدّث عنها المؤلف «الكمثرى»، فمدحها، ومقت المشمش. فرغ من نظمها سنة ١١١٩هـ.

منها نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، بعنوان «نتائج الفكر المعرب عن تفاصيل الثمر»، تحت رقم: ٤٣٤ ط، في ٦٣ ورقة، ٢٠ س. بقلم: قاسم الرحوي. تاريخ النسخ ١١٧٥هـ.

الطنوبي

(عز الدين، علي، كان حيًا سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م)

نصيحة الإخوان في النهي عن شرب الدخان:

ذكر المؤلف في المقدمة سبب التأليف، فقال: «كاتبنني بعض من أثق بمحبته، وليس ثمّ وسعًا لمخالفته - أن أحرّر له كتابًا بصريح ما أورد في الدخان، بما نصّ عليه الفضلاء والأعيان، وعن قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾، فأجبتُه لذلك متوكلًا على القادر المالك...».

فرغ من تأليف الرسالة سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م.

منها نسخة خطية بخط مؤلفها في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٥٩٤ فقه، وهذا الرقم لمجموع يشتمل على ثلاث رسائل، هي الرسالة الثالثة فيه، تقع بين صفحتي ٣٣-٤٧، ١٣ س، ولعل هذه النسخة هي مسودة المؤلف؛ لما بها من تصويبات وكشط.

العصامي

(عبد الملك بن جمال الدين، ت ١٠٣٧هـ / ١٦٢٧م)

رسالة في تحريم الدُّخان:

ذكر المؤلف في المقدمة أنَّ الداعي وراء تأليفها انقسام الناس وتشتُّبهم فيما بينهم، فانقسموا إلى مُجَلِّ لِشُرْب الدخان، ومُحَرِّم لها، ومَنْ قال بكَراهيتها؛ فأراد بيان الصواب في ذلك في هذه الرسالة.

فرغ من تأليفها سنة ١٠٣٥هـ بالمدينة المنورة.

منها ثلاث نسخ خطية في:

١- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٣٨ فقه مالكي، ضمن مجموع هي الرسالة الأولى منه، في ٩ ورقات، ٢٥ س. بقلم: عامر بن حسن بن حسن ابن علي. تاريخ النسخ ١٠٨٢هـ.

٢- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٧١٤ فقه، في ١٣ صفحة، ٢٧ س. بقلم مغربي جيد.

٣- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٦٥٩ فقه، منقولة عن النسخة السابقة، في ٢٤ صفحة، ١٩ س. بقلم: عيسى محمد. تاريخ النسخ ١٣٠٥هـ.

وعن إحدى النسختين نسخة مصوَّرة في المتحف العراقي، تحت رقم: ١٣١٢ (٥).

علوان الحموي

(علي بن عطية بن الحسن، علاء الدين الصوفي، ت ٩٣٦هـ / ١٥٣٠م)

السرُّ المكنون في مدح البن:

توجد ثلاث نسخ خطية يحمل كل منها عنوان «السر المكنون في فضائل القهوة والبن»، هي:

١- نسخة الخزانة الزكية (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٦٧٤.

٢- نسخة دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٧٣٤ علوم طبيعية.

٣- نسخة دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٧٣٥ علوم طبيعية.

الغافقي

(أبو جعفر، أحمد بن محمد، الأندلسي، ت بعد ٥٦٠هـ / بعد ١١٦٥م)

الجامع في الأدوية المفردة:

يسمى أيضًا «كتاب الأعشاب»، أو كتاب «الأدوية المفردة». ورتبه على حروف المعجم، وصوّر كل نبات منه بالرسم، وذكر أن غرضه من التأليف سبيان الأول: «جمع أقاويل القدماء والمحدثين من أهل البصر من الأطباء في دواء من الأدوية المفردة؛ حتى يكون الناظر في دواء منها قد عرّف كل ما قيل فيه وفي أفعاله من الأقاويل من غير تطويل ولا إكثار ولا تكرار»، والسبب الثاني: «شرح ما وقع في كتب الأطباء من أسماء الأدوية المجهولة».

منه نسخة خطية، في دار الآثار العربية في القاهرة، الرقم: ٣٩٠٧،

تاريخها ٩٩٠هـ. وفيها ٣٨٠ رسمًا ملونًا لنباتات وعقاقير. (ذكرها: د. زكي

محمد حسن في تعليقاته على كتاب (التصوير عند العرب)، لأحمد تيمور، ص ١٧٤).

وفي دار الكتب المصرية نسخة مصورة عن هذا الأصل المحفوظ بدار الآثار العربية بالقاهرة، تحت رقم: ٤٠٦٥ ل، في مجلدين: الأول في ١٩٦ لوحة، والثاني في ٢٠٥ لوحة.

القُصُوصِي

(مَدَّيْن بن عبد الرحمن، رئيس أطباء مصر في عصره، ت بعد ١٠٤٤هـ/ بعد ١٥٦٢م)

قاموس الأطباء وناموس الألياء (في المفردات الطبية):

ذكر المؤلف في مقدمته أنه يشتمل على «ذكر أنواع المفردات من المعدن والحيوان والنبات، وما يحتاج إليه كل فرد منها من معرفة ضبط لفظه مما ذكره أئمة اللغة... ومن معرفة ماهيته ونوعه وطبيعته وقوته ومنافعه ومضرته وإصلاحه وبدله وكمية ما يُستعمل بحسب الإمكان، ومن ذكر أسماء المركبات وضبط كل فردٍ منها مع بيانه».

وفرغ من تأليفه سنة ١٠٣٨هـ.

منه أربع نسخ خطية في:

١- مكتبة مصطفى فاضل (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣٠ طب، في ٣٦٨ ورقة، ٢٣ س. تاريخ النسخ ١٠٣٨هـ، وهي نسخة بديعة بمجدولة بالمداد الأحمر.

٢- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٢٧٥ طب، مجلد

يقع في ٢٦٠ ورقة، يبدأ من حرف الألف حتى حرف الذال. تاريخ النسخ قبل سنة ١١٧٢ هـ؛ حيث يوجد على ظهرية المخطوط تملك مؤرخ بهذه السنة.

٣- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٣٣٢ طب، في مجلدين كبيرين، وهي منقولة عن نسخة مصطفى فاضل، تاريخ النسخ ١٣٤٥ هـ.

٤- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٤٢٦ طب، وهي نسخة مصورة بالتصوير الشمسي، وقد كُتب في سجل العهدة أنها ثلاثة مجلدات، لكن الموجود مجلدان: الثاني والثالث؛ الثاني يبدأ ببقية باب الرء حتى أثناء حرف اللام، في ٢٥١ لوحة، والثالث يبدأ ببقية حرف اللام حتى بابي الواو والياء من المعتل، في ١١٩ لوحة.

القوسي

(علي عبد الحق، ت ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م)

ذكرى مس الطائف، في لطائف تقوي شارب الشاي بالطائف:

شرح فيه منظومته المسماة «نغمة الناي في نعمة الشاي».

منه نسختان خطيتان في:

١- دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٢١٩٠، في ١٠٤ ورقة، ١٧ س.

٢- الخزانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٤٠ فضائل ورذائل، تاريخ النسخ ١٣٠٧ هـ.

نغمة الناي في نعمة الشاي:

وهي قصيدة في مدح الشاي، نظمها سنة ١٢٩١ هـ.

يوجد بدار الكتب المصرية مختصر لها، تأليف السيد محمد إبراهيم القاياتي، تحت رقم: ٩٩٨ علوم طبيعية، في ٧ ورقات.

الكازروني

(سديد الدين، الطبيب، كان حيًّا سنة ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م)

شرح الأدوية المفردة من كتاب القانون لابن سينا:

(ذكره عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» ١/ ٧٥٣ بعنوان «شرح كليات ابن سينا المسمّى بتوضيحات القانون»).

قسّمه المؤلف إلى مقاليتين: الأولى في القوانين الطبيعية، وهي في ستة فصول، والثانية في قوى الأدوية والأغذية الجزئية، وجعلها على لوحات.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ١٣٩٣ طب، في ٣١٣ ورقة، ١٥ س، بآخرها نقص، وبها تلويث، وعلى بعض هوامشها تقييدات.

الكرمي

(مَرْعِي بن يوسف، المقدسي، الحنبلي، ت ١٠٣٣هـ / ١٦٢٤م)

تحقيق البرهان في شأن الدخان الذي يشربه الناس الآن:

منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٤٦٢ فقه تيمور، وعنوانها على الغلاف «هذا كتاب تحقيق البرهان في شأن الدخان وإقامة الدليل على أنه حلال مع تحرير وتوضيح المقال»، في ١٦ صفحة، ٢١ س. تاريخ النسخ ١١٧١هـ.

صدر مطبوعًا عن دار ابن حزم - بيروت - لبنان، سنة ٢٠٠٠م.

اللقاني

(إبراهيم بن إبراهيم، المالكي، ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م)

نصيحة الإخوان باجتنب الدُّخَان:

رسالة، ذكر فيها المؤلّف أنه تعرض لذكر الدُّخَان والتنبيه عليه في عقيدته المسماة بـ «جوهرة التوحيد»، وفي شرحها المسمّى بـ «عمدة المرید»، فسأله بعضهم إفراد هذا الكلام في رسالة، فكتب هذه الرسالة التي فرغ من تأليفها سنة ١٠٢٥هـ، وقد جعلها في مقدمة وعدة فصول وخاتمة.

منها نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية، تحت رقم:

١- ٣٨ فقه مالكي، ضمن مجموع هي الرسالة الثانية فيه، تقع بين ورقتي ١١-٢٨، ٢١س. بقلم: الشيخ شاهين الحنفي مفتي السادة الحنفية.

٢- ٢٨١٩٣ل، بقلم: رمضان بن موسى الحنفي.

ومنها نسختان خطيتان، في:

١- القاهرة: لدى إبراهيم خلف الكتبي.

٢- القاهرة: لدى متى تادرس الكتبي.

(ذكرهما بولس سباط في الفهرس (٢: ١٢٨، الرقم: ٢١٩١).

ابن المسيحي

(أبو نصر، سعيد بن أبي الخير المغربي بن عيسى، النسطوري،

ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م)

ذخيرة العطار من مفردات ابن البيطار:

ذكر المؤلّف في مقدمة كتابه أنّه قسّمه إلى جداول، وجعل كلّ جدولٍ

سنة أقسام؛ ليتحدث عن الدواء الواحد النافع لأمراض كثيرة، والأدوية الكثيرة التي تنفع في مرض واحد.
منه أربع نسخ، في:

١- مكتبة مصطفى فاضل (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٢٧ طب، في ١٤٣ ورقة، بقلم: عمران بن محمد المغربي. تاريخ النسخ ١٠١٢هـ/ ١٦٠٣م، وعلى النسخة عدة تملكات؛ منها تملك باسم: الشيخ حسن الجبرتي الحنفي، سنة ١٠٨٨هـ.

٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٤٣ طب، في ١٣٠ ورقة، بقلم: عبد الرحمن بن شمس الدين الحسيني. تاريخ النسخ ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م.

٣- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٦١٢ طب، في ١٤٣ ورقة، بقلم: علي عبد الهادي الشنواني. تاريخ النسخ ١١٦٥هـ/ ١٧٥١م.

٤- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٢٦٨ طب، في ٢٨٠ صفحة، بقلم: محمود حمدي (النساخ بدار الكتب آنذاك). تاريخها ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م.

المغربي

(أبو سعيد، إبراهيم بن أبي سعيد العلائي، كان حياً في منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)

المتبحر في التداوي من صنوف الأمراض والشكاوي:

ويُسمى - أيضاً - «تقويم الأدوية»، وهو كتاب وضعه مؤلفه على شكل جداول، وبأوله مقدمة تتضمن فوائد طبية متنوعة.

منه نسختان خطيتان في:

١- دار الكتب المصرية، تحت رقم: ١٥٢٩ طب، في ١٣٣ ورقة، مسطرة مختلفة.

٢- مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية، تحت رقم: ٥٩٢ طب.

حققه د. محمود الحاج قاسم محمد، ونُشر بالمجمع العلمي العراقي^(١).

النبلسي

(عبد الغني بن إسماعيل، ت ١١٤٣هـ / ١٧٣١م)

الصُّلح بين الإخوان في حكم إباحة الدُّخان:

أوله: «الحمد لله الذي جعل استعمال دخان التَّن نافعًا لتجفيف الرُّطوبات الزائدة في الأجسام، ومحللاً لما تكاثف في الصدر من لُزوجات البلغم الخام، ومهضِّبًا عن المعدة ثقل الطعام، وطاردًا للرَّيح المحتبسة في العروق...».

وقد قسّمه مؤلّفه إلى سبعة فصول؛ جاء الفصل الأول: في بيان سبب اختلاف الناس في حكم بعض الأشياء المباحة، وسبب اختلاف الفتاوى من العلماء في حلّ شرب التتن وحرمة. ثم جاء الفصل الثاني: في ابتداء استعمال هذا النبات المخصوص المعروف بالتَّن، وأصل كيفية شربه على هذا الوجه المخصوص... ثم ختم الكتاب بالفصل السابع: فيما وجده في حق شرب التتن للمتأخرين من الأبيات الشعرية والتغزلات الأدبية.

(١) نُشر الكتاب في معهد المخطوطات العربية هذا العام، بتحقيق ودراسة د. هشام الأحمد بعد فوزه بالجائزة العربية في تحقيق التراث، دورة ٢٠٠٩-٢٠١٠. (المجلة).

منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٢٦٥ فقه، في ١٦٣ ورقة، ١٧ س. بقلم: يوسف بن محمد، الشهير بابن الوكيل الميلاوي (المولوي). تاريخ النسخ ١١٣١ هـ.

كما توجد له عدة نسخ أخرى بدار الكتب المصرية، تحت أرقام:

- ١ - ٥٩٣ فقه حنفي رصيد عام.
- ٢ - ٣٣٠ مباحث إسلامية طلعت.
- ٣ - ٧٣٤ مخطوطات الزكية.
- ٤ - ٤١٦ مباحث إسلامية طلعت.
- ٥ - ٤١٧ مباحث إسلامية طلعت.
- ٦ - ٣٧ فقه حنفي خليل أغا.
- ٧ - ٥٣ فقه حنفي خليل أغا.

الهروي

(محمد طاهر، كان حياً في القرن ١١ هـ)

الأدوية المفردة التي لم تذكر في كتب المتقدمين:

ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أنه ألفه امتثالاً لرغبة شيخه الشيخ حسن بن علي، المعروف بالعجمي. وقد جعله على أصليين وخاتمة؛ فالأصل الأول: «في بيان الأدوية التي لم تذكر في كتب المتقدمين، وقُل ما ذكرت في كتب المتأخرين، والأصل الثاني: في بيان بعض الأدوية التي ذكرها المتأخرون، لكن لما كانت مشورة غير منتظمة - مع جلال قدرها وعلو ترتيها - أردت أن أجمعها في هذه الرسالة؛ ليكون الاستخراج منها أعم، والانتفاع بها أتم...».

منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ١٦٤ طب، وهي نسخة مقابلة على نسخة المؤلف، ومجدولة بالمداد الأحمر، في ٦٣ صفحة، ٢٩ س. تاريخ النسخ ١١٩٧هـ/ ١٨٠٣ م.

الوَطَاط

(جمال الدين، محمد بن إبراهيم بن يحيى الورّاق، ت ٧١٨هـ/ ١٣١٨ م)

مباهج الفكر ومناهج العبر:

الغن الرابع من هذا الكتاب، في النباتات وخلقها، وخواصها ومنافعها وكيفية زراعتها وما يوافق ذلك من الأراضي، وقوامه تسعة أبواب. والمؤلف ينقل عن محمد بن إبراهيم الطليطلي في كتابه «الفلاحة»، ومن كتاب «النبات» لابن وخشية، وكتاب «الفلاحة النبطية».

وتوجد من هذا الفن عدة نسخ بدار الكتب المصرية، هي:

١- نسخة رقم: ٣٢٤ علوم طبيعية، مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة كوبريلي تحت رقم: ١١٧١، وهي من لوحة ٢٥٥ إلى لوحة ٤٦٨. كتبت سنة ٧١٥هـ، في حياة المؤلف.

٢- نسخة رقم: ٣٥٩ علوم طبيعية، مصورة - أيضًا - عن أصل محفوظ بمكتبة كوبريلي تحت رقم: ١١٧٠، وهي من لوحة ٢٩٨ إلى لوحة ٥٣٧. كتبت سنة ٨٣٥هـ.

٣- نسخة رقم: ٤٠ علوم طبيعية، في ١٠٠ ورقة، بقلم: منجد بن عويس الشافعي السعدي. تاريخ النسخ ١٢٧٨هـ.

٤- نسخة رقم: ٤٢٠ علوم طبيعية، في ٣٦٦ صفحة. تاريخ النسخ ١٢٩٢هـ.

حَقَّقَ هذا القسم الخاص بالنبات أحمد عبد الكريم سليمان بكلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٧٢م، في رسالة جامعية نال بها درجة الدكتوراه، تحت عنوان «الحياة الزراعية في مصر في العصر المملوكي» - مع تحقيق القرن الرابع من كتاب «مباهج الفكر ومناهج العبر».

وفي نشرة (أخبار التراث العربي) (ع ٥ | الكويت: كانون الثاني - شباط ١٩٨٣) ص ٢٤، أن عبد الرازق أحمد محمود، يعمل في تحقيق هذا الكتاب، في رسالة لنيل درجة الدبلوم العالي للمخطوطات وتحقيق النصوص من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية).

حَقَّقَ منه القسم المتصل بجغرافية مصر، عبد العال عبد المنعم الشامي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، المطبعة العصرية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ٢٠٢ ص.



كتبٌ قديمةٌ عُفِّلَ مِنْ أَسْمَاءِ مُؤَلِّفِيهَا

- الأدوية والأغذية المفردة:

منه نسخة خطية - ضمن مجموع - في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٢٦٠ مجاميع.

(في هذا المجموع رسالتان في الأدوية المفردة: إحداهما بين ورقتي ٤-٨، وهي الرسالة الثانية من المجموع، وعنوانها «الباب الثاني في أحكام الأدوية والأغذية المفردة، وقد رويناها على حروف أبجد»، ثم بدأ بمادة «إِبْرَيْسَم»، أما الرسالة الثانية - وترتيبها الحادي عشر، بين ورقتي ٢٠٤ - ٢٠٨، وعنوانها «الفن الثاني يشتمل على جملتين: الأولى في أحكام الأدوية والأغذية المفردة». وعنهما نسخة مصورة في معهد المخطوطات. (الفهرس ٣: ١٢، الرقم: ٢٩٤).

- تبصرة الإخوان في بيان أضرار التبغ المشهور بالدخان:

أولها: «نحمدك اللهم على ما أوضحت من سبيل الهداية والرشاد... وبعد؛ فإنَّ مِنَ المعلوم البين بغير بيان... ما شاع من أضرار استعمال التبغ المشهور بالدخان...».

منها نسخة خطية في مكتبة طلعت (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٦٠٥ طب، في ١٨ ورقة، ٢٣ س. يليها أربع صفحات في ذكر قهوة البن.

- ذيل تذكرة داود الأنطاكي:

العنوان الكامل للتذكرة هو: «تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجائب».

أما هذا (الذيل)، فقد ألفه أحد تلاميذ داود الأنطاكي، وقد طبع في المطبعة الوهابية (القاهرة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م).

- رسالة في الأدوية البسيطة المفردة والمركبة:

أولها: «الحمد لله رب العالمين... أما بعد؛ فإني أريد أن أذكر في هذا الموضوع بعض خواص مفردات من كتب الطب...». وقد جعلها مؤلفها في قسمين؛ الأول: في الأدوية البسيطة، والثاني: في الأدوية المركبة.

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ١٢٠٩ طب، في ٢٧ ورقة. تحمل عنوان «غاية المرام في الأدوية والأسقام». وأخرى تحت رقم: ١٥٦٢ طب، في ٢٠ ورقة، ٢٣س.

- رسالة في خواص الحبة السوداء المباركة ومنافعها:

اعتمد فيها مؤلفها على قصيدة عبد العزيز بن تميم العراقي.

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٤٩١٧ ل، في ٨ ورقات، ٢٠س، وهي نسخة تخلو من المقدمة، أولها: «اعلم - وفقنا الله وإياك لطاعته - أنك تأخذ شيئاً من الحبة السوداء وتُحَدُّ ثقلها ملحاً...».

- رسالة في المفردات:

ذكر مؤلفها في المقدمة أنه جمع هذه المفردات من كتاب المفردات المسمى «المنافع البوتية في الحكمة الملوكوتية»، وقد جعلها في عشرين باباً صغاراً أولها: في أدوية الدماغ، وآخرها: في قطع الإسهال المزمن وغير المزمن.

منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٥٣٧ طب، في ٣٠ ورقة (قطع صغير)، ١٥ س. بقلم: محمد الرفاعي بن سليمان الأجهوري. تاريخ النسخ ١١٩٠ هـ.

- الرسالة المباركة في خواص حبة البركة:

ذكر المؤلف في المقدمة أنه شرح فيها قصيدة عبد العزيز بن عثيم العراقي، والتي جمعت أصول الحبة السوداء.

منها نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ١١٣ طب، في ٦٠ صفحة. والعنوان المثبت على الغلاف: «هذه رسالة مباركة في خواص حبة البركة، وهي الشونيز، أي: الكمون الأسود، وهي الحبة السوداء، نفع الله بها. آمين».

- غُنية اللَّيب حيث لا يوجد طبيب:

كُتب على غلاف النسخة المذكورة أنه للشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله محمد القرشي، إلا أن هذا الاسم غير موثق.

أوله: «الحمد لله رب العالمين... أما بعد؛ فقد جمعت في هذا الكتاب منافع القشور التي تُرمى على الأرض، والنباتات التي تُرمى، وسميته: غُنية اللَّيب حيث لا يوجد طبيب...».

وقد تحدث فيه عن منافع قشور الباذنجان، والرمان، والخشخاش، والموز، وأم الخلول، والبطيخ الأصفر، والأخضر، والبندق.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٧٧ طب، في ١٦ ورقة، ١٥ س. يرجع تاريخ نسخها إلى ق ١١ هـ.

- كتاب في منافع النبات والحيوان:

قسّمه مؤلّفه إلى اثني عشر بابًا؛ فالباب الأول في أدوية أمراض الرأس والوجه وما يتصل بها من الآيات والأسماء والطلّسّمات وخواصّ الحيوانات، على حين جاء الباب الثاني عشر في عمل شيء من الصناعات المستحسنّة.

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٤٩١٦ل، تنقص الورقة الأولى، وقد كُتِبَ على الورقة الثانية منها بخط حديث: «منافع النبات والحيوان»، في ٢٨ ورقة، ٢٣س.

- المعتمد في مفردات الطب:

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، تحت رقم: ٨٩٨ط، وهي تحت عنوان «المعتمد المختصر من كتاب الجامع لقوى الأدوية والأغذية»، في ٥٠٤ ورقة، ٢٢س. تاريخ النسخ ١٠١٣هـ.

- معجم مفردات طبية مفسّرة بالتركية:

مجرد من المقدّمة، أوله: «هذا أسماء أجزاء على حروف المعجم من الألف إلى الياء...».

منه نسخة خطية في مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية)، تحت رقم: ٤١٨ط، في ١٠٧ صفحة، ١٨س.

- المنهاج المنير في أسماء العقاقير:

ويسمّى أيضًا: (المنهج المنير في معرفة أسماء العقاقير).

رتّب فيه مؤلّفه أسماء العقاقير «على حروف القاعدة الأبجدية، وما بعد الأول منه إلى آخر حروف الكلمة على حروف الهجاء الأصلية».

منه نسخٌ خطيةٌ في:

١- مكتبة تيمور (بدار الكتب المصرية): تحت رقم: ٣٩١ طب، في ٢٨٤ صفحة، ٢٥س. بقلم: أحمد موسى العطار. تاريخ النسخ ٨٥٠هـ. وهي نسخة مطوّلة وعرضها ضيق.

٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ١٢٩ طب، في ٤٠ ورقة، ٣٠س. تاريخ النسخ ١٢٤٨هـ. وعنها نسخة مصوّرة في معهد التراث العلمي العربي بحلب. الرقم: ١٠٨٦.

٣- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٤٦٥٦ ل، في ٢١٩ ورقة (حجم صغير)، ١٥س.

٤- مكتبة سوهاج، برقم ٨١ طب، في ٩٠ ورقة. وعنها نسخة مصوّرة في معهد التراث العلمي العربي بحلب، الرقم: ١٠٨٥.

- نور الأنوار وزهر الأزهار في معرفة العقاقير والنبات والأحجار:

منه نسختان خطيتان في:

١- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٣٢ طبعة وكيمياء، في ١٥ ورقة، ٢١س.

٢- دار الكتب المصرية: تحت رقم: ٢٥٦ طبعة وكيمياء، نقلًا عن النسخة رقم: ٣٢ طبعة وكيمياء، في ٣٥ صفحة، ٢١س. بقلم: يوسف الشناخ. تاريخ النسخ ١٣٣٦هـ.



نوادير المخطوطات العربية ونفائسها في دار الكتب المصرية

عصام محمد الشنطي (*)

- ١ -

مدخل:

كثير من الباحثين لا يعلمون أن رفاة الطَّهطاوي (١٨٠١-١٨٧٢ م) هو أول من دعا إلى إنشاء مكتبة وطنية، على غرار ما رأى في باريس، من وجود مكتبة وطنية فيها.

ولكن التنفيذ لم يتم إلا حين وافق الخديو إسماعيل، وكلف علي باشا مبارك (١٨٢٣-١٨٩٣ م) بالإشراف على المشروع. وكان علي باشا مبارك قد رأى أيضًا المكتبة الوطنية بباريس.

وابتدئ بجمع مجموعات الكتب والمخطوطات من المساجد، ودواوين الحكومة، وخزائن الأوقاف، وغيرها من المكتبات الخاصة التي أُهديت موقوفةً عليها، مثل: مكتبات مصطفى فاضل (شقيق الخديو إسماعيل)، وأحمد طلعت، وأحمد زكي باشا شيخ العروبة، الذي كان له دور كبير في توجيه دار الكتب، منذ ١٩١٤ م، إلى تحقيق النصوص التراثية وفق خطوات منهجية.

وكذلك مكتبة أحمد تيمور باشا، وهي من أهم مقتنيات الدار، لعلو مخطوطاتها نُدرةً ونفاسةً، ومكتبة قوّنة، وخليل أغا، والأمير إبراهيم حليم،

(*) خبير معهد المخطوطات العربية، مدير سابقًا.

وعلي باشا مبارك، والشنطي، والسيد أحمد الحسيني، والسيد رجب العمري، والسيد علي جلال الحسيني، والسيد عمر مكرم نقيب الأشراف بالديار المصرية، والشيخ أحمد أبي خطوة، ومحمد عبده.

وفتحت الدار أبوابها للمتقنين والمتخصصين، في غرة رجب ١٢٧٨هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٨٧٠م. وسُميت آنذاك بـ«الكتبخانة الخديوية المصرية». وتمت محتوياتها من المخطوطات العربية شيئاً فشيئاً، إلى أن وصل إلينا إحصاؤها بنحو ٤٧١٦٥ مخطوطة باللغة العربية، بما فيها المصاحف، وهي تغطي مختلف فروع المعرفة.

ولا يفوتني أن أشير إلى أن الدار تمتلك مجموعة من المخطوطات العربية مما أهدي وأوقف عليها، والمصادر من القصور الملكية، وهي غير مفهرسة، ولم تدخل في الإحصاء السالف الذكر.

وتعدّ مخطوطات الدار من أهم مقتنياتها. وهي بالتالي ثروة قومية، وذاكرة أمة، وتراث إنساني شاهد على ما قدّمته الحضارة العربية إثبات نهضتها.

وتتنوع هذه المخطوطات، منها: مصاحف شريفة، ومصنّفات باللغة العربية، ومخطوطات فارسية، وتركية (عثمانية).

وسنكتف الحديث عن المخطوطات باللغة العربية، ونكشف النقاب عنها، سواء كانت من المصاحف أو المصنّفات في العلوم المختلفة.

ضوابط النُدرة والنّفاة:

حين عدت إلى مختلف المصادر والمراجع التي كتبت في موضوع البحث،

وجدتُ بعضها^(١) لا يسير على منهج واضح، عند اختيار نادر المخطوطات ونفيسها، ولا يذكر سبب هذا الاختيار، تصرّحاً أو تلميحاً. وجاء الاختيار في كثير من المواضع غير مسوّغ، وحيناً يكون موقفاً، وأحياناً أخرى لا يحالفه التوفيق. ويُسترسَل في الاختيار على هذا النهج القضا، إلى أن يصبح العدد وفيراً، لا يوثق في صحة نُدرته أو نفاسته.

وبإزاء ذلك نجد بعض الباحثين المتخصصين الجادّين^(٢)، كان منهجُه واضحاً، وأسباب اختياره قوية. لقد كسر المخطوطات على أنواع، يحمل كلُّ نوع منها - في طيّاته - سبب ندرة النسخة، أو نفاستها، فحين يتحدّث عن المصاحف، نجد عنده مصاحف كوفية وحجازية، ومصاحف مملوكية، ومصاحف تركية (عثمانية)، وغيرها.

أما المخطوطات، فهي مخطوطات قديمة النُسخة، ومخطوطات فاطمية، ومخطوطات بخط المؤلّف، ومخطوطات بخطوط العلماء، ومخطوطات عليها إجازات وسَمَاعَات، ومخطوطات عليها تملّكات ذات قيمة، ومخطوطات خزائنية، ومخطوطات كتبها كبار الخطّاطين، ومخطوطات مزينة بالنُصُور والخرائط. وأخيراً لم يهمل الحديث عن جلود المخطوطات التي هي جزء مهمٌّ منها، لما تحمله من زخرفة وفنّية عالية السَّمْت.

هذان مثلاً صارخان، يتبّهان الباحثين ألا يتعجل الواحد منهم بمنح صفة النُدرة أو النفاة لما يختاره، وكأن عمله دون ضوابط واضحة، رغبة منه في تكثير ما يختار، لدواعٍ غير علمية، وبلا محصّلة مفيدة.

(١) أخصّ بالذكر كتاب: دار الكتب القومية - ذاكرة مصر (كنوز من التراث العربي)، إعداد قسم المخطوطات.

(٢) أخصّ بالذكر كتاب: دار الكتب المصرية بين الأمل واليوم والغد، د. أيمن فؤاد سيد (ومساهمة جمعية المكيّر الإسلامي).

النادر والتفيس:

في البدء أحرص على أن أختير من نوادر الدار ونفائسها ما هو أقوى الأمثلة. وأتوخى أن أنوع منها حين التخيّر. ولا ينتظر الباحث أن يتلقّى سرّداً كاملاً لها، حتى لا ينقلب الأمر إلى قائمة صمّاء ممجوجة، لا طعم لها، ولا مذاق يستساغ.

أ - تضمّ الدار مصاحف مخطوطة كثيرة، تبلغ نحو سبعين مصحفاً، تصلح أن تخضع لدراسة تطوّر الخط العربي، من كوفي ونسخي ورقعة ومغربي ورّيجاني وتعليق، كما تفيد الدارس في الدراية بنظام الشكل والنّقط فيها.

ومن هذه المصاحف، أو الرّبعات، أو الأجزاء، ما كُتب على رَقّ، من القرن الأول إلى القرن الثالث للهجرة، دون نَقْط أو شكل. من بينها مصحف قديم يظنّ أنه أحد مصاحف الخليفة الراشد عثمان بن عفّان، التي بعث بها إلى الأمصار.

ومنها مصحف بخط الحسن البصري (٥٠ مصاحف طلعت). ويرجع تاريخه إلى ٧٧هـ/ ٦٩٦م، كُتب بخط كوفي على رَقّ.

وثالث مضبوط بالحركات على طريقة أبي الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ/ ٦٨٨م).

ومن أشهر مصاحف الدار مصحف أبي الذهب، الذي كان محفوظاً بمسجده الكائن مقابل الجامع الأزهر. وقد فُقد زمناً، ثم وُجد في متحف اللوفر بباريس سنة ١٨٦٧م، وتمّت استعادته إلى مصر. وهو مكتوب بخط

مغربي، آية في الفن، ودقة في الصنع، وتناسق في الألوان. وهو ثري بالحليّات، ذات الألوان المتعددة.

ويلفت النظر ما تحويه الدار من مصاحف مملوكية كتبت لسلطين المماليك، حكم مصر على مدى عدة قرون. وهي معدودة من المصاحف الخزائية النادرة والنفيسة من بين مكتبات العالم. وهي متنوعة الأحجام، منها كبير الحجم، ومنها الأجل خطاً، وأغناها حليّة، وأدق صنعة.

من هذه المصاحف مصحف عظيم الحجم، كتبه عبد الرحمن بن الصائغ، سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٩ م، كتبه بقلم واحد في أقل من ستين يوماً، للسلطان فرج بن برقوق. وكان ابن الصائغ هذا، لا ينسخ القرآن إلا متوضّئاً.

ومنها مصحف السلطان محمد بن قلاوون (٦٩٣-٧٤١ هـ / ١٢٩٣-١٣٤١ م)، وقد كتب كله بالذهب الخالص.

وجميع هذه المصاحف مزخرفة بحليّ متناسقة الألوان، تدلّ على ما بلغ إليه عصر المماليك من تقدّم في فنّ النقش، وعلى ما لفنّانية من براعة ومهارة.

ومع المصاحف المملوكية نجد بالدار مجموعة من المصاحف التركية (العثمانية)، وهي غاية في الفنّ والذوق والجمال. وكلها بالذهب الخالص. وتميّزت بصغر حجمها، وثراء تزيينها، وتعدّد ألوانها المتداخلة، واستخدام أكثر من خط. وإن كانت متونها جميعاً مكتوبة بخط النسخ، الذي أطلق عليه العثمانيون «خادم المصحف».

منها مصحف بخط محمد راسم، يتميّز بنقشة الفواصل التي بين الآيات كلّها، والتي تختلف عن بعضها في النقش والتذهيب والألوان. والصفحة الأولى والثانية منه كلتاها بالذهب الخالص، والورود جذابة الألوان.

وبالدار ثلاثة مصاحف أخرى لها أهمية خاصة:

الأول: المصحف المكتوب بخط هندي لاهوري، سنة ١١٠٨هـ / ١٦٩٧م. التزم فيه الناسخ أن يبدأ كل سطر من سطوره بحرف الألف، ما عدا السطر الأول من كل صفحة.

أما الثاني: فمصحف كُتِبَ على مادة من أصل حيواني. وبلغ هذا المصحف من الدقة بحيث لا تراه العين السليمة المجردة إلا بمشقة كبيرة.

والثالث: أغنى المصاحف حلية، وأدقها صنعة، وأسلمها ذوقاً، وهي نسخة خزانئية، كُتِبَتْ برسم سلطان المغول الجايتو، ثم انتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون.

ب - أمّا المخطوطات العربية، فإن مقتنيات الدار منها ما هو نادر أو نفيس، بعضها يرجع إلى القرن الثالث الهجري.

وأقدم مخطوطة مكتوبة على ورق، هي مخطوطة «الرسالة» للإمام محمد ابن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م). وهو أول مؤلف وُضِعَ في علم أصول الفقه. وقد كتبها تلميذه الربيع بن سليمان المرادي، سنة ٢٦٥هـ / ٨٧٨م. وزاد من نفاستها «السَّمَاعَات» الواردة في أول النسخة (٤١ أصول فقه).

ومنها ما هو بخط المؤلف، مثل:

الانتصار بواسطة عقد الأمصار، لابن دُفَّاق العلالي (ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م). كتبها سنة ٨٠٤هـ (١٢٤٤ تاريخ). وهي النسخة الوحيدة من الكتاب في العالم بخط مؤلفها.

وتضم الدار مخطوطات نادرة، عليها خطوط أشهر العلماء والمصنفين في التراث العربي، مثل:

- البيهقي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م).
- الحريري، القاسم بن علي (ت ٥١٦هـ / ١١٢٢م).
- الذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٣٧م).
- الصَّفَّدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م).
- العيني (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).
- الزبيدي، مرتضى (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م).
- ومن نوادر الدار ما كُتِبَ بخطوط أشهر الخطّاطين، مثل:
- ابن البَوَّاب، علي بن هلال (ت ٤٢٣هـ / ١٠٣١م).
- ياقوت المستعصمي (ت ٦٩٨هـ / ١٢٩٩م).
- عبد الرحمن بن الصائغ (كان حيًّا ٨٠١هـ / ١٣٩٩م).
- روح الله اللاهوري (هندي) (أوائل القرن الثاني عشر الهجري / أواخر القرن السابع عشر الميلادي).
- وتتضم الدار مخطوطات تمثل تراث العربية في المغرب والأندلس، بالإضافة إلى نفاسة النسخ في ذاتها، مثل:
- مخطوطة «الأمالي»، لأبي علي القالي، سنة ٣٥٦هـ / ٩٦٦م.
- ومخطوطة أخرى منه، سنة ٤٨٦هـ / ١٠٩٣م.
- ومن المخطوطات العربية النفيسة بالدار مخطوطات ذات قيمة عالية في تاريخ الفن الإسلامي، فهي مزينة بالصور التوضيحية، والخرائط الملونة، مثل:
- أمراض العين ومداواتها، لحُثَيْن بن إسحاق (ت ٢٦٠هـ / ٨٧٣م) - في الطب.
- مسائل الممالك، للإصطخري (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) - في الجغرافيا.

- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، للإدرسي (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٥م) - في الجغرافيا.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م) - في الأدب.
- البيطرة - مختصر، لابن الأحنف، نسخة كُتبت في بغداد سنة ٦٠٥هـ / ١٢٠٩م [٨ طب خليل أغا] - في طب الخيول، وفيها كثير من الرسوم التوضيحية.

- ٤ -

الخاتمة:

اقتطفنا من نوادر الدار ونفائسها نماذج متنوعة، نُعَدُّ القمم في النُدرة والنِّفاسة. ولم نحرض على أن نرصد في هذا البحث كل هذه النوادر والنفائس التي في الدار، حتى لا ينقلب العمل إلى قائمة ممجوجة وغير مستحبة.

إنَّ ما عرضناه منها يجعل الدار في مصافِّ المكتبات الأولى في العالم، التي تُعنى بالمخطوطات العربية اقتناءً واحتفاظاً، تقديرًا لقيمتها، وبالتالي الرجوع إليها وخدمتها، والإفادة منها.

لقد قصدنا أن ننوع في هذا الاختيار. ففي ما يتعلق بالمصاحف، عرضناها مفرقة على عصور مختلفة، بدءًا من القرن الأول الهجري، إلى العهد العثماني، وهي عَدَدٌ عَشْرُ نُسخ، منها ما كُتِبَ على رقوق، ومنها ما كُتِبَ على ورق (كاغد).

أما المخطوطات فقد عرضنا لأقدمها نساخة، وهي في أصول الفقه، ونسخة أخرى بخط مؤلفها، وستُعلّق عليها خطوط أشهر العلماء والمصنِّفين

في التراث العربي، وأربع بخطوط أشهر الخطّاطين، ونسختين من نفائس التراث العربي في المغرب والأندلس، وخمس مزينة بصور توضيحية، وخرائط ملونة، ذات قيمة عالية في الفن الإسلامي من خطوط وتذهيب وتجليد عربي إسلامي.

إنّ هذه الدار تضم كنوزاً من ذاكرة الأمة الفكرية والثقافية، وهي ذات طابع حضاري وجمالي فريد. وغدت الدار مهوى العلماء والباحثين والمتقّفين، ليس من مصر فحسب، ولكن من أقطار الوطن العربي، ومستشرقين أوروبيين وأمريكيين. وحمل جميعهم إليها - بعد عودتهم إلى أوطانهم - أجمل الذكريات. وهكذا تحوّلت الدار إلى مركز بحوث ومنارة من منارات التراث العالمي الإنساني.

إنّ من يملك هذه الكنوز، يجعل المسؤولين عنها، من أعلاهم إلى أدناهم، يتحمّلون عبئاً ثقيلاً، يسهرون عليها ولا يغفلون عنها، ويحرصون على حمايتها من ذوي الأيدي الطويلة، وخدمتها أقصى ما يمكن، بأحدث الأساليب والأجهزة التقنية والفنية والعلمية، وبالتالي استخراج دُررها والاستفادة منها.



أهم المصادر والمراجع

- دار الكتب القومية - ذاكرة مصر (كنوز من التراث العربي)، إعداد قسم المخطوطات، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٩ م.
- دار الكتب المصرية، بين الأمس واليوم والغد، د. أيمن فؤاد سيد (ومساهمة جمعية المكنز الإسلامي)، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م (طبع في كورنيا).
- دار الكتب المصرية - تاريخها وتطورها، د. أيمن فؤاد سيد، ط. مشروع مكتبة الأسرة، القاهرة ٢٠٠٥ م.
- المخطوطات الإسلامية في العالم، ترجمه عن الإنجليزية وحققه د. عبد الستار الحلوجي، مؤسسة الفرقان، لندن، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م - مخطوطات مصر في الجزء الرابع، من ص ١-٦٠، ومخطوطات دار الكتب المصرية من ص ٣٧-٤٧.
- المخطوطات في دار الكتب، د. محمود فهمي حجازي، قُدم إلى الندوة العالمية للمخطوطات، المنعقدة في القاهرة، من ٢٨-٣٠ / ٥ / ١٩٩٦ م.
- نواذر المخطوطات العربية وأماكن وجودها، أحمد نيمور باشا، نشرها د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠ م.
- الهلال، مجلة شهرية، القاهرة، عدد أكتوبر ٢٠١٠ م، مقالة بعنوان: دار الكتب المصرية - قرن ونصف من التنوير، أحمد البكري، ص ٨٠-٩٥.



المنتقى من «الذيل على ذيل العبر للعراقي»

لابن خطيب الناصرية

تحقيق: أحمد عبد الستار^(*)

تميزت حركة التأليف في التراث العربي الإسلامي بظاهرة تستحق الدرس والتدقيق، وهي ظاهرة الشرح والتذييل والاختصار، التي قد يقوم بها مؤلف الكتاب نفسه، أو يقوم بها مؤلف لاحق.

ومن شواهد هذه الظاهرة قيام المؤرخ والمحدث الشهير الحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) باختصار مؤلفه الكبير «تاريخ الإسلام» بمختصرين، أحدهما متوسط وهو كتاب «العبر في خبر من عبر»، والآخر صغير، وهو «دول الإسلام»^(١).

ولما كان الكتاب الكبير ومختصره «العبر» قد انتهى بنهاية أخبار سنة ٧٠٠هـ، وامتدَّ العمر بمؤلفهما بعد انتهائه من تأليفهما، فإنه قام بنفسه بتأليف ذيل للمختصر هو «ذيل العبر».

ومن الجدير بالذكر أن الذهبي وصل في ذيله على «العبر» عند سنة ٧٤٠هـ، ثم جاء بعده عالمان جليلان ذيّلا عليه؛ وهما الشريف شمس الدين الحسيني (ت ٧٦٥هـ)، الذي انتهى في ذيله إلى سنة ٧٦٤هـ، والحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، الذي انتهى في ذيله إلى سنة ٧٦٣هـ. ومن المعروف أن ذيل الحسيني على ذيل «العبر» طبع غير

(*) باحث بمركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية.

(١) بشار عواد: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، ص ١٥.

مرة، أما ذيل العراقي فلم يطبع حتى الآن، وهو ما نحن بصدد تحقيقه هنا.

ولد القاضي علاء الدين، علي بن محمد بن سعد بن محمد، أبو الحسن، المعروف بابن خطيب الناصرية، الطائي الحلبي الشافعي^(١)، سنة أربع وسبعين وسبعمئة بحلب، وتعلّم كأقرانه، فحفظ القرآن الكريم، وكتب كتاب «المنهاج الفرعي» و«ألفية الحديث» للعراقي و«ألفية النحو» لابن مَعْطٍ، ودار على الشيوخ فأخذ عن علماء عصره، وأجاز له بعضهم كالزُّن العراقي (ت ٨٠٦هـ) فإنه أجازته سنة ثلاث وثمانمئة لما دخل به أبوه القاهرة حينها، ومن شيوخه في العلم أيضًا التاج الأصفهاني العجمي (ت ٨٠٧هـ)، فإنه قرأ عليه في الفقه والنحو، وكثر اجتماعه به، وكذا قرأ على الشمس ابن الخراط الحموي (ت ٨٠٦هـ)، وحضر دروس السراج البلقيني (ت ٨٠٥هـ) في سنة ثلاث وتسعين ثم في سنة ست وتسعين حين قدم عليهم حلب فيهما، وكانت له رحلة في الطلب، فسمع بدمشق سنة ثمان وثمانمئة من الجمال الشرائحي (ت ٨٢٠هـ) وعائشة بنت عبد الهادي (٨١٦هـ)، وبالقاهرة من القطب عبد الكريم حفيد الحافظ القطب الحلبي (ت ٨٠٩هـ)، والشريف النسابة (ت ٨٠٩هـ)، والشرف ابن الكوكبي (ت ٨٢١هـ)، والجلال البلقيني (ت ٨٢٤هـ)، كذا سافر إلى بعلبك وقاقون وطرابلس.

ولي قضاء بلده أكثر من مرة، كان أولها سنة ست عشرة، وولي الخطابة بالجامع الكبير ببلده مع إمامته ودّرسه، واستقر به تشبك المؤيدي نائب حلب في تدريس مسجده الذي بناه بحلب بعد العشرين وثمانمئة.

(١) ترجمه المقرئ في: درر العقود الفريدة ٥٥٢/٢، وابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر ١٤٩/٤ - ١٥٠، والسخاوي: الضوء اللامع ٣٠٣/٥ - ٣٠٧، الذيل التام على تاريخ الإسلام ٦٢٠/١، وابن تغري بردي: المنهل الصافي ١٩٥/٨ - ١٩٦، وابن العماد الحنبل: شذرات الذهب ٣٥٩/٩ - ٣٦٠.

واعتنى بتاريخ بلده وتراجم أعيانها، فألف كتابه «الدر المنتخب في ذيل بغية الطلب في تاريخ حلب»، فاته مما هو على شرطه كثير، وقد طالعاه ابن حجر والسخاوي، وكتبوا على نسخة الكمال ابن البارزي تعليقاتها. وله أيضًا «الطبية الرائحة في تفسير الفاتحة»، انتزعه من «تفسير البغوي» بزيادات عليه، وغير ذلك.

وتوفي يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة بحلب، ولم يخلف ببلاد الشام بعده مثله.

النسخة الخطية:

قلنا إن ذيل العراقي على «ذيل العبر» للذهبي يُعدُّ في حكم المفقود، غير أن هناك مجموعًا تاريخيًا بخط ابن خطيب الناصرية محفوظ بالمكتبة الخالدية بالقدس تحت رقم ٣١ تراجم، توجد منه نسخة ضوئية بمعهد المخطوطات تحت رقم ١١٩٨ تاريخ، وهو عبارة عن اختيارات من كتب شتى يبدو أنه كان يستعين بها في تأليفه، وقد حفظت لنا هذه الاختيارات نفيًا من كتب مفقودة أو لم يتم العثور عليها حتى الآن، إذ احتفظت لنا ببعض تراجم - في حدود ١٩٠ ترجمة - من كتاب «تاريخ مصر» لقطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي (ت ٧٣٥هـ)، ومنتقى من ذيل العراقي - هذا - في حدود ٣٨ ترجمة، ومنتقى من «الذيل على العبر» لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ) جعله ذيلًا على ذيل والده، ومنتقى من «الوفيات» للزين العراقي، الذي احتفظ لنا ببعض تراجم المحمدين الساقطة من النسخة الوحيدة الباقية من «الوفيات»، ومنتقى من الجزء الثالث من «درة الأسلاك في تاريخ دولة الأتراك» لبدر الدين الحسن بن عمر بن حبيب (ت ٧٧٩هـ)، ومنتقى من «الوافي بالوفيات» لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، إلى غير ذلك من أقوال.

وهي نسخة بخط المؤلف مؤرّخة سنة ثمان وثمانمئة كما صرّح هو في نهاية «المتقى من الوفيات» و«المتقى من درة الأسلاك»، وقد استخلصنا من هذه النسخة «ذيل العبر» للعراقي المكوّن من أربع ورقات، واعتمدناه أصلاً في هذا التحقيق.

وقمنا بترقيم هذه التراجم، وتخراج مصادر ترجمتها الأخرى، والتعريف ببعض الأماكن الواردة في النص.



من اصفاء من ذيل العترة العارفة بالعبارة الذهبية
 هذه احدى اربعين في سبعة
 و... كان محمد بن ابي عبد الرحمن بن يوسف النعمان بن ابي طالب
 زكيه كان له من صفاته ما لا يحصى من صفاته في النفس والبدن
 ابرار حريص على الفخر والرياسة وخلق روعه عند الناس وافر رايه وافر رايه
 و... كان من صفاته احدى اربعين من صفاته في النفس والبدن
 الحريص كان له من صفاته ما لا يحصى من صفاته في النفس والبدن
 واخرون

من اصفاء من ذيل العترة العارفة بالعبارة الذهبية
 هذه احدى اربعين في سبعة
 و... كان محمد بن ابي عبد الرحمن بن يوسف النعمان بن ابي طالب
 زكيه كان له من صفاته ما لا يحصى من صفاته في النفس والبدن
 ابرار حريص على الفخر والرياسة وخلق روعه عند الناس وافر رايه وافر رايه
 و... كان من صفاته احدى اربعين من صفاته في النفس والبدن
 الحريص كان له من صفاته ما لا يحصى من صفاته في النفس والبدن
 واخرون

والله اعلم بالصواب
 ان عبد الله بن يوسف بن علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
 كان له من صفاته ما لا يحصى من صفاته في النفس والبدن
 ابرار حريص على الفخر والرياسة وخلق روعه عند الناس وافر رايه وافر رايه
 و... كان من صفاته احدى اربعين من صفاته في النفس والبدن
 الحريص كان له من صفاته ما لا يحصى من صفاته في النفس والبدن
 واخرون

الجميع الذي في الدنيا والعبد واليه طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من
وادي إله الجلاله العواطف الحار واليه طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من
الحارس والمدرسة الكريمة واليه طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من
بالسابع ومنه طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من
بعضه كنه ومنه طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من
من انما جده وجمع روايات من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من
المشايخ احكاما صحيحا ما انمو عليه النشء ومنه طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من
ولما قمتم به ومنه طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه ثلاث وستين

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

منه اسلم من طوارق العواطف وأحس ولا يقبل من

الصفحة الأخيرة من المخطوط

وفيها إشارة إلى نهاية المنتقى من ذيل العبر لزين الدين العراقي الآب
وبداية المنتقى من الذيل على ذيل العبر لولي الدين ابن العراقي

/ [١ و] هذا متقي من ذيل الحافظ العراقي على العبر للذهبي

سنة إحدى وأربعين وسبعمئة

١- وفيها توفي محمد ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الميزي^(١)، أخو الحافظ جمال الدين، في شهر رمضان.

وكان مولده سنة أربع وسبعين وستمئة.

روى على^(٢) المسلم بن محمد القيسي، وإبراهيم بن الدرزي، والفخر ابن البخاري، وخلقي.

روى عنه الذهبي وابن رافع وآخرون.

٢- وفيها في صفر أحمد بن محمد بن أزدمر بن عبد الله ابن صاحب صهيون العريزي [الصرخدي]^(٣).

وكان مولده في سنة خمس وسبعين وستمئة.

سمع من ابن البخاري. سمع منه الحسيني وآخرون.

سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة

فيها ثار قُصُون^(٤) ومن معه على الملك المنصور أبي بكر وعزلوه، وأقام

(١) ترجمه ابن رافع السلامي في: الوفيات ١/ ٣٧٣ - ٣٧٤، وتقي الدين القاسي: ذيل النفيد ١/ ٢٦٤، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٠ - ١٨١، وابن حجر العسقلاني: الدور الكامنة ٤/ ٨، وأرخ وفاته في شعبان.

(٢) كتب المتقي فوقها: كذا.

(٣) ترجمه ابن رافع السلامي: الوفيات ١/ ٣٥٠ - ٣٥١، وابن حجر العسقلاني: الدور الكامنة ١/ ٢٥٤، وما بين الحاصرتين في النسخة: «الجريري»، والمثبت من المصادر، وتقي الدين ابن فهد: حُظُّ الألفاظ، ص ١١١، وفيه: «الجريري».

(٤) راجع هذه الأحداث تفصيلاً لدى ابن كثير في: البداية والنهاية ١٨/ ٤٢٩ وما بعدها، وابن حبيب: تذكرة النبيه ٣/ ٢٦ وما بعدها، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٠٤ وما بعدها.

أخاه كُجُك وهو صغير، فأقام قليلاً ثم قام عليه الأمراء والعوام فأمسك وُهِبَت داره شرَّ نهبَةٍ، وذهب الطُّنْبُغا نائب دمشق وطَشْتَمُر حِمَص أخضر نائب حلب وقُطْلُوْبُغا الفخري إلى الملك الناصر أحمد ابن الناصر محمد فأخذوه مِنَ الكَرْك وتوجَّهوا به إلى مصر، ويُباع له بالمملكة وناب عنه طَشْتَمُر حِمَص أخضر، فأقام مُدَّة، وأخذ ما في الخزائن مِنَ الأموال، وسافر إلى الكَرْك ومعه طَشْتَمُر وقُطْلُوْبُغا الفخري، فقتلها هناك، وجرد الأمراء التجاريدَ إلى الناصر أحمد حتى قبضوا عليه وسلَّطُوا بمصر أخاه الملك الصالح إسماعيل، وكان من خير الملوك.

٣- والحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الرزكي عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزَّهَر القُضاعي الكلبي المِزِّي^(١)، أحفظ أهل زمانه، في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفرَ بدمشق.

وكان مولده بظاهر حلب في سنة أربع وخمسين وستمئة.

روى عن أحمد بن أبي الخير الحداد ويحيى بن أبي منصور الحرَّاني، ومؤمل بن محمد البالسي، والقاسم بن أبي بكر الإربلي، والمُسَلَّم بن محمد القيسي، وإبراهيم بن الدُرْجِي، والمقداد بن هبة الله القيسي، وأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، وعبد العزيز بن عبد المنعم الحرَّاني، ومحمد بن عبد الخالق بن طَرَّخان الأموي،/[١ ظ] وخلائق بدمشق وحلب وبعليك ونابلس والحرمين وبيت المقدس والقاهرة والإسكندرية.

(١) ترجمه الذهبي في: معجم الشيوخ الكبير ٢/ ٣٨٩ - ٣٩٠، والصفدي: أعيان العصر ٥/ ٦٤٤ - ٦٥٧، وابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ٣٥٣ - ٣٥٥، وابن رافع السلامي: الوفيات ١/ ٣٩٥ - ٣٩٧، وتاج الدين السبكي: طبقات الشافعية ١٠/ ٣٩٥ - ٤٣٠، وتقى الدين الفاسي: ذيل التقييد ٣/ ٣٤٠ - ٣٤٣، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٩٠ - ٢٩٤، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٧ - ٤٦١.

وصنّف «تهذيب الكمال» و«أطراف السّنة» وأجاد فيهما وأتقن -
ودرّس لأهل الحديث بدار الحديث الأشرفية^(١).
روى عنه الذهبي، والسُّبكي، والعلّائي، وعز الدين ابن جماعة، والعماد
ابن كثير، وخلائق.
ولم يخلف بعده مثله، ولا رأى هو مثله في الحفظ والإتقان، رحمه الله
تعالى.
٤- وملك الأمراء السّيفي الطُّنبغا^(٢) نائب دمشق.

سنة ثلاث وأربعين

٥- وفيها توفي أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري
المصري^(٣) بدمشق في ليلة الجمعة خامس شعبان عن سنٍّ عالية.
كان مولده في سنة تسع وأربعين.
سمع من محمد بن عبد الهادي المقدسي، ومحمد بن إسماعيل خطيب
مرّدا، وإبراهيم بن خليل، وأحمد بن عبد الدايم في آخرين.

(١) أوقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب موضع دار الأمير قايز النجمي
جوار باب القلعة الشرقي غربي المدرسة العسرونية وشالي المدرسة القاييزية الحنفية، وكلّت
سنة ثلاثين وستمئة، النعيمي: الدارس ١/ ١٥ - ٣٦.

(٢) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ٩/ ٣٦١ - ٣٦٣، وأعيان العصر ١/ ٦٠٠ - ٦٠٤، وتحفة
ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب ٢/ ٢٤٦ - ٢٥٠، وابن قاضي
شبهة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٦٠ - ٢٦١، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٤٠٨ -
٤٠٩.

(٣) ترجمه ابن رافع السلامي في: الوفيات ١/ ٤٣٢ - ٤٣٣، وتقي الدين القاسبي: ذيل التقييد
٢/ ١٠٢ - ١٠٤، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٣١٧ - ٣١٨، وابن حجر
العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٢٠٧ - ٢٠٨.

وأجاز له إبراهيم بن أبي بكر الرُّغْبِي، والصَّدْرُ الحَسَن بن محمد البُكْرِي، ويحيى بن يوسف الصَّرْصَرِي، وفضل الله الجيلي، وعبد القادر القزويني، وآخرون.

روى عنه الحَفَاطُ: المَزِّي، والبرُّزالي، والذهبي، والسبكي، وأبو البقاء، والسَّراج الكومي، والكمال السبكي، وآخرون.

سنة أربع وأربعين

٦- فيها توفّي عبد الرحيم بن إبراهيم بن كَامِيَّار القَزْوِينِي^(١) بحلب في صفر، عن ثلاث وتسعين سنة.

روى عن عثمان بن علي ابن خطيب القرافة، والصَّدْرُ الحَسَن بن محمد البُكْرِي وغيرهما، بإجازته منهم.

روى عنه البرُّزالي، والذهبي، والعَلَّاثِي وحدثنا عنه.

٧- والحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أبيك السَّروْجِي المَقْرِي^(٢) بحلب شاباً في شهر ربيع الأول.

سمع من يونس الدَّبَّوسِي وطائفة، وقرأ وكتب وخرَّج، وأفاد وصنَّف وحدث.

روى عنه الحافظ أبو الحجاج المَزِّي أحد شيوخه.

(١) ترجمه ابن رافع السّلامي في: الوفيات ١/ ٤٢١ - ٤٢٢، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٣٣٦ - ٣٣٧، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٣٥٢، وأرخوا وفاته سنة ٧٤٣هـ، وقال ابن حجر: ووهب من أرّخه سنة أربع.

(٢) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص بالمتحدثين، ص ٢٤٤، والصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٥، وأعيان العصر ٤/ ٦٥١ - ٦٥٢، والحسيني: ذيل العَبَر ٤/ ١٣١، وابن رافع السّلامي: الوفيات ١/ ٤٥١ - ٤٥٢، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٣٩٩ - ٤٠١، والمقريزي: المقفى الكبير ٦/ ٢٢٧ - ٢٢٨، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ٥٨ - ٥٩.

وكان حنفي المذهب.

٨- والعلامة شمس الدين محمد السفاقي المالكي^(١) بحلب.
أفتى وصنّف وامْتَحَن.

/ [٢ و] سنة خمس وأربعين

٩- وقاضي القضاة جلال الدين - يعني توفي - أحمد ابن قاضي القضاة
حسام الدين الحسن بن أحمد بن أنوشروان الحنفي^(٢) في تاسع عشر شهر رجب.
وكان مولده ببلاد الروم سنة اثنتين وخمسين.
سمع بدمشق من بهاء الدين ابن النحاس والكمال ابن النحاس. وحدث.
وولي قضاء الحنفية بدمشق عن والده.

١٠- وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن
النقيب^(٣)، في ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة، ودُفن بسفح قاسيون،
مدرس الشامية.

(١) هو: محمد بن محمد بن إبراهيم. ترجمه الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٠، وأعيان العصر
٥/ ١٩١-١٩٢، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٣٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ١٥٨.
(٢) ترجمه الحسيني في: ذيل العبر ٤/ ١٣٥، وابن رافع السلامي: الوفيات ١/ ٤٩٢ - ٤٩٣، وعجي
الدين القرشي: الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١/ ١٥٤ - ١٥٥، وابن قاضي شهاب: تاريخ
ابن قاضي شهاب ٢/ ٤١٨ - ٤٢٠، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ١١٧ - ١١٨.
(٣) وقيل: سنة إحدى وخمسين. كذا أرخه ابن رافع وابن قاضي شهاب.
(٤) ترجمه الحفاظ ابن سعد في: معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٣٨١ - ٣٨٢، والحسيني:
ذيل العبر ٤/ ١٣٦ - ١٣٧، وناج الدين السبكي: طبقات الشافعية ٩/ ٣٠٧ - ٣٠٩، وابن
رافع السلامي: الوفيات ١/ ٥٠٤ - ٥٠٥، وتقي الدين القاسي: ذيل التقييد ١/ ١٨١ - ١٨٢،
وابن قاضي شهاب: تاريخ ابن قاضي شهاب ٢/ ٤٣٤ - ٤٣٦، وابن حجر العسقلاني: الدرر
الكامنة ٣/ ٣٩٨ - ٣٩٩.

ولي قضاء حلب وطرابلس وحمص، وجالس الشيخ محيي الدين الثوري وسمع منه، وسمع من الفخر علي ابن البخاري في آخرين، وحدث.
روى عنه محمد بن رافع، وأبو الفضل^(١) قاضي مكة، وآخرون.

سنة سبع وأربعين

١١- وفي شوال - يعني - توفي الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن غنایم ابن المهندس^(٢)، شيخ دار الحديث الكاملية بدمشق.

سمع من أحمد بن شيبان، والفخر ابن البخاري، وخلقي.

سمع منه الذهبي، وابن رافع، والحسيني، وآخرون.

١٢- وفيها - أيضًا - في سادس عشره: فاطمة بنت العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر^(٣).

سمعت من إبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدايم، وتفرّدت بالسماع من ابن خليل، وتفرّدت - أيضًا - بإجازة محمد بن عبد الهادي وابن السروري، وابن عوة، وخطيب مرّدا.

(١) ترجمه الحسيني في: ذيل العبر ١٨٣/٤، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢٢١/٢، وتقي الدين الفاسي: ذيل التقييد ١٨٣/٢، والعقد الثمين ١٦١/٣ - ١٦٦، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ١٥٠/٣ - ١٥١، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢٩٧/١ - ٢٩٨.

(٢) ترجمه الحافظ ابن سعد في: معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٤٦ - ٤٨، والحسيني: ذيل العبر ١٤٢/٤ - ١٤٣، وابن رافع السلامي: الوفيات ٣٥/٢، وتقي الدين الفاسي: ذيل التقييد ١٦/٢ - ١٧، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٩٥/١.

(٣) ترجمها الحافظ ابن سعد في: معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٦٠١ - ٦٠٧، والصفدي: أعيان العصر ٢٦/٤ - ٢٧، والحسيني: ذيل العبر ١٤٣/٤، وابن رافع السلامي: الوفيات ٣٦/٢، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٤٩٦/٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢٢٠/٣.

وكان مولدها في سنة سبع وخسين وستمئة.

١٣ - وفي ليلة الخميس ثالث ذي القعدة توفي الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن عبد الحليم ابن تيمية^(١)، أخو الشيخ تقي الدين.

سمع من أحمد بن عبد الدايم وإسماعيل بن أبي اليسر، وابن أبي عمر في جماعة يزيدون على المئة. وحدث.

سمع منه أبو الحرم القلانسي، والذهبي، وابن رافع، والحسيني، وآخرون.

وكان مولده بحرّان في سنة ثلاث وستين وستمئة.

سمعتُ الشيخ أحمد الزُّرعيّ "يُحلف بالله أنه ما رأى أحدًا يريد الله والدار الآخرة إلا الشيخ تقي الدين ابن تيمية/ [٢ ظ] وأخاه عبد الرحمن.

وهذا إفراطٌ وغلوٌّ، وإنما يقول هذا من أطلع على سرائر الخلق ونيّاتهم، والله المستأثر بها شاء من علمه وغيوبه.

سنة ثمان وأربعين

١٤ - وفي ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن قايّاز الذهبي^(٢)؛ يعني توفي.

(١) ترجمه الذهبي في: معجم الشيوخ الكبير ١/ ٣٦١ - ٣٦٢، والحافظ ابن سعد: معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٢١٤ - ٢١٧، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٤٣، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢/ ٣٧ - ٣٨، وتقي الدين القاسمي: ذيل التقييد ٢/ ٤٨٨ - ٤٨٩، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٩١ - ٤٩٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٩.

(٢) ترجمه الحسيني في: ذيل العبر ٤/ ١٩٢، وولي الدين العرافي: الذيل على العبر ١/ ٥٩، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٨٩، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٣٢٤.

(٣) ترجمه الحافظ ابن سعد في: معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٣٥٢ - ٣٦١، والصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٣ - ١٦٨، وأعيان العصر ٤/ ٢٨٨ - ٢٩٦، وابن شاکر الكتبي: فوات الوفيات ٣/ ٣١٥ - ٣١٧، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٤٨، وتاج الدين السبكي: طبقات =

سمع خلقاً بدمشق وحلب وحماة وطرابلس وحمص وبعلبك والحرمين
وبيت المقدس والقاهرة وغيرها.

وخرَّج له «أربعين بلدانية»، وشيوخه يزيدون على ألف ومئتين، يجمعهم
«معجمه» الذي خرَّجه لنفسه.

وصنَّف كتباً كثيرة منها: «تاريخ الإسلام» في عشرين مجلداً، و«سير
النُّبلاء» في ست مجلدات، و«ميزان الاعتدال» في أربعة، و«تذكرة الحفاظ»،
و«طبقات القراء»، وكتاب «العبر»، و«مشتبه النسبة»، واختصر: «تاريخ
بغداد»، و«تاريخ دمشق»، و«تهذيب الكمال»، و«الأطراف» للميزي، وغير
ذلك.

وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين وستمئة.

وكتب عن خلقٍ من أقرانه ودوَّنه، وحدث عن جماعة بعضهم إلى
الأزجي.

وولي مشيخة دار الحديث الظاهرية، ودار الحديث النُّفيسية، ومشيخة
تُرْبَة أُمِّ الصالح وغير ذلك.

وكان آخر حفاظ الشام.

سمع منه الحفاظ: السبكي، والعلاني، وقاضي القضاة عز الدين ابن
جماعة، وقاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة، وابن رافع والحسيني، وابن
سند، وآخرون كثيرون.

= الشافعية الكبرى ٩/ ١٠٠ - ١٢٣، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢/ ٥٥ - ٥٦، ونقي الدين
الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٨٥ - ٨٨، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٣٠ - ٥٣٦،
وطبقات الشافعية ٣/ ٧٢ - ٧٤، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٦ - ٣٣٨.

١٥- وفيها في العشرين من شوال: أحمد بن عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي^(١).

سمع من عبد الرحيم ابن خطيب الميزّة. وحدث.

سنة تسع وأربعين

فيها كان الطاعون العام، ووقع في أثناء صفر وامتدّ إلى آخر المحرم من سنة خمسين، فمات منه أمم لا يعلمهم إلا الله.

١٦- والحافظ شهاب الدين أحمد بن أيّك الدميّاطي^(٢) يعني توفي.

سمع الحديث على وزيّرة، والحسن الكردي، وأبي العباس الحجّار، وخلائق.

وخرّج وأفاد وكتب «ذيلًا» على «وفيات» [٣] الشريّف عز الدين الحسيني^(٣)، كتب منه إلى حين وفاته، وشرع في تخريج الأحاديث الواقعة في الرافعي ولم يكمله.

١٧- والشيخ المحدث المفيد شمس الدين محمد بن علي بن أيّك المغنّيثي الحنبلي^(٤).

سمع على الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي وغيره. وحدث.

وقرأ وكتب، وأفاد وضبط الأسماء.

(١) ترجمه تقي الدين القاسي: ذيل التقييد ٩٧/٢.

(٢) ترجمه الذهبي في المعجم المختصر، ص ١٤، والصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٦٠ - ٢٦١، وأعيان العصر ١/ ١٧٥ - ١٧٧، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٥٠، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٦٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ١٨٠.

(٣) ترجمه ابن قاضي شهبة في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٦٤١، وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢٣٨/٨.

١٨ - والشيخ الإمام الفقيه نبيه الدين علي بن يوسف بن أحمد بن عبد الدايم الحلبي^(١)، أخو القاضي محب الدين، ناظر الجيش.

سمع من الشريف عز الدين الحسيني، والشريف نور الدين الزينبي، ووزيره، والحجاره، وزينب بنت شكر، وحسن الكردي في آخرين.

وأعاد بالمدرسة الصلاحية^(٢) بجوار الشافعي.

وكان فقيه النفس، ثاقب الذهن.

١٩ - وأخوه الشيخ صائن الدين أبو بكر بن أحمد بن يوسف بن عبد الدايم^(٣).

سمع أيضًا على المذكورين. وكان من خيار الناس دينًا وقناعة.

ومن المحدثين بدمشق:

٢٠ - الحافظ نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي^(٤).

رحل وكتب وخرّج وحّدث.

(١) ترجمه ابن قاضي شهبة في: تاريخ ابن قاضي شهبة ٦١١/٢، نقلًا عن العراقي.

(٢) تعرف أيضًا بالمدرسة الناصرية، أنشأها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي. وقد زالت هذه المدرسة وأضيفت لتوسعة مسجد الإمام الشافعي حديثًا. المقرئ: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطوط والآثار ٦٣١/٤ - ٦٣٢، وانظر تعليق المحقق لإفادته.

(٣) ذكره ابن فهد مجردًا في وفيات هذه السنة في خط الألاحظ، ص ١٢٣.

(٤) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص بالمحدثين، ص ١٠٤، والصفدي: الوافي بالوفيات ٢٣٣/١٥ - ٢٣٤، وأعيان العصر ٤٠٨/٢ - ٤١٠، والحسيني: ذيل العبر ١٥٣/٤، وابن رافع السلامي: الوفيات ١١١/٢ - ١١٢، وتاريخ علماء بغداد، ص ٤٦ - ٤٧، وابن رجب الحنبلي: الدليل على طبقات الحنابلة ١٤٨/٥ - ١٥٠، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٥٧٩/٢ - ٥٨٠، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١٣٤/٢ - ١٣٥. والدهلي: بالذال المهملة المكسورة ويعدها هاء ساكنة ولا م. كذا ضبطه الصفدي.

- ٢١- وشهاب الدين أحمد بن علي بن سعيد السيواسي^(١).
قرأ وكتب وأفاد.
- ٢٢- وشمس الدين محمد بن حسن ابن النقيب الحنبري^(٢).
رحل وقرأ وكتب وأفاد.
وعن توفي ببلاد المغرب:
- ٢٣- الحافظ أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادي آشي^(٣).
سمع من ابن الغمّاز، وابن هارون وغيرهما، وحَدَّث بمصر والشام
والحجاز وبلاد المغرب.
- وكان قد انفرد بالديار المصرية بعلو «الموطأ» من طريق يحيى بن يحيى،
ثم سافر إلى بلاد المغرب فمات بها - كما قيل - في شهر ربيع الأول.
- ٢٤- وفي يوم الأحد سابعَ عشرَ جمادى الأولى: عبد الرحمن ابن الحافظ
جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني^(٤).

- (١) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص بالمحدثين، ص ١٩ - ٢٠، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٥٣،
وابن رافع السلامي: الوفيات ٢/ ١٠٠ - ١٠١، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة
٢/ ٥٦٢ - ٥٦٣، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ١٣٦.
- (٢) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص بالمحدثين، ص ٢٢٦، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٥٣، وابن
رافع السلامي: الوفيات ٢/ ٨٤ - ٨٥، وابن حجر: الدرر الكامنة ٣/ ٤٢٣.
- (٣) ترجمه الذهبي في: معجم الشيوخ الكبير ٢/ ١٨٠ - ١٨١، وطبقات القراء ٣/ ١٢٨٤،
والصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٨٣، وأعيان العصر ٤/ ٣٧٤ - ٣٧٥، وابن فرحون: الديباج
المذهب، ص ٤٠١ - ٤٠٢، ونقي الدين القاسي: ذيل التقيد ١/ ١٩٣ - ١٩٤، وابن الجزري:
غاية النهاية ٢/ ٩٥، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٦٣٥ - ٦٣٦، وابن حجر
العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ٤١٣ - ٤١٤.
- (٤) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص بالمحدثين، ص ١٤١ - ١٤٢، والحافظ ابن سعد: معجم
الشيوخ لثاج الدين السبكي، ص ٢٢٠ - ٢٢٣، والحسيني: ذيل العبر ٤/ ١٥٢، وابن ارفع
السلامي: الوفيات ٢/ ٧٧، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٩٢، وابن حجر
العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٣٥١.

وكان مولده يوم الفطر في سنة سبع وثمانين.
/[٣٣] سمع من جماعة، منهم التاج عبد الخالق، وحدث بمصر والشام.
سمع منه الأئمة والمحدثون.

سنة خمسين وسبعمئة

فيها^(١) فتك الجيعة^(٢) العادلي بأرغون شاه^(٣) نائب دمشق، وكذلك
إياس^(٤) - نائب كان - وقتلا وصلبا.

٢٥- وفيها: محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي
ابن يحيى بن طاهر بن محمد ابن الخطيب أبي يحيى عيد الرحيم بن محمد بن
إسماعيل ابن نباتة الفارقي المصري^(٥).

(١) راجع هذه الأحداث لدى ابن كثير في: البداية والنهاية ١٨/٥١٢ - ٥١٥، وابن حبيب: تذكرة
النبية ٣/١٣٦ - ١٣٧، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٦٦٤ - ٦٦٧.

(٢) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ٩/٣٥٥ - ٣٥٨، وأعيان العصر ١/٥٩٤ - ٥٩٨، وابن
قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٦٨٣ - ٦٨٤، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة
١/٤٠٦.

(٣) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ٨/٣٥١ - ٣٥٤، وأعيان العصر ١/٤٥٧ - ٤٦٢، ونجدة
ذوي الألباب ٢/٢٧٢ - ٢٧٨، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٦٧٩ - ٦٨١،
وابن حجر: الدرر الكامنة ١/٣٥٠.

(٤) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ٩/٤٥٩ - ٤٦١، وأعيان العصر ١/٦٣٨ - ٦٤١، وابن
قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٦٨٤ - ٦٨٦، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة
١/٤٢٠.

(٥) ترجمه الذهبي في: معجم الشيوخ الكبير ٢/٢٦٥، والمعجم المختص بالمحدثين، ص ٢٥٦ -
٢٥٧، والحافظ ابن سعد: معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، ص ٤٤٣ - ٤٤٥، والصفدي:
الوافي بالوفيات ١/٢٧٠ - ٢٧١، وأعيان العصر ٥/١٩٢ - ١٩٣، وابن رافع السلامي:
الوفيات ٢/١١٨، وتقي الدين القاسبي: ذيل التقييد ١/٣٧٣ - ٣٧٤، وأغرب فأرخ وفاته سنة
ثمان وستين وسبعمئة، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٧٠٥ - ٧٠٧، وابن حجر
العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/١٧٣ - ١٧٤.

مولده بمصر في عاشر شهر ربيع الأول سنة ست وستين وستمئة.
وتوفي يوم الأربعاء ثالث صفر.

سمع من العز الحرائي، وابن خطيب المزة، وغازي الحلاوي، وأبي بكر
الأنطاقي، وآخرين.

سمع منه قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة.

سنة إحدى وخمسين

٢٦- وفيها توفي الشيخ الإمام الفقيه العلامة فخر الدين محمد بن علي
المصري^(١) كهلاً بدمشق.

سمع من زينب بنت شكر، والجرائدي في آخرين. وحدث وأفتى
ودرس.

وناب في الحكم بدمشق عن قاضي القضاة جلال الدين القزويني.

٢٧- وبهلب: عبد الله بن زين الدين ابن المرحل^(٢) شاباً.

درس بعد أبيه بالعداوية، وزوجه الشيخ تقي الدين السبكي ابنته.

(١) ترجمه الحسيني في: ذيل العير ١٥٦/٤ - ١٥٧، والصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢٦/٤ - ٢٢٨،
وأعيان العصر ٦٥٤/٤ - ٦٥٩، والإسنوي: طبقات الشافعية ٢/٢٦٠، وابن رافع السلامي:
الوفيات ١٣٨/٢ - ١٣٩، وتاج الدين السبكي: طبقات الشافعية ١٨٨/٩ - ١٨٩، وفيهم:
محمد بن علي بن عبد الكريم، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ١٥/٣ - ١٦،
وطبقات الشافعية ٨١/٣ - ٨٤، وابن حجر: الدرر الكامنة ٥١/٤ - ٥٣، وفيهم: محمد بن
علي بن إبراهيم بن عبد الكريم.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله، تقي الدين. ترجمه الحسيني في: ذيل العير ١٥٦/٤، وابن
قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ١٤/٣.

سنة اثنتين وخمسين

٢٨- وبحلب - يعني مات -: قاضي القضاة ناصر الدين محمد ابن العديم الحنفي^(١) قاضي حلب، في شوال.
وكان مولده في سنة تسع وثمانين وستمئة.
سمع من أبي المعالي الأبرقوهي وغيره. وحدث. سمع منه الحسيني وآخرون.

٢٩- وفيها - يعني في السنة -: أحمد بن محمد بن يوسف بن أبي الزهر الحلبي الطرائفي الوراق^(٢).

سمع ببغداد على ابن المقرئ وابن الطُّبَّال.
وكان مولده في سنة تسع وسبعين وستمئة.
سمع منه الحسيني والسَّيَّوَّاسي وابن الكُفَّري.

/ [٤] و [سنة ثلاث وخمسين]

فيها^(٣) خامر بيبغاروس^(٤) نائب حلب ونائب دمشق وجماعة أمراء.

- (١) هو: محمد بن عمر بن عبد العزيز، ترجمه الصفدي في: أعيان العصر ٣٦/٥ - ٣٨، والحسيني: ذيل العبر ٤/١٥٨، وتقي الدين الفاسي: ذيل التقييد ١/٣٣٦ - ٣٣٧، وأرخ وفاته سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٣٠ - ٣١، وأرخ وفاته في رجب، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/١٠٦ - ١٠٧.
- (٢) ترجمه ابن رافع السلامي في: الوفيات ٢/١٤٣، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٣٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/٣٠٥، وفيهم أن وفاته في ربيع الآخر.
- (٣) راجع هذه الحادثة عند الحسيني: ذيل العبر ٤/١٥٩، وابن كثير: البداية والنهاية ١٨/٥٤٣ - ٥٥٢، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٣٤ - ٣٥.
- (٤) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ١٠/٣٥٦ - ٣٥٨، وأعيان العصر ٢/٨٦ - ٩٥، والمقرئ: المقفى الكبير ٢/٥٥٩ - ٥٦١، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٥١ - ٥٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/٥١١ - ٥١٢، وابن تقي بردي: المنهل الصافي ٣/٤٨٦ - ٤٨٩، وضيطة: بآلف مضمومة، وراء مهملة مضمومة، وسين مهملة ساكنة.

٣٠- ويدمشق - في شهر رمضان -: الإمام بهاء الدين محمد بن علي ابن سعيد الأنصاري^(١)، عُرف بابن إمام المشهد. سمع من ابن البخاري وغيره. وحدث. ودرّس بالأمينية^(٢) وولي حِسبة دمشق. وكان فاضلاً.

سنة أربع وخمسين

٣١- وبمصر - يعني توفي - شيخنا المسند الزُّحَلَة صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري الميِّدومي^(٣) إمام جامع الجديده وخطيب مَنِيَّة السَّيْرَج، وقد جاوز التسعين، توفي في الخامس والعشرين من شهر رمضان.

وكان مولده في رابع عشر شعبان سنة أربع وستين وستمئة. بَكَرَ به أبوه في أول سنٍّ يَصْحُ فيه السَّاع عند الجمهور، وهو استكمال الخامسة، ولم نجد له حضوراً، فأسمعه على النُّجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم

(١) ترجمه الذهبي في: المعجم المختص، ص ٢٤٥، والحسيني: ذيل الوتر ٤/ ١٦٠، والصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وأعيان العصر ٤/ ٦٤٣ - ٦٥١، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢/ ١٥٣ - ١٥٤، وابن قاضي شُهبة: طبقات الشافعية ٣/ ٨٤ - ٨٦، وآرخ وفاته سنة اثنين وخمسين وسبعمئة، وتاريخ ابن قاضي شُهبة ٣/ ٤٣ - ٤٤، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ٦٥ - ٦٦، وآرخ وفاته سنة اثنين وخمسين وسبعمئة.

(٢) تقع بحارة القباب قبل باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي، وشرقي المجاهدية جوار قيسارية القواسين، أوقفها - على أصح الأقوال - أمين الدين كمشنكين بن عبد الله الطغتكيني سنة أربع عشرة وخمسة، وهي أول مدرسة بنيت في دمشق للشافعية. التعميم: الدارس ١/ ١٣٢ - ١٥٤.

(٣) ترجمه الحافظ ابن سعد في: معجم الشيوخ لنجاح الدين السبكي، ص ٤٣٨ - ٤٤٣، والحسيني: ذيل الوتر ٤/ ١٦١ - ١٦٢، والصفدي: أعيان العصر ٥/ ١٩٥، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢/ ١٦١، وتقي الدين القاسي: ذيل التقييد ١/ ٣٦٦ - ٣٦٨، وابن قاضي شُهبة: تاريخ ابن قاضي شُهبة ٣/ ٥٥ - ٥٦، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ١٥٧ - ١٥٨.

الحراني وابن علاّق والشريف المتقي^(١) بن الحسين وابن خطيب المزة والقطب القسطلاني وشامية بنت البكري وابن الأنطاقي وابن فارس، في آخرين.

وأجاز له ابن عبد الدايم، والكرماني، وابن أبي اليسر، وابن عبد، والتاج ابن القسطلاني، والمجد ابن دقيق العيد؛ والد الشيخ تقي الدين، والنووي، وخلائق.

وتفرّد بالسماع من النّجيب وابن علاّق، وهو آخر من حدث عنهما بالسماع على وجه الأرض.

قرأت عليه «مشيخة ابن كليب»، و«مشيخة النّجيب» الكبرى، و«ثانبات النّجيب»، و«أمالي الجلال»، و«أمالي ابن مئة»، و«جزء الذارع»، وقطعة من «أمالي ابن الحصين»، وقطعة من «الحلية» لأبي نعيم، و«جزء الغطريف»، و«أمالي ابن سمعون»، و«جزء التّبلي»، و«جزء البطاقة»، ونسخة إبراهيم بن سعد، و«الثّبات عند الممات» لابن الجوزي، و«سنن أبي داود»، وغير ذلك. وكان ثقة صدوقاً خيراً، حسن الخطّ، وافر العقل، متين الدّيانة، ولم يخلف في الشيوخ بعده مثله. حضرت الصلاة عليه.

سنة خمس وخمسين

[٤ظ ٣٢- وفي جمادى الآخرة: تاج الدين محمد بن سعيد الطائي الحلبي الكاتب^(٢).

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب، عماد الدين الحسيني المتقي. توفي سنة ست وسبعين وستمئة. الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٠٥/١٥، ونقي الدين القاسمي: ذيل التقييد ٢/٢٥٩ - ٢٦٠، والمقرئزي: المقفى الكبير ٣٠٨/١.

(٢) ترجمه الصفدي في: أعيان العصر ٤/٤٥١ - ٤٥٢، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٧٢، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/٤٤٥.

سنة ست وخمسين

٣٣- وبحلب: قاضي المالكية بها زَيْنُ الدين أبو حفص عمر بن سعيد ابن يحيى التِّلْمُسَانِي المالكي^(١)، عن نَيْف وستين سنة.

سنة سبع وخمسين

٣٤- وفي تاسعه - يعني تاسع ذي القعدة -: قاضي حلب نجم الدين محمد بن عثمان بن أحمد الزُّرْعِي الحنبلي^(٢) بحلب.

سنة ثمان وخمسين

سنة تسع وخمسين

وفيه^(٣) أرسل إلى ملك الأمراء بحلب طاز ليحضر إلى مصر، فأُمسك في الطريق، فأرسل إلى الكرك فاعتقل بها، وكُحِّل في حبسه بالكرك فعمي.
٣٥- وتوفي فيها - أو في التي بعدها - سليمان بن إبراهيم بن سليمان ابن المطَّوع الحلبي^(٤) بحلب.

(١) ترجمه الحسيني في: ذيل العبر ٤/ ١٦٩، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٩٠، وابن حجر العسقلاني: الدور الكامنة ٣/ ١٦٧.

(٢) بالهامش الأيمن ما نصه: «يخط الحافظ أبو زرعة ولد المؤلف، ونجابه: ذكر ابن حبيب أنه شافعي» اهـ.

قلت: لم يذكره ابن حبيب في «تذكرة النبيه»، ولعله ذكره في كتابه الآخر «درة الأسلاك». ترجمه الحسيني في: ذيل العبر ٤/ ١٧١، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١١١، وابن حجر العسقلاني: الدور الكامنة ٤/ ٣٨. ولقبه الحسيني - ونقله عنه ابن حجر -: شمرنوخ، بالنون.

(٣) راجع هذه الحادثة عند ابن حبيب في: تذكرة النبيه ٣/ ٢١٢.

(٤) ترجمه تقي الدين الفاسي في: ذيل التقييد ٢/ ٣٨١، وابن حجر العسقلاني: الدور الكامنة ٢/ ١٣٩ - ١٤٠.

سمع النصف الأخير من «الغيلانيات»، على أحمد بن شيان، وزينب بنت مكي، وزينب بنت العلم - وهي جدته لأُمّه - وسمع عليها عدة أجزاء.

سنة ستين

٣٦- وفي شوال توفي القاضي جمال الدين إبراهيم ابن القاضي شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد الحلبي^(١)، بحلب.

سمع على الأبرقوهي والحافظ الدمياطي وابن الصّوّاف وغيرهم.

٣٧- وفيها توفيت ابنته خديجة بنت إبراهيم ابن الشهاب محمود^(٢).

سمعت «صحيح البخاري» على الحَجَّار ووزيرة. وحدثت.

سنة اثنين وستين

٣٨- وفي شعبان توفي الحافظ العلامة علاء الدين مُغلطاي بن قُليج البُكجَري^(٣).

كان يذكر أن مولده سنة تسع وثمانين وستمئة.

(١) ترجمه الصفدي في: الوافي بالوفيات ١٤٣/٦ - ١٤٥، وأعيان العصر ١٢٧/١ - ١٣٢،

والحسيني: ذيل العبر ١٨٣/٤، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢٢٣/٢ - ٢٢٤، وابن قاضي

شبهة: تاريخ ابن قاضي شهبة ١٤٩/٣، وابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٧١/١ - ٧٢.

(٢) ترجمها تقي الدين القاسبي في: ذيل التقييد ٤٠٢/٣، نقلاً عن العراقي دون إشارة.

(٣) ترجمه الصفدي في: أعيان العصر ٤٣٣/٥ - ٤٣٨، وابن رافع السلامي: الوفيات ٢٤٣/٢ -

٢٤٤، وولي الدين العراقي: الذيل على العبر ٧٠/١ - ٧٣، والمقرئزي: درر العقود الفريدة

٤٧٢/٣ - ٤٧٣، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة ١٩٨/٣ - ١٩٩، وابن حجر

العسقلاني: الدرر الكامنة ٣٥٢/٤ - ٣٥٤.

وسمع الحديث من الشيخ تاج الدين ابن دقيق العيد والرواني والذُّبُوسِي وابن قُرَيْش وآخرين.

وَأَدْعَى السَّمَاعَ مَنْ / [٥٥] الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد والذُّمِيَّاطِي وابن الصَّوَّافِ فِي آخَرِينَ، وَلَمْ يُقَبَّلْ ذَلِكَ مِنْهُ، وَادْعَى أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ الْفَخْرُ ابْنُ الْبَخَارِيِّ، وَلَمْ يَقْبَلْ أَهْلُ الْحَدِيثِ ذَلِكَ مِنْهُ.

وَدَرَّسَ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ^(١) وَقَبَّةِ بَيْرُوسَ^(٢) وَالْجَامِعِ الصَّالِحِيِّ وَالْمَدْرَسَةِ الْمُهَذَّبَةِ^(٣) بِالْشَّارِعِ.

وَصَنَّفَ «شرح البخاري»، وكتابًا كبيرًا رد به على «تهذيب الكمال» للمِزِّي، فِيهِ تَقْصِيرٌ كَبِيرٌ وَفِيهِ فَوَائِدٌ أَيْضًا، ثُمَّ اخْتَصَرَهُ وَاخْتَصَرَ الْمُخْتَصَرَ، وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنْ ابْنِ مَاجَهٍ، وَجَمَعَ «زوائد ابن حبان» على الصحيحين، وَصَنَّفَ شَيْئًا عَلَى «الروض الأنف» لِلْسَّهْلِيِّ، وَأَحْكَامًا جَمَعَ فِيهَا مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ السُّنَّةُ، وَصَنَّفَ ذِيلاً فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ، وَكُتَابًا «فِي مَنْ عُرِفَ بِأُمِّهِ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَكَانَ دَائِمَ الْإِشْتَغَالِ، مُنْجَمِعًا عَنِ النَّاسِ.

سنة ثلاث وستين



(١) المعروف بالظاهرية العتيقة، أنشأها الظاهر بيبرس البندقداري موضع قاعة أخيم من جملة القصر الفاطمي الكبير يخط بين القصرين، وفرغ من عمارتها سنة اثنتين وستين وستمئة. المقرئزي: المواعظ والاعتبار ٤/ ٥٠٥ - ٥١٢.

(٢) تقع بجانب الخانقاه الرُّكْنِيَّة بِبَيْرُوسِ الْجَانِشْكِرِ، جَعَلَهَا مَوْضِعَ فِرَّةٍ، وَفَدَا اكْتَمَلَتْ عِمَارَةُ الْخَانِقَاهِ وَالرِّبَاطِ وَالْقَبَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِئَةٍ. المقرئزي: المواعظ والاعتبار ٤/ ٧٣٢ - ٧٤٠.

(٣) أنشأها الحكيم مهذب الدين أبو سعيد محمد ابن علم الدين ابن أبي الوحش خارج باب زويلة من حُطَّ حارة حلب بجوار حمام قهاري. المقرئزي: المواعظ والاعتبار ٤/ ٤٧١.

المصادر والمراجع

- طبقات الشافعية، للإسنوي: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ)، تحقيق: جمال يوسف الخوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٧م.
- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار عواد معروف، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٩٧٦م.
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لأبن تغري بردي: جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: محمد محمد أمين ونبيل عبد العزيز، القاهرة، دار الكتب والنوائق القومية، ط ١، ١٩٨٤م.
- ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، لثقي الدين الفاسي: محمد بن أحمد الحسني المكي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد صالح بن عبد العزيز المراد، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط ١، ١٩٩٧م.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لثقي الدين الفاسي: محمد بن أحمد الحسني المكي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي وآخرين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٨٦م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٦م.
- تذكرة النبي في أيام المصور وبنه، لابن حبيب: بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن، (ت ٧٧٩هـ)، تحقيق: محمد محمد أمين، القاهرة، دار الكتب والنوائق المصرية، ط ٢، ٢٠١٠م.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٣م.
- ذيل الدرر الكامنة، لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عدنان درويش، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٢م.
- ذيل العبر في خبر من غير، للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م.
- طبقات القراء، للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أحمد خان، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٩٩٧م.
- العبر في خبر من غير، للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م.

- معجم الشيوخ (المعجم الكبير)، للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. الطائف، مكتبة الصديق، ط ١، ١٩٨٨م.
- المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. الطائف، مكتبة الصديق، ط ١، ١٩٨٨م.
- تاريخ علماء بغداد (المسمى منتخب المختار)، لابن رافع السلامي: تقي الدين محمد بن رافع (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عباس الزواوي. بيروت، الدار العربية للموسوعات، ط ٢، ٢٠٠٠م.
- الوفيات، لابن رافع السلامي: تقي الدين محمد بن رافع (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٢م.
- الذيل على طبقات الخبائفة، لابن رجب الحنبلي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الرياض، مكتبة العيكان، ط ١، ٢٠٠٥م.
- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطنحجي وعبد الفتاح الحلوة. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.
- معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي، لابن سعد: شمس الدين عبد الله بن سعد (ت ٧٥٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرين. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٤م.
- فوات الوفيات، لابن شاکر الكتبي: محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس. بيروت، دار صادر، د.ت.
- ذيل العبر، الشريف الحسيني: محمد بن علي (ت ٧٦٥هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م.
- أعيان العصر وأعوان النصر، للصفدي: خليل بن أبيك، صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد وآخرين. بيروت - دمشق، دار الفكر، ط ١، ١٩٩٨م.
- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والتواب، للصفدي: خليل بن أبيك، صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان سعيد خلوصي وزهير حداد. دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩١م.
- الوافي بالوفيات، للصفدي: خليل بن أبيك، صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار النشر فرانزشتاين. شتوتغارت (النشر الإسلامية - ٦)، ١٩٦٢م.
- الذيل على العبر في خبر من غير، للعراقي: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٩م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون: عبد الله بن محمد بن فرحون المائلي (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: مأمون بن محيي الدين الجناح. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٦م.

- لحظ الأخطأ في ذيل الحفاظ، لابن فهد: تقي الدين محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٧١هـ). بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت.
- تاريخ ابن قاضي شهبة، لابن قاضي شهبة: تقي الدين أبو بكر بن أحمد (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: عدنان درويش. دمشق، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية.
- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: تقي الدين أبو بكر بن أحمد (ت ٨٥١هـ)، صححه وعلّق عليه: عبد العليم خان. حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٩٧٨م.
- البداية والنهاية، لابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٩٧م.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لمحيي الدين القرشي: عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلوة. القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر، ط ٢، ١٩٩٣م.
- دور العقود القريبة في تراجم الأعيان المفيدة، للمقريزي: تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمود الجليلي. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٢م.
- المقتنى الكبير، للمقريزي: تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩١م.
- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار (الخطط المقرية)، للمقريزي: تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: أيمن فؤاد سيد. لندن، مؤسسة الفرقان، ط ١، ٢٠٠٢م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنائهم، لابن ناصر الدمشقي: شمس الدين محمد بن عبد الله، (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. بيروت، مؤسسة الرسالة.
- المدارس في تاريخ المداس، للنعماني: عبد القادر بن محمد (ت ٩٧٨هـ). بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٠م.



سنن أبي داود

مكافئتها، وشرطها، ورواياتها، وشرحها

زياد عبد الوهاب أوزون^(١)

توطئة:

يكتسب البحث في «سنن أبي داود» أهميته من كونه أحد الأصول الحديثية الستة، التي جمعت أكثر الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ، وعلى الرغم من أن أبا داود لم يشترط الاختصار على ما صحَّح من الحديث إلا أنه - كشأن سائر مصنفي السنن - جمع أحاديث الأحكام المرفوعة مرتبة على أبواب الفقه^(٢)، وزاد على ذلك استيعابه لمواضيعها، بما لم يسبق إليه، ولم يُلحق فيه^(٣).

وقد أشار إلى اقتصاره في سنته على أحاديث الأحكام بقوله: لم أصنّف في كتاب السنن إلا الأحكام دون كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها^(٤). وأشار إلى استيعابه لها بقوله: ولا أعرف أحداً جمع على الاستقصاء

(*) طالب دكتوراه في علوم الحديث - كلية الشريعة - جامعة دمشق.

(١) قال النووي (ت ٦٧٦هـ) في «التقريب والتيسير في معرفة سنن الشرح التذير متن تدريب الراوي» ١/ ١٠٥-١٠٦، معترضاً على من ادعى أنه لم يفتّ الصحيحين من الحديث الصحيح إلا اليسير: «والصواب أنه لم يفت الأصول الخمسة منه إلا اليسير، أعني الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي».

(٢) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، ص ٣٢.

(٣) ذكره الخطابي (ت ٣٨٨هـ) في معالم السنن ١/ ١٣.

(٤) رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سنته، ص ٥٤.

غيري، وكان الحسن بن علي الخلال قد جمع منه قَدْرُ تِسْعِمِئَةِ حَدِيثٍ، وذكر أن عبد الله بن المبارك (ت ١٨١ هـ) قال: السُّنَنُ عن النبي ﷺ نحو تسعمئة حديث^(١). في حين أن «سنن أبي داود» اشتملت على أربعة آلاف وثمانمئة حديث مرفوع ونحو ستمئة حديث من المراسيل^(٢)، لتصل إلى قرابة ستة أضعاف ما ذكره ابن المبارك! وقال أيضًا: ليس ثُلُثُ هذه الكتب - يعني ما اشتملت عليه سنته من الكتب الفقهية - في مصنفات مالك بن أنس وحماد ابن سلمة وعبد الرزاق بن همام^(٣).

وبهذا ضُمَّت «سنن أبي داود»: أدلة الفقهاء، والأصول التي استندوا إليها في آرائهم، والمنابع التي استقوا منها مذاهبهم، وقد أشار إلى ذلك بقوله: وأما هذه المسائل - مسائل الثوري ومالك والشافعي - فهذه الأحاديث أصولها^(٤).

ولعل البحث في «سنن أبي داود» يتطلب منا التعرف إلى:

- موقعها ضمن مراحل التصنيف الحديثي.
- مكانتها بين الأصول الحديثية الستة.
- قدرها عند أهل العلم.
- شرط أبي داود لما أدخله فيها من الأحاديث.
- رواياتها التي نشرها تلاميذ أبي داود عنه في الآفاق، وما تمتاز به كل رواية عن الأخرى.
- أهم الشروح التي وُضِعَتْ عليها.

(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سنته، ص ٣٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٢.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٤.

(٤) المرجع السابق، ص ٨٦.

ويحذر بنا قبل هذا كله أن نقف على ترجمة موجزة لأبي داود صاحب السنن.

أولاً - التعريف بأبي داود:

هو سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي - نسبة إلى الأزد قبيلة باليمن - السجستاني؛ نسبة إلى سجستان مدينة بخراسان، وقد يقال في النسبة إليها السجزي على غير قياس^(١).

وُلد سنة ثنتين ومئتين، وتوفي بالبصرة سنة خمس وسبعين ومئتين للهجرة، رحمه الله تعالى.

قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ): هو أحد من رحل وطوف، وجمع وصنف، وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين، وكان قد سكن البصرة، وقدم بغداد غير مرة، وروى كتابه السنن بها، ونقله عنه أهلها، ويقال: إنه صنّفه قديماً، وعرضه على أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه.

وكان يُشبه بالإمام أحمد في هديه ودّكه وسمته^(٢).

سَمِعَ عبد الله بن مسلمة القعنبي تلميذ الإمام مالك بن أنس الأصبحي، وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق ابن راهويته، وخلّاق غيرهم.

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ١٠٥/٢، ومختصر سنن أبي داود للمنذري، ص ١١-١٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٥٠٨/٢، والرسالة المستطرفة، ص ١١.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٨/٩، وتذكرة الحفاظ ٥٩٢/٢.

وروى عنه الترمذي، والنسائي، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وابنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود، وخلاتق غيرهم^(١).

وقال النووي (ت ٦٧٦هـ): «اتفق العلماء على الثناء عليه، ووُصفه بالحفظ الثام، والعلم الوافر، والإتقان، والورع، والدين، والفهم الثاقب في الحديث وغيره، فقال إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥هـ) لما صنّف أبو داود السنن: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لدواد الحديد^(٢)».

وقال موسى بن هارون (ت ٢٩٤هـ): «خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة^(٣)».

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي (ت ٣٣٤هـ): «كان أبو داود أحد حُفَظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعِلْمِهِ وَعِلَلُهُ وَسَنَدِهِ، في أعلى درجة النُكْ والعتاف والصّلاح والورع^(٤)».

وقال أبو حاتم بن حبان (ت ٣٥٤هـ): «أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاء، وعلماء، وحفظاء، ونُكّا، وإتقاناً، جمع، وصنّف، ودبّ عن السنن^(٥)».

وقال أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ): «كان أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة».

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٥٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٠٨، ونذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩١.

(٢) معالم السنن ١/ ١٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥١٠، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٤/ ١٥١.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٠٩، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥١.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٠٩.

(٥) الثقات لابن حبان ٨/ ٢٨٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٠٩، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥١.

ثانيًا - التعريف بـ «سنن أبي داود»:

١ - موقع سنن أبي داود في التصنيف الحديثي:

تَوَعَّبَ الْمُصَنِّفَاتُ الْحَدِيثِيَّةُ مِنْذُ طَوَّرَ التَّدْوِينَ الرَّسْمِيَّ لِلْحَدِيثِ، عَلَى رَأْسِ مِئَةِ لِلْهَجْرَةِ؛ بِأَمْرِ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الَّذِي كَانَتْ غَايَتُهُ الْأَوَّلَى جَمْعَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ؛ خَوْفًا مِنْ دُرُوسِ الْعِلْمِ^(١) وَذَهَابِ الْعُلَمَاءِ^(٢)، إِلَى أَشْكَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ، لَا تَنفَكُ عَنِ الْغَايَةِ الْأَوَّلَى، وَلَكِنَّهَا تُضَيِّفُ إِلَيْهَا مَا يَقْرُبُ النَّظَرَ فِيهِ، وَيَعِينُ عَلَى فَهْمِ مَوَاطِنِ الْاسْتِدْلَالِ مِنْهُ، مِنْ خِلَالِ التَّرْتِيبِ عَلَى أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ، أَوِ الْأَبْوَابِ، أَوِ الشُّبُوحِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

فَظْهَرَتْ مِنْذُ مُتَنَصِّفِ الْقَرْنِ الثَّانِي الْمُهْجَرِيِّ أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ التَّأْلِيفِ الْحَدِيثِيِّ، كَالْمُصَنِّفَاتِ وَالْجَوَامِعِ، وَالْمَوْطَأَاتِ، بَوَّبَتْ الْأَحَادِيثَ وَعَنَوْنَتْهَا، لَكِنَّهَا مَزَجَتْ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ.

ثُمَّ ابْتَكَرَ الْعُلَمَاءُ فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْمُهْجَرِيِّ مُصَنِّفَاتٍ أَسَمَوْهَا الْمَسَانِيدَ، أَهْمَلَتْ التَّبْوِيْعَ، لَكِنَّهَا أَفْرَدَتْ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ بِالتَّصْنِيفِ، مَرْتَبًا بِحَسَبِ أَسْمَاءِ رُؤَايَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ.

ثُمَّ رَأَى الْبُخَارِيُّ (ت ٢٥٦هـ) إِفْرَادَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ الصَّحِيحِ بِالتَّصْنِيفِ تَبَعًا لِلْأَبْوَابِ^(٣)، وَتَبِعَهُ فِي ذَلِكَ تَلْمِيذُهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحُجَّاجِ (ت ٢٦١هـ)، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُفَصِّحْ عَنِ أَسْمَاءِ الْأَبْوَابِ؛ تَحْرِيدًا لِأَحَادِيثِ رَسُولِ

(١) مِنْ قِبَلِ قَوْلِهِمْ: دَرَسَ الرَّشْدُ دُرُوسًا: عَفَا. أَيِ زَالَ وَذَهَبَ. بِنَظَرِ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ لِلْفَرُوزِ يَأْدِي، (دَرَسَ).

(٢) أَوْرَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْبُخَارِيِّ فِي صَحِيحِهِ مَعْلُقًا، فِي كِتَابِ الْعِلْمِ (بَابُ كَيْفِ يُقْبَضُ الْعِلْمُ).

(٣) بِنَظَرِ مَنِهْجِ النُّقْدِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ لِنُورِ الدِّينِ عَتَرٍ، ص ٥٩، ٦١. وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكَتَّانِيُّ (ت ١٣٤٥هـ) فِي «الرِّسَالَةِ الْمُسْتَطَرَفَةِ»، ص ٤، أَنَّ أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَ فِي الصَّحِيحِ الْمَجْرَدِ - عَلَى مَا

قَالَ غَيْرُهُ وَاحِدٌ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ.

الله ﷺ عن غيرها من الكلام^(١)، وتبع البخاري في ذلك أيضًا أصحاب السُّنن، إلا أنهم لم يشترطوا الصحة، بل قصدوا ذكر الأصول الحديثية لمسائل الفقهاء ولو كانت ضعيفة، كما قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ): «وأما مسائل الثوري ومالك والشافعي فهذه الأحاديث أصولها»^(٢). وهو ما يوحى به عنوان كتاب الترمذي (ت ٢٧٩هـ): «الجامع المختصر من السُّنن عن رسول الله ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل»^(٣)، وكذلك سار النسائي (ت ٣٠٣هـ) في سنته على طريقة دقيقة تجمع بين الفقه وفقن الإسناد^(٤)، وما أثني به ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) على «سنن ابن ماجه» أنه قوي التوثيق في الفقه^(٥).

ثم رأى بعضهم أن يُرتَّب الأحاديث تبعًا للترتيب الألفبائي لأسماء شيوخه الذين أخذ عنهم، فكان (المعجم الأوسط) و(الصغير) للطبراني (ت ٣٦٠هـ)، ويُشبه هذا إلى حدٍّ ما: ما يسمى بالمشيخات^(٦)، إلا أن المعاجم

(١) قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) في «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والخلط وحمايته من الإسقاط والسقط»، ص ١٠٣: «ثم إن مسلمًا - رحمه الله - رتب كتابه على أبواب، فهو مبوَّب في الحقيقة، ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب فيه؛ لئلا يزداد بها حجم الكتاب، أو لغير ذلك».

(٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة، ص ٤٦.

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص ٩٨.

(٤) منهج النقد، ص ٢٧٧.

(٥) ينظر الباعث الحديث شرح اختصار علوم الحديث لأحمد شاكر ٢/ ٦٦٠.

(٦) قال الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) في «الرسالة المستطرفة»، ص ١٣٥: «المعاجم في اصطلاح المحدثين كتب تُذكر فيها الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك، والغالب أن تكون مرتبة على حروف الهجاء» ١هـ.

أما المشيخات فهي كتب يجمع فيها المحدثون أسماء شيوخهم، وما تلقَّوه عنهم من الكتب أو الأحاديث، مقرونة بالأسانيد. قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في «المعجم المفهرس»، ص ١٩٥: «وهي في معنى المعاجم، إلا أن المعاجم يُرتَّب المشايخ فيها على حروف المعجم في أسانيدهم، بخلاف المشيخات». ينظر الرسالة المستطرفة، ص ١٤٠.

وُضعت من أجل الأحاديث، أما المشيخات فوُضعت من أجل الشيوخ.

وكان أول بوادر خدمة التصنيف الحديثية السابقة: الجمع بين بعض الأصول الحديثية^(١)، ثم ما يسمى بالمستدرَكات^(٢)، والمستخرجات على الصحيحين^(٣)، ثم كانت كتب الأطراف^(٤)، والتخريج^(٥)، والزوائد^(٦)، وغيرها.

(١) مثل «الجمع بين الصحيحين» - البخاري ومسلم - للجوزقي (ت ٣٨٨هـ). ينظر: كشف الظنون ١/ ٥٩٩، وهديّة العارفين ٣/ ٦١-٦٢. ويطلق على هذا النوع من التصنيف اسم المتجمع: وهي كتب تجمع أحاديث عدة كتب من مصادر الحديث.

(٢) مثل «المستدرَك على الصحيحين» للحاكم (ت ٤٠٥هـ)، حيث اعتنى بضبط الزائد عليها، مما هو على شرطها أو شرط أحدهما، أو ما هو صحيح وإن لم يوجد فيه شرط أحدهما ينظر تدريب الراوي ١/ ١١٢-١١٣.

(٣) الاستخراج أن يُعِيدَ حافظُ إلى «صحيح البخاري» - مثلاً - فُبُورَة أحاديثه حديثاً حديثاً بأسانيد لنفسه، غير ملتزم فيها ثقة الرواة، من غير طريق البخاري، إلى أن يلتقي معه في شيخه، أو في شيخ شيخه ولو في الصحابي. ينظر فتح المغيب شرح الفية الحديث للسخاوي ١/ ٣٨-٣٩.

وهناك من استخرج على الصحيحين معاً، كأبي نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، وغيره. ومن استخرج على «صحيح البخاري» فقط، كأبي بكر بن مَرْذُوقَة (ت ٤١٦هـ)، وغيره. ومن استخرج على «صحيح مسلم» فقط، كأبي عَوَانَة الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، وغيره. ينظر: تدريب الراوي ١/ ١١٧.

(٤) هي كتب يقتصر مؤلفوها على ذُكْر طَرَف الحديث الدالّ عليه، ثم ذكر أسانيد. وأشهرها «تحفة الأشراف» لمعرفة الأطراف» للبوذي (ت ٧٤٢هـ)، جمع فيه أطراف الكتب الستة وبعض ملحقاتها.

(٥) هي كتب تُؤَلَّف لتخريج أحاديث كتاب معيّن، وأشهرها «نصب الرّاية لأحاديث الهداية» لجمال الدين الرّزَيْلعي (ت ٧٦٢هـ)، خرّج فيه أحاديث «الهداية» في الفقه الحنفي للمرغيناني (ت ٥٩٣هـ).

(٦) هي كتب تجمع الأحاديث الزائدة في بعض كتب الحديث على أحاديث كتب أخرى، كـ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للهيتمي (ت ٨٠٧هـ)، جمع فيه الزيادة من مسند أحمد وأبي يعلى والبخاري ومعاجم الطبراني الثلاثة على الكتب الستة، ويُنّ أحواها.

وبهذا فإن «سنن أبي داود» اثبتت من قلب عصر التدوين والرواية، وامتازت بإفراد الحديث المرفوع وإن لم يكن صحيحًا - كما سألينه في شرطها - وتبويبه في جميع أبواب الفقه، كما سبقت الإشارة إليه في التوطئة.

٢- موقع سنن أبي داود بين الكتب الستة:

المراد بالكتب الستة: صحيح البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقد تبوأ «سنن أبي داود» المرتبة الثالثة بين الكتب الستة بعد الصحيحين، والمرتبة الأولى بين السنن الأربعة؛ فقد درج العلماء على الاشتغال بهذه الكتب حسب الأولوية: فبدؤوا بالبخاري، ثم بمسلم، فأبي داود، فالترمذي، فالنسائي، فأبن ماجه.

قال السخاوي (ت ٩٠٢هـ) في تعليقه على أرجوزة شمس الدين ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) المسماة «الغاية في شرح الهداية في علم الرواية»:

وكتب الستة بادر واسمعا قبل الصحيحين وبعد الأربعة

الترمذي وأبا داود النسائي وفتي يزيدا

ويادر لكتب أصول الإسلام فاسمعها، وقدم منها سماع الصحيحين، وهما: صحيح البخاري، وصحيح مسلم؛ لأنها أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، وقدم أولهما؛ لكونه على المعتمد أرجحهما؛ لتقدم مصنفه في الفن وقدمه، واختصاص صحيحه بمزيد الصفات وانتشار علمه، وقيل: مسلم، وقيل: هما سواء. ثم بعدهما اسمع باقي الكتب الستة المشار إليها: وهي السنن لأبي داود، والجامع للترمذي، والسنن للنسائي، والسنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، وقدم الناظم الترمذي لضيق النظم، ثم إنه قد امتاز كل واحد من هذه الكتب بخصوصية:

قال بخاري: بقوة استنباطه.

ومسلم: بجمعه للطُّرُق في مكان واحد على كيفية حسنة.

وأبو داود: بكثرة أحاديث الأحكام، حتى قيل: إنه يكفي الفقيه.

والترمذي: ببيان المذاهب، والحكم على الأحاديث، والإشارة لما في الباب من الأحاديث.

والنسائي: بالإشارة للعِلَل، وحسن إيرادها.

وأما ابن ماجه: فقيه الضعيف كثير، بل وفيه الموضوع، ولذا توقّف بعضهم في إلحاقه بها^(١).

٣- ثناء العلماء على سنن أبي داود:

لم تَنَلْ «سنن أبي داود» تلك المكانة التي حازتها، وذلك الشَّأْو الذي وصلت إليه من فراغ، بل كان ذلك ثمرةً جُهِدٍ طَوِيلٍ وَحِفْظٍ كَثِيرٍ وفهم عميق تميّز به أبو داود رحمه الله .

قال تلميذه أبو بكر بن داسّة (ت ٣٤٦هـ): سمعت أبا داود يقول: كُتِبَ عن رسول الله ﷺ خَمْسَمِةُ أَلْفِ حَدِيثٍ، اتَّخَذْتُ مِنْهَا مَا ضَمَّنْتُهُ كِتَابَ السُّنَنِ^(٢).

وقال محمد بن صالح الهاشمي (ت ٣٦٩هـ): قال أبو داود: أقمت بعلرُسوسَ عشرين سنة أكتب السُّنَنِ^(٣).

(١) الغاية في شرح الهداية، ص ٧٧.

(٢) تاريخ بغداد ٥٧/٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٥١٠/٢.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٥١٠/٢.

وبهذا كُتِبَ لها القبول بين أهل العلم:

فقال زكريا السَّاجِي (ت ٣٠٧هـ): كتاب الله أصل الإسلام، وسنن أبي داود عهد الإسلام^(١).

وقال تلميذه أبو سعيد بن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ): لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف، ثم هذا الكتاب - يعني سنن أبي داود - لم يحتاج معها إلى شيء من العلم البتة^(٢).

وقال الخطَّابي (ت ٣٨٨هـ) شارح السنن: واعلموا - رحمكم الله - أن كتاب السنن لأبي داود كتابٌ شريف، لم يُصنَّف في علم الدين كتابٌ مثله، وقد رُزِقَ القبول من الناس كافة، فصار حَكَمًا بين فِرَق العلماء، وطبقات الفقهاء، على اختلاف مذاهبهم، وعليه مُعَوَّل أهل العراق ومصر والمغرب وكثير من أقطار الأرض، وكان تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود الجوامع والمسانيد ونحوهما، فتَجَمَّع تلك الكتب إلى ما فيها من السنن والأحكام أخبارًا وقصصًا ومواعظًا وآدابًا، فأما السنن المحضة فلم يَقْصِدْ أحد منهم جمعها واستيفاءها، ولم يقدر على تخليصها واختصار مواضعها من أثناء تلك الأحاديث الطويلة ومن أدلة سياقها، على حسب ما اتفق لأبي داود، ولذلك حَلَّ كتابه عند أئمة الحديث وعلماء الأثر محل العَجَب، فَضُرِبَتْ فيه أكيادُ الإبل، ودامت إليه الرَّحَلُ^(٣).

وقال ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ): ولما كان كتاب السنن لأبي داود من الإسلام بالموضع الذي خصَّه الله به، بحيث صار حَكَمًا بين أهل الإسلام، وفصلًا في موارد النزاع والخصام، فإليه يتحاكم المنصفون،

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٣.

(٢) معالم السنن ١/ ١٢.

(٣) المرجع السابق ١/ ١٠-١١.

وبحكمه يرضى المحققون، فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام، ورتبها أحسن ترتيب، ونظمها أحسن نظام، مع انتقائها أحسن انتقاء، وأطراحها منها أحاديث المجروحين والضعفاء^(١).

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): سنن أبي داود أم الأحكام^(٢).

٤ - شرط أبي داود في سنته:

درج المصنفون الأوائل على الشروع في تصانيفهم دون بيان شروطهم فيها ومنهجهم وخطتهم، وإنما عُرِفَ هذا باستقراء كتبهم وسيرها، وبما حوته عناوينها من إشارات مجملة، أو تناقلته الرواة من إجابات مصنف عن تساؤلاتهم حول مصنفه^(٣).

وهذا ما حصل لأبي داود؛ فهو لم يذكر في مقدمة سنته شيئاً عن شرطه ولا منهجه فيها، لكن لما وصلت سنته إلى أهل مكة أرسلوا إليه يسألونه عن كيفية وضعها ومراتب أحاديثها في الصحة، فأجابهم برسالته الشهيرة الوجيزة التي كشفت عن منهجه وشرطه.

وسوف أقف في هذا البحث مع النقاط الرئيسة التي أشار إليها في تلك الرسالة حول ما يتعلق بشرط الصحة دون المنهج؛ طلباً للاختصار، ولأنه الأهم في هذا المضمار، فقد يتن أنه:

- يذكر أصح ما عرِفَ في الباب^(٤).

(١) تهذيب سنن أبي داود لابن قيم الجوزية ٨/١.

(٢) التلخيص الحبير ٤٨/٢.

(٣) ينظر: شروط الأئمة الستة لحمد بن طاهر المقدسي، والتعليق عليها للشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ص ٨٥-٨٦.

(٤) رسالة أبي داود إلى أهل مكة، ص ٣٠.

- ويحتج بالمرسل ما لم يوجد في الباب غيره، وما لم يعارضه حديث مسند^(١): وقد علل هذا بقوله: وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى، مثل: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، والأوزاعي، حتى جاء الشافعي فتكلم فيها، وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل وغيره، فإذا لم يكن مسند ضد المراسيل، ولم يوجد المسند، فالمرسل يحتج به، وليس هو مثل المتصل في القوة.

- ولا يخرج عن رجل متروك الحديث شيئاً^(٢): وهذا لا بد له من قيد ليسلم من النقد، ولذلك قال ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ): ومراده أنه لم يخرج لمتروك الحديث عنده على ما ظهر له، أو لمتروك متفق على تركه؛ فإنه قد أخرج لمن قد قيل: إنه متروك، ومن قد قيل: إنه متهم بالكذب^(٣).

وقال محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ): حكى أبو عبد الله بن منده (ت ٣٩٥هـ): إن شرط أبي داود والنسائي إخراج أحاديث قوم لم يجمع على تركهم، إذا صحح الحديث باتصال الإسناد من غير قطع ولا إرسال.

- وإذا أورد حديثاً شديداً الضعف أشار إلى رتبته^(٤).

- وما سكت عنه فلم يُبَيَّنْ إلى نكارة فيه أو علة، فهو صالح^(٥). وقد اختلفت الآراء في مدى الصلاحية التي عنها أبو داود؛ هل هي الصلاحية للاحتجاج بأن يكون صحيحاً أو حسناً؟ أو الصلاحية للاعتبار بأن يكون ضعفاً يسيراً فيعتضد بالمتابعات والشواهد؟ وقد رجح ابن الصلاح

(١) المرجع السابق، ص ٣٣. والمرسل ما رفعه التابعي إلى رسول الله ﷺ. والمسند هو الحديث المتصل المرفوع.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٣.

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ١/ ٣٩٧.

(٤) رسالة أبي داود إلى أهل مكة، ص ٣٧.

(٥) المرجع السابق، ص ٣٨.

(ت ٦٤٣هـ) والنووي (ت ٦٧٦هـ) وغيرهما أن يُحكّم على ما سكت عليه بأنه حسن، ما لم ينصّ على صحته أحدٌ ممن يميز بين الصحيح والحسن^(١).

لكن ما سبق من الإشارة إلى احتجاج أبي داود بالمرسل، وهو نوع من أنواع الضعيف، والذي يشير إليه استقراء ما سكت عنه - يدل على أنه يريد الصلاحية بمعناها الأعم، الذي يشمل الصلاحية للاحتجاج والصلاحية للاعتبار.

ولذلك استدرك ابن الصلاح فقال: وقد يكون في ذلك ما ليس بحسن عنده ولا مندرج فيما حققنا ضبط الحسن به، على ما سبق؛ إذ حكى أبو عبد الله ابن منّذه أنه سمع محمد بن سعد البارودي بمصر يقول: كان من مذهب أبي عبد الرحمن النسائي أن يُخرج عن كل من لم يُجمع على تركه. قال ابن منّذه: وكذلك أبو داود السجستاني يأخذ مأخذه، ويُخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره؛ لأنه أقوى عنده من رأي الرجال.

وقال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): ينبغي على الناقد أن لا يُقلّد أبا داود في السُّكوت، بل ينظر: هل لذلك الحديث متابع فيعتضد به، أو هو غريب فيتوقف فيه؛ لأنه قد يُخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها^(٢). وهو تمامًا ما فعله المنذري في اختصاره للسُّنن.

ويُبين أن أحاديث السُّنن أكثرها مشاهير^(٣). قال الشيخ عبد الفتاح أبو غُدّة (ت ١٤١٧هـ) معلقًا: لا يريد بالمشاهير هنا المعنى الاصطلاحي، إنما يريد - والله أعلم - الأحاديث المشتهرة عند المحدثين، الدائرة بين الأئمة

(١) علوم الحديث لابن الصلاح، ص ٣٦، وتدريب الراوي ١/ ١٨٢-١٨٣.

(٢) التكت على ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني ١/ ٤٣٨-٤٣٩.

(٣) رسالة أبي داود إلى أهل مكة، ص ٤٧.

الفقهاء وأصحاب القُتُب، والمعمول بها عند جميعهم أو بعضهم، وإن كانت في نفسها أخبار آحاد.

وهو ما يشهد له سياق كلام أبي داود، لكنه على الرغم من ذلك ألمح إلى أن أكثرها متصلة صحيحة، فقال: والأحاديث التي وضعتها في كتاب السنن أكثرها مشاهير، وهي عند كل من كتب شيئاً من الحديث، ولو احتجَّ رجل بحديث غريب وجدت من يطعن فيه، فأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرده عليك أحد.

- وأنه قد يُخرج الحديث المعلَّ ويشير إلى علته إن وقف عليها، وربما لا يتوسَّع في إيراد العلل؛ لأن علم العامة يقصُر عن هذا.^(١)

ومما يحسن إirاده في هذا المقام قول الذهبي (ت ٧٤٨هـ): وفي أبو داود - رحمه الله - بذلك بحسب اجتهاده، ويُنَّ ما ضعفه شديد، ووهَّه غير محتمل، وكأثر - أي غَضُّ الطَّرْف - عمَّا ضعفه خفيف محتمل، فلا يلزم من سكوته - والحالة هذه - عن الحديث أن يكون حسنًا عنده، ولا سيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المؤكِّد الحادث، الذي هو في عُرف السلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح، الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء، فكتاب أبي داود:

أعلى ما فيه من الثابت ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شطر الكتاب، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين، ورغب عنه الآخر.
ثم يليه ما رغب عنه، وكان إسناده جيِّدًا، ساليًا من علة وشذوذ.
ثم يليه ما كان إسناده صالحًا، وقبَّله العلماء لمجيئه من وجهين ليُتَين فصاعدًا، يعصَّد كلُّ إسنادٍ منها الآخر.

(١) المرجع السابق، ص ٥٠.

ثم يليه ما ضعف إسناده لنقص حفظ راويه، فمثل هذا يمشیه أبو داود، ويسكت عنه غالباً.

ثم يليه ما كان بين الضعف من جهة راويه، فهذا لا يسكت عنه، بل يوهنه غالباً، وقد يسكت عنه بحسب شهرته وتكارتته، والله أعلم^(١).

٥- روايات سنن أبي داود:

إن لكثير من أمات كتب الحديث روايات، عرفت كل واحدة منها باسم تلميذ من تلامذة المصنف، ممن سمعها منه، ونقلها عنه، ومن هذه الكتب كتاب «سنن أبي داود»، الذي اشتهر من رواياته خمس نسخ، عدا ما درس وانتسخ.

قال النووي (ت ٦٧٦هـ): روى عن أبي داود: الترمذي، والنسائي، وابن داسق، والؤلؤي، وهما اللذان يرويان عنه كتاب السنن^(٢).

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): وروى عنه سنن: أبو علي اللؤلؤي، وأبو بكر بن داسق، وأبو سعيد بن الأعرابي - بقوت له - وعلي بن الحسن بن العبد، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرّواس - بقواتات - وأبو سالم محمد ابن سعيد الجلودي، وأبو عمرو أحمد بن علي بن حسن البصري، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشناني البغدادي^(٣).

وقال السيوطي (ت ٩١١هـ) في «مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود»^(٤): قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير (ت ٧٠٨هـ): روى هذا الكتاب عن أبي

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١٤.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٠٩.

(٣) تاريخ الإسلام ٢٠/ ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٠٥-٢٠٦، وينظر: خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي، ص ١٥٠.

(٤) (ق ٣٠)، وهو مطبوع، غير أنه تبسّر في الرجوع إلى مخطوطه.

داود - من اتصلت أسانيدهم به - أربعة رجال: أبو بكر بن داسة، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو علي اللؤلؤي، وأبو عيسى الرملي وراق أبي داود، ولم تشعب طرقه كما اتفق في الصحيحين، إلا أن رواية ابن الأعرابي سقط منها كتاب الفتن والملاحم، والحروف^(١)، والخاتم، ونحو النصف من كتاب اللباس، وفاته أيضًا من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراق كثيرة، ورواية ابن داسة أكمل الروايات، ورواية الرملي تقاربها، ورواية اللؤلؤي من أصح الروايات؛ لأنها من آخر ما أملى أبو داود، وعليها مات. اهـ

فعلم من مجموع كلام النووي والذهبي والسيوطي أن رواية الشُّنن عن أبي داود تسعة: اللؤلؤي، وابن داسة، وابن الأعرابي، وابن العبد، والرملي، والجلودي، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرواس، وأبو عمرو أحمد بن علي البصري، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشثاني البغدادي.

غير أنه لم يوجد ذكر في مؤلفات الحديث وشروحاته سوى لخمس من هذه الروايات:

الأولى - رواية اللؤلؤي (ت ٣٣٣هـ) وهي الرائجة في أكثر البلاد، وهي المرادة من الشُّنن عند الإطلاق.

والثانية - رواية ابن داسة (ت ٣٤٦هـ) وهي مشهورة في بلاد المغرب، وتزيد على نسخة اللؤلؤي وتختلف عنها بالتقديم والتأخير في الكتب، وهي التي شرحها الخطابي (ت ٣٨٨هـ) باسم «معالم الشُّنن»؛ لأنه تلميذ ابن داسة.

(١) كذا في شرح سنن أبي داود للبدر العيني ٣٣/١، ووقع في فهرس ابن عطية، ص ٨٢: «الحروب» بالياء المنقوطة بواحدة. وانظر: كتاب الحروف والقراءات من سنن أبي داود ٦٦٧/٢ طبعة جمعية المكنز الإسلامي. (المجلة).

والثالثة - رواية ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ) وعلى الرغم من النقص الواقع فيها بالنسبة إلى النسخ الأخرى، إلا أن فيها ما ليس في نسخة اللؤلؤي.

والرابعة - رواية ابن العبد (ت ٣٢٨هـ).

والخامسة - رواية الرملي (ت ٣٢٠هـ): وهي أقرب الروايات إلى رواية ابن داسة^(١).

وقد جمع المزي (ت ٧٤٢هـ) في «تحفة الأشراف» الروايات الأربع الأولى، فإن كان الحديث موجوداً في رواية اللؤلؤي يكتفي بقوله: أخرجه أبو داود. وإن كان في غير رواية اللؤلؤي يُحدّد الرواية، فيقول: رواية ابن داسة، أو: ابن الأعرابي، أو: ابن العبد.

واعتمد على رواية اللؤلؤي أكثر أهل العلم؛ فعليها حاشية لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ)، والسندي (ت ١١٣٨)، وغيرهم؛ وهي المرادة في قول صاحب «جامع الأصول»، وصاحب «مشكاة المصابيح»، وصاحب «نصب الراية»، وصاحب «بلوغ المرام»، وغيرهم، حين يقولون: أخرجه أبو داود؛ وهي التي اعتمد عليها أبو القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في كتابه «الإشراف على معرفة الأطراف»؛ وهي التي لخصها المنذري وخرّج أحاديثها. اهـ^(٢).

وقد أشار المنذري إلى ذلك في مقدمة «مختصر سنن أبي داود»^(٣) عندما

(١) فهرس ابن عطية، ص ٨٠.

(٢) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود ٢٠٢/١٤-٢٠٥، وعنه محقق مختصر سنن أبي داود ١٢٦/٨-١٣٤ مختصراً، ومستندركاً عليه بعض ما فاتته.

(٣) ١٠-٩/١.

ذكر سنده بكتاب السنن، وأنه ينتهي إلى اللؤلؤي عن أبي داود، بخمس وسائط بينه وبين أبي داود، وكذلك نقل جملة من تعليقات اللؤلؤي على بعض الأحاديث، كما في الحديث رقم: (٢٩١٨) عن علي: «لَيْتَن بَقِيْتُ لِنَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ لَأَقْتُلَنَّ الْمُقَاتِلَةَ وَالْأَسْيَنَ الذَّرِيَّةَ؛ فَإِنِّي كَتَبْتُ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ: عَلَى أَنْ لَا يُتَصَرَّوْا أَبْنَاءَهُمْ»، قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ): هذا حديث منكرو؛ بلغني عن أحمد (ت ٢٤١هـ) أنه كان يُنكر هذا الحديث إنكاراً شديداً. قال أبو علي - يعني اللؤلؤي (ت ٣٣٣هـ) -: ولم يقرأه أبو داود في العرضة الثانية.

ورقم: (٤٨٤٤) عن أبي هريرة مرفوعاً: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا»، قال أبو علي - وهو اللؤلؤي صاحب أبي داود -: بلغني عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) أنه قال: وجهه: أن يمتلئ قلبه حتى يشغله عن القرآن وذكر الله، فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر.

هذا وإن اعتماد المنذري على رواية اللؤلؤي، لم يمنعه من مقارنتها بروايات أخرى للسنن؛ لمزيد من التدقيق والتحصيل، ولا سيما في مواضع الشك والاختلاف، كما في الحديث رقم: (٣٥٣٩) وهو حديث الوليد بن عبيدة عن ابن عمر «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِيَ عَنِ الْخُمُرِ...»، فنقل عن أبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ) أن الوليد بن عبيدة مجهول، ثم عن ابن يونس (ت ٣٤٧هـ) في «تاريخ المصريين» أنه مولى عمرو بن العاص. ثم قال المنذري: وهكذا وقع في رواية الهاشمي (ت ٤١٤هـ): «عبد الله بن عمر،

(١) أي عن اللؤلؤي؛ فهو تلميذه، كما بينه المنذري عندما ذكر سنده بكتاب السنن، في مقدمة مختصر سنن أبي داود ٩/١-١٠، وينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ٣/٢٠١.

والذي وقع في رواية ابن العبد عن أبي داود: عبد الله بن عمرو. وهو الصواب^(١).

ومهما يكن فإن النسخ المخطوطة المتوفرة من تلك الروايات إنما هي لرواية اللؤلؤي وابن داسة، هذا ما أسفر عنه البحث الطويل في فهرس المخطوطات، التي لم تميز أكثرها بين رواية وأخرى، إنما أطلقت عزو السُّنن إلى دور المخطوطات، بأن تقول: سنن أبي داود موجودة في مكتبة كذا وكذا. ومن أماكن وجود رواية اللؤلؤي: المكتبة الظاهرية رقم: ٢١٩ حديث (ق ١-٣٠٣)^(٢). والمكتبة السليمانية رقم: ٣١٢ حديث^(٣).

أما رواية ابن داسة ففي مجموعة المحمودية رقم: ٤٣٣^(٤).

وهذا ما يستفاد من كلام العظيم آبادي (ت بعد ١٣٢٩هـ)، الذي اعتمد في شرحه لسُنن أبي داود على عشر نسخ للؤلؤي وواحدة لابن داسة^(٥)، بما ينشئ بأن بقية النسخ - والله أعلم - لا تكاد توجد^(٦).

٦- أبرز شروحيها:

وُضِعَتْ شروحٌ كثيرة على «سنن أبي داود»، تمّ منها كثير، وبعضها لم يُكْمَلْ، وسوف أورد في هذا المبحث أهم ما تمّ منها، مرتبة على سُننِي وَفَيَات

(١) أي استنادًا لكلام ابن يونس أنه مولى عمرو.

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - المنتخب من مخطوطات الحديث.

(٣) فهرس مخطوطات المكتبة السليمانية.

(٤) فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

(٥) عون المعبود ٢٠٥/١٤.

(٦) لا بد من الاطلاع على النسخ المخطوطة الموزعة في مكتبات العالم لتقرير وجود روايات أخرى أو عدم وجودها، من خلال معاينة أسانيد تلك النسخ إلى أبي داود.

مؤلفيها، مشيرًا إلى أماكن وجود مخطوطاتها وبعض طبعات ما طُبِع منها، ومعرِّفًا ببعض ما وقفت عليه من ذلك:

- معالم السنن، لأبي سليمان حمّد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي (ت ٣٨٨هـ)، وهو أقدم شروح السنن وأجلّها، وقد اعتمد فيه - كما سبقَت الإشارة إليه - على رواية ابن داسّة عن أبي داود؛ إذ هو تلميذ ابن داسّة، وبدأه بخطبة يبيّن فيها أنه ألّفه نزولًا عند طلب بعض إخوانه، وأشار إلى خطته فيه ومنهجه، فقال: فقد فهمتُ مساء لَكُمْ إخواني - أكرمكم الله - وما طلبتموه من:

- تفسير كتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث.

- وإيضاح ما يُشكل من متون ألفاظه.

- وشرح ما يستغلق من معانيه.

- وبيان وجوه أحكامه.

- والدلالة على مواضع الانتزاع والاستنباط من أحاديثه.

- والكشف عن معاني الفقه المنطوية في ضمنها؛ لتستفيدوا إلى ظاهر الرواية لها، باطن العلم والدراية بها^(١).

ويظهر من كلامه هذا اعتناؤه بالجانب اللغوي والفقهّي فحسب، لكن الناظر فيه يرى أنه لم يهمل الجانب الحديثي أيضًا، فقد حكم على كثير من الرجال والأحاديث مقويًا ومضعفًا بلسانه ولسان غيره من أئمة هذا الشأن.

(١) معالم السنن ٤/١.

ومن نسخ الكتاب المخطوطة: نسخة بتته رقم: ٥٠٢/٢، ويني جامع رقم: ٢٩٣، ومراد ملا رقم: ٦٠٦، وطوب قوب رقم: ١١٣.

وطُبع في المكتبة العلمية في حلب، سنة ١٣٥٢هـ، في أربع مجلدات، بتحقيق الشيخ محمد راغب الطباخ. ثم طبع مع «مختصر سنن أبي داود» للمنذري و«تهذيب السنن» لابن القيم، في مطبعة أنصار السنة المحمدية، سنة ١٣٦٧هـ، في ثمانية أجزاء، بتحقيق الشيخين أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي إلى آخر الأجزاء الثلاثة الأولى، أما الجزء الرابع فما بعده فكان بتحقيق محمد حامد الفقي فقط، وقد أثبت في أعلى هذه الطبعة تهذيب المنذري، ثم تحته معالم السنن، وفي الأسفل تهذيب ابن القيم.

- شرح سنن أبي داود، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، من نسخه المخطوطة نسخة حكيم أوغلي علي باشا رقم: ١٤ (٢٠٠) ^(١).

- شرح سنن أبي داود، لأبي زهرة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، من نسخه المخطوطة نسخة دار صدام رقم: ١٨١ (١٢٤٧٤) ^(٢).

- مرقاة الصُّعود إلى سنن أبي داود، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، من نسخه المخطوطة: نسخة كوبريلي رقم: ٤١٧، وبشاور رقم: ٣٦٨، وجوتا رقم: ٦٦/٢ ^(٣).

- فتح الودود في شرح سنن أبي داود، لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي

(١) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٣/ ١٥٢٣-١٥٢٤، وجامع الشروح والخواشي لعبد الله الحيشي ٢/ ١٠٥٢.

(٢) ينظر: المرجعان السابقان حسب الترتيب ٢/ ٩٩٢، ٢/ ١٠٥٣.

طُبع الكتاب مرتين، إحداهما بتحقيق: مشهور حسن، والثانية بتحقيق: حسين عكاشة. (المجلة).

(٣) ينظر: المرجعان السابقان حسب الترتيب ٢/ ٩٩٢، ٢/ ١٠٥٤.

(٤) ينظر: المرجعان السابقان حسب الترتيب ٣/ ١٤٢٢، ٢/ ١٠٥٤.

السُّنْدِي المدني (ت ١١٣٨هـ)، من نسخته المخطوطة: نسخة دار الكتب المصرية رقم: ٥٢٩، وجامعة قار يونس رقم: ١٢٠١، وراغب باشا رقم: ١٩ (٢٧٥)^{١٠١}.

ومن الشروح المتأخرة:

- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد أشرف بن أمير علي العظيم آبادي (ت بعد ١٣٢٩هـ)، وقد يَبَيِّن المصنَّف في مقدمته أنه اقتصر فيه على حلِّ بعض المطالب العالية، وكشف بعض اللغات المغلقة، وأن المقصود منه الوقوف على معنى أحاديث الكتاب، دون ترجيح للأحاديث بعضها على بعض، إلا على سبيل الإيجاز والاختصار، ودون ذكرٍ لأدلة المذاهب المتبوعة على وجه الاستيعاب إلا في المواضع التي دعت إليها الحاجة.

وللكتاب عدّة طبعات، منها:

الطبعة الهندية، وقد فُرِغ من طبعها سنة ١٣٢٣هـ، وجاءت في أربع مجلدات ضخام.

ثم صدر الكتاب عن المكتبة السلفية، سنة ١٣٨٨هـ، في أربع عشرة مجلدًا، بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.

ثم صدر عن دار الكتب العلمية دون تحقيق، سنة ١٤١٠هـ، في سبع مجلدات.

- بذل المجهود في حل أبي داود، لأبي إبراهيم خليل بن أحمد السهاري نفوري (ت ١٣٤٦هـ)، وقد أشار في مقدمته إلى أنه أراد أن يكتب على سنن أبي داود تعليقًا مختصرًا جامعًا، يفتح أقفال كنوزه، ويُسهل صِعب رموزه، ويبيِّن أنه وصل ما أورده أبو داود مرسلاً أو معلقاً، وترجم

(١) جامع الشروح والخواشي ١٠٥٤/٢.

لرجال أبي داود في أول ورود لهم، وذكر مذاهب الأئمة الأربعة، معتنياً بعناية خاصة ببيان مذهب الحنفية وتوجيه آرائهم واستدلالاتهم، فجاء الكتاب في عشر مجلدات ضخام، وقد طبع في المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة سنة ١٤٠٤هـ.



خاتمة

وبعد، فهذا عرض مجمل لمصدر أصيل من مصادر الحديث النبوي الشريف، جمع أصول أحاديث الأحكام المرفوعة إلى رسول الله ﷺ، وتبوأ مكانة متقدمة بين الأصول الحديثية الستة والسُنن الأربعة، وأسهم إسهاماً واضحاً في تطور التصنيف الحديثي وتنوعه.

وعلى الرغم مما اكتنف شرط أبي داود - لما أدخله من الأحاديث في سننه - من الغموض إلا أن رسالته إلى أهل مكة في بيان شرطه ومنهجه رسمت الملامح العامة التي كملتها وفصلتها الدراسات الاستقرائية للعلماء الذين جاؤوا بعده.

وقد تبين لنا بعد الاطلاع على الروايات العديدة لسنن أبي داود، أن أصحها وأكثرها رواجاً وانتشاراً رواية تلميذه أبي علي اللؤلؤي، لأنها من آخر ما أملى أبو داود، وعليها مات رحمه الله.

كما ظهر لنا من خلال عرض شروح السُنن العناية الفائقة التي أولاهها العلماء لتلك السُنن، والتي تجلت بتصدي جهابذة العلماء لشرحها في القديم والحديث، وعلى رأسهم أبو سليمان الخطابي تلميذ تلميذ أبي داود.



المصادر والمراجع

- ١- الباحث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للشيخ أحمد شاكر، مكتبة المعارف - الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.
- ٢- تاريخ الإسلام ووقبات المشاهير والأعلام، للذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.
- ٣- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: أحمد بن علي، دار الكتب العلمية - بيروت، د.ت.
- ٤- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، لجلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفارياي، دار الكلم الطيب - دمشق - بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ.
- ٥- تذكرة الحفاظ، للذهبي: محمد بن أحمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، د.ت.
- ٦- التقريب والتيسير في معرفة سنن البشير النذير، للنووي: يحيى بن شرف، مطبوع مع شرحه تدريب الراوي، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفارياي، دار الكلم الطيب - دمشق - بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ.
- ٧- التلخيص الخبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ=١٩٨٩م.
- ٨- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي: يحيى بن شرف، تحقيق مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر - بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- ٩- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، دار الفكر - بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.
- ١٠- تهذيب سنن أبي داود، لابن قيم الجوزية الدمشقي: محمد بن أبي بكر، مطبوع مع مختصر سنن أبي داود للمنذري، ومعلم السنن للخطابي، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد انقفي، مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م.
- ١١- الثقات، لأبي حاتم البستي: محمد بن حبان، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر - بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ=١٩٧٥م.
- ١٢- جامع الشروح والخواشي، للحبشي: عبد الله بن محمد، إصدار المجمع الثقافي - أبو ظبي، د.ت.
- ١٣- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين الحزرجي الأنصاري البمني: أحمد بن عبد الله، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.
- ١٤- رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه، لأبي داود السجستاني: سليمان بن الأشعث، مطبوع ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث، بعناية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.

- ١٥- الرسالة المستخرجة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكثاني: محمد بن جعفر، تحقيق محمد المنتصر محمد الزمعي الكثاني، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- ١٦- سبيل أعلام النبلاء، للذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرفوسمي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٩، ١٤١٣ هـ.
- ١٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن أحمد، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير - دمشق، ط١، ١٤٠٦ هـ.
- ١٨- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي: عبد الرحمن بن أحمد، تحقيق د. نور الدين عتر، دار الملاح - دمشق، ط١، ١٩٧٨ م.
- ١٩- شروط الأئمة الستة، لأبي الفضل المقدسي: محمد بن طاهر، مطبوع ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث، بعناية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م.
- ٢٠- صحيح البخاري، المسمى «المسند الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»، لأبي عبد الله البخاري: محمد بن إسماعيل، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ودار البیامة - دمشق، ط٣، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.
- ٢١- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، لابن الصلاح الشهرزوري: عثمان بن عبد الرحمن، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٢- علوم الحديث، لابن الصلاح الشهرزوري: عثمان بن عبد الرحمن، تحقيق د. نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر - بيروت، ط١، ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م.
- ٢٣- عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي: محمد شمس الحق، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية - المدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م.
- ٢٤- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، للسخاوي: محمد بن عبد الرحمن، تحقيق أبي عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠١ م.
- ٢٥- فتح المغيب شرح ألفية الحديث، للسخاوي: محمد بن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٦- فهرس ابن عطية، لأبي محمد الأندلسي: عبد الحق بن عطية، تحقيق محمد أبو الأجنان ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٩٨٣ م.
- ٢٧- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، مؤسسة آل البيت - عمان - المجمع الملكي، ط١، ١٩٩١ م.
- ٢٨- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - المنتخب من مخطوطات الحديث، للألباني: محمد ناصر الدين، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق، ط١، ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م.

- ٢٩- فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، لثالث: عمار بن سعيد، طباعة مكتبة الملك عبد العزيز - المدينة المنورة، ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.
- ٣٠- فهرس مخطوطات المكتبة السلبيانية، للدكتور محمود السيد الدغيم، سقيفة الصفا.
- ٣١- فهرسة ابن خير الإشبيلي، لأبي بكر بن خير الإشبيلي الأموي: محمد بن خير، تحقيق محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.
- ٣٢- القاموس المحيط، للفيروزآبادي: محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة - بيروت، د.ت.
- ٣٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.
- ٣٤- الثلباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير الجزري: علي بن محمد، دار صادر - بيروت، ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.
- ٣٥- مختصر سنن أبي داود، للمثدري: عبد العظيم بن عبد القوي، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م.
- ٣٦- مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، لجلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، مخطوط في كويريلي رقم (٤١٧).
- ٣٧- معالم السنن، للخطابي: حمد بن محمد، مطبوع مع مختصر سنن أبي داود للمثدري، وتهذيب سنن أبي داود لابن قيم الجوزية، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م.
- ٣٨- المعجم المفهرس أو تحريد أمثايد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق محمد شكور الميادين، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.
- ٣٩- منهج النقد في علوم الحديث، للدكتور نور الدين عتر، دار الفكر - دمشق، دار الفكر المعاصر - بيروت، ط٣، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.
- ٤٠- انتكت علي ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق د. ربيع بن هادي عمير، دار الراه - الرياض، ط٣، ١٤١٥هـ=١٩٩٤م.
- ٤١- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين البهائي البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة - إستانبول، ١٩٥١هـ وأعاد طبعه دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت.



فروق نسخ القاموس المحيط
من رواية الشيرازي في معجم معيار اللغة
الجزء الثالث (ن - ي)

د. عاطف محمد المغاوري^(*)

في المجلد قبل السابق (٢ / ٥٤) نشرنا الجزء الثاني من «فروق نسخ القاموس المحيط من رواية الشيرازي في معجم معيار اللغة»، وقد تضمن ذلك الجزء الحروف من (ص - م)، ونُكمل هنا باقي الحروف بدءاً من حرف النون حتى حرف الياء .

فروق نسخ القاموس المحيط
من رواية الشيرازي في معجم معيار اللغة
الجزء الثالث (ن - ي)

باب النون

أبن والأَبْنَةُ: العُقْلَةُ في العُود. و: العَيْبُ. و: الرَّجُلُ الخَصِيفُ، كذا في بَعْضِ النُّسخ: بِالْمُهْمَلَتَيْنِ والفاء، كأَمِيرٍ، وقال بَعْضُهُمْ: هذا الْمَعْنَى لَيْسَ لَهُ مُنَاسَبَةٌ، بَلِ الرَّجُلُ الخَصِيفُ، بِالْمُعْجَمَتَيْنِ والفاء، كضَيْعَمٍ، بِمَعْنَى الصَّرُوطِ.

أبن وجاء في إِبَانَتِهِ، ككِتَابَتِهِ، وفي بَعْضِ النُّسخ: كسَحَابَتِهِ، أَي: في كُلِّ أَصْحَابِهِ.

(*) باحث مساعد بإدارة المعجمات وإحياء التراث بمجمع القاهرة، أستاذ علم اللغة المشارك بجامعة نوبل.

- أتن وأتنت المرأة إيتاناً، بتسهيل الهمزة وأتنت تأتيناً، إذا ولدت كذلك، وفي بعض النسخ: أتنت أتنأ، كضرب.
- أجن والإنجاة، بإبدال إحدى الجيمين نوناً: لغة يمتنع الفصحاء من استعملها، والإجاة، بإبدالها ياءً مثناةً تحتيةً، وفي بعض النسخ: والإجاة، بإبدالها لاماً: لغتان، أيضاً، ثم استعير لذلك، وأطلق على ما حول الغراس، وقيل: في المساقاة على العامل إصلاح الأجاجين، والمراد: ما يحوط على الأشجار شبه الأخواضي.
- أخن، بمد الهمزة وكسر الخاء وشدّ النون وقصر الآخر، وفي بعض النسخ: الأخن، كفعل بياء النسبة: ثوبٌ مُحَطَّطٌ.
- أرن والأرنة، كغرفة: الجنُّ الرطب. و: الشراب. و: حبٌّ يطرح في اللبن فيجبهه، كالأرائي، كفرادي، ... ، كزبير، والأزني، بالموحدة، كبشري، وفي بعض النسخ: كسكري.
- أرن وأرينية، كزبير بمثناةً تحتيةً مُحَفَّفةً وهاء: ماء. و: كصبور، وخيف الأرين، كأمير، والأول بالخاء المعجمة والفاء، كبيت، وأرينية، كأمير بمثناةً تحتيةً مُحَفَّفةً وهاء، وفي بعض النسخ: كجهينة: مواضع.
- أسن وأسن له أسنأ، كضرب ونصر: كسعه، بالكاف والمهملتين، كنفع. و: لفلان: أبقى له، وبمعنى الأخير في بعض النسخ مضبوطٌ من باب الإفعال.
- أون الأوان، بفتح الهمزة، وكسرهما لغة: الحين، ج: أونة وأينة، بقلب الواو ياء، وفي بعض النسخ: أنة، بقلب الواو همزة، كمناخ وأمتعة

وَبِنَاءٌ وَأَنْبِيَاءٌ، لَكِنْ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ وَتَلْسِينِهَا، فَيَصِيرُ وَرُثْمًا كِفَاعِيَّةً.	
وَبَرَيْنٌ، كَزَيْبِرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِكَسْرِ الرَّاءِ: اسْمُ رَجُلٍ.	برن
وَبَاسِيَانٌ، بِالْألفِ بَعْدَ الْبَاءِ وَكَسْرِ السَّيْنِ وَبَعْدَهَا مُثَنَاءٌ تَحِيَّةٌ وَالْفَتْحُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِاسْنَانٍ: بَلَدٌ بِخُوزِسْتَانَ.	بسن
بَاشْتَانٌ، بِالْألفِ بَعْدَ الْبَاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ وَبَعْدَهَا مُثَنَاءٌ فَوْقِيَّةٌ وَالْفَتْحُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِكَسْرِ الشَّيْنِ: قَرْيَةٌ بِوَرَبْشْتَانَ، كَسِرِّوَالٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَصَلْصَالٍ: قَرْيَةٌ بِسِتْنَةِ، وَبِشْتَنَةِ، كَقَنْطَرَةٍ: قَرْيَةٌ، وَالنُّسْبَةُ: الْبِشْتَنِيُّ، بِلا هاءٍ.	بشتن
وَالْبَوَيْنُ، كَزَيْبِرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ.	بون
الْمُعَلَّى: مَنْ يَأْخُذُ الْعُلْبَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَحْلُبُ بِالْيُمْنَى، وَعَلَى هَذَا فَالْبَائِئِنُ: مَنْ يَأْخُذُ الْعُلْبَةَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَحْلُبُ بِالْيُسْرَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمُسْتَعْلِي، لِلْفَاعِلِ مِنَ الْأَسْتِفْعَالِ، مَضْبُوطٌ مَكَانَ الْمُعَلَّى.	بين
وَتَبِينٌ، كَقِطْطَيْنٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَغَسَلَيْنٍ: بَلَدٌ، وَالنُّسْبَةُ: التَّبِينِيُّ، عَلَى لَفْظِهِ.	تبين
الْتُلْنَةُ، كَعُنْتَلَةٍ، وَيُفْتَحُ أَوْهَا: الْتُبْتُ. وَ-: الْحَاجَةُ، كَالْتُلُونِ، كَسُرُورٍ، وَالتُّلُوتَى، كَرُطُوتَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَصُبُورٍ وَحَمُولَةٍ فِي الْمَعْنَيْنِ.	تلن
الْتَيْنُ، كَعِيدٍ: الَّذِي يَسْتَخْرِجُ الدَّرَّةَ مِنَ الْبَحْرِ. وَ-: الَّذِي يَنْقُبُ اللَّوْلُؤَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مُسْتَخْرِجُ الدَّرَّةِ، وَمُنْقَبُ اللَّوْلُؤِ، عَلَى اسْمِ الْمَكَانِ فِيهِمَا.	تين
الْجَعْنُ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، كَفَلَسٍ: التَّقْبِضُ. وَ-: اسْتِرْحَاءٌ فِي الْحِلْدِ وَالْجِسْمِ، لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ فِعْلٌ، وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ جَعُونَتَهُ، بِشَحْنَتَيْنِ	جعن

- وَسَكُونِ الْوَاوِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَحَمُولَةٍ، وَمِنْهُ:
رَجُلٌ جَعُونَةٌ، أَيْ: قَصِيرٌ.
- جعثن الجعاشين، بالشَّينِ الْمُعْجَمَةِ، كَعَسَاكِرَ: قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ: بِالْمَثَلَةِ، كَعَلَابِطٍ.
- جلحن الجلحن، بِاللَّامِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَزُبُرِج، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:
كَدِرْهَمٍ، وَالْجَلْحَانُ، كَسِرْوَالٍ: الرَّجُلُ الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ.
- جنن وجنُّ اللَّيْلِ، كَصِدٍّ، وَجُنُونُهُ، كَسُرُورٍ، وَجِنَانُهُ، كَكِتَابٍ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ: كَسَحَابٍ: مَصَادِرُ مِنْ جَنٍّ، كَمَدٍّ، إِذَا أَظْلَمَ أَوْ
اِخْتَلَطَتْ ظُلُمَتُهُ.
- جنن وأبو جَنَّةَ، كَشِدَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَجَبَّةٍ: شَاعِرٌ أَسَدِيٌّ.
- جون وماءٌ مُجَوَّجٌ، كَمَزْعَفَرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: لِلْفَاعِلِ مِنْ بَابِ
الْمَذْكُورِ: مُشِينٌ.
- حبن وَحَبُونُهُ، كَتَنُورِ بَهَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَحَمُولَةٍ: اسْمُ رَجُلٍ.
- حنن وَحِنَنُهُ، بِالْمَثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْمَثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَضْمُومَةً
وَفَتْحَ الْحَاءِ وَالنُّونَ مُشَدَّدَةً وَبَعْدَ النُّونِ هَاءٌ: مَلِكٌ أَيْلَهُ، صَالِحُهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- حنن وَحَنِينَاءُ، كَأَمِيرٍ، بِالْمَمْدُودَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَزُبَيْرٍ، بِالْمَقْصُورَةِ:
مِنْ كُتَّابٍ مُضَرَّ.
- دخشن الدُّخْشَنُ، بِالشَّينِ الْمُعْجَمَةِ، كَعَسَاكِرَ: الْحُدْبَةُ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْمُوَحَّدَةِ،
كَغُرْفَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْحُدْبَةُ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ،
كَهَجَفَ بَهَاءً.

دقدن	الدَّقْدَانُ، بالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، كَسِرِّ وَالٍ، وفي بَعْضِ النُّسخ: الدَّقْدَانُ، بفتح الدَّالِ والقافِ وسُكُونِ الْمُشَاةِ التَّحِيَّةِ بَيْنَهُمَا: مُعَرَّبٌ ديك دان، أَي: وعاء القدِّ، وغلافه.
دعن	ونافقةٌ مدْعَانٌ، أَيضاً: مُنْقَادَةٌ، وفي بَعْضِ النُّسخ: مُدْعَانٌ، كَمُحَارٍّ، مِن ادْعَانَ ادْعِينَانًا، كاحْمَارٍّ اخْمِرَارًا.
رين	والمُرْتَبِنُ، للفَاعِلِ مِنَ الْاِفْتِعَالِ: الْمُرتَفِعُ فَوْقَ مَكَانٍ، وقد ارْتَبَنَ، وفي بَعْضِ النُّسخ مَضْبُوطٌ: الْمُرتَبِنُ، كسَطْمَيْنِ.
رين	وَالرُّبَانِيَّةُ، كُرْمَانٍ بِيَاءِ النِّسْبَةِ وهاءٍ، وفي بَعْضِ النُّسخ: بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمُشَاةِ، وفي آخَرَ: كَعَلَانِيَّةٍ: ماءٌ لِنَهْيِ كَلْبٍ بَنَ يَرْبُوعٍ.
رتن	وايدي رَاتُونًا، ككَافُورٍ بِالْمَقْصُورَةِ، وفي بَعْضِ النُّسخ: بِالْمُدَوْدَةِ: بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَقَبَا.
رذن	وَالرَّاذَنَاتُ، بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ: الرِّسَاتِيْقُ، الْوَاحِدُ: الرَّاذَانُ، كَهَامَانٍ، وفي بَعْضِ النُّسخ: الرَّاذَنَاتُ جَمْعُ رَاذَنَةٍ، كِفَاعِلَةٍ.
رشن	وَعَنَمٌ رُشُونٌ، كَصَبُورٍ: رِثَاعٌ، وفي بَعْضِ النُّسخ: عَنَمٌ رُشُونٌ، كَفُلُوسٍ.
رون	وَرَيُونٌ، كَضِيْعَمٍ، وفي بَعْضِ النُّسخ: كَصَبُورٍ، وفي آخَرَ: كَتَنُورٍ: أَحَدُ أَرْبَاعِ نَيْسَابُورٍ.
رين	وَرَايَانٌ، كَهَامَانٍ، وفي بَعْضِ النُّسخ: كَسَخَابٍ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ.
زين	الرَّزْنُ، بِالْفَتْحِ: يَبْعُ كُلُّ ثَمَرٍ عَلَى شَجَرِهِ بِثَمَرٍ كَيْلًا، وفي بَعْضِ النُّسخ: يَبْعُ كُلُّ ثَمَرٍ عَلَى شَجَرِهِ بِثَمَرٍ كَيْلًا.

زنن	وَأَبُو زَنْتَةٍ، كَحَبَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَشِدَّةٌ: كُنْيَةُ الْقِرْدِ.
زون	وَالزَّانُ، كَمَا: النُّشْمُ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالنُّونِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمِيمِ، كَسَبَبٍ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ: هُوَ غَلَطٌ وَتَصْغِيفٌ، وَالصَّوَابُ: الْبَشْمُ، بِالْمُوَحَّدَةِ.
سحن	وَالْمَسَاحِنُ: حِجَارَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ: وَالصَّوَابُ: حِجَارَةٌ تُذَقُّ بِهَا حِجَارَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، الْوَاحِدَةُ: مِسْحَنَةٌ، كَمَا كَانِسَ وَمَكْنَسَةٌ.
سخن	وَسُخْنَةُ الْعَيْنِ، كَعُرْفَةٍ: ضِدُّ قُرْمَتِهَا، وَقَدْ سَخِنَتْ عَيْنُهُ، كَفَرَحٍ، وَالْمَصْدَرُ كَسَبَبٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَفَلَسَ وَسُرُورٌ وَعُرْفَةٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَضْرِبَةٍ، فَهُوَ سَخِينُ الْعَيْنِ، كَأَمِيرٍ، وَهُوَ ضِدُّ قَرِيرِ الْعَيْنِ.
سكن	وَالْأَسْكَانُ: الْأَقْوَاتُ، الْوَاحِدُ: سَكَنٌ، كَأَسْبَابٍ وَسَبَبٍ. وَ- كَفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ وَمَقْعَدٍ وَمُحْسِنٍ وَسَقِينَةٍ وَمُنْدِيلٍ وَيَنْصُرُ، بِالْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَأَمِيرٍ أَوْ رُبَيْرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَفَلَسَ: أَسْمَاءٌ.
سكدن	سَكَنَدَانُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ النُّونِ وَبَعْدَ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ أَلِفًا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَضَمُ الشَّيْنِ وَالْكَافِ: قَرِيْبَةٌ بَمَرَوْ، وَالنُّسْبَةُ عَلَى لَفْظِهِ.
شتن	وَشَتَنَ الثَّوْبَ شَتْنًا، كَنَصَرَ: حَاكَهُ، وَنَسَجَهُ، وَالنَّعْتُ كَفَاعِلٍ وَصَوْرٍ. وَ- كَصَبُورٍ، أَيْضًا: اللَّيْنَةُ مِنَ الثِّيَابِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الشُّتُونُ، كَفُلُوسٍ: اللَّيْنَةُ مِنَ الثِّيَابِ.
شرن	وَالشَّارِيَانُ، كَفَاعِلٍ بِأَلِفٍ وَوُثْنٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الشَّارِيَانُ،

ششن	<p>بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ: اسْمٌ. شُشَانَةٌ، كَسَحَابَةٍ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: كَكِتَابَةٍ: عَمَلٌ مِنْ أَعْمَالِ بَطْلِيُوسَ.</p>
شمن	<p>وَشُمُونَةٌ، كَحُمُولَةٍ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: بَشْدُ المِيمِ، وفي آخَرَ: شَمُونَتْ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ والمِيمِ المُشَدَّدَةِ والنَّاءِ المُمدُّودَةِ، وفي آخَرَ: شَمُونَتْ، بِضَمِّ المِيمِ: بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ.</p>
ضأن	<p>وَأَضَيْنَ ضَائِكَ، بِصِغَةِ الأَمْرِ مِنْ بَابِ المَذْكُورِ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: مِنْ بَابِ نَفَعَ، أَي: اغْرِلْهَا مِنَ المَغْرِ.</p>
ضون	<p>الضُّوْنُ، كَثُوبٍ: الإِنْفِخَةُ، بِهَمْزَةِ النُّونِ والفَاءِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ، كَقَرَشَبٍ بِهَاءٍ. والضُّوْنَةُ، كَتَوْبَةٍ: الظَّيَّةُ الصَّغِيرَةُ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ، بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ، كَغَنِيَّةٍ.</p>
طحن	<p>وَالطَّحُونُ، كَصَبُورٍ: نَحْوُ ثَلَاثِمِئَةٍ مِنَ الغَنَمِ. وَ: الكَثِيْبَةُ العَظِيْمَةُ. وَ: الحَرْبُ. وَ: الإِبِلُ الكَثِيْرَةُ، كَالطَّحَّانَةِ، كَجَبَانَةٍ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَحَابَةٍ.</p>
طعن	<p>وَتَطَاعَنُوا فِي الحَرْبِ تَطَاعُنًا، عَلَى «تَفَاعَلٍ»، وَطِعِنَانًا، بِكَسْرَتَيْنِ وَشَدَّ النُّونِ الأَوَّلَى وَبَعْدَهَا أَلِفٌ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: طِعَانًا، كَكِتَابٍ، أَيْضًا؛ وَاطَّعَنُوا، بَقَلْبِ نَاءٍ الْاِفْتِعَالِ طَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي الطَّاءِ، إِذَا طَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.</p>
ظرن	<p>ظَرَانُ، بِالرَّاءِ المُهْمَلَةِ، كَسَحَابٍ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: كَكِتَابٍ: مَوْضِعٌ.</p>
عرن	<p>وَعُرْنُ البَعِيرِ، مَجْهُولًا، بِالتَّخْفِيفِ: شَكَا أَنَّهُ مِنَ العِرَانِ. وَ: جُحْرُ الضَّبِّ. وَ: القَرْنُ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: وَالْقِرْنُ بِكَسْرِ القَافِ.</p>

- عرن والعَرْنُ، كَسَبَبَ: الغَمْرُ، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ
وَالْمِيمِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَقُلْسٍ، أَوْ كَانَ الْغَمْرُ، كَسَبَبَ، فَصَحَّفَهُ
الْكِتَابُ.
- عرن والعَرْنُ: ... رِيحُ الطَّيِّخِ، كَأَمِيرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: رِيحُ الطَّيِّخِ،
كِسَكَيْنٍ، بِمَعْنَى: البَطِيخِ، بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الطَّاءِ، كَالْعَرْنِ،
كَجَسَمٍ.
- عمن والعُمَانِيَّةُ، كُتْرَابِيَّةٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَشْدُ الْمِيمِ: نَحْلَةٌ بِالْبَصْرِ لَا
يَزَالُ عَلَيْهَا طَلْعٌ جَدِيدٌ، وَكِبَائِسُ مُثْمِرَةٌ، وَأُخْرَى مُرَطِبَةٌ.
- عنن والعَانُ، كَشَابٌ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ،
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.
- عون والعَوَانُ، أَيْضًا: بَلَدٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ. وَ: الْأَرْضُ الْمَمْطُورَةُ.
وَ: بِهَاءٍ: النُّحْلَةُ الطَّوِيلَةُ. وَ: دَابَّةٌ دُونَ الْقَنْفَذِ. وَ: دُودَةٌ فِي الرَّمْلِ.
وَ: اسْمُ مَاءٍ، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي آخَرِ: الْعَوَانُ، كَعُرَابٍ: بَلَدٌ
بِسَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ، وَالْأَرْضُ الْمَمْطُورَةُ، وَبِهَاءٍ: النُّحْلَةُ الطَّوِيلَةُ؛
إِلَى آخِرِ الْعِبَارَةِ.
- عون وعَوَائِنُ، كَكِتَابٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعَلَابِطٍ: جَبَلٌ.
- عين وتَعَيْنَ الْإِبِلَ، عَلَى «تَفَعَّلَ»: تَفَقَّدَهَا لِيَعِينَهَا، بِصِغَةِ الْمُضَارِعِ مِنَ
الثَّلَاثِيِّ، أَيِ: لِيُصِيبَهَا بِعَيْنِهِ، كَاعْتَانَهَا، عَلَى «افْتَعَلَ»، وَأَعَانَهَا
إِعَانَةً... وَ: فَلَانٌ: تَشَوُّهُ، وَتَأْتَى لِيُصِيبَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ؛ بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ وَالْوَاوِ وَالْهَاءِ، عَلَى «تَفَعَّلَ»: أَيِ: تَنَكَّرَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:
تَشَوَّسَ، بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ مَكَانَ الْهَاءِ، أَيِ: نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ، تَكَبَّرًا
أَوْ تَغِيظًا، أَوْ هُوَ تَصْغِيرُ الْعَيْنِ، وَضَمُّ الْأَجْفَانِ لِلنَّظَرِ.

- غصن وأَغَصَنَ الْعُنُقُودُ إِغْصَانًا، وَغَصَّنَ تَغْصِينًا: كَبَرَ حَبُّهُ، بِالْمَوْحَدَةِ،
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَثُرَ حَبُّهُ، بِالْمُثَلَّثَةِ.
- غمن وَيَتَوَّ الْعُمَيْنِي، كَزُبَيْرٍ، بِالْمَقْصُورَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَبُشْرَى:
نَاسٌ بِالْجِيْرَةِ.
- فدن وَالْفَدْنُ، كَسَبَبٍ: صَبَغٌ أَحْمَرٌ. وَ: الْقَصْرُ الْمَشِيدُ، كَمَيْعٍ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ: الْمَشِيدُ، كَمُعْظَمٍ.
- فلن وَقَدْ يُقَالُ لِلْمُرْتَّ: يَا فُلَاةُ، بِالْأَلِفِ وَالْهَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: يَا
فَلَاتُ، بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ، وَقَدْ يُقَالُ: يَا فُلَّ، بِفَتْحِ الدَّالِمِ، وَيُرَادُ يَا فُلَّةُ،
بِهَاءٍ.
- قرن وَ: "فُلَانٌ: جَمَعَ بَيْنَ رُطْبَتَيْنِ، يَعْنِي فِي الْأَكْلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:
جَمَعَ بَيْنَ طَبِيئَيْنِ، مُثْنَى طُيْبٍ، بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمَوْحَدَةِ، كَقَفْلٍ
وَجِسْمٍ: حَلْمَةُ الضَّرْعِ، وَعَلَى هَذَا فَالْمَعْنَى: جَمَعَ بَيْنَ طَبِيئَيْنِ فِي
الْحَلْبِ.
- قرن وَالْقُرْنَتَانِ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَالنُّونِ وَبَعْدَهَا مُثَنَاءٌ فَوْقِيَّةٌ وَأَلِفٌ وَنُونٌ،
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَضَمُ الْقَافِ: جَبَلٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ.
- قرصعن الْقِرْصَعَةُ، بِالضَّادِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ، كَجَرْدٍ دَخَلَ بِهِاءٍ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ: بِفَتْحِ الْقَافِ: سُورِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْوَاوِ
وَالْكَافِ، كَجَهَنَّةَ، وَهِيَ أَنْوَاعٌ، مِنْهُ: نَوْعٌ طَوِيلٌ سَبْطٌ نَوْنُهُ،
كَالسُّوسَنِ الرَّيِّ، يُعَلَّقُ عَلَى الْأَبْوَابِ؛ لِمَنْعِ الدُّبَابِ؛ وَنَوْعٌ أَيْصُ،
كَثِيرُ الْوَرَقِ، حَادُّ الشَّوْكِ، كَأَنَّهُ حَرُشْفَةٌ طَوِيلَةٌ.

قسطن	وَقُسْطَيْنَهُ، بِضَمِّ الْقَافِ وَكسْرِ الطَّاءِ وَشُكُونِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَبَعْدَ النُّونِ هَاءٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: قُسْطَيْنَهُ، بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ السَّيْنِ وَشُكُونِ النُّونِ وَكسْرِ الطَّاءِ وَشُكُونِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَبَعْدَ النُّونِ يَاءٌ النِّسْبَةِ وَهَاءٌ: حِصْنٌ بِحُدُودِ إِفْرِيقِيَّةَ.
قمن	وَالْقَمْنُ، كَعَدْلٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَبَبٍ: الْقَرِيبُ.
قنن	وَالْقِنَانَةُ، ككِتَابَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَشَدُ النُّونِ الْأُولَى: نَهْرٌ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ.
كرزن	الْكِرْزَنُ، بِالزَّايِ، كَعَسْكَرٍ وَزَبْرَجٍ، وَالْكِرْزَيْنُ، كخَنْزِيرٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَقْنَحُ الْكَافِ: قَأْسٌ كَبِيرٌ.
كفن	وَطَعَامٌ كَفْنٌ، كَفَلَسٍ: لَا مِلْحَ فِيهِ، وَيُقَالُ: هُمْ مُكْفَنُونَ، جَمْعُ مُكْفِنٍ، كَمُخْسِنٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَمُحَدَّثٍ، أَيُّ: لَيْسَ هُمْ مِلْحٌ وَلَا لَبَنٌ وَلَا إِدَامٌ.
كمن	وَدَارَةٌ مَكْمَنٌ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعٌ لِنَبِيٍّ تُمَيَّرُ، أَوْ هِيَ دَارَةُ الْمَكَامِينِ، كَمَقَاتِيحٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: دَارَةُ الْمَكَامِينِ، كَمَقَاعِدٍ.
كمن	وَمُكَيَّمَنُ الْجَمَاءِ، عَلَى مُصَغَّرِ مَكْمَنٍ، كَمَقْعَدٍ، وَالثَّانِيَةُ بِالْحِجَمِ وَالْمِيمِ، كَصَمَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْجَمَى، كَعُزَى: مَوْضِعٌ بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ.
لبن	وَلَبْنَةُ الْقَمِيصِ، كِعِصْمَةٍ: مَ، فَارِسِيَّتُهَا: ... وَلَبْنُهُ، كَكَيْفٍ، وَلَبْنَتُهُ، كَكَلِمَةٍ، وَلَبْنَةُ، كَسَفِينَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَلَبِينٌ، كَأَمِيرٍ: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَاهَا.
لبن	وَاللُّبْنَتَانِ: مُتَنَّى لَبْنَةٍ، كَعُرْفَةٍ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَمُتَنَّى لَبْنٍ، كَزُبَيْرٍ، كَمَا فِي آخَرٍ: مَوْضِعٌ.

- لجن ولجَنَ البَعِيرُ جُحُونًا، كَقَعَدَ، وَلَجَانًا، كَسَحَابٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: ككِتَابٍ: حَرَنَ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ مِنْ بَابِ الْمَذْكُورِ.
- لجن واللَّجْنَةُ، كَضْرَبَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعُرْفَةٍ: الْجَمَاعَةُ يَجْتَمِعُونَ فِي الْأَمْرِ وَيَرْضَوْنَهُ، كَذَا فِي «الْقَامُوسِ»، وَأَنْكَرَ آخَرُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: الصَّوَابُ يَرْوَضُونَهُ مِنَ الرِّيَاضَةِ لَا مِنَ الرِّضَا.
- لخن واللَّخْنَةُ، كِعِصْمَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْفَتْحِ: بَضْعَةٌ فِي أَسْفَلِ الْكَتِفِ.
- لذن وعن آخَرٍ: لَذْنُ، كَعَضْدٍ وَسَبَبٍ وَكِتِفٍ وَعُتْقٍ، وَلَذًا، يَفْتَحُ اللَّامُ وَضَمُّهَا، بِالْبِنَاءِ عَلَى السُّكُونِ فِي الْجَمِيعِ، وَلَذْنُ، بِضَمِّ اللَّامِ، بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ، وَلَذِنْ، يَفْتَحُ اللَّامُ، بِالْبِنَاءِ عَلَى الْكَسْرِ، وَلَذَى، كَعَلَى، وَلَذًا، يَفْتَحُ اللَّامُ وَالنُّصْبُ وَالتَّنْوِينُ، وَلَذْدُ، يَفْتَحُ اللَّامُ، بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِضَمِّ اللَّامِ، وَلَذْنُ، يَفْتَحُ اللَّامُ، بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ: ظَرْفُ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، كَعِنْدَ.
- لغن وَيُقَالُ: جِئْتُ بِلُغْنٍ غَيْرِكَ، كَقُفْلٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَقُلْسٍ، وَذَلِكَ إِذَا أَنْكَرْتَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ اللَّغَةِ.
- لقن وَلَقْنَةُ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى، كَضْرَبَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعُرْفَةٍ، وَفِي آخَرٍ: كِعِصْمَةٍ: حِصْنٌ بِالْأَنْدُلُسِ.
- مرن ومُرَيْنُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكُسْرِ الرَّاءِ مُسَدَّدَةً وَسُكُونِ الْمُثَنَاءِ التَّحْيِيَّةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ يَبْصُرُ.
- مزن وَكَاتِبِ الْعَرَبِ تُسَمَّى عَمَّانَ الْمَزُونِ، كَصَبُورٍ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

- فَأَمَّا الْأَرْدُّ أَرَدَّ أَبِي سَعِيدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمَرْوَنَةَ
 وفي بَعْضِ النُّسخِ: مَضْبُوطٌ بَفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّهَا مَعًا، أَيُّ: أَكْرَهُ أَنْ
 أُنْسِبَهُ إِلَى الْمَرْوَنِ، وَهِيَ: أَرْضُ عُمَانَ، وَقِيلَ: يَعْنِي بِالْمَرْوَنِ الْمَلَّاحِينَ،
 وَكَانَ أَرَدَّ شَيْئًا بِأَنْ كَانَ جَعَلَ الْأَرْدَّ مَلَّاحِينَ.
- مشن وامْتَشَنَّهُ، عَلَى «افْتَعَلَ»: افْتَضَّعَهُ. وَ- الشَّيْءُ: اخْتَلَسَهُ. وَ- السَّيْفُ:
 اسْتَلَّهُ. وَ- مَا فِي الضَّرْعِ: حَلَبَهُ، كَمَشَّنَتْ ثَمَثِينًا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:
 كَمَشَّنَتْ مَشْنًا، كَنَصَرَ.
- يتن واليَتُونُ، كَيَعْفُورٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: النَّيْتُونُ، كَخَيْشُومٍ: شَجَرٌ
 مُتَيْنٌ.
- وجن والأَوْجَنُ، كَأَحْمَرَ: الْجَبَلُ الْغَلِيظُ، بِالْحِجِيمِ وَالْمُوحَّدَةِ، كَسَبَّ، وَفِي
 بَعْضِ النُّسخِ: الْحَبْلُ الْغَلِيظُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَفَلَسَ.
- وجن والمَرْجُونَةُ، كَمَفْعُولَةٍ: الْحَجَلَةُ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، يَعْنِي الْمَرَاةَ
 الْحَجَلَةَ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْحِجِيمِ وَاللَّامِ، كَكَلِمَةٍ، وَالْحَجَلَةُ، بِالْحَاءِ
 الْمُهْمَلَةِ، كَقَصَبَةٍ، كَمَا فِي آخَرِ.
- ودن وَذَنُتُ الشَّيْءَ، كَوَعَدَ، وَالْمُصَدَّرُ كَفَلَسَ وَكِتَابٌ، إِذَا بَلَلْتَهُ وَنَقَعْتَهُ،
 وَالْمَفْعُولُ: مَوْدُونٌ، وَوَدِينٌ، «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ»، كَوَدَنْتَهُ
 تَوَدِينًا: لِلْمُبَالَغَةِ، وَاتَدَنْتَهُ، بِقَلْبِ الْوَاوِ تَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي تَاءِ
 الْاِفْتِتَالِ، فَاتَدَنْ هُوَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى فِي الْآخِرِ. وَ- الْعُرُوسُ،
 وَالْمُصَدَّرُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَحَابٍ: أَحْسَنْتُ الْقِيَامَ
 عَلَيْهَا.
- ودن والمَوْدُونَةُ، كَمَفْعُولَةٍ: دُخِلَتْ قَصِيرَةُ الْعُنُقِ صَغِيرَةُ الْجَنَّةِ، كَمَا فِي

بَعْضِ النُّسَخِ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّامِ، كَقَبْرِ،
وَدَوْخَلَةٍ قَصِيرَةٍ الْعُنُقِ صَغِيرَةُ الْجُثَّةِ، كَمَا فِي آخَرٍ، بِالْحُرُوفِ
الْمَذْكُورَةِ، كَجَوْهَرَةٍ، كَالْمُودِنَةِ، كَمُحَصِّنَةٍ.

ورن الثَّورُنْ، مِنَ التَّفْعِلِ: كَثْرَةُ التَّدْهِنِ وَالتَّعِيمِ، كَأَمِيرٍ، كَذَا فِي بَعْضِ
النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: أَنْ يُقَالَ: وَالتَّنْعُمُ، مِنَ التَّفْعِلِ.

وزن وِزْرَهُمْ وَزْنًا، بِالنُّصْبِ، أَيُّ: مَوْزُونٌ، أَوْ وَاِزْنٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ:
هَذَا وِزْرَهُمْ وَزْنٌ، كَجِسْمٍ، وَوَزْنًا، بِالنُّصْبِ، أَيُّ: مَوْزُونٌ، أَوْ
وَازِنٌ.

وزن وَوَزَّنَ نَفْسَهُ عَلَى كَذَا تَوَزَيْنًا، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: وَزَّنَ نَفْسَهُ عَلَى كَذَا
وَزْنًا، كَوَعَدَ وَعْدًا: وَطَنَهَا عَلَيْهِ، كَأَوْزَنَهَا إِيزَانًا.

وسن وَوَسَنَى، كَسَكَّرَى: امْرَأَةً، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ، وَفِي آخَرٍ:
الْوَسَنَى: الْكَثِيرَةُ النَّعَاسِ.

وغن الْوُغْنَةُ، كَكَلْبَةٍ: الْحُبُّ الْوَاسِعُ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ
وَالْمُوحَّدَةِ، كَوُدٍّ، بِمَعْنَى الْحَايَةِ؛ وَالْحُبُّ الْوَاسِعُ، كَمَا فِي آخَرٍ،
بِالْحِيمِ، بِمَعْنَى: الْبُشْرِ.

وقن تَوَقَّنَ فِي الْجَبَلِ، عَلَى «تَفْعَلٍ»: صَعَدَ. وَ- فَلَانٌ: اضْطَّادَ الْحِمَامَ مِنْ
مَخَاضِيهَا، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: أَوْقَنَ الرَّجُلُ إِيقَانًا: اضْطَّادَ الْحِمَامَ مِنْ
مَخَاضِيهَا.

باب الواو

أبو وَأَبُوئِهِ، أَيْضًا، إِتَاوَةً، كَكِتَابَةٍ: صِرْتُ لَهُ أَبًا، وَالاسْمُ: الْأَبَوَاءُ، بَفَتْحِ

أخو	<p>الهُمَزَةُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: بَكَسْرُهَا، وَبَعْدَ الْوَائِ أَلِفٌ مَمْدُودَةٌ. وَتَقُولُ: مَا كُنْتُ أَخَا، وَلَقَدْ أَخَوْتُ، مِنْ بَابِ دَعَا، أَخَوَةٌ، وَالْأَصْلُ: أَخُووَةٌ، كَرُطُوبَةٍ، فَأُدْغِمَتِ الْوَائُ فِي مِثْلِهِ، إِذَا صَارَ أَخَا، وَالْأَسْمُ: الْأَخُوَّةُ، أَيْضًا. يُقَالُ: بَيْنَهُمَا أَخُوَّةٌ، وَأُخِيَّةٌ، بِإِبْدَالِ الْوَائِ يَاءً بِمَعْنَاهُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخ: أَخَيْتُ إِخَاءً، مِنْ الْإِفْعَالِ، وَتَأَخَيْتُ، عَلَى «تَفَعَّلَ»، إِذَا صِرْتَ أَخَا.</p>
أمو	<p>وَأَمَتِ السُّتُورُ، مِنْ بَابِ دَعَا، إِقَاءً، كَكِسَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَدَعَاءٍ: صَاحَتْ.</p>
ثجو	<p>وَتَجَا ثَجُوءًا، أَيْضًا: حَرَّكَه، وَفَرَّقَهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: أَتَجَا مَتَاعَهُ إِثْجَاءً.</p>
نطو	<p>وَهُوَ رَجُلٌ نَطِيٌّ، وَالْأَصْلُ: نَطِيوٌ، كَكَيْفٍ، بَيْنَ النُّطَاءِ، كَعَصَا: أَسْمُ مِنْهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: نَطِيٌّ، كَغَنِيٍّ.</p>
نطو	<p>وَانْطَطَى، عَلَى «انْفَعَلَ»، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: انْطَطَى، عَلَى «افْتَعَلَ»: اسْتَرْخَى.</p>
جأو	<p>وَالْجُؤَةُ، كُتِبَتْ: أَسْمَاءٌ مِنْ جَنِيٍّ يَجْأَى، كَرَضِيٍّ يَرْضَى، وَجَأَى يَجْأَى، كَسَعَى يَسْعَى، وَالْمُضَدُّ كَعَصَا، وَأَجْأَى إِجْوَاءً، مِنْ الْإِفْعَالِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: أَجْأَى، مِنْ الْإِفْعَالِ، بِمَعْنَاهُ، فَهُوَ أَجْأَى، وَهِيَ جَأُوءَاءُ، كَأَحْمَرٍ وَحَمْرَاءَ.</p>
جلو	<p>وَأَجَلَى فُلَانٌ يَعْذُو، مِنْ الْإِفْعَالِ، أَيْ: أَسْرَعَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: أَجَلَى يَعْذُو: أَسْرَعَ، بِالْمُؤَخَّذَةِ مَكَانَ يَعْذُو.</p>
جوو	<p>الْجُؤُ: مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَ: دَاخِلُ الْبَيْتِ، كَجُؤَائِيَّةٍ،</p>

بِأَلْفٍ بَعْدَ الْوَائِ وَكُسْرِ التَّوْنِ وَيَاءِ النُّسْبَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ:
بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ.

حذو ويُقال: حَدَاكَ، كَالِي، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كَكِسَاءٍ، وَحَدَّتْكَ، كَعِدَةٍ،
وَمُحَادَاكَ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَبَعْدَ الْخَاءِ وَالذَّالِ أَلِفٌ، أَيْ: إِزَاءُكَ.

حذو والحِيدُ وَانْ، كَضِيمُرَانِ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كَزَعْفَرَانِ: الْوَرَّشَانُ.

حزو والحَزَا، كَعَصَا، وَيُمَدُّ: نَبْتُ، الْوَاحِدَةُ: حَرَاةٌ، وَحَرَاةٌ هَاءٌ فِيهِمَا.
و-، كَكِسَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كَسَمَاءٍ: مَوْضِعٌ.

حسو وأَحْسَيْتُهُ الْمُرْقَ، مِنَ الْإِفْعَالِ، وَحَسَيْتُهُ تَحْسِيَّةٌ، كَتَرَبِيَّةٍ مِنَ التَّفْعِيلِ،
وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: وَاحْتَسَيْتُهُ، أَيْضًا، عَلَى «أَفْتَعَلَ»، لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى
ثَانٍ.

حلو وَحَلَاهُ الشَّيْءُ، كَدَعَا، حَلَّوْا، بِالْفَتْحِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ... وَ- فَلَانًا حُلَّوْا،
كَفَنَلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: وَحُلَّوْا، كَسُئُوْ، أَيْضًا، وَحُلَّوْنَا،
كَبُرْهَانِ: زَوْجُهُ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ بِمَهْرٍ مُسَمًّى، عَلَى أَنْ يُجْعَلَ لَهُ مِنَ
الْمَهْرِ شَيْئًا مُسَمًّى، وَقِيلَ: يُطْلَقُ عَلَى جَعْلِ تَمَامِ الْمَهْرِ لَهُ، أَيْضًا.
حلو والحِلَاءُ، كَكِسَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: الحِلَالَةُ، بِالْهَاءِ مَكَانَ الهمزة:
جَبَلٌ.

حلو والحَلَا، كَعَصَا: مَا يُدَافُ مِنَ الْأَذْوِيَةِ. وَ- بِشَدِّ اللَّامِ: اسْمُ رَجُلٍ،
وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: بِشَدِّ اللَّامِ وَالْمَدِّ.

حمو وَحَمَاهُ يَحْمُوهُ حَمَوَةً، كَضَرِيَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: كَعِصْمَةٍ: لُغَةٌ فِي
حَمَاهُ يَحْمِيهِ، إِذَا مَنَعَهُ مَا يَضُرُّهُ، فَاحْتَمَى، عَلَى «أَفْتَعَلَ» لِلْمُطَاوَعِ.

حمو وَحَمَاهُ، كَفَلَاةٍ: بَلَدٌ بِالشَّامِ. وَ- بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ: عَصْلَةُ السَّاقِ، وَعَنْ

<p>الْأَصْمَعِيُّ: فِي سَاقِ الْبَقَرِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: لِلْفَرَسِ حَمَاتَانِ، وَهُمَا اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي عَرْضِ السَّاقِ، تُرْيَانِ، كَالْعَصْبَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ، ج: حَوَاتٌ، كَسَجَدَاتٍ.</p>	
<p>وَطَرِيقُ حَيٍّ، أَيْضًا: بَيْنَ، نَعَتْ مِنْ حَيٍّ، كَرَضِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: مِنْ حَيٍّ، كَمَلٍّ، حَيًّا، كَمَدُّ.</p>	حيو
<p>وَقُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ، سُمِّيَتْ لَطُولِ حَيَاتِهَا؛ لِأَنَّهَا لَا تَمُوتُ إِلَّا بَعَرَضٍ، ج: حَيَاتٌ، كَحَيَّةٍ وَحَبَاتٍ، عَلَى اللَّفْظِ، وَحَيَوَاتٌ، بِالْوَاوِ، عَلَى الْأَصْلِ، كَبَيضَاتٍ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: حَيَوَاتٌ، كَسَجَدَاتٍ.</p>	حيو
<p>الْحَتْوُ، كَفَلْسٍ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: الْحَتْوَةُ، بِهَاءٍ: أَسْفَلَ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ مُسْتَرْحِيًّا.</p>	خثو
<p>خَصَا الشَّيْءِ، بِالنِّضَادِ الْمُعْجَمَةِ، كَدَعَا، خَصَا، كَعَصَا، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: خَضَوَا، كَفَلْسٍ، أَيْضًا: نَفَّتَتْ وَانْكَسَرَ وَهُوَ رَطْبٌ.</p>	خضو
<p>وَحَطَّاهُ اللَّهُ: أَضْحَمَهُ، وَأَغْلَظَهُ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، أَيُّ: أَخْطَاهُ، مِنْ الْإِفْعَالِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: خَطَّاهُ اللَّهُ تَحْطِيَةً، كَتَرِييَةٍ، مِنْ التَّفْعِيلِ، مَكَانَ خَطَّاهُ، مِنْ الثَّلَاثِيِّ.</p>	خطو
<p>وَأَسْتَخْلَى الْمَلِكُ، وَ- بِهِ، عَلَى «اسْتَفْعَلَ»، فَأَخْلَاهُ الْمَلِكُ؛ وَ- بِهِ، مِنْ الْإِفْعَالِ؛ وَخَلَا بِهِ، كَدَعَا، وَ- إِلَيْهِ، وَ- مَعَهُ خُلُوعًا، كَسُمُوءَ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: خَلُوعًا، كَفَلْسٍ، وَخَلَاءَ، كَسَمَاءَ، وَخُلُوعًا، كَصَرْبَةٍ: سَأَلَهُ أَنْ يَجْتَمِعَ بِهِ فِي خُلُوعٍ، فَفَعَلَ.</p>	خلو
<p>خَمَّ اللَّبَنُ، كَدَعَا خَمَّوَا، كَفَلْسٍ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: كَسُمُوءَ: اشْتَدَّ.</p>	خمو

- دجو والمَدَاَجَةُ: كالمَدَاَرَةِ، يُقَالُ: دَاَجَيْتُهُ، عَلَى «فَاعِلٍ»، إِذَا دَارَيْتَهُ، كَأَنَّكَ سَاَتَرْتَهُ الْعَدَاوَةَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: سَاَتَرْتَهُ بِالْعَدَاوَةِ.
- دنو يُقَالُ: مَا كَانَ دَنِيًّا، وَلَقَدْ دَنَى يَدْنَى، كَرَضِي، دَنَا، كَعَصَا، وَدَنَاءَةٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: دَنَائَةٌ، بِالْيَاءِ، كَسَحَابَةٍ.
- دنو وَلَقِيْتُهُ أَذْنَى دَنَى، كَحَتَّى بِالْإِضَافَةِ، وَأَذْنَى دَنَى، كَغَنِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: لَقِيْتُهُ أَذْنَى دَنَى، بِكَسْرِ الدَّالِ وَشَدِّ النُّونِ وَيَاءِ النُّسْبَةِ، وَأَذْنَى دَنَى، كَعَصَا، وَالْأَوَّلُ فِي الْجَمِيعِ كَأَحْوَى، أَي: أَوَّلُ شَيْءٍ.
- دوو وَقَوْلُهُمْ: مَا بَهَا دَوِيٌّ، أَي: أَحَدٌ مِمَّنْ يَسْكُنُ الدَّوَّ، كَمَا يُقَالُ: مَا بَهَا دَوِيٌّ وَطَوِيٌّ، وَكَذَلِكَ: مَا بَهَا دَوِيٌّ، كَجُودِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: دَوَوِيٌّ، كَعَرَبِيٍّ.
- دوو والدَّوْدَاةُ: كَأَنَّ أَصْلَهَا: الدَّوْدَوَةُ، كَقَنْطَرَةٍ، قَلَبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا، لَتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا: أَثَرُ الْأَرْجُوحَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: الْأَرْجُوحَةُ، وَالْجَلْبَةُ، وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ الدَّالِ.
- دهو دَاهِيَةٌ دَهَوَاءٌ، كَصَحْرَاءَ، وَدُهْوِيَّةٌ، بَضَمُ الدَّالِ وَيَاءِ النُّسْبَةِ وَهَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ: شَدِيدَةٌ جَدًّا، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهَا.
- ذكو وَذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو، كَدَعَا، ذُكُوا، كَفُلَسَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَسُمُو، وَذَكَا، كَعَصَا، وَذَكَاءٌ، كَسَمَاءٍ: اسْتَدَّ هُبُهَا، كَاسْتَدَّكَتْ، عَلَى «اسْتَفْعَلَ»، فَهِيَ ذَكِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٌ.
- ذكو والدَّكْوَةُ، كَضَرِيَّةٌ: مَا ذَكَّتْهَا بِهِ، كَالذَّكِيَّةِ، بِالْيَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَعُرْفَةٍ فِيهَا. وَ: الْجُمُرَةُ الْمُتَهَبَةُ، كَالذَّكَاءِ، كَسَمَاءٍ، وَفِي

بَعْضِ النَّسْخِ: كَعْصَا.

رتو ورَبِيَّ فِي ذَرْعِهِ، مَجْهُولًا، بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمُهْمَلَتَيْنِ، كَفَلَسَ، أَيُّ: قَتَّ فِي عَضْدِهِ؛ كَذَا فَسَّرَ بَعْضُهُمْ، بِالنَّاءِ وَالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَجْهُولًا، مِنْ بَابِ مَدٍّ، أَيُّ: ضَعَفَ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: رَتَا فِي ذَرْعِهِ: قَتَّ فِي عَضْدِهِ مَعْلُومًا فِيهِمَا، فَحِينَئِذٍ يَصِيرُ الْمَعْنَى: أَضْعَفَهُ.

رجو وَرَجَاءٌ، بِالْمَدِّ، كَشَدَّادٍ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: كَحَتَّى: اسْمُ رَجُلٍ، وَقَدْ رَجَحِيَ يَرْحَى، كَرَضِيَ يَرْضَى، رَحَا، كَعْصَا، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: كَسَمَاءٌ، وَرَخَوَ رَخَاوَةً، كَضَحُمَ ضَحَاقَةً، وَرَخَوَةً، كِعِضْمَةٍ: صَارَ رِخْوًا، كَاسْتَرَخَى، مِنْ الْاسْتِنْفَاعِ.

رنو وَالرَّنَوَةُ: اللَّحْمَةُ، كَذَا فِي بَعْضِ النَّسْخِ، أَوْ كَانَتِ اللَّحْمَةُ، بِالضَّمِّ، فَفَضِحَتْ، ج: رَنَوَاتٌ، كَسَجْدَةٍ وَسَجْدَاتٍ.

رهو وَالرَّهْوُ، أَيُّضًا: الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ الْهَنَ، كَالرَّهْوَى، كَسَكَّرَى، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: كَالرَّهْوَاءِ، كَسَوْدَاءَ، وَالرَّهَاءِ،^(١) كَسَمَاءٍ.

رهو وَتَرَاهِيًا، عَلَى «تَفَاعَلَ»: تَوَادَعَا، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، كَمَا فِي بَعْضِ النَّسْخِ، وَتَوَارَعَا، بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَمَا فِي آخَرٍ.

زود رَدَا الصَّبِيَّ الْجَوْرَ بِالْجَوْرِ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، كَدَعَا، رَدُّوْا، بِالْفَتْحِ، أَيُّ: لَعِبَ وَرَمَى بِهِ فِي الْحَفِيرَةِ، وَتِلْكَ الْحَفِيرَةُ الْمَزْدَاةُ، كَمِسْحَاةٍ. وَ- يَدُهُ إِلَى الشَّيْءِ رَدُّوْا، كَفَلَسَ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: رَدُّوْا، كَسُمُوْ: مَدَّهَا إِلَيْهِ.

زنو رَنَاوَةً، كَسَحَابَةٍ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ كَسَلَالَةٍ: بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: «الرَّهْي».

زهو والزَّهْوُ، بِالْفَتْحِ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ؛ يُقَالُ: زُهِِيَ لَعَيْنُكَ، مَجْهُولًا، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: زَهَا لَعَيْنُكَ مَعْلُومًا، إِذَا ظَهَرَ بِالْمَنْظَرِ الْحَسَنِ.
سمو والسمَاءُ: الْمُظَلَّةُ بِالْأَرْضِ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: م، قِيلَ: يُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ، وَقِيلَ: التَّذْكِيرُ قَلِيلٌ، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى السَّقْفِ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ سَمَاءَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: سَمَاوَةٌ، بِالْوَاوِ، مِثْلُ سَحَابٍ وَسَحَابَةٍ، وَالسَّقْفُ مُذَكَّرٌ.

سمو ... و: الْمَطَرَةُ الْجَيِّدَةُ، ج مِّنَ الْجَمِيعِ: أَسْمِيَّةٌ، كَمَتَاعٍ وَأَمْتِيَّةٍ، وَسَمَاوَاتٌ، بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ، وَشُمِيٌّ، كَذِيٍّ، وَسُمِّيٌّ، كَهْدِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كِلَى.

سمو وفي الاسم: أَرْبَعُ لُغَاتٍ عَلَى مَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ: اسْمٌ، بِالضَّمِّ، وَالْكَسْرَةِ: يَسْمُ، كَذَلِكَ،

واللهُ أَسْمَاكَ سَمًا مُبَارَكًا

وهي لُغَةٌ، وَهَمْزَتُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ، وَرُبَّمَا جَعَلَهَا الشَّاعِرُ هَمْزَةً قَطْعٍ لِلضَّرْوَرَةِ، وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى الْأَسْمِ قُلْتُ: يَسْمُوِيٌّ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَضَمِّهَا وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَعْرِيٌّ، عَلَى الْأَصْلِ، وَإِنْ نُسِبَتْ أَسْمِيٌّ، بِكَسْرِ الهمزة وَضَمِّهَا، عَلَى اللَّفْظِ.

سوو وَأَسْوَى فَلَانٌ، مِنَ الْإِفْعَالِ، إِذَا كَانَ خُلِقَ وَخُلِقَ وَلَيْدُهُ ^(١) سَوَاءً. و- فَلَانٌ: أَحْدَثٌ، وَتَعَوَّطٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: وَقُلَانٌ خَزِيٌّ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالزَّايِ، كَيْلَى.

(١) في القاموس: «والليده».

شخو الشَّخَا، كَعَصَا: السَّبِيخَةُ، بالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، كَضَرَبَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: السَّبِيخَةُ، أَنْثَى الشَّيْخِ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَبَيَّتِ.

شدو والشَّدَا، كَعَصَا: بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ، وَطَرَفُهَا... وَ: الْحَرْبُ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْمُوَحَّدَةِ، كَفَلَسَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَالْجَرْبُ، بِالْجِيمِ، كَسَبَبِ.

شدو وشَدَى بِالْحَاكِ تَشْدِيَةً، كَثَرِيَّةً، مِنَ التَّفْعِيلِ: عَلِمَهُ فَأَفْهَمَهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: شَدَا بِالْحَاكِ، مِنَ الثَّلَاثِيِّ.

شصو والشُّصُو، كَفَلَسَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسُمُو: الشُّدَّةُ.

شظو والشُّظِيَّةُ مِنَ الْحَشَبِ وَنَحْوِهِ: الْفِلَقَةُ الَّتِي تَشْطَّتْ، عَلَى «تَفَعَّلَ»، أَيْ: تَفَلَّقَتْ... وَ: كُلُّ فِلَقَةٍ مِنْ شَيْءٍ، ج: شَطَايَا، كَبَلِيَّةٍ وَبَلَايَا، وَشُظِيَّاتٌ، بِالْأَلِفِ وَالثَاءِ، وَشُظِيٌّ، بِلَا هَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَشُظِيٌّ، كَدُلِيٍّ.

شهو ومُوسَى شَهَوَاتٍ، بِالْإِضَافَةِ، كَسَجَدَاتٍ: شَاعِرٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مُوسَى شَهْوَانٍ، كَسَكْرَانٍ.

صبو وصَبِي يَصْبِي، كَرَضِي يَرْضَى، وَالْمُصَدَّرُ كَسَاءً: فَعَلَ فَعَلَ الصَّبِيَّ، وَ: إِلَيْهَا: حَنٌّ، وَمَالَ، كَصَبَا، كَدَعَا، صُبُوا، كَسُمُو، وَصَبُوهُ، بِهَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعُرْفَةٍ، وَصَبُوهُ، كَضَرَبَةٍ.

صغو صَغَا إِلَى كَذَا يَصْغَى، كَسَعَى يَسْعَى، صَغَوَا، بِالْفَتْحِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسُمُو: مَالٌ.

صنو وَأَصْنَى، مِنَ الْإِفْعَالِ، إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ شَرَّهَا وَحَرَّصَا، يُكَبِّبُ وَيَشْوِي حَتَّى يُصَيِّبَهُ الصَّنَاءُ، كَكِسَاءٍ، وَيُقَصِّرُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:

كسَمَاء، وهو الرَّمَادُ.

طغو طغوا، كدعَا، طغُوا، كقفل، وطغُونَا، كبرَهَان، وفي بعض النسخ: طغُوا، كسمو: جاوزَ الحدَّ والمقدَارَ في العِصْيَان، فهو طَاغ، ج: طُغَاءة، كدَاع ودُعَاة؛ وطغَا يَطْغَى، كسَمَى يَسْعَى: لُغَةً، وطَغِي يَطْغِي، كَرَضِي يَرْضَى: لُغَةً ثَانِيَةً، والاسم الطُغَوَى، كسَكَرَى.

طغو والطغَا، كعَصَا، كما في بعض النسخ، وكهْدَى: كما في آخر، لكن بالمد: الصَوْتُ.

طقو طقا الشيءَ فوقَ الماء، كدعَا، والمصدرُ كفلَسَ وسُمُو، وفي بعض النسخ: كدلي، إذا عَلَا ولم يَرْسُب.

طلو الطلَاوَةُ، كسَحَابَةٍ وسُلَالَةٍ وكِتَابَةٍ: الحُسْنُ... -: الرُّبُوحُ يَجِفُّ بالغَمِّ لعَارِضٍ، أو مَرَضٍ كالطَّلَا، كعَصَا، وفي بعض النسخ: كسَمَاء، والطلُّونان، كبرَهَان ورَمَضَان.

عثو وعثَا، كدعَا، عَثُوا، بالفتح، وفي بعض النسخ: كسمُو، وعُثِيَا، كدلي، ويكسر العين؛ لإِتِّبَاعِ كسَرَةِ النَّاءِ: أَفْسَدَ؛ وعَثِي يَعْثِي، كَرَضِي يَرْضَى: لُغَةً، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ﴾.

عجو العَجْوَةُ والعَجَاوَةُ والعَجَابَةُ، بالياء، كسَحَابَةٍ فيهما، وفي بعض النسخ: كسَلَالَةٍ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ بِالْحِجَارِ.

عدو وعدَا اللُّصُّ على القُمَاشِ، أَيضًا، عدَاء، كسَمَاء، وفي بعض النسخ: كعَصَا، وعدُونَا، كبرَهَان ورَمَضَان: سَرَقَه.

عدو وعداء كل شيء، كسماء، وعداؤه، ككسماء، وفي بعض النسخ: كإلى، وعداؤه، كجسم، وعداؤه، كعضمة وعرقية: طواؤه، بالمهملةين والواو بينهما، كسحاب.

عدو وبنو عدا، كسماء، وفي بعض النسخ: بشد الدال: قبيلة. وعاطى الصبي أهله، معاطاة، على «فاعل»، وفي بعض النسخ: تعاطى، على «تفاعل»: عمل لهم، وناولهم ما أرادوا.

عفو - الإبل المرعى^(١): تناولته قريباً، وفي بعض النسخ: كثيراً. وعفى عليهم الخيال^(٢): تغية، كترية، من التفعيل: ماتوا وانقرضوا، بالخاء المعجمة والموحدة، كسحابة... - فلان على ما كان منه، إذا أصلح بعد الفساد، وفي بعض النسخ: عفا على ما كان منه، كدعا: محاه عنه الأسقام.

علو والمعل، كمحدث: فرس. - من يأتي الحلوبة من قبل يمينها، وعن بعضهم: من يأتي من قبل شمالها، والبائن، بالموحدة والنون، كفاعل: عن يمينها. وعن آخر: المعل: من يأخذ العلبة بيده اليسرى، ويحلب باليمنى، بالعين المهملة واللام والموحدة، كعرقية، وعلى هذا فالباين بالعكس؛ وفي بعض النسخ: المستعلي، للفاعل من الاستفعال مضبوطة مكان المعل.

علو وكورة العلاتين، مثنى علا، كفلاة، وفي بعض النسخ: بصيغة الجمع: بجمص.

عنزهو، بالزاي والهاء، كجردخل، وعنزهوة، بهاء: عازف عن

(١) أي: عفت الإبل المرعى.

(٢) في القاموس: «الخيال».

اللَّهُو والنَّسَاء، بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ والزاي والنفاء، كفاعِلٍ، أو اللَّيْسُ، أو مَنْ لَا يَكْتُمُ بَعْضَ صَاحِبِهِ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: وهو اللَّيْسُ، وَمَنْ لَا يَكْتُمُ بَعْضَ صَاحِبِهِ، بواوِ العَطْفِ.	
وَعَدَا عَلَيْهِ، كَدَعَا، غُدُّوْا، كَسُمُوْ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: كَفَلَسِ.	غدو
وَالْعُرَّاءِى، وفي بَعْضِ النُّسخِ: وَالْعُرَّاءِى، بالواوِ، كَقُرَّادِى فِيهَا: الرَّغْوَةُ، ج: بِالْفَتْحِ.	غرو
وَالْغَشُو: النَّبُو، بِالثَّوْنِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَالْقَافِ، كَفَلَسِ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: كَالْغَشِى، بِالْيَاءِ، أَيْضًا، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ فِيهَا، كَتَمَرٍ وَتَمَرَةٍ.	غشو
وَأَغْضَى، مِنَ الْإِفْعَالِ: أَذْنَى الْجَفْوَنَ... وَ- عَنْهُ طَرَفُهُ: شَدَّهُ، أَوْ صَدَّهُ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: سَدَّهُ، أَوْ صَدَّهُ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ فِيهَا.	غضو
وَالْمِغْلَى، كَمِثْرٍ: سَهْمٌ يُغْلَى بِهِ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: الْمِغْلَاءُ، كَمِفْتَاحٍ.	غلو
وَذُو الْقَرَوَيْنِ، بِصِيغَةِ الْمثنى، وفي بَعْضِ النُّسخِ: ذُو الْفَرَوَيْنِ، بِلا هَاءٍ: جَبَلٌ بِالشَّامِ.	فرو
وَالْفَقَّا، كَعَصَا: مَاءٌ. وَ-: وادٍ بِاليَمَامَةِ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: الْفَقْيُ، بِالْيَاءِ، كَفَلَسِ: وادٍ بِاليَمَامَةِ.	فقو
وَفَقْوَةُ السَّهْمِ، بِالْفَتْحِ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: بِالضَّمِّ، فُوقُهُ، بِالنِّفَاءِ وَالْوَاوِ وَالْقَافِ: كَقَفْلٍ، ج: قُفَّا، كَقَرِيَّةٍ وَقَرَى وَمُدِيَّةٍ وَمُدَى.	فقو
فَامِيَّةٌ، كَنَاصِيَّةٍ، أَوْ أَفَامِيَّةٌ، بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: بِهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ: بَلَدٌ بِالشَّامِ.	فمو
الْقَبَاءُ: الَّذِي يُلْبَسُ مَ، عَرَبِيٌّ، ج: أَقْبِيَّةٌ، كَمَتَاعٍ وَأَمْتِيعَةٍ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا، كَالْقَبَاءِ، فِي بَعْضِ النُّسخِ، ج: أَقْبَاءُ،	قبو

كَسَبَ وَأَسْبَابَ، وَكَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَبَوْتِهِ، كَدَعَا، قَبَوَا، بِالْفَتْحِ، إِذَا ضَمَمْتَهُ.

قبو قَبَا قَوْسَيْنِ، كَعَصَا، فِي بَعْضِ النُّسخِ: كَالِي، وَقَبَاءُ قَوْسَيْنِ، كَكِسَاءٍ: قَابَ قَوْسَيْنِ.

قحو وَأَقَاحِي الْأَمْرِ، كَأَمَانِي، فِي بَعْضِ النُّسخِ: بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ: تَبَاشِيرُهُ، وَأَوَائِلُهُ.

قشو والقشَاءُ، كَدَعَاءٍ، فِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَاءٍ: الْبَرَأُ.

قفو وَقَفَوْتُهُ، كَدَعَا، قَفَّوَا، بِالْفَتْحِ: تَبَعْتُهُ، كَتَفَّقَيْتُهُ، عَلَى «تَفَعَّلَ»، وَاقْتَفَيْتُهُ، عَلَى «افْتَعَلَ»... وَ: رَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ، وَالْأَسْمُ: الْقِفْوَةُ، كِعِصْمَةٍ، وَالْقَيْيُ، كَغَنِيٍّ، فِي بَعْضِ النُّسخِ: بَضْمُ الْقَافِ.

قنو وَقَنَا الْأَنْفَ، كَالْعَصَا: ارْتِفَاعُ أَعْلَاهُ، وَاحْدِيدَابٌ وَسَطُهُ، وَسُئُوعٌ طَرَفُهُ، بِالْمُهِمْلَتَيْنِ وَالتَّوْنِ بَيْنَهُمَا، كَسُرُورٍ، فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَسُبُوعٌ طَرَفُهُ، بِالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، عَلَى الْوَزْنِ الْمَذْكُورِ، أَوْ تُتَوُّ وَسَطُ الْقِصَّةِ، وَضِيقُ الْمُنْجَرِّينِ، فَهُوَ أَقْنَى، وَهِيَ قَنَوَاءٌ، كَأَسْوَدَ وَسَوْدَاءَ، وَالْفِعْلُ كَرَضِيٍّ، وَهُوَ فِي الْفَرَسِ عَيْبٌ، وَفِي الصَّفْرِ وَالْبَازِي مَدَحٌ.

قنو والقنَاءُ: الرُّمَحُ، ج: قَنَوَاتٌ وَقَنَاتٌ، بِالْيَاءِ، وَالْأَصْلُ: الْقَنَوَةُ، قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا، كَقِصْبَةٍ وَقِصَبَاتٍ، وَقَنَا، بِلَا هَاءٍ، جَج: قُنِيٍّ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي الْعُصِيِّ، وَقِنَاءٌ، بِالْمَدِّ، كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ، وَقُنُوٌّ، وَالْأَصْلُ: قُنُوٌّ، أَيْضًا، فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي مِثْلِهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْقَنَاءُ مَعْرَبَةٌ مِنَ الْقَنَا السُّرْيَانِي، بِمَعْنَى: الْقَصَبِ؛ وَصَاحِبُهَا قَنَاءٌ، بِالْمَدِّ،

قنو	كشدَاد، ومُقَنَّ، كمُحدِّث، وفي بَعْضِ النُّسخ: كمُحْسِن. ويُقال: لأَقْنُونُكَ قَنَاوَنُكَ، كسَحَابَةٍ، وفي بَعْضِ النُّسخ: ككِتَابَةٍ، والأَوَّلُ بصيغة المتكلم، مِنْ باب دَعَا، مُؤَكِّداً بالنون، أَي: لَأَجْزِيَنَّكَ جَزَاءَكَ.
لفو	ولَفَاهُ حَقَّهُ تَلْفِيَةً، كَتَرَبِيَةٍ، مِنَ التَّفْعِيلِ، وفي بَعْضِ النُّسخ: لَفَاهُ، كَدَعَا، أَي: نَحَسَهُ، بِالْمَوْحِدَةِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، كَتَفَّعَ.
لو	لَمَّا، كَدَعَا، لَمَّوْا، بِالْفَتْحِ: أَكَلَ الشَّيْءُ بِأَجْمَعِهِ، وفي بَعْضِ النُّسخ: أَخَذَ.
محو	والمَحْوَةُ، بهاء: المطَّيَّرَةُ تَمَحُّو الجَدْبَ ... وَ: السَّاعَةُ، وفي بَعْضِ النُّسخ: والنَّبَاعَةُ، بالنون والمَوْحِدَةِ والعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، كجَبَانَةٍ، بِمَعْنَى الاستِ.
مخو	مَخَا، كعَصَا، وفي بَعْضِ النُّسخ: بَضْمُ المِيمِ: بَلَدٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ.
مكو	والمَكْوَةُ، كضَرْبَةٍ، وفي بَعْضِ النُّسخ: بالكسْرِ: الاستِ.
منو	والمُنْوَةُ، كسُمُوْ بهاء، وفي بَعْضِ النُّسخ: كغُرْفَةٍ، والأُمْنِيَّةُ، والمُنْوَةُ، كَغُرْفَةٍ: أَيَّامُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يُسْتَيْقِنْ لِقَاحُهَا مِنْ عَدَمِهِ.
نبو	والتَّبَوَانُ، أَيضاً، وفي بَعْضِ النُّسخ: كسَكْرَانَ: ماءٌ.
نبو	وَسَمَّوْا كَسَاءً، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِ: نَبَائِي، عَلَى لَفْظِهِ، وفي بَعْضِ النُّسخ: بِالْقَصْرِ.
نتو	والتَّوَائِي، كَأَمَانِي، وفي بَعْضِ النُّسخ: بِالتَّخْفِيفِ: المَلَأُحُونَ، الوَاحِدُ: نُوتِي، كجُودِي.

- نَجَا مِنَ الْهَلَاكِ، كَذَعَا، نَجُوا وَنَجَاءً وَنَجَاءً، كَفَلَسَ وَسَنَاءً وَفَلَاءً
وَنَجَايَةً، كَسَحَابَةٍ، فَلَبِثَ الْوَاوُ يَاءً؛ لِأَنَّهَا اخْرَفَ الرَّابِعَ، وَمَنْجَاءً،
وَالْأَصْلُ: مَنْجَوَةٌ، كَمَرْحَلَةٍ، فَلَبِثَ الْوَاوُ أَلِفًا، وَالْأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ،
وَمَوْضِعٌ، وَاسْمُ الْمَصْدَرِ: خَلَصَ، كَنَجَى تَنْجِيَةً، كَثَرِيَّةً، مِنْ
التَّغْيِيلِ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَأَطْنَهُ مُصَحَّفًا، وَالصُّوَابُ: كَنَجَى
يَنْجِي، كَرَضِي يَرْضَى، نَجَا، كَعَصَا، وَاسْتَنْجَى، عَلَى «اسْتَفْعَلَ»،
فَهُوَ نَاجٍ، ج: بِالْوَاوِ وَالتُّونِ، وَهِيَ نَاجِيَةٌ، وَبِهَا سُمِّيتَ قَبِيلَةٌ مِنْ
العَرَبِ، ج: نَاجِيَاتٌ، بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ.
- النَّاجِيَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ يَرَكِبُهَا، كَالنَّجَاةِ، كَفَلَاءَةٍ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ: كَسَنَاءٍ.
- وَنَقَاوَةُ الطَّعَامِ، وَنَقَاتُهُ، بِالْيَاءِ، كَسَحَابَةٍ وَسُلَالَةٍ فِيهَا، وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ: نَقَاءَةُ الطَّعَامِ، كَفَلَاءَةٍ، وَتَضَمُّ: رَدِيئُهُ، وَمَا أُلْقِيَ مِنْهُ، وَقِيلَ:
النَّقَاءُ، كَفَلَاءَةٍ: مَا يُرْمَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نُقِيَ، وَقِيلَ: نَقَاءُ كُلِّ شَيْءٍ:
رَدِيئُهُ مَا خَلَا التَّمْرُ، فَإِنَّ نَقَاتَهُ: خِيَارُهُ.
- وَهُوَ، بِالضَّمِّ: بَلَدٌ بِالصَّعِيدِ، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَالْوَاوُ يُحْتَمَلُ
أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً.
- وَالهُوَاءُ، وَيُضَمُّ أَوْ هَا: الْأَحَقُّ. وَ: الْبِئْرُ لَا مُتَعَلِّقٌ لَهَا، وَلَا مَوْضِعٌ
لِرَجُلٍ نَازِلٍ؛ لِتَبْعِدِ جَانِبَيْهَا، وَالْأَصْلُ: الْهُوْهَوَةُ، كَقَنْطَرَةٍ، فَلَبِثَ
الْوَاوُ أَلِفًا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْهُوْهَاءُ، وَيُضَمُّ، مَضْبُوطَةٌ بِالْمَدِّ
وَالْهَاءِ.

باب الهاء

أله، كسميع ونفع، إلهة، ككتابة، وألوهة، كرطوبة، وألوهية،
بمثناة تحتية مُشددة وكسر الهاء: عِدَّ عِبَادَةً، والاسمُ الإلهة،
ككتابة، والألوهية بمثناة تحتية مُشددة وكسر الهاء، والألوهة،
كرطوبة، بمثناة تحتية مشددة وكسر الهاء، والألوهية، كبرهان،
بمثناة تحتية مُشددة وكسر النون، وفي بعض النسخ: والألوهة،
كسلاية.

أمه ويقال في الدعاء على الإنسان: آهة وأمية، أيضاً، فالآهة، بالهاء،
كساعة: الجدري، والامية: الحصبه، وعن بعضهم: الأمية،
كسفية: جدري العنم، وقد أمهت، مجهولاً، وأمهت، كسميع،
والمصدر كفلس وسفية فيهما، والتعت كسفية ومفعولة فيهما،
وهي مؤمته كمعظمة أيضاً، وفي بعض النسخ: كمحصية.

أوه، بفتح الهَمْزَةِ والواو مُشددة وسكون الهاء، وفي بعض النسخ
بمد الهَمْزَةِ، و أَوْه، ككافور، بسكون الهاء، و آه، بمد الهَمْزَةِ
وكسر الهاء مُنَوَّنة، و آو، بمد الهَمْزَةِ وكسر الواو بلا هاء مُنَوَّنة
وغير مُنَوَّنة، و أَوَّاه، بفتح الهَمْزَةِ والواو المُشددة وزيادة مُثناة
فوقية وألف قبل الهاء وسكون الهاء، ويمد الهَمْزَةَ، و آوَّاه، بمد
الهَمْزَةِ وفتح الواو وشد المثناة التحتية وبعدها ألف وسكون الهاء:
كلمة تُقال عند التوجع والشكاية، وقد تُقال عند الإشفاق؛ وقد آه
أوها، كقال: قال تلك الكلمة، كأوه تأوَّها، وتأوه، على «تفعل»،
والاسم من الأخير: الآهة، كساعة.

أيه	وَأَيْهَانَ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ، كَرَيْحَانٍ، وَيُكْسَرُ نُوْهُهَا، وَأَيْهَاءٌ بِحَذْفِ النُّونِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَأَيْهَاءٌ، بِالنَّصْبِ، وَأَيْهَاتٌ، بِالْمُثَنَاءِ الْقَوِيَّةِ مَكَانَ النُّونِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ: لُغَاتٌ فِي هَيْهَاتَ.
بره	وَبِرَّةٌ بَرَّهَاءٌ، كَسَمِعَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَرَّهَانًا، كَرَمَضَانَ، أَوْ الصَّوَابَ: بَرَّةٌ بَرَّهَاءٌ، كَفَرَحَ قَرَحًا، إِذَا ثَابَ وَرَجَعَ جِسْمُهُ بَعْدَ عِلَّةٍ.
بله	وَفِي الْحَدِيثِ: «بَرَّهَوْتُ: بَنَرْتُ يُقَالُ لَهَا: بَلَّهَوْتُ»، كَجَبَرَوْتُ، وَفِي نُسخَةٍ: بَلَّمَوْتُ، بِالْمِيمِ مَكَانَ الْهَاءِ.
تبه	وَأَرْضٌ تَبِيَّةٌ، كَجَدِيدٍ، وَتَبَّةٌ، كَبَيْتٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَكَيْسٍ، وَمَتَبِيَّةٌ، كَمَعِيشَةٍ، وَتُضَمُّ الْمِيمُ، وَمَتَبِيَّةٌ، كَمَرَحَلَةٍ، وَمَتَبِيَّةٌ، كَمَقْعَدٍ: مُضَلَّةٌ.
جبه	وَأَجْبَةٌ، كُسُكْرٍ: الْجَبَّاءُ، بِالْهَمْزَةِ مَكَانَ الْهَاءِ عَلَى الْوُزْنِ الْمَذْكُورِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْجَبَّاءُ، كَرُمَّانٍ.
جوه	وَيُقَالُ: نَظَرَ بِجُوهٍ سَوْءٍ، بِالضَّمِّ وَالْإِضَافَةِ، وَبِجِيهِ سَوْءٍ، أَيْضًا، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِجِيهِ سَوْءٍ، كَبَيْتٍ، أَيْ بَوَجْهِ سَوْءٍ.
زله	وَالزَّلَّةُ، كَسَبَبٍ: مَا يَصِلُ - وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مَا يَصِيرُ - إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَمِّ الْحَاجَةِ وَهُمْ مُنْقَلَبٌ.
زهزه	الزَّهْزَاءُ، كَصَلْصَالٍ: الْمُخْتَالُ فِي غَيْرِ مَرَاقَةٍ، "بِقَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَمَدَّ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا هَاءٌ، وَالْمُخْتَالُ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمُثَنَاءِ الْقَوِيَّةِ وَاللَّامِ، مِنَ الْإِفْتِعَالِ، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي أُخْرَى: فِي

غَيْرُ مُرْوَعَةٍ، كُرْطُوبَةٍ.

سبه السَّبَّةُ، بِالْمُوَحَّدَةِ، كَسَبَبَ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ، وَهُوَ مُسَبُّوَةٌ، كَمَفْعُولٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: سَبَاهُ، كَثْرَانِ، وَمُسَبَّةٌ، كَمُعْظَمٍ، نَعَتْ مِنْ ذَلِكَ، وَالْفِعْلُ سَبِهَ، مَجْهُولًا، سَبَّهَا، بِالْفَتْحِ.

سفه وطَعَامٌ مُسْفِهٌ، كَمُحْسِنٍ - وَفِي بَعْضِ النُّسخ: مُسْفِهَةٌ، كَمَرْحَلَةٍ - إِذَا يَبَعَثُ عَلَى كَثْرَةِ شُرْبِ الْمَاءِ.

سمه وَذَهَبَتْ إِبِلُهُ الشَّمْهَى، أَيْضًا - وَفِي بَعْضِ النُّسخ: الشَّمْهَى، كَقَبِيضَى - إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهٍ.

شبه والشَّيْبُ، بِفَتْحَتَيْنِ: ... مِنَ الْمَعَادِنِ: مَا يُشَبِّهُ الذَّهَبَ فِي لَوْنِهِ، وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصُّفْرِ، كَالشَّيْبِ، بِالْكَسْرِ، جَ مِنْهُمَا: أَشْبَاهُ، كَسَبَبَ وَأَسْبَابَ وَجَنَمَ وَأَجْسَامَ: وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَالشَّيْبَانِ، كَرَمَضَانَ أَيْضًا.

شده وَشُدَّةُ الرَّجُلِ، مَجْهُولًا، شَدَّهَا، بِالْفَتْحِ: دُهِشَ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَالتَّعْتُ كَمَفْعُولٍ، وَالْإِسْمُ الشَّدَّةُ، كَفَلَسَ وَقُفِلَ وَسَبَبَ. - وَفُلَانٌ: شُغِلَ، وَخَيْرٌ، كَأَشَدَّهُ، عَلَى «أَفْتَعَلَ»، وَالْإِسْمُ: الشَّدَاةُ، كَغُرَابٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: أُنْشَدَهُ، عَلَى «أَنْفَعَلَ»: خَيْرٌ، وَالْإِسْمُ كَغُرَابٍ.

عته عَتَهُ الرَّجُلُ، بِالْمُثَنَّةِ، كَفَرَحَ، وَالْمَصْدَرُ كَسَبَبَ وَسَخَابَ وَسَخَايَةَ: نَقَصَ عَقْلَهُ مِنْ غَيْرِ جُنُونٍ، أَوْ دُهِشَ، وَفِيهِ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ: عَتَهُ، مَجْهُولًا، وَالْمَصْدَرُ كَسَخَايَةَ وَعَلَانِيَةً، فَهُوَ مَعْتُوهُ، كَمَفْعُولٍ، وَالْإِسْمُ كَقُفِلَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَسَبَبَ. وَقِيلَ: الْمَعْتُوَةُ: الْمَذْهُوسُ مِنْ غَيْرِ مَسٍّ وَجُنُونٍ.

عته وَعَنْ بَعْضِهِمْ: عَتَهُ الرَّجُلُ، مَجْهُولًا، وَالْمَصْدَرُ كَفَلَسَ وَقُفِلَ

وَعُرَابٍ: تَقَصَّ عَقْلَهُ، أَوْ فُقِدَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَوْ فَسَدَ، أَوْ دُهِشَ، وَالنَّعْتُ كَمَفْعُولٍ.

عته وَعَنْ بَعْضِهِمْ: عَتَهُ الرَّجُلُ، تَجْتَهَلَا، وَالْمَصْدَرُ كَفَلَسَ وَقُفِلَ
وَعُرَابٍ: تَقَصَّ عَقْلَهُ، أَوْ فُقِدَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَوْ فَسَدَ، أَوْ
دُهِشَ، وَالنَّعْتُ كَمَفْعُولٍ... وَ- فِي فَلَانٍ: أُولِعَ بِأَيْدَائِهِ وَمُحَاكَاةً
كَلَامِهِ، فَهُوَ عَتِيَّةٌ، ج: عَتَهَاءُ، كَسَفِيهِ وَسَفَهَاءُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:
فَهُوَ عَاتِيَّةٌ، ج: عَتَهَاءُ، كَعَاقِلٍ وَعُقَلَاءَ، وَالاسْمُ الْعَتَاهَةُ، كَسَحَابَةٍ،
وَقِيلَ: رَجُلٌ عَاتِيَّةٌ، مِثْلُ اللَّابِنِ وَالتَّامِرِ، أَيُّ: ذُو عَتَاهَةٍ.

عزه وَعَنْ بَعْضِهِمْ: عَزَهُ، كَحِجْمٍ وَكِتْفٍ، وَعِزْهِي، بِقَصْرِ الْآخِرِ مُتَوْنًا،
وَعِزْهَاءُ، بِهَاءٍ، وَعِزْهَاءُ، بِالْمَدِّ، وَعِزْهِي، كَحِجْمٍ بِيَاءِ النَّسَبَةِ،
وَعِزْهُو، بِزِيَادَةِ ثَوْنٍ بَعْدَ الْعَيْنِ وَوَاوٍ بَعْدَ الْهَاءِ، كَجِرْدَحْلٍ،
وَعِزْهُوَّةٌ، بِهَاءٍ، وَعِزْهَانِيٌّ، كَأَفْحَوَانٍ بِيَاءِ النَّسَبَةِ: عَازِفٌ عَنِ اللَّهِوِ
وَالنِّسَاءِ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ وَالْفَاءِ، كَمَاعِلٍ، أَوْ اللَّيْثِ أَوْ مَنْ لَا
يَكْتُمُ بَعْضَ صَاحِبِهِ^(١)، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَهُوَ اللَّيْثُ، وَمَنْ لَا
يَكْتُمُ بَعْضَ صَاحِبِهِ، بَغَيْرِ لَفْظَةٍ أَوْ، بَلْ بَوَاوٍ الْعَطْفِ، ج: الْعِزَاهِي
وَالْعِزْهُونُ.

عله وَ(الْعَلَةُ، كَسَبَبٍ): أَنْ يَنْشَطَ الْفَرَسُ فِي اللَّجَامِ؛ مَصْدَرٌ عَلَيْهِ، كَفَرَحٍ
فِي الْجَمِيعِ، وَهُوَ عَلَّهَانٌ، وَهِيَ عَلَّهَى، ج: عَلَاهُ، كَعَطَّشَانٍ
وَعَطَّشَى وَعِطَّاشٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: عَلَاهُ، كَثَانٍ، وَعُلَاهَى،
كَفَرَادَى، وَبَفَتْحِ الْعَيْنِ أَيْضًا.

(١) النِّفَامُوسُ: «عِزْهُ».

- فكه وفكة الرَّجُلُ، فَكَّهَ، كَفَّرَحَ قَرَحًا، وَفُكَّاهَهُ، كَسَحَابَةٍ، إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَرَّاحًا ضَحُوكًا، أَوْ يُحَدِّثُ صَحْبَهُ فَيُضْحِكُهُمْ، فَهُوَ فَكَّهٌ، كَكَتِفٍ، ج: بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَفَاكِيَّةٌ، كِفَاعِلٍ، ج: كَذَلِكَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: فَاكِيَّةٌ، وَإِنْ صَحَّ فَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ.
- فكه وناقَةٌ مُفَكِّهَةٌ، أَيْضًا، وَمُفَكِّهٌ، بِلَا هَاءٍ: خَائِرَةُ اللَّيْلِ، نَعْتُ مَنْ أَفَكَّهَتْ إِفْكَاهًا، وَفَاكِيَّةٌ، كِفَاعِلَةٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: فَكَّهَةٌ، كَصَرِيَّةٍ، وَفِي آخَرٍ: فَكِيَّةٌ، كَكَلِمَةٍ.
- كده كَدَّهَ الْحَجَرُ وَنَحَوَهُ، بِالْإِدَالِ الْمُهْمَلَةِ، كَدَّهَا، كَنَفَعَ: صَكَّهَ، وَأَثَّرَ فِيهِ أَثَرًا شَدِيدًا، فَهُوَ كَادِيَّةٌ، ج: كُدَّةٌ، كَزَايِعَ وَرُكْعٍ، وَأَصَابَ وَجْهَهُ شَيْءٌ فَكَدَّهَهُ، أَيْضًا: لُغَةً فِي كَدَحِهِ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، إِذَا حَدَّثَهُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ الْمَصْدَرُ اسْمًا، وَقِيلَ: بِهِ كُدَّةٌ، أَيْ حَدَّثَ، وَجُمِعَ عَلَى كُدُوهِ، كَفَلَسَ وَقُلُوسٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِهِ كُدَّةٌ، بِفَتْحَتَيْنِ، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ، ج: كُدُوَةٌ، كَأَسَدٍ وَأَسُودٍ.
- كره والكَرَاهَةُ، كَسَحَابَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَكَلِمَةٍ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ.
- له لَهَ الشَّعْرَ لَهًا، كَمَدَّ مَدًّا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: لَهَ الشَّعْرَ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ، إِذَا رَفَقَهُ، وَحَسَنَهُ.
- لهه وَاللُّهْلُهُ - وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَاللُّهْلُهُ، بِهَاءٍ -: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ يَطَّرِدُ فِيهَا السَّرَابُ، ج: هَلَالُهُ، كَقُنْفُذٍ وَقُنْفُذَةٍ وَقُنَافِذٍ.

(١) في الأصل: «كادح» بالخاء.

- وته وته وَتَعْتَهُ، عَلَى «تَفْعَلُ»: تَمَحَّحَ... وَ- فُلَانٌ: تَمَجَّجَنَ، بِالْمِيمِ وَالْجِيمِ وَالنُّونِ مِنْ بَابِ الْمَذْكُورِ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي آخَرِ: الصَّوَابُ: تَحَمَّقَ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمِيمِ وَالْقَافِ. وَ- الرَّجُلُ: تَبَحَّرَ، بِالْمُوَحَّدَةِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمُنَاةِ الْقَوِيَّةِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، عَلَى «تَفْعَلَلُ»، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: تَحَيَّرَ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْمُنَاةِ التَّحِيَّةِ بَيْنَهُمَا، عَلَى «تَفْعَلَلُ».
- مهه مهه وَالْمَهْهُ، أَيُّضًا: الرَّجَاءُ، وَالْمَهْلُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الرَّخَاءُ، وَالْمَهْلُ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، قِيلَ: وَسَنَ: لَوْ كَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَهْهُ وَمَهَاهُ لَطَلَّيْتَهُ.
- نزه نزه وَنَزَهْتُ إِبِلِي، كَنَفَعْتُ، وَالْمَصْدَرُ كَفَّلَسِي، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَرَمَضَانُ، إِذَا بَاعَدْتَهَا عَنِ الْمَاءِ.
- ويه ويه وَيَّهِ يَا فُلَانٌ، بِالْفَتْحِ وَالرُّفْعِ وَالتَّنْوِينِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَيَّهِ، بِالْبَاءِ عَلَى الْفَتْحِ، وَفِي آخَرِ: وَيَّهِ، بِالْبَاءِ عَلَى السُّكُونِ، وَوَيْهِ يَا فُلَانٌ، بِالْبَاءِ عَلَى الْكُسْرِ، وَوَيْهًا، بِالنُّصْبِ: كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْأَسْبِيخَاتِ وَالْإِعْرَاءِ، تَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَهَا مَعَ الضَّمِيرِ: أَفْرَدْتُ، وَثَبَّيْتُ، وَجَمَعْتُ، وَذَكَّرْتُ، وَأُنْثَيْتُ، فَقُلْتُ: وَيْهَكَ، وَيْهَكُمَا، وَيْهَكُمُ...

باب الباء

- أري أري الْإِرَّةُ، كَعْدَةٌ: مَوْضِعُ النَّارِ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: أَوْ نَفْسُهَا، أَوْ اسْتِعَارَهَا وَاسْتِعَالَهَا، أَوْ شِدَّتْهَا. وَ- الْقَدِيدُ الْمَعَالِجُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَالْقَدِيدُ، وَالْمُعْتَقَرُ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْقَافِ بَيْنَهُمَا، لِلْمَفْعُولِ مِنَ الْاِفْتِعَالِ، وَالْمَعَالِجِ.

- أسي والْأَسِيَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ: الْمُحْكَمُ، وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ... وَ: الْحَايِنَةُ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمَثَاءُ الْفَوْقِيَّةُ وَالسُّونُ، كِفَاعِلَةٌ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ؛ وَ: الْحَايِنَةُ، بِالْمُوَحَّدَةِ وَالْمَثَاءُ التَّحْتِيَّةُ، عَلَى الْوُزْنِ الْمَذْكُورِ، كَمَا فِي آخَرِ، ج: الْأَوَاسِي، كَالنَّاصِيَةِ وَالنُّوَاصِي.
- أسي وَالْأَسِيُّ، كَغَنِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَضْمٌ مُتَمَرَّةٌ: أَوَاسِي الْمَسْجِدِ. وَأَسَيْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ خَاصَةً أَسِيًّا: بَقِيَّةُ الدَّارِ.
- أشي وَالْأَشْيُ، كَفَلْسٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعَلَى: عُرَّةُ الْفَرَسِ.
- أشفي وَالْأَشْفِيَاءُ، كَأَغْنِيَاءَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْقَصْرِ: أَكْمَةٌ، كَذَا عَنْ صَاحِبِ «الْقَامُوسِ»، وَأَنْكَرَ آخَرُ عَلَيْهِ فَقَالَ: وَالصُّوَابُ الْإِشْقِيَانُ، كَمَا ضَبَطَهُ الْحَمَوِيُّ، قَالَ: الْإِشْقِيَانُ مُشَى الْإِشْقَى: الَّذِي يُحَرِّزُ بِهِ ظَرَبَانِ مُكْتَنِفَانِ مَاءَ لَبَنِي سُلَيْمٍ، وَعَلَى هَذَا فَالصُّوَابُ أَنْ يُقَالَ: أَكْمَتَانِ. انْتَهَى. أَقُولُ: قَوْلُهُ: ظَرَبَانِ: هُوَ مُشَى ظَرِبَ، بِالْظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ، كَكَتَبَ.
- أصي وَأَصَى الْأَمْرُ تَأْصِيَةً، كَتَرَبِيَّةٍ، مِنَ التَّفْعِيلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَصِي، بِجَهْوَ لَا، تَأْصِيَةً، إِذَا تَعَسَّرَ.
- أصي وَابْنُ أَصِي، كِفَاعِلٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِقَصْرِ الْآخِرِ: طَائِرٌ.
- أقسيانُ الْأَقْسِيَانُ، كَعَسْكَرٍ بِالْفَيْ وَنُونٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِكَسْرِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ: نَبْتُ.
- ألي وَكَبِشُ اللَّيَانِ، كَسَكْرَانَ وَرَمَضَانَ، وَآلِيٍّ، كَغَنِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعَلَى، وَآلٍ، كَرَامٍ، وَآلِيٍّ، بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ كَمَا تَقَدَّمَ؛ وَنَعَجَةُ الْيَاءِ، وَرَجُلٌ آلِيٍّ، وَامْرَأَةٌ آليَاءُ، ج مِنْهُمَا: أَلِيٌّ، كَأَسْوَدَ وَسَوْدَاءَ وَسُودٍ، جِج: آلَاءُ، بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ، وَالْأَصْلُ: الْأَلَاءُ، كَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ؛

وَنَعَجَةٌ أَلْيَانَةٌ وَأَلْيَانٌ، كَسَكْرَانَةٍ وَسَكْرَى، وَكَذَلِكَ الْمُرَاءَةُ، جِ مِنْ
الْأُولَى: أَلْيَانَاتٌ، بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ، وَمِنْ الْأَخِيرَةِ: أَلْيَانٌ، كَحَبَالَى.

وقد تَدْخُلُ عَلَى أَيْ الكَافِ، فَتَنْقَلُ إِلَى تَكْثِيرِ الْعَدَدِ، بِمَعْنَى كَمْ فِي
الْحَقِيرِ، وَيُكْتَبُ تَنْوِينُهَا نُونًا. وَفِيهَا لُغَاتٌ: كَيِّنٌ، بِإِدْالِ الْهَمْزَةِ يَاءً،
وَكَائِنٌ، كَفَاعِلٍ، بِتَسْكِينِ النُّونِ فِي الْجَمِيعِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: كَايٌ،
بِالنُّونِ، كَمَا لَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَفَلَسٌ؛ وَكَاءٌ، بِالْهَمْزَةِ
وَالنُّونِ، كَمَا لَ. نَقُولُ: كَائِنٌ رَجُلًا لَقِيْتُهُ، بِتَنْصِبٍ مَا بَعْدَ كَائِنٌ،
عَلَى التَّمْيِيزِ. وَنَقُولُ أَيْضًا: كَائِنٌ مِنْ رَجُلٍ لَقِيْتُهُ، وَإِذْخَالٌ مِنْ بَعْدَ
كَائِنٌ أَكْثَرُ مِنَ النَّصَبِ بِهَا وَأَجْوَدُ. وَبِكَائِنٍ تَبِيعُ هَذَا الثُّوبُ؟ أَيْ:
بَكَمْ تَبِيعُ؟

بَأَى يَبْأَى، بِالْهَمْزَةِ، كَسَعَى يَسْعَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَرَمَى، بِأَيَّاءَ،
بِالْفَتْحِ: لُغَةٌ فِي بَأَى يَبْأَوُ، بِالْوَاوِ، فِي جَمِيعِ مَعَانِيهِ.

وَالْمِيزَةُ: مَا يُبْرَى بِهِ، كَالْبَرَاءَةِ، كَفَلَاءَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بَشْدُ الرِّاءِ،
وَالْأَصْلُ: الْمِيزَةُ، فَلَيْتَ الْبَاءُ أَلْفًا، جِ: الْمُبَارَى، كِمَكْنَسَةٍ وَمَكَائِسَ.

وَبَيَّيْتُ الشَّيْءَ تَبَيَّيْتُ، بِإِدْغَامِ الْبَاءِ فِي مِثْلِهَا، مِنْ التَّفْعِيلِ: بَيَّيْتُهُ،
وَأَوْضَحْتُهُ. وَ- الشَّيْءُ: تَعَمَّدْتُهُ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: تَبَيَّيْتُ الشَّيْءَ،
عَلَى «تَفَعَّلَ»: تَعَمَّدْتُهُ.

وَالتُّوَى، كَلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَكِسَاءٍ: سِمَةٌ فِي الْفَخِذِ وَالْعُنُقِ
كَهَيْئَةِ الصُّلَيْبِ.

وَبَيَّيْتُ الشَّيْءَ تَبَيَّيْتُ، مِنْ التَّفْعِيلِ: جَمَعْتُهُ... وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: تَبَيَّيْتُهُ
تَبَيَّيْتُ، مِنْ بَابِ رَمَى، إِذَا جَمَعْتُهُ.

وَمَشَى، كَمَقْعَدٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَمُعْظَمٍ: اسْمٌ، كَشَى، كَعَلَى.

جدي	والجادي، كالزَّامِي: الرَّعْفَرَانُ، كالجادِيَا، بِالْمَقْصُورَةِ، وفي بَعْضِ النُّسخ: بِالْمَمْدُودَةِ.
جذي	جَذَيْتُهُ عَنْهُ جَذِيًّا، مِنْ بَابِ رَمَى: مَنَعْتُهُ؛ كَأَجْذَيْتُهُ، مِنْ الْإِفْعَالِ، وفي بَعْضِ النُّسخ: كَأَجْذَيْتُهُ، عَلَى «افْتَعَلَ».
جبي	والجَبِي، بِالْكَسْرِ وَشَدُّ الْيَاءِ: وادٍ. وبِالْفَتْحِ: نَقَبٌ أَصْبَهَانَ قَدِيمًا أَوْ قَرِيبَةً بِهَا، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي إِثْشَادِهِ: فَكَانَ مَا جَادَلِي، لَا جَادَ عَنْ سَعَةِ ثَلَاثَةُ زَائِفَاتٍ ضَرْبُ جِيَّاتٍ وفي بَعْضِ النُّسخ: دَرَاهِمُ زَائِفَاتٍ، أَيُّ مِنْ ضَرْبِ جَبِيٍّ، وَهُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ أَصْبَهَانَ، خَطَأً، فَإِنَّهُ جَمَعَ جِيًّا بِاعْتِبَارِ أَجْزَائِهَا، وَالصَّوَابُ: ضَرْبُ جِيَّاتٍ، أَيُّ زَدِيَّاتٍ، جَمْعُ ضَرْبِ جَبِيٍّ، كَعَبْقَرِيٍّ.
حذي	والْحَذِي، كَجِسْمٍ، وفي بَعْضِ النُّسخ: كَالْيَ: شَجَرٌ.
حسي	وَأَحْسَى جِسْمِي، عَلَى «افْتَعَلَ»: أَحْتَفَرَهُ، كَحَسَاهُ حَسِيًّا، كَرَمَى، وفي بَعْضِ النُّسخ: كَحَسَاهُ مُحْسِيَّةً، كَتَرِيَّةً، مِنَ التَّفْعِيلِ.
حشي	وَالْحَاشَا، أَيْضًا، وفي بَعْضِ النُّسخ: بِالْمَدِّ: نَبَاتٌ، وَذِكْرٌ فِي بَابِ الشُّيْنِ.
حلي	الْحَلِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، بِمَعْنَى الْحُلِيِّ، كَقُلْسٍ، ج: كَمَا تَقَدَّمَ. وَحَلِي السَّيْفِ، كَقُلْسٍ، وَحَلَاتُهُ، كَقَلَّاقٍ، وفي بَعْضِ النُّسخ: بَضْمُ الْحَاءِ: حَلِيَّتُهُ.
خبي	وَحَبَى الْحَيَاءَ مُحْسِيَّةً، كَتَرِيَّةً، مِنَ التَّفْعِيلِ: عَمِلَهُ. وَزَادَ بَعْضُهُمْ: وَنَصَبَهُ؛ كَتَحَبَّاهُ، عَلَى «تَفَعَّلَ»، وَأَخْبَاهُ، مِنَ الْإِفْعَالِ، وفي بَعْضِ النُّسخ: كَأَخْبَاهُ، عَلَى «افْتَعَلَ».

خثي	والمخثاء، بالمد، كمفتاح، وفي بعض النسخ: كمشير: خريطة مشتار العسل.
خوي	ويوم خوي، كعل، بالإضافة، ويضم، وفي بعض النسخ: يوم خوي، كغني، ويضم: م.
دبي	وأبو دبة، كسمية، وفي بعض النسخ: كمذبة: كنية.
دني	ويقال: هو ابن عمي، أو ابن خالي، أو عمتي، أو خالتي، أو ابن أخي، أو أختي دبة، كعضمة، ودنيا، كجسم، ودنيا، كبشري، وفي بعض النسخ: بالتثنية، أي: لحا، باللام والحاء المهملة، كجد.
دوي	وطعام داو، كرام، ومذو، والأصل مذوي، كمحسين، حذفت الياء بعد الإغلال: كثير، وفي بعض النسخ: مذو.
ذمي	والذامي، كالزامي، والمذمة، والأصل المذمة، كمزحلة، فلبت الياء ألفا: الرمية تصاب، وفي بعض النسخ: المذمة، والأصل المذمة، كمحصنة، فلبت الياء ألفا: الرمية تصاب، وعلى هذا فهي اسم مفعول من أذماه، من الإفعال، إذا أصابه.
ذوي	ذوي العود، كرمي، ذويًا، بالفتح، كذا في بعض النسخ، والصواب: ذيا، بقلب الواو ياء وإدغامها في الياء، وذويًا، على ما ذكر في الأني: ذبل، فهو داو، كرام، وهي ذوية، كناصية.
رأي	رأيت الشيء، من باب سعى، رؤية، كغرفة، ورأيًا، كفلس، ورآة، بالمد، ورآية، بالياء، كساعة فيها، وفي بعض النسخ: رآية، كصرتة، ورؤيًا، كبرهان، وفي بعض النسخ: كرضوان: أبصرته بحاشة البصر، كارتأيته واسترأيته، على «افتعل» و«استفعل».
رحي	كل من مد قال: رحاء ورحاءان وأرجية، مثل عطاء وعطاءان

وأعطيّة، ومن جموعها: أرحي، أيضاً، بفتح الهَمْزَةِ وكسر الحاء
وشدّ الياء، وفي بعض النسخ: بضمّ الهَمْزَةِ.

والمُرْحَى، كُمَحْدَثٍ، وفي بعض النسخ: كُمَحْسِينِ: صانع الرّحى. رحي

ورحى عِمَارَةٌ، أيضاً، والثانية بالمُهْمَلَتَيْنِ والميم بينهما، ككِتَابَةٍ: رحي
مَوْضِعٌ بالكُوفَةِ، وفي بعض النسخ: ورّحى عِمَارَةٌ بالكُوفَةِ، على أنّ
عِمَارَةً خَبْرٌ لِرَحَى.

وأزفاه، مِنَ الْإِفْعَالِ: نَقَلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. وَالزَّفْيَانُ، كَرَمَضَانَ: رفي
اسمُ شاعِرٍ، أَوْ لَقَبُهُ، وفي بعض النسخ: لَقَبُ شَاعِرَيْنِ.

والمَزْفِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: الْمُفْرَغُ، بِالفَاءِ والزاي والعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، كَمُعْظَمٍ، رفي
كَالْمُتَزَفِّي، لِلْفَاعِلِ مِنَ الْإِفْتِعَالِ، وفي بعض النسخ: كَالْمُتَزَفِّي،
لِلْفَاعِلِ مِنَ التَّفْعِيلِ.

سَقَاهُ الْمَاءُ يَسْقِيهِ سَقِيًّا، كَرَمَى، وَسَقَاهُ تَسْقِيَةً، مِنَ التَّفْعِيلِ، وَأَسْقَاهُ سقي
إِسْقَاءً، مِنَ الْإِفْعَالِ، أَوْ سَقَاهُ وَسَقَاهُ، مِنْ بَابِ رَمَى وَالتَّفْعِيلِ،
بِالشَّقِيقَةِ؛ وَأَسْقَاهُ، بِالهَمْزَةِ: دَلَّهُ عَلَى الْمَاءِ؛ أَوْ سَقَى مَا شِئِنَهُ أَوْ أَرْضَهُ؛
أَوْ سَقَاهُ وَأَسْقَاهُ، مِنْ بَابِ رَمَى وَالْإِفْعَالِ: جَعَلَ لَهُ مَاءً، فَالْفَاعِلُ
السَّاقِي، ج: سَقَاءٌ، كَالرَّامِي وَالرُّمَاقِ، وفي بعض النسخ: سَقَاءٌ،
بِالْمَدِّ، كَحَاكِمٍ وَحُكَّامٍ، وَسُقْيٍ، وَالْأَصْلُ سُقْوِي، كَسَاجِدٍ
وَسُجُودٍ، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَكُسِرَتْ الْقَافُ
لِلْمُجَانَسَةِ؛ وَسَقَاءٌ، بِالْمَدِّ، كَشَدَايَ، ج: بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَالْمَفْعُولُ
مَسْقِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ، مِنَ الثَّلَاثِيِّ، وَهِيَ سَقَاءَةٌ، بِالْمَدِّ، وَسَقَايَةٌ، بِالْيَاءِ،
كَجَبَانَةٍ فِيهَا.

- سقي وأسقاه، مِنَ الإِفْعَالِ: أَعْطَاهُ سِقَاءً مَعْمُولًا، ككِسَاءٍ، تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ،
أَوْ جَلَدًا لِيَتَّخِذَهُ سِقَاءً. وَسُقِيَ قَلْبُهُ عَدَاوَةً، مَجْهُولًا، سَقِيًا، بِالْفَتْحِ،
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: سُقِيَ، مَجْهُولًا، تَسْقِيَةً، مِنَ التَّفْعِيلِ، أَيُّ:
أَشْرَبَ.
- سني وأخذَه سِنَانِيَّةً، ككِتَابِيَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: ككِتَابِيَّةٍ، أَيُّ: كُتِبَ.
- سني وَرَجُلٌ سَنَانِيَّ، كِبَلَانِيَّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْمَدِّ: شَرِيفٌ.
- شري وَأَشْرَى الْجَفَنَةَ وَالْحَوْضَ، مِنَ الإِفْعَالِ: مَلَأَهُمَا. -و- الشَّيْءُ: أَمَالُهُ.
-و- الْحَمَلُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:
بِالْحِمْ: تَغَلَّقَتْ عَقِيقَتُهُ، بِالنَّاءِ وَاللَّامِ وَالْقَافِ، مِنَ التَّفْعِيلِ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ: تَغَلَّقَتْ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ، كَسَفِيحَةٍ: شَعَرَ كُلُّ
مَوْلُودٍ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ.
- شوي وَالْمُسْوَى، لِلْمَفْعُولِ، مِنَ الإِفْعَالِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَمَرْمِيٍّ:
الَّذِي أَخْطَاهُ الْحَجَرُ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ يَبْكَانُ
لِلَّذِي.
- شبي الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْيَاءِ: مَوْضِعٌ^(١)، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: قَرِيَّةٌ.
- صلي صَلَّى النَّارَ، -و- بِهَا، يَصَلِّي، كَيْلِي يَنْلِي، صَلَّى، كَعَلَى وَيُكْسَرُ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ: صَلَاءً، كَسَمَاءٍ، وَيُكْسَرُ، وَصُلِيًّا، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي
الْأُنْبِيِّ، وَصُلِيًّا، بِكُسْرِ الصَّادِ لِاتِّبَاعِ كُسْرَةِ اللَّامِ: وَجَدَ حَرَّهَا
وَاخْتَرَقَ.

(١) في الأصل: «موضع».

صمي وصَمَى الْأَمْرُ فَلَانًا، صَمِيًّا، كَرَمَى: حَلَّ بِهِ، وَالنَّعْتُ كَرَامٍ وَمَرَمِيٍّ. وَ- فَلَانٌ صَمِيًّا، أَيُّضًا، وَصَمِيَانًا، كَرَمَصَانًا: ثَقُلْتُ، بِالْفَاءِ وَاللَّامِ وَالْمُثَنَّةِ الْفَرْقِيَّةِ، عَلَى «تَفَعَّلَ»، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: ثَقَلْتُ، بِالْقَافِ وَالْمُوَحَّدَةِ، مِنْ بَابِ الْمَذْكُورِ: وَثَبَ وَأَسْرَعَ، كَأَصْمَى إِضْمَاءً فِي الْجَمِيعِ.

صوي الصَّوَارِي، كَالرَّامِي: الْيَابِسُ. وَ- صَوْتُ النَّحْلَةِ، مِنْ بَابِ رَمَى، صَوِيًّا، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْأَيِّ، وَصَوِيَّتٌ تَصَوَّى، مِنْ بَابِ يَلَى، صَوَّى، كَعَلَى: يَسْتُ، كَأَصَوْتُ إِضْوَاءَ، وَصَوْتُ تَصْوِيَّةٍ، مِنْ الْإِفْعَالِ وَالتَّفْعِيلِ، فَهِيَ صَاوِيَّةٌ، كَنَاصِيَّةٍ، مِنَ الْأَوَّلَى، وَصَوِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَكَلِمَةٍ، مِنَ الثَّانِيَةِ.

طبي وَطَبِيتِ النَّاقَةُ تَطْبَى، مِنْ بَابِ يَلَى، طَبَى، كَعَلَى: اسْتَرْخَى طَبِيهَا، فَهِيَ طَبِيَّةٌ، كَكَلِمَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَغَنِيَّةٍ؛ وَطَبَوَاءُ، كَسَوْدَاءَ، كَذَا ضَبَطَ بَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ، وَالْقِيَاسُ طَبِيَاءُ، بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْمَادَّةَ يَائِيَّةٌ. وَطَطَغَى، كَعَلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: بِالضَّمِّ: الصَّوْتُ، وَالْقِيَاسُ: الطُّغَاءُ، كَدُعَاءٍ.

طلي وَطَلَّيَاءُ، كَحَمَرَاءَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكُسْرِ اللَّامِ وَشُدِّ الْيَاءِ وَقَصْرِ الْآخِرِ، وَفِي آخَرٍ: بِالْمَدِّ: الْجَرَبُ.

طمي طَمَى الْمَاءُ، كَرَمَى، طَمِيًّا، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْأَيِّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: طَمِيًّا، كَفَلَسٍ: عَلَا.

ظبي وَظَبِيَّةٌ، كَعِدَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: الظُّبَّةُ، كَحَبَّةٍ، وَفِي آخَرٍ:

بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ: الْحِفَّةُ أَوَّلُ مَا تَتَفَقَّأُ.

عجى والعجاية، كسحابة، وفي بعض النسخ: كسلالة: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ بِالْحِجَازِ.

عكى بإزاره عكياً، كرمى: أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ، وَيُقَالُ: أَعْظَمَ حُجْرَتَهُ، وَآوِيَّةٌ يَأْتِيَةُ. وَ- زَيْدٌ: مَاتَ؛ كَعَكَّى تَعَكَّى، كَتَرَبَّةً، وَأَعَكَّى إِعْكَاءً، مِنَ التَّفْعِيلِ وَالْإِفْعَالِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: عَطَفَ الْأَخِيرِينَ عَلَى عَكَّى بِإِزَارِهِ دُونَ عَكَّى زَيْدٌ بِمَعْنَى مَاتَ.

علي السطح وغيره، و- عليه، و- فيه، علياً، كرمى، وعلياً، على ما ذُكِرَ فِي الْأَثَرِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَعَلِيّاً، كحِجْسِمٍ: صَعِدَهُ وَرَقِيهَ، وَآوِيَّةٌ يَأْتِيَةُ، فَهُوَ عَلِيٌّ، كَرَامٍ، ج: بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَهِيَ عَلِيَّةٌ بِهَاءٍ، ج: بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ، وَعَوَالٍ، كَنَاصِيَةٍ وَتَوَاصٍ؛ كَعَلِيٍّ يَعْلَى، كَعَلِيٍّ يَنْبَلَى، عَلَاءً، كَسَمَاءٍ، فَهُوَ عَلِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وَهِيَ بِهَاءٍ، وَهُوَ أَعْلَى، وَهِيَ عَلِيَاءُ، كَأَسْوَدَ وَسَوْدَاءَ.

عمى والعماء، كسماء: السَّحَابُ، قِيلَ: هُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَرْتَكِبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ، وَزَادَ آخَرُ: أَوْ الْكَثِيفُ، أَوْ الْمَطِيرُ، أَوْ الرَّقِيقُ، أَوْ الْأَسْوَدُ، أَوْ الْأَبْيَضُ، أَوْ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ. وَ-: الْغَوَايَةُ. وَ-: اللَّجَاجُ؛ كَالْعَمَاةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَالْعَمَاةِ، بِالْمَدِّ، كَسَحَابَةٍ فِيهِمَا، وَالْعَمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ، وَيُضَمُّ عَيْنُهَا.

عني الكلام، وَمَعْنَاهُ، وَالْأَصْلُ مَعْنِيَّةٌ، قُلِبَتِ الْبَاءُ أَلِفًا، وَمَعْنِيَّةٌ، وَمَعْنِيَّةٌ، وَالْأَصْلُ مَعْنَوِيٌّ وَمَعْنَوِيَّةٌ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْبَاءِ وَكُسِرَتِ النُّونُ لِلْمُجَانَسَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَمَعْنِيَّةٌ،

كَمْزِلَةٍ، كُلُّ ذَلِكَ وَاحِدٌ، أَيُّ مَا يَتَصَمَّنُهُ وَيُفْهَمُ وَيُقَصَّدُ وَيُظْهَرُ
منه، ج مِنْ الْجَمِيعِ: الْمَعَانِي، كَمَقْعِدٍ وَمَقَاعِدٍ وَمَرَحَلَةٍ وَمَرَاحِلٍ
وَمَفْعُولٍ وَمَفْعُولَةٍ وَمَفَاعِلٍ.

عبي وبُنُو عِبَاءٍ، كَسَاءٍ، كما فِي بَعْضِ النُّسخ: وَبُنُو أَعْيَاءٍ، بِهَمْزَةٍ
مَفْتُوحَةٍ، كما فِي آخَرٍ، وَبُنُو أَعْمَى، كَأَحْمَرٍ، كما فِي آخَرٍ: حَيٌّ مِنْ
جَزْمٍ، بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمِيمِ، كَفُلْسٍ.

غبي الْغَبِيَّةُ: الْمَطْرَةُ غَيْرُ الْكَثِيرَةِ، أَوْ الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ. وَ-: الصَّبُّ الْكَثِيرُ
مِنَ الْمَاءِ وَمِنَ السَّيَاطِ. وَ-: مِنَ التُّرَابِ: مَا سَطَعَ مِنْ عُبَارِهِ، كَالْعَبَى،
كَعَلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَسَاءٍ.

غني وما لَهُ عَنْهَا غِنَى، كَالَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَعَلَى، وَلَا مَعْنَى،
كَمَقْعِدٍ، وَلَا غُنْيَةً، كَغُرْفَةٍ، وَلَا غُنْيَانٌ، كَبُرْهَانٍ، أَيُّ: بُدٌّ.

غني وَمَكَانٌ كَذَا غِنَى مِنْ فُلَانٍ، كَالَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَعَلَى، وَمَعْنَى
منه، كَمَقْعِدٍ، أَيُّ مَبْنًى، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَشَدِّ النُّونِ وَبَعْدَهَا
هَاءٌ.

غوي وَالْأُغْوِيَّةُ، كَأُمْنِيَّةٍ: الدَّاهِيَةُ. وَ-: الرُّبِيَّةُ، بِالزَّايِ وَالْمُوَحَّدَةِ، كَغُرْفَةٍ.
وَ-: الْمَهْلِكَةُ، كَمَرَحَلَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: اِهْلِكْتُ، كَقَصَبَةٍ.

فري وَالْفَرِيَّةُ، كَضَرَبَةٍ: الْحَلَبَةُ، بِالْجِيمِ وَاللَّامِ وَالْمُوَحَّدَةِ، كَقَصَبَةٍ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخ: الْحَلَبَةُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَضَرَبَةٍ.

فشبي الْفَشْيَانُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَسَكْرَانٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: كَرَمَضَانَ:
عَشِيَّةُ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ، فَارِسِيَّةٌ «تَاسَا»، بِمُثَنَاءِ قَوْفِيَةٍ وَالْألفِ مَقْصُورَةٍ
وَسِينٍ مُهْمَلَةٍ ثُمَّ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ أُخْرَى، كَذَا فِي «الْقَامُوسِ»، وَأَنْكَرَ
آخَرُ عَلَيْهِ وَقَالَ: قَوْلُهُ: عَشِيَّةٌ، تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: عَشِيَّةٌ، بِالثَّلَاثَةِ،

كما ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ.

قذي القَذَى: ما يَقَعُ في العَيْنِ وفي الشَّرَابِ؛ يُقَالُ: يُعْضِي على القَذَى، وفي بَعْضِ النُّسخِ: يُعْضُ، أي: يَسْكُتُ على الذُّلِّ والضَّيْمِ.

قري وقَرِي الحَيْلِ، أيضًا، والثاني بالخاءِ الْمُعْجَمَةِ واللامِ، كَيِّتٍ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: بالجيمِ والمُوَحَّدَةِ، كَسَبَبٍ: وادٍ.

قني أَقْنَاهُ اللهَ إِقْنَاءً، مِنَ الإِفْعَالِ: أَرْضَاهُ؛ كَقْنَاهُ اللهُ قَنِيًا، كَرَمَى، وفي بَعْضِ النُّسخِ: كَقْنَاهُ تَقْنِيَةً، مِنَ التَّفْعِيلِ.

كدي الكُدَيْةُ، بالدالِ الْمُهْمَلَةِ: الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ... و: ما جُمِعَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فَجُعِلَ كُثْبَةً، بالكافِ والمثلثةِ والمُوَحَّدَةِ، كَعُرْقَةٍ، كَالْكُدَايَةِ، كَسُلَالَةٍ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَحَابَةٍ، وَالْكُدَاةِ، كَفَلَاةٍ، ج: الكُدَى، كُمْدِيَّةٌ وَمُدَى.

كهي الكَهْيَاءُ، بالمدِّ، كَصَلْصَالٍ، وفي بَعْضِ النُّسخِ: الكَيَّهَاءُ، بِتَقْدِيمِ الياءِ على الهاءِ؛ الناقَةُ السَّمِينَةُ، أَوِ الصَّخْمَةُ كَادَتْ تَدْخُلُ في السَّنِّ، أَوِ الْوَاسِعَةُ الْأَخْلَافِ.

لني النَّي: اسْمٌ مُبْهَمٌ لِلْمُؤَنَّثِ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ مَعْرِفَةً أَصْلُهَا لَنِي، بِفَتْحِ اللامِ وكسْرِ التاءِ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُتْرَعَ مِنْهَا. وَقِيلَ: مُؤَنَّثُ «الَّذِي» عَلَى غَيْرِ صِيغَتِهِ، لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالصُّلَّةِ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ أُخَرُ: بِإِشْبَاعِ فَتْحَةِ اللامِ، فَتَحْصُلُ أَلْفٌ، وَاللَّتِ، بِكَسْرِ التاءِ وإسقاطِ الياءِ، وَاللَّتِ، بِإِسْكَانِ التاءِ.

(١) في القاموس: «وَهُوَ يُعْضِي عَلَى الْقَذَا: يَسْكُتُ عَلَى الذُّلِّ وَالضَّيْمِ»، وَأَفَادَ الشَّارِحُ أَنَّ الصَّوَابَ الْقَذَى، بِالْقَضْرِ.

وفي تَشْتِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ، أَيْضًا: اللَّتَانِ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ،
وَاللَّتَانِ، بِشَدِّ النُّونِ، وَالتَّاءِ، بِحَذْفِ النُّونِ.

وفي جَمْعِهَا عَشْرُ لُغَاتٍ: اللَّائِي، كَالرَّائِي، وَاللَّاتِ، بِكَسْرِ التَّاءِ
وَحَذْفِ الْيَاءِ، وَاللَّوَاتِي، كَالنَّوَاصِي، وَاللَّوَاتِ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَحَذْفِ
الْيَاءِ، وَاللَّائِي، بِالْهَمْزَةِ، وَاللَّائِي، بِالْيَاءِ مَكَانَ الْهَمْزَةِ، كَالرَّائِي
فِيهِمَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: وَاللَّائِي، بِكَسْرِ الْيَاءِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ،
وَاللَّاءِ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْيَاءِ، وَاللَّوَاءِ، كَعَلَى، وَاللَّاءَاتِ، بِمَدِّ
اللامِ وَالْهَمْزَةِ، كَسَاعَاتٍ.

لثي وَلِثِي الثُّوبُ وَغَيْرُهُ، كِلَيْ، لَثِي، كَعَلَى: نَدِي، فَهُوَ لَثٌ، عَلَى مَا ذُكِرَ
فِي ثَوْبٍ، وَهِيَ لَثِيَّةٌ، كَكَلِمَةٍ، وَهَذَا ثَوْبٌ لَثٌ، أَيْضًا، إِذَا ابْتَلَّ مِنْ
الْعَرَقِ وَانْسَخَ. - الشَّجَرَةُ: خَرَجَ مِنْهَا اللَّثِي، كَعَلَى: مَا يَسِيلُ مِنْ
الشَّجَرِ كَالصَّمْغِ، فَإِذَا جُمَدَ فَهُوَ صُغْرُورٌ، بِالْمُهْمَلَاتِ، كَعُصْفُورٍ،
و-: شَيْءٌ يَنْسَقُطُ مِنْ شَجَرِ السَّمْرِ، بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْمِيمِ بَيْنَهُمَا، كَعَصْدٍ؛
و- مِنْ الثُّوبِ: وَسَخُهُ؛ و-: النَّدَى، أَوْ شِبْهُهُ؛ و-: اللَّزْجُ مِنْ دَسَمِ
الْبَلْبَنِ، كَأَلْتَتْ، مِنَ الْإِفْعَالِ، فَهِيَ لَثِيَّةٌ، كَكَلِمَةٍ، مِنَ الْأُولَى،
وَمُلْثِيَّةٌ، كَمُحْسِنَةٍ، مِنَ الثَّانِيَةِ.

و- حُقِفَ: نَدِيَ مِنَ الْوَطْءِ فِي مَاءٍ أَوْ دَمٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: و-
الْحُقْفُ: وَطِئَ فِي مَاءٍ أَوْ دَمٍ.

لثي وَلَثَى... كَرَمَى: شَرِبَ الْمَاءَ قَلِيلًا. و-: لَحَسَ الْقِدْرَ شَدِيدًا، وَفِي
بَعْضِ النُّسخ: لَثِي، كِلَيْ، لَثِي، كَعَلَى فِيهِمَا.

لحي وَلَحِيَانٌ، كَبُرْهَانٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: بِكَسْرِ النُّونِ بِصِغَةِ الْمُثْنَى:

وإِدْيَانٍ.

لقي وَرَجُلٌ لَقِيَ، كَعَلَى، وَمُلَقًى، كَمُكْرَمٍ، وَمُلَقًى، كَمُعْظَمٍ، وَمُلَقًى، كَمَرْمِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَمُلَقًى، أَيْضًا، كَمَقْعَدٍ، وَلِقَاءً، بِالْمَدِّ، كَشَدَادٍ: فِي الْحَزَنِ وَالشَّرِّ، وَفِي الشَّرِّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا.

لقي وَعَنْ بَعْضِهِمْ: فَلَانٌ مُلَقًى، كَمُكْرَمٍ، وَمُلَقًى، كَمُعْظَمٍ، وَمُلَقًى، كَمَرْمِيٍّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَمُلَقًى، أَيْضًا، كَمَقْعَدٍ وَمُعْظَمٍ، أَيْ مُتَحَنِّنٌ لَا يَزَالُ يَلْقَاهُ مَكْرُوهٌ.

لمى اللَّمَى، بِالْمِيمِ، كَعَلَى وَإِلَى وَهُدًى: سُمْرَةٌ فِي الشَّفَةِ تُسْتَحْسَنُ، أَوْ شُرْبَةٌ سَوَادٌ فِيهَا، تَقُولُ: لَمِيَ، كَلِيَ، لَمَى، كَعَلَى، وَلَمَى يَلْمِي، كَرَمَى، لُمِيًا، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْأَيِّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: لُمِيًا، كَفَلَسَ، وَهُوَ أَلْمَى، وَهِيَ لُمِيَاءٌ، كَأَسْوَدَ وَسَوْدَاءَ.

لوي وَأَلْوَى الرَّجُلُ، مِنَ الْإِفْعَالِ: خَفَّ رَزْعُهُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: جَفَّ رَزْعُهُ، بِالْجِيمِ.

لوي وَقَدْ لَوِيَ الرَّجُلُ، كَلِيَ، وَالْمُصْدَرُ كَعَلَى، أَيْضًا، فَهُوَ لَوٍ، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي تَوٍ، وَلِلْأُنْثَى كَكَلِمَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَاعْوِجَاجٌ فِي الظَّهْرِ، وَالْفِعْلُ وَالْمُصْدَرُ وَالنَّعْتُ كَمَا تَقَدَّمَ.

لهي وَهَيَا، كَسَكَّرَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَصَحْرَاءَ: مَوْضِعٌ بِيَابِ دِمَشْقَ.

مدى وَأَمْدَى، مِنَ الْإِفْعَالِ: أَسَنَّ. وَ- الرَّجُلُ: أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مِنْ سَقْيِ اللَّبَنِ.

مغي وَالْمَاغِيَّةُ، كَنَاصِيَةِ: الْمُرِيَّةُ، بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُنْتَاةِ التَّحِيَّةِ وَالْمُوَحَّدَةِ،

للفاعِلِ مِنَ الْإِفْعَالِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمُرِيَّةُ، بِتَقْدِيمِ الْمُوَحَّدَةِ عَلَى الْمُثَنَّا، كَمُحْسِنَةٍ.

مني وَتَمَنَّى، بِصِيغَةِ الْأَمْرِ، مِنَ التَّفْعِيلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: تَمَنَّى، بِصِيغَةِ الْمَاضِي، مِنْ بَابِ الْمَذْكُورِ: بَلَدٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ.

مهبي وَالْمَهْمَى، كَمَقْعَدٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَمُكْرَمٍ، وَفِي آخَرٍ: كَمِنْبَرٍ: مَاءٌ لَعْبَسٍ.

نحي النَّحْيُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ: سِقَاءُ السَّمَنِ، وَقِيلَ: الزُّقُّ، أَوْ مَا كَانَ لِلسَّمَنِ خَاصَّةً، كَالنَّحْيِ، بِالْفَتْحِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ.

نمي نَمَى الْمَالُ وَغَيْرُهُ، كَرَمَى، نَمَيًْا، كَفَلَسَ، وَنُمِيًا، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْأَيِّ، وَنَمَاءً، كَسَمَاءٍ، وَنُمِيَّةً، كَغَنِيَّةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَعُرْفَةٍ: كَثُرَ وَزَادَ، وَأَوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ، فَهُوَ نَالِكٌ، كَرَامٍ، كَأَنَّمَى، مِنَ الْإِفْعَالِ، وَنَمَى تَنْمِيَةً، كَتَرِييَّةٍ، مِنَ التَّفْعِيلِ، لِلْمُبَالَغَةِ.

نوي وَنَاوُ، كَمَا: قَلْعَةٌ، كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَظَنِّي أَنَّهُ نَاوٍ، كَرَامٍ، فَتَصَحَّفَ.

وحي وَالْوَحَى، كَعَلَى: السَّيِّدُ الْكَبِيرُ... وَ: الْمَلِكُ، يَكْسِرُ اللَّامَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: بِفَتْحِهَا.

وخي وَتَوَخَّيْتُ الْأَمْرَ، عَلَى «تَفَعَّلَ»: تَحَوَّيْتُهُ فِي الطَّلَبِ، أَيْ قَصَدْتُهُ، كَوَخَّيْتُهُ، مِنْ بَابِ وَعَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَوَخَّيْتُهُ تَوَخُّيَّةً، مِنَ التَّفْعِيلِ.

وري وَوَرَى الْجُرْحُ سَبَّارَهُ تَوْرِيَّةً، مِنَ التَّفْعِيلِ: أَصَابَهُ الْوَرَى، كَعَلَى،

تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ، وَالسَّارُّ، بِالْمَوْحَدَةِ وَالْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا، كَكِتَابٍ: مَا يُمْتَحَنُ بِهِ غَوْرُ الْجَرْحِ مِنْ مِيلٍ أَوْ قَيْلَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَرِي الْجَرْحِ سَابِرَهُ، وَهُوَ إِنْ صَحَّ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَبَرِ الْجَرْحِ، بِالْخُرُوفِ الْمَذْكُورَةِ، كَنَصَرَ، إِذَا امْتَحَنَ غَوْرَهُ.

وعمي وفَرَسَ وَعَى، كَعَلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَغَنَى، أَيْ شَدِيدٌ. وفي أَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ إِيْقَاءً، وَوَفَيْتَهُ إِيَّاهُ تَوْفِيَةً، مِنَ الْإِفْعَالِ وَالتَّفْعِيلِ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ وَافِيًا، جَعَلْتَهُمَا يَتَعَدَّيَانِ^(١) بِنَفْسِهِمَا إِلَى الْمَفْعُولَيْنِ، كَوَافَاهُ مُوَافَاةً، عَلَى «فَاعِلٍ»، فِي بَعْضِ النُّسخِ، فَاسْتَوْفَاهُ هُوَ، وَتَوَفَّاهُ، عَلَى «اسْتَفْعَلَ» وَ«تَفَعَّلَ»: أَخَذَهُ وَافِيًا.

وفي وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ، مِنَ الْإِفْعَالِ: أَشْرَفَ؛ كَوَافَى عَلَيْهِ مُوَافَاةً، عَلَى فَاعِلٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَوَافَى الْعَامَ مُوَافَاةً، أَيْضًا: حَجَّ.

وفي وَالْمِثْقَى^(٢)، كَمِنْزَرٍ: طَبَقُ التَّنُورِ... وَ: الشَّرَفُ مِنَ الْأَرْضِ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْفَاءِ، كَسَبَبَ، كَالْوَقَى، كَعَلَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَفَلَسَ؛ وَالْمِيقَاةُ، وَالْأَصْلُ الْمِيفِيَةُ، كِمَكْنَسَةٍ، قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا.

وفي وَالْوَفَاءُ، كَسَمَاءَ: مُؤْضِعٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مَضْبُوطٌ فِي الْقَصْرِ.

وفي وَالْوِقَايَةُ، كَكِتَابِيَّةٍ وَسَحَابِيَّةٍ: الَّتِي لِلنِّسَاءِ مِنْ مَعَجَرٍ وَنَحْوِهِ. وَ: كَكِسَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَمَاءَ: مُحَدَّثٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَتَعَدَّى».

(٢) فِي الْقَامُوسِ: «الْمِيقَاةُ».

ونى	وَنَى فِي الْأَمْرِ، بِالنُّونِ، كَوَعَى، وَوَقَى، كَوَجَلَى، كَذَا صَرَّحَ بَعْضُهُمْ، وَعَلَى هَذَا فَاَلْمُضَارِعُ يَوْنَى، بِلَا إِسْقَاطِ الْوَاوِ، وَنَيَّا وَوْنَى، كَفَلَسَ وَعَلَى، وَوْنِيًّا، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْأُنِّيِّ، وَنِيَّةً، كَعِلَّةً، وَوْنِيَّةً، كِعِصْمَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَضَرِيَّةً، وَوِنَاءً، كَكِسَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَسَمَاءٍ، وَالْأَسْمُ الْوُنَى، كَعَلَى، وَالْوِنَاءُ، كَسَمَاءٍ: ضَعُفَ.
وهي	وَقَوْلُهُمْ: غَادَرَ وَهِيَةً لَا تُرْفَعُ، كَضَرِبَةٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَهِيًا لَا يُرْفَعُ، كَفَلَسَ، أَيُّ: فَتَقَا لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَتْقِهِ.
هدي	وَالْمُهْدِيَّةُ، كَمَنْزِلَةٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَمَرْمِيَّةٍ: بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ.
هوي	وَالْهُوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الْبُئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ.

الخاتمة

الحاء	وَحَاءٌ، بِالْبَاءِ عَلَى الْكَسْرِ: زَجَرٌ لِلْإِبِلِ، وَقَدْ يُقْصَرُ، ثَقُولٌ: حَاءٌ بِضَائِلِكَ، بِالْمَدِّ، أَيُّ: ادْعُهَا. وَيُقَالُ لِابْنِ الْمَتَةِ: لَا حَاءَ وَلَا سَاءَ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَقِ، مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ، وَبِالْمَدِّ فِيهِمَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ، أَيُّ: لَا مُحْسِنٌ وَلَا مُسِيءٌ، أَوْ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ، أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزْجَرَ الْغَنَمَ بِحَاءٍ، وَلَا الْحِمَارَ بِسَاءٍ.
-------	--

* * *

ثلاثون عامًا هي تحقيق نص^(*)

(١٩٧٣ - ٢٠٠٣م)

د. السعيد السيد عبادة^(**)

النص: هو «ضوء السقط»، الذي قدّمته للنشر مصحوبًا بـ «سقط الزند» قبل سنوات^(١)، وعندما وصفت هذا التقديم في مقال سابق^(٢)، لم أذكر شيئًا عن التحقيق المقصود، وإنه لجدير بالذكر والتفصيل، لبيان سبب هذا الطول غير المعهود لدّته، ولبيان ما تحلّل ذلك من محاولات للنشر، كان الأخير في أنها لم تتم، ثم كان الخير كل الخير في ما أدّى إليه التأخير، مما سأحاول اقتصاصه في ما يلي بإيجاز:

١ - «ضوء السقط»: هو شرح أبي العلاء لتلميذه الأصفهاني^(٣) ما أشكل عليه من «سقط الزند» عندما سأله ذلك^(٤) قبل وفاته بعام^(٥)، حيث

(*) تجز هذا البحث في (٢٥/٥/١٤٣١هـ - ٩/٥/٢٠١٠م).

(**) أستاذ جامعي وباحث مصري.

(١) قدّم للنشر بمعهد المخطوطات العربية في (٣٠/٩/٢٠٠١م)، وتم الطبع ومُسلم للمعهد في (٥/١١/٢٠٠٣م) بعنوان: «سقط الزند وضوءه».

(٢) المقال بعنوان «جديد من تراث أبي العلاء»، ونشر بالأهرام في (٢٤/٥/٢٠٠٥).

(٣) هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني، الذي ورد على أبي العلاء سنة ٤٤٦هـ تقريبًا، وظلّ عنده يُقرأ عليه إلى أن كانت الوفاة التي حضرها في (٣/٣/٤٤٩هـ)، ثم ظلّ يحلب يُقرأ عليه كتب أبي العلاء إلى أن مات سنة ٤٩٦هـ (تعريف القدماء بأبي العلاء ٦٤، ٥٣٥، سقط الزند وضوءه، ص ١١٨ من التقديم).

(٤) سقط الزند وضوءه، ص ١٤.

(٥) المرجع السابق، ص ١١٨ من التقديم.

أُملى عليه إلى «الدَّرْعِيَّات»^(١). وما أملاه صار إلى التَّبْرِيْزِيِّ^(٢) - تلميذ أبي العلاء قبل الأصفهاني - فأورده في شرحه لـ «السَّقَط»^(٣). ثم كان لطلابه كما كان الأصفهاني؛ إذ عنهما أخذ «الضَّوء» فيما يبدو، ليس في عهدهما فحسب، بل في عهدهما وفي ما بعدهما إلى العصر الحديث^(٤). لكنَّ هذا العصر لم يكدَّ يحيي حتى كان «الضَّوء» قد اغترب، وصار في عداد المفقود، إلى أن دَلَّ الأستاذ عبد العزيز الميمني - رحمه الله - على نسخته بباريس سنة ١٩٢٥ م^(٥). ثم زاد في الدَّلالة بروكلمن؛ لأنه لم يذكر هذه النسخة وخذها، بل ذكر معها ثلاث نسخ أخرى، في لَيْدَن وكُوبِرْلِي والقاهرة^(٦). وإلى نسخة باريس أشار محققو «شروح سقط الزند»، ذاكِرينَ أنهم فكروا في البدء بـ «ضوء السَّقَط»، وأنهم لم يوفقوا للحصول عليه^(٧). لكنني بحمد الله وفقت، وعلى هذه النسخة اعتمدت، في دراستي للدكتوراه^(٨)، ثم في تحقيقي لـ «الضَّوء»، ذلك التحقيق، الذي عنه أتحدث، والذي بدأ يعد الفراغ من الدراسة سنة ١٩٧٣ م.

٢ - كانت البداية باستكمال الجُمع لنُسخ الكتاب، التي عنها سَيُنسخ، وعليها سيُحقَّق، ومِنَ الجمع والقراءة لجميعها أقول:

- (١) شروح سقط الزند ١/٣.
- (٢) أبو ذكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، أشهر تلاميذ أبي العلاء، وأطوهم مدة عنده (٤٤٢-٤٤٥ هـ)، وأكثرهم رواية عنه. ولد سنة ٤٢١ هـ ومات سنة ٥٠٢ هـ (إنباء الرواة على أنباه النجاة ٤/٢٢، سقط الزند وضوءه، ص ٦٢ من التقديم).
- (٣) شروح سقط الزند ١/٤.
- (٤) سقط الزند وضوءه، ص ٩٧-١٠١ من التقديم.
- (٥) أبو العلاء وما إليه - للميمني - ص ٢٦٨.
- (٦) تاريخ الأدب العربي - لبروكلمن، النسخة العربية - ٤٠/٥.
- (٧) شروح سقط الزند، ج ١/ ص (ط) من التقديم.
- (٨) (أبو العلاء الناقد الأدبي).

أما نسخة القاهرة: التي كانت أوَّل ما وقع لي، ورقمها بدار الكتب المصرية (٥٣٨ أدب) - فليست نسخة مِن «الضوء» كما ذكر بروكلمن، إنما هي جزء من «السَّقَط» ضمن نسخة منه، سمي شطرها الأوَّل بـ«سَقَط الزَّئِد»، والثاني بـ«ضوء السَّقَط». وتقع في (٨٢) ورقة، غير سرِّمة، من القطع المتوسط، وقد نُقلت بخط النُّسخ سنة ١٢٧٧ هـ، من نسخة منقولة من خط القاضي عبد اللطيف ابن القاضي محب الدين، ببلدة صاحب الديوان، وليس فيها مِن «الضوء» إلا المقدمة بأول الشطر الثاني^(١).

وأما نسخة باريس: التي حصلت على صورة منها سنة ١٩٦٨ م، ورقمها في المكتبة الأهلية بباريس (٣١١١) - فهي «الضوء» الحقيقي، الذي أملاه المعرِّي؛ بدليل مطابقة ما فيها لما أورده التبريزي في شرحه لـ«السَّقَط»، وبدليل أن الشرح فيها - كما قال - إلى «الدَّرْعِيَّات»، وبدليل عنوانها الذي ستأتي صورته: «كتاب فيه جميع ضوء السَّقَط...». وتقع في (٨٥) ورقة، سَقَط منها اثنان - هما الحادية عشرة والثامنة عشرة - ومتوسط عدد السطور في صفحاتها (٢٥) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في السطور (١٠) كلمات. وبخط النُّسخ المجوَّد كُتِب العنوان، وبه - مع الضبط لأكثره - كُتِب ما بعده، وليس في النسخة مِن «السَّقَط» إلا المطالع وأول المشروح في الغالب، وفي الغالب أيضًا جاءت المطالع تحت ترجمة عن وزن المشروح وقافيته، مثل: «شرح كلمة في الوافر الأوَّل والقافية مِن المتواتر أوحًا...»، والمشرح على هذا النحو (٦٩) قصيدة ومقطوعة.

ولئن كان الناسخ لم يقابل ما نَسَخ بأصله، ولم يُثبت اسمه ولا تاريخ نَسَخِه - لقد دلَّ على عنايته بالنسخة وحرصه على توثيقها، بإثباته لعنوانها، ليس على وجه الورقة الأولى فحسب، بل على وجه الأوراق المُتِمَّة للعقود

(١) سَقَط الزَّئِد وضوءه، ص ١٤٠ من التقديم.

من عددها أيضاً، كما دلَّ خطُّه على قرب عصره من عصر المؤلف؛ لأنَّ خطَّه بشهادة العلامة الكبير الأستاذ محمود شاكر - رحمه الله - من خطوط القرن السابع أو السادس الهجري، ولأنَّه كالمنسوب إلى كليهما - في ما تضمنته: من ترك شرطة الكاف، وإسقاط همزة الألف، ورسم الشدة ونقط الشين كرقم (٧)، وترك إعجام بعض الحروف، ووضع نقطتين تحت الياء الأخيرة - يبدو أنه من خطوط أواخر السادس وأوائل السابع، وإذا فالنسخة قديمة، وقدمها هو السبب في ما أصابها من بلى ورطوبة وترقيع^(١).

وأما نسخة ليدن: التي جاءني صورتها سنة ١٩٧٤م، ورقمها في مكتبة ليدن (٦٩٣) - فليست نسخة مستقلة من «الضوء»، إنها هي نسخة مؤلفة من «السَّقَط» ومن «الضوء» ومن شرح التبريزي لـ «الدَّرْعِيَّات»، على خلاف عنوانها: «شرح سَقَط زُنْد أَبِي الْعَلَاءِ لِلتَّبْرِيزِيِّ»، وما سجل بإزائه: (ضَوْءُ السَّقَطِ لِلْمَعْرِيِّ نَفْسَهُ)؛ إذ لا دقة في أيٍّ منهما، كما لا دقة في الختام: «اتَمَّ سَقَطُ الزُّنْدِ بِضَوْءِهِ وَكَمُلَ»؛ لأننا لسنا أمام «سَقَطِ الزُّنْدِ» بضوئه، بل أمام «سَقَطِ الزُّنْدِ» بشيء من ضوئه، وشيء من غيره. لكن النسخة - وإن لم تخلص للضوء - قد اشتملت على أكثره. وتقع في (١٤٤) ورقة، سقط منها اثنتان - هما الرابعة عشرة والخامسة عشرة بعد المائة - ومتوسط عدد سطورها (٢٥) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر (٩) كلمات. ويخطُّ الثلث كُتِبَ العنوان، وكُتِبَتِ العناوين والألفاظ المشروحة في الداخل، على حين كُتِبَ سائر النسخة بخطِّ النسخ المصبوط أكثره. ولا ترقيم للصفحات بل تعقيبات، وعلى الحواشي بخطِّ مشابه بعض استدراكات، لا عن مراجعة شاملة، أو مقابلة للنسخة بأصلها؛ لأن ما فيها من أخطاء وسقط في نحو ثلاثمائة موضع ينفي ذلك، ولأن الناسخ في الصفحة الأخيرة أشار إلى تمام

(١) سَقَطُ الزُّنْدِ وضَوْءُهُ، ص ١٢٥-١٣٣ من التقديم باختصار.

النسخ وإلى تاريخه دون مقابلته، فقال - بعد ما سبق - : «نسخ في مدة آخرها الثامن عشر من شهر رجب الفرد الحرام، من شهور سنة (١٠٢٦هـ)، على يد محمد بن محمد بن محمد الزيّادي»^(١).

وأما نسخة كوبريلي: التي حصلت على صورة منها سنة ١٩٧٦م، ورقمها في مكتبة كوبريلي بإستانبول (١٣٢٢) - فليست نسخة من «الضوء» كما ذكر بروكلمن، إنما هي شرح آخر لـ «سقط الزند»، ألفه معاصر للتبريزي، عاش في القرن الخامس الهجري، وأدرك زمان أبي العلاء، لكنه لم يلقه، ولم يأخذ عنه، إنما أخذ عن تلميذه: ابن قورجه^(٢)، والتبريزي^(٣)، أخذ «السقط» عن كليهما بيقين^(٤)، وأخذ «الضوء» عن الثاني في ما يبدو، كما أخذ عنه بعض شرحه. والنسخة - وإن كانت في شرح السقط كله - قد خلت من شرح خطبته، ومن مقدمة الشارح، ومن أي ذكر له قبل الخاتمة.

وعدد أوراقها المصورة (٢٥٢) ورقة، في كل صفحة (٢٥) سطرًا، ومتوسط الكلمات في الأسطر (١٣) كلمة. ويخطّ النسخ المضبوط بعضه كُتب الشرح، على حين كُتب المتن وتراجمه كما كُتب العنوان بخطّ الثلث. وفي الخاتمة قال الناسخ (ورقة ٢٤٩و): «تمّ ديوان أبي العلاء المسمّى بـ «سقط الزند»... وفيه: «ضوء السقط»...

آخر شرح ديوان «سقط الزند»، بشرح الشيخ الأجلّ الأديب أبي نصر

(١) يسقط الزند وضوءه، ص ١٣٣-١٣٩ من التقديم.

(٢) ابن قورجه: أبو علي محمد بن خدّ البرّوجردّي - يضم الباء وضم الراء وكسر الجيم - الأديب العالم، تلميذ أبي العلاء بغداد، وشيخ القزويني بالريّ. ولد سنة ٣٨٠هـ، وتوفي حوالي ٤٥٥هـ. له: «الفتح على أبي الفتح»، و«التجني على ابن جني» (إنباء الرواة ١/ ٣٣٤، الأعلام ٦/ ١٠٩).

(٣) سبق التعريف بالتبريزي.

(٤) شرح القزويني للسقط - مصور بمكتبي - (ق ٣٨و، ٤٩ظ، ٢٤٩و).

محمد بن نصر بن محمد القزويني^(١)، يُديم الله فضله، وحرّس طلّه... على يديّ العبد الضعيف... محمد بن أبي القاسم بن عبد الرحيم...^(٢).

إذ يعني دعاءه للشارح: «وحرّس طلّه» - أي شخصه - أن النسخ تمّ في حياة هذا الشارح، أي في القرن الخامس الهجري، وإذا فالنسخة التي قرئ متنها على ابن قُورجّه، ثم على التبريزي، ثم قبل بما قرئ على الخوارزمي^(٣) - قد تميزت أيضًا بأنها نُسخت في حياة مؤلفها، وبأنها من أقدم ما بأيدينا من المخطوطات.

ولعله من البين بعد هذا الوصف للنسخ أمران:

أحدهما: أن يركل من قد وهم في نسختي القاهرة وكوبريلي، كما وهم في قوله عن «الضوء»: «ويطبع في بيروت والهند»^(٤)؛ لأن الذي طبع في بيروت سنة ١٨٨٤م، ليس إلا نسخة من «السقط»، قد قسمت قسمين كما في نسخة القاهرة، لكن مع الخلو من مقدمة «الضوء». أما طبعة الهند التي لم تقع لي فأظنها كطبعة بيروت، اسمًا لا مسمى؛ لأنها لم تُعرف ولم تشتهر^(٥).

والآخر: أن «الضوء» الذي لم يخلص له إلا نسخة باريس، قد خُصص إلينا من شروحه الكثير في نسختي ليدن وشرح التبريزي، كما خُصص إلينا من مقدمته ثلاثة في هذه النسخ، ورابعة في نسخة القاهرة.

(١) لم أجد له ذكرًا في غير شرحه.

(٢) لم أجد في غير هذا الموضع.

(٣) شرح القزويني، ق ٢٥١و.

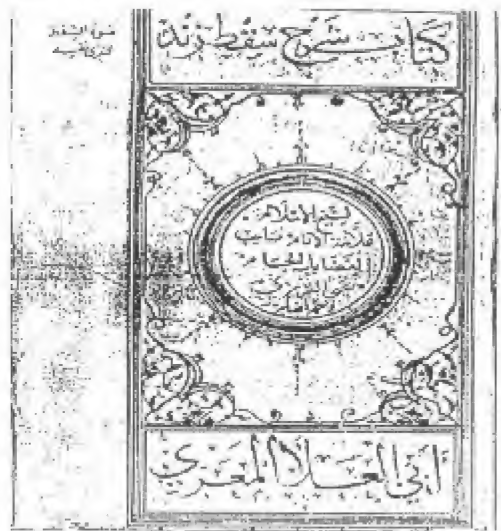
والخوارزمي: قاسم بن الحسين، صدر الأفاضل، الأديب النحوي، أحد رواة (السقط) وشراحه، والمجيزين به، ولد سنة ٥٥٥هـ وتوفي سنة ٦١٧هـ (الأعلام ٥/ ١٧٥، شرح القزويني ق ٢٤٩ ط، شروح بسقط الرُّند ١/ ١٨).

(٤) تاريخ الأدب العربي ٥/ ٤٠.

(٥) بسقط الرُّند وضوءه، ص ١٠٤ من التقديم.



صفحة العنوان من نسخة باريس، رقم (٣١١١)



صفحة العنوان من نسخة ليدن، رقم (٦٩٣)

٣ - بعد الجمع والقراءة نُسخ «الضوء» على ما سبق، كان النسخ لنصّه الحقيقي من نسخة باريس، ولما زاد على هذا النصّ في نسخة ليّدين، أعني «الدُّرُعيّات» وما بعدها متنّاً وشرحاً^(١) - كان ذلك بالقاهرة المحروسة، في ما بين سنتي (١٩٧٦-١٩٧٩ م). ثم كان بمكة المكرمة، حين أُعرت إلى كلية الشريعة بها، في ما بين سنتي (١٩٧٩-١٩٨٣ م) - كان الإتمام لما بدأت، بل كان النسخ مرّة أخرى، على وجه أفضل وأكمل، ثم كانت المقابلة للمنسخ بأصله - مع استكمال الساقط والممحوّ والمطموس، من نسخة ليّدين ثم من شرح التبريزي، ومع الإثبات لفروق النسخ - ثم كان التعليق على المنسخ متوّحياً ما يلي :

- ترقيم القصائد المشروحة بحسب ورودها في نص «الضوء»، مع البيان في الحاشية لموضعها في «شروح سِقْط الزُّند»؛ ليسهل استصحابها على مَنْ يريد ذلك عند قراءة ما هنا عنها.

- إثبات رقم الأبيات المشروحة على يمين النصّ بحسب ترتيبها في «شروح سِقْط الزُّند»؛ لمعرفة مدى التتابع والتباعد بين الأبيات المشروحة.

- إثبات الأبيات المشروحة أو التي شرح بعضها في الحاشية بخطّ واضح، مع الضبط بالشكل؛ ليتم ربط الشرح بالمشروح.

- إثبات الفروق ذات الدلالة لنسخ النصّ، مع الإيجاز لتلك الدلالة ما أمكن.

- تحريج الشواهد التي أكثر منها أبو العلاء، بدءاً بما عنده في «الضوء»

(١) إننا أثبت هذه الزيادة، التي اعتقد أنها ليست من «الضوء»، والتي حذفها بعد ذلك؛ لظني - عند إثباتها - أنه ربما كان هناك مَنْ يطمح إلى فحصها، وإعادة النظر فيها.

وغيره، الأمر الذي اقتضى فهرسة غير المفهرس، ولا سيما «الفصول والغايات»^(١).

- تخريج ما أمكن تخريجه من أقوال وآراء العلماء الذين ذكرهم، مع المناقشة لما نسب إليهم.

- التعريف بالأعلام الواردة في النص، مما لم يُعرّف به أبو العلاء؛ لأنه لم يرد في «السقط».

وبهذا التعريف تم التعليق، وبعده توقفت نحو عام، من أجل كتاب آخر^(٢)، شاء الله أن يتم عند بيته العتيق كما تم التحقيق، وقد كان. حتى إذا عدت إلى الوطن مع نهاية العام الرابع، كتبت مقدمة التحقيق، التي عرفت فيها بـ«الصّوء» ونُسَخه، مع التنويه بأهميته، ومع البيان لطريقته، ولندي العناية به في القديم والحديث. وكان الفراغ من المقدمة في (١٩٨٤م / ١ / ٣١)، أي بعد عشر سنوات، تقصّت - منذ البداية - في ما وصفت من مراحل: الجمع، والنسخ، والمقابلة، والتعليق، والتقديم.

٤ - من عشر سنوات أثمرت تحقيقًا، لا تعجب، ولكن اعجب من سبع بعدها لم تثمر نشرًا لهذا التحقيق، على الرغم من تكرّر المحاولة، حتى كانت محاولات، باءت كلها بالفشل، وأعقبن محنة بالغة، ثم اعجب العجب كله من أن الكتاب بأقل مما صنعت فيه قد طبع فيما بعد كما سيأتي، وأن ما عدده محنة في حينه قد كان في الحقيقة منحة، ولا أظننا نقدر المنحة في غياب

(١) ذلك الذي لم يبق منه إلا الجزء الأول، المنشور لأول مرة، بضيطة وتفسير الأستاذ محمود حسن زقاني، وطبع مطبعة حجازي بالقاهرة (١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م). والفهرسة التي صنعتها لهذه الطبعة، وقد صدرت بعنوان: «الفهارس المفصلة للفصول والغايات...» نشره معهد المخطوطات العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٩م.

(٢) هو: (أدب التسمية في البيان النبوي).

التصوير للمحنة، فلنتصورُ أولاً هذه المحنة، بالإيجاز لمحاولات النشر التي لم تتمَّ، وهي ثلاثة:

الأولى - وكانت في (٥/٦/١٩٨٥م) - : حين تقدمت بالتحقيق إلى دار المعارف في القاهرة، لعلها تنشره ضمن ما تنشر من ذخائر التراث، فأخذته مني دون أن تعطيني أي دليل على ما قدَّمْتُ، وبعد عامٍ من الانتظار قال المسؤول: إنَّ الكتاب صالح للنشر، وقرأ عليَّ فقرًا من تقرير عنه، لكنه لم يحدد موعدًا للنشر؛ بحجة أن (الميزانية) الآن لا تسمح، ولا يدري هو متى ستسمح... وشاء الله أن ألقى بعد ذلك الأستاذ محمود شاكر - رحمه الله - في ندوته الأسبوعية^(١)، وأن يسألني عما تمَّ بيني وبين دار المعارف، فلما ذكرت له ما حدث قال: هل أعطوك أيَّ دليل على ما لك عندهم، قلت: لا، قال: كيف تترك الكتاب عندهم بلا دليل لك عليهم، لا تتركه خشية أن لا يعترفوا به، فلما طلبت الكتاب لم يتردَّد المسؤول في ردِّه، لكنه لم يُسلمه لي إلا بعد توقيعني بتسلمه، على مكتوب لم يسمح بمثله عندما تسلمه مني^(٢).

والثانية - وكانت في أواخر العام الدراسي (١٩٨٧/١٩٨٨م) بمكة المكرمة، حين كنتُ معارًا للمرة الثانية إلى جامعة أمّ القرى - إذ قدَّمْتُ الكتاب للنشر بمركز البحث العلمي، وبعد أن ظلَّ عندهم أشهرًا ردَّوه إليَّ، مع خطاب شكر لا خطاب اعتذار. وحتى الآن لم أفهم كيف كان الشكر من عجز عن الاعتذار.

(١) هي التي كانت تعقد مساء كل جمعة بمنزله.

(٢) هذا المسؤول الذي لم يسمح بنشر ما تقررت صلاحيته. هو بعينه الذي سمح بنشر «شرح ديوان المتنبي: لأبي العلاء المعري، المسمَّى «معجز أحمد» - ١٩٨٦-١٩٨٨م - مع ما فيه من إخلال بالتحقيق (انظر: ما سبق عن «معجز أحمد» في: محاضرات دورة المخطوطات - الأولى - بكلية دار العلوم، القاهرة ٢٠٠٨م، ص ١٩-٢٣) ..

والثالثة - وكانت بإحدى ندوات الأستاذ محمود شاكر - رحمه الله - سنة ١٩٩٠م - : إذ حضر بعد حضوري عنده الأستاذ محمد أمين الخانجي، الناشر المعروف، فلما استقر به المجلس سأله نشر الكتاب، فطلب مزيداً من العلم به، فقلت: إنه بعد التحقيق جزآن، جزء فيه النص - نص «الضوء» - بخط واضح مضبوط، وجزء فيه التعليق: بفروق النسخ، وأبيات «السقط» المشروحة، وتخريج الآراء والشواهد، والتعريف بالأعلام، فسكت قليلاً ثم قال: لماذا لا نضم «السقط» إلى «الضوء» ونطبعهما معاً، حتى يكون المشتري بصدد كتابين في كتاب، وبصدد الشرح مع المتن، مما يجعله أحرص على المطبوع وعلى اقتنائه؟ فقلت - وقد وافقه الأستاذ محمود - : هذا يناسب السوق ولا يناسب التحقيق؛ إذ بماذا نسمي المطبوع؟ ومن أين نثبت المتن؟ فقبل: يمكن أن يسمى المطبوع: (سقط الزند وضوء السقط)، ويؤخذ المتن من «شروح سقط الزند». فقلت: كيف أضع تحت العنوان: «تحقيق وتقديم فلان...» وأنا لم أحقق «السقط»؟ فقبل: ولماذا لا تحققه؟ فقلت: لا همّة عندي لذلك الآن. فقبل: إما أن تحققه وإما أن تثبته كما وجدته، فقلت: لا يسعني أن أنسب إلى نفسي تحقيق غيري. ثم سكتنا، وانتهى المجلس، وكل عند رأيه، لكنني وإن لم أخدُ بما قيل - من ضمّ المتن إلى الشرح - قد أخذني التفكير فيه.

٥ - عندما أخذني التفكير في ضمّ المتن إلى الشرح، بدأت مرحلة وانتهت أخرى، انتهى أو كاد ما كنت عليه من جعل أبيات «السقط» المشروحة في الحواشي، وبدأ أو كاد ما انتهيت إليه في الطبع، من جعل المتن مع الشرح بل قبله. وإنما قلت: «أو كاد»، لما لا بس التفكير فأبطأ به، وهو أمران:

أحدهما: حالة الإحباط التي انتابتني بتعذر النشر، وأدّنتني إلى التوقّف عن أيّ محاولة شبيهة قرابة عقدين من الزمان^(١)، حتى لقد طلب مني الأستاذ محمود شاكر - رحمه الله - غير مرّة، أن أنسخ مع بعض التعليق، كتاب «الموضح»، شرح ديوان المتنبي، للبريزي - وهو من مصوّراتي للدراسة - ليدفع به إلى المطبعة، فلم أستطع.

والآخر: حالة الحيرة التي صرّت إليها بالقبول لفكرة لا سبيل إلى تحقيقها، ذلك أنني بالتفكير في الضمّ قد صرّت أميل إلى قبوله، لكن ليس لما ذكره الناشر، بل لما تذكّرت وأذكر؛ من أن الإملاء للشرح لم يكن إلا عن قراءة للمتن، ومن أن هذه الصفحة عند الإملاء هي ما ينبغي عند القراءة، بمعنى أن يكون للشرح عند قراءته ما كان له عند إملائه من مصاحبة للمتن، ولعلّي أستأنس هنا بما فعل البريزي، لما حصل على نسخة من «الضوء»؛ إذ ضمّه إلى «السقط»، بأن نسخها معاً، حتى صارا كتابين في كتاب، وهذا الكتاب - المنسوخ - هو الذي أخذه عنه ابن العربي^(٢)، وعني ابن العربي أخذه ابن خيّر الإشبيلي^(٣)، بدليل قول الأخير في «فهرسته»:

«كتاب يسقط الزند وضوءه: لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخّي المعريّ، حدّثني به السّقط» خاصة سماعاً عليه، وبـ«الضوء» إجازة،

(١) أي منذ كتابة التقديم في (١٩٨٤/١/٣١م) إلى تمام الطبع وتسليم المطبوع في (٢٠٠٣/١١/٥م).

(٢) ابن العربي: أبو بكر محمد بن عبد الله، الفقيه المحدث، الإشبيليّ الأندلسي، ولد سنة (٤٦٨هـ)، ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة (٤٨٥هـ)، ثم عاد إلى الأندلس سنة (٤٩٣هـ)، وكانت وفاته سنة (٥٤٣هـ). (وفيات الأعيان ٤/٢٩٦).

(٣) ابن خيّر: أبو بكر محمد بن خير بن عمر، الأديب النغويّ المقرئ، الإشبيليّ الأندلسي، ولد سنة (٥٠٢هـ)، وتوفي سنة (٥٧٥هـ)، ومن تصنيفه: «فهرسة ما رواه عن شيوخه». (التكملة لكتاب الصلة ٢/٤٩، والأعلام ٦/١١٩).

شيخنا القاضي أبو بكر بن العربي - رحمه الله - قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى ابن عليّ التبريزي، عن أبي العلاء المعري^(١).

أما الحيرة التي صرت إليها بهذا القبول لفكرة الضمّ، فينبئ عنها ذهابي كل مذهب - دون جدوى - في البحث عن طريقة أخرى لإثبات المتن، غير ما عُرض ورفضته، من «أن أحققه أو أثبتته كما وجدته»، وإذا كان التحقيق - للمتن - قد حال بيني وبينه الإحباط الذي حال دون «الموضح» - فإنّ الإثبات - للمتن - بتحقيق غيري أو دون تحقيق، قد منع منه ما لا مَعْدَى عنه، من أن نترخى الصدق والأمانة، في كل ما نأتي وما ندع.

٦ - ولأنّ التوخيّ للصدق والأمانة هو الأساس الذي قام عليه التحقيق، كانت المعاناة مضاعفة، وكان الصبر الذي لا أظنه ممكناً الآن، كالصبر عشر سنوات على مراحل التحقيق، ثم سبعاً أخرى على محاولات النشر.. وكالصبر - في المرحلة الثانية - على ما لا بد منه؛ من مراجعة للنص، ومن طريقة لإثبات المتن، ومن تعريف به كتعريف الشرح، ومن تنسيق بين كليهما في النشر، ومن فهرسة كاشفة عما فيها أيضاً.

أما المراجعة للنصّ - نصّ «الضوء» المحقّق - : فلا أظنها كانت في وقت دون وقت، ولا في مرحلة دون مرحلة؛ لأنني منذ انتهيت من التقديم (١٩٨٤م) إلى أن انتهيت من الطبع (٢٠٠٣م) - لم أتوقّف عن النظر في النصّ، ولا عن القراءة لمخطوطه ومنسوخه والتعليق عليه، استدراكاً لفائت، أو تصحيحاً لخطأ، أو حذفاً لزيادة، أو اختصاراً لإطالة. ولأنه من غير الممكن الحصر لما كان من ذلك، في عشرين عامًا، سوف أكتفي ببعض أمثلته في ما يلي :

(١) تعريف القدماء بأبي العلاء، ص ٣٨٥.

فمن الاستدراك : مقابلة نص «الضوء» بما تضمنته منه مخطوطنا شرح التبريزي، اللتان عثرت عليهما (١٩٩٣م)، وسيأتي ذكرهما، ومن الاستدراك أيضًا ما أسلفت عن وهم بروكلمن في نسختي القاهرة وكوبريلي، وما نبهت عليه من وهم أوروبّي آخر في نسخة باريس، إذ نسب الشرح فيها إلى التبريزي، وهو لأبي العلاء^(١).

ومن التصحيح - الذي لا تكاد تخلو منه صفحة - ما حدث بالصفحة الأولى من التعليق، إذ قد صُحِّحت وأعيدت غير مرة، في سنة (١٩٨٩م)، ثم في سنة (١٩٩٤م)، ثم في سنة (١٩٩٦م).

ومن الحذف للزيادة: حذف ما أثبت من نسخة ليدن - عن «الدُّرْعِيَّات» وما بعدها - مما لم يَرِدْ في نسخة «الضوء» الحقيقي، نسخة باريس. والظاهر أن ذلك كان بعد محاولة النشر بدار المعارف سنة (١٩٨٥-١٩٨٦م).

ومن الحذف للإثبات: حذف أبيات «السَّقَط» المشروحة من التعليق، لكي أثبتها - مع غير المشروح - قبل التعليق، وذلك بعد الأخذ بفكرة الضم - ضم المتن إلى الشرح - التي بدأت في سنة (١٩٩٠م).

ومن الاختصار في التعليق: ما ترتّب على الحذف السابق، من (شَطْب) لأبيات المشروحة بجميع صفحات الشرح. وكأنها لهذا (الشَّطْب) ولغيره مما شَوّه التعليق، كان ما كان من إعادة نَسْخه مرّتين، الأولى في سنتي (١٩٩٤-١٩٩٥م)، والثانية في سنة (١٩٩٦م)، وعن هذه الأخيرة كان الطبع.

٧ - وأما الإثبات للمتن: فالذي انتهيت إليه - بعد الحيرة في كَيْفِيَّتِهِ - أن يكون لما قرئ على أبي العلاء عند إملائه للشرح، أي لما قبل «الدُّرْعِيَّات»،

(١) سَقَط الرَّنْد وضوءه، ص ١٢٧ من التقديم.

وأن يكون برواية التبريزي التي أثبت بها المتن في: «شروح سِقَط الزُّند»، كما قال محققوه في المقدمة (ص: ل) ، والتبريزي قرأ «السَّقَط» على أبي العلاء سنة (٤٤٢هـ) ^(١) - أي قبل إملاء «الضَّوء» بخمس سنوات، فروايته إذاً أشبه من غيرها بتلك التي صاحبت الإملاء.

لكنني ما كدت أفعل ذلك، حتى عثرت على نسختين من شرحه سنة (١٩٩٣م)، إحداهما: قرئت عليه، وعليها خطُّه. والثانية: قوبلت بأصل عليه خطُّه ^(٢)، وكلتاهما أقدم من تلك التي طبع شرحه عنها. لذا قرّرت أن يكون إثبات المتن من التي قرئت عليه؛ لأنها لا شك أوثق النُّسخ. لكنني ما كدت أفعل، حتى عثرت (حوالي ١٩٩٧م) على نسخة من متن «السَّقَط» أهم من هاتين ^(٣)؛ لأنها برواية الأصفهاني، الذي ورد على المعري - كما سبق - بعد التبريزي، وبقي عنده إلى أن مات، وقرأ عليه «السَّقَط» مرتين، مرّة قبل إملاء «الضَّوء»، ومرّة عند إملائه، فروايته لـ «السَّقَط» إذاً هي آخر رواياته عن صاحبه، وأولاها بالثقة والقبول، لذا رجعت إليها، واعتمدت عليها، وأثبت المتن كلّ منها، كما أثبت - في التعليق - ما بينها وبين نسخ المتن التي عندي، وهي ثمانية:

أربعٌ مخطوطة: وهي نسختا شرح التبريزي المذكورتان قبل أسطر، ونسخة شرح القزويني المصورة عندي، ونسخة (ليدن) المشتمة على المتن وبعض «الضَّوء»، وهي مصوَّرة عندي أيضًا.

وأربعٌ مطبوعة: هي شروح التبريزي والبطلانيوسي والخوارزمي المسماة

(١) سِقَط الزُّند وضَّوءه، ص ١١-١٢.

(٢) انظر التعريف بالنسختين في المرجع السابق، ص ١٣٨ من التقديم.

(٣) انظر التعريف بالنسخة في «سِقَط الزُّند وضَّوءه»، ص ٨٥-٩١ من التقديم.

بـ «شرح سقط الزند»، وشرح الخوئي المسمى بـ «تنوير سقط الزند».

وإذا كنت في هذا التحقيق للمتن قد صدرت عن تسعة مصادر - فإنني قد صرت في الشرح إلى عشرة - بعد أن كانت في المرحلة الأولى أربعة. وهذه العشرة هي:

- نسخة باريس المخطوطة.
 - نسخة ليدن المخطوطة.
 - نسخة القاهرة المخطوطة.
 - نسخة كوبرلي المخطوطة.
 - نسخة ابن الوردی من «الضوء»، مخطوطة (مطوية).
 - نسختا شرح التبريزي المخطوطتان لـ «سقط الزند».
 - شرح التبريزي المطبوع لـ «سقط الزند».
 - شرح الخوئي المطبوع لـ «سقط الزند».
 - الوافي في العروض والقوافي: للتبريزي، مطبوع.
- ٨ - وأما التعريف بـ «سقط الزند» - بعد التحقيق لمتنه - : فقد توخيت فيه الدلالة على مراحلہ منذ أُملي إلى الآن، مما لم أجده في أي مصدر على هذا النحو :

- إملاؤه.
- رَفْضه.
- جَمْعُه.
- تَرْتِيبه.
- تَلْقِيبه.
- تَقْدِيمه.

- دلالة.

- روايته.

- شرحه.

- نسخته.

٩ - وأما التنسيق بين المتن والشرح في النشر: فلا أعني به مجرد الفصل بينهما، ولا مجرد التقديم للمتن، مما أشرت إليه أو إلى بعضه في مقال سابق، إنما أعني أن يكون في كل صفحة من المتن ومن الشرح ومن التعليق ما لا زيادة فيه ولا نقص، وهذا المراد سهل بالقول صعب بالفعل؛ لأنني عندما أعطيت الكاتب على (الحاسوب) أصول التحقيق - نص المتن، ونص الشرح، والتعليق على المتن، والتعليق على الشرح - وبيّنت له ما أريد، ثم كتّبت، كان كأنه لم يفهم، ثم كان كذلك عندما شرحت المراد وكتّبت مرة أخرى، وهنا لم يكن بد من أن أصنع له على هيئة (ماكيت)، عدّة صفحات مماثلة لما يكتب، في كل صفحة من المتن ومن الشرح ومن التعليق ما لا يزيد عليه ولا ينقص منه، عندها فقط، هُدي إلى المراد، واستقام له المنهج.

١٠ - وأما الفهرسة لكتليهما - وكانت إبان الطبع الذي استمر عامين (٢٠٠١/٩/٣٠ - ٢٠٠٣/١١/٥ م) - فقد توخيت فيها الدلالة على كل ما تضمنه المتن والشرح من معارف، لا غنى عنها، ولا سبيل دون الفهرسة إليها، كما توخيت في ترتيبها طبيعة الكتائين، إذ بدأت بفهرس القصائد - قصائد «السَّقَط» ومقطوعاته، ثم فهرس الأبيات، ثم الآيات، فالأحاديث، فالأمثال، فالأعلام، فالقبائل، فالأماكن، فالأيام، فالكتب، فالمعارف بأنواعها: البلاغية والنقدية، فاللغوية والنحوية والصرفية، فالعروضية، فالفلكية، فالعامة، فالألفاظ المشروحة، فالمراجع، فالمحتوى.

سِقْطُ الزَّنكِ وَضَوْءُهُ

لأبي العلاء المعري

(٣٦٣ - ٤٤٩ هـ)

بآخر روايتهما عنه: رواية الأصفهاني

تحقيق وتعليق

الدكتور السعيد السيد عبادة

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

مجمع المخطوطات العربية

القاهرة ٢٠٠٣

وبعد:

فهل تراني أطلت في ما لا طائل تحته، أم ترى كما أرى أن الخير كله في ما كان، وأني لم أزد في ما ذكرت على ما يقتضيه التحقيق، من صبر وصدق وأمانة، ومن تثبت وتبين ومحاولة لا تنتهي للإتقان، وأن ما عددته محنة في حينه كان هو المنحة في الحقيقة كما أسلفت؛ إذ شتان بين النشر الذي تم للنص بصحبة المتن، بعد المراجعة والمقابلة، وبين النشر الذي كان سيتم دون ذلك، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

✱

أهم المصادر والمراجع

- الأعلام، لحبر الدين الزركلي، الطبعة الرابعة (ج ٥، ٦) بيروت ١٩٧٩م.
- إنباء الرواة، للنقفي، الطبعة الأولى (ج ٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية ١٩٧٣م.
- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمن (ج ٥)، تحقيق د. يعقوب بكر، ود. رمضان عيد التواب، دار المعارف ١٩٧٦م.
- تعريف القدماء بأبي العلاء، جمع وتحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء، دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.
- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأثير (ج ٢)، تحقيق د. عبد السلام المراس، بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- جديد من تراث أبي العلاء، مقال د. السعيد عبادة، صحيفة الأهرام القاهرية (٢٤ / ٥ / ٢٠٠٥م).
- سِفْطُ الرَّنْد، لأبي العلاء المعري. مخطوط خدابخش بنته، المصور بمعهد المخطوطات العربية برقم (١٨٣١ أدب).
- سِفْطُ الرَّنْد وضوءه، لأبي العلاء المعري. تحقيق د. السعيد عبادة - نشرة معهد المخطوطات العربية ٢٠٠٣م.
- شرح سِفْطُ الرَّنْد، للتبريزي يحيى بن علي. مخطوط مكتبة فيض الله، المصور بمعهد المخطوطات العربية برقم (٥٣٢ أدب)، وعنوانه: (كتاب الإيضاح في شرح سِفْطُ الرَّنْد وضوءه)، وتحت العنوان إجازة بخط صاحبه.
- شرح سِفْطُ الرَّنْد، للتبريزي. مخطوط مكتبة لا له لي، المصور بمعهد المخطوطات العربية برقم (٥٣٣ أدب).
- شرح سِفْطُ الرَّنْد، لأبي نصر محمد بن نصر القزويني. مصور بمكتبة عن مكتبة كوبريل باستانبول.
- شرح سِفْطُ الرَّنْد، للتبريزي وانبليوسي والحوارزمي. تحقيق مصطفى السقا وآخرين، دار الكتب المصرية ١٣٦٤-١٣٦٨هـ، ١٩٤٥-١٩٤٩م.
- ضَوْءُ السُّفْط، لأبي العلاء المعري. مخطوط المكتبة الأهلية بباريس رقم (٣١١١).
- ضَوْءُ السُّفْط، لأبي العلاء المعري. مخطوط مكتبة ليدن رقم (٦٩٣).
- ضَوْءُ السُّفْط، الجزء الأخير من «سِفْطُ الرَّنْد» المخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٥٣٨ أدب)، وليس فيه من «الضوء» الحقيقي إلا المقدمة.

- ضوء السقط، الجزء الأخير من «يسقط الزند» المطبوع في بيروت سنة ١٨٨٤م، وليس فيه شيء من «الضوء» الحقيقي.
- أبو العلاء الناقد الأدبي، للدكتور السعيد عبادة، دار المعارف بالقاهرة ١٩٨٧م.
- أبو العلاء وما إليه، للأستاذ عبد العزيز الميمني. طبع السلفية بالقاهرة ١٣٤٤هـ.
- معجز أحمد (بحث)، د. السعيد عبادة، بد(محاضرات دورة المخطوطات - الدورة الأولى - بكلية دار العلوم ٢٠٠٨م).
- وفيات الأعيان، لابن خلكان (ج ٤). تحقيق د. إحسان عباس. بيروت ١٩٧١م.



نظرات نقدية في «مسالك الأبصار»

لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ)

السفر (١٦) بتحقيق د. محمد إبراهيم حور

د. عباس هاني الجراح^(١)

كتاب «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» سفرٌ كبير، متعدد الأجزاء، متنوع الموضوعات، صنّفه شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ)، عرفه القدماء فنقلوا منه، ورجع إليه المحدثون ينهلون منه في صنّع الدواوين أو الاستفادة من نصوصه الجغرافية أو التاريخية.

وكنْتُ قد اطلعتُ على أجزائه المخطوطة في مكتبة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٩٨م، عندما كنْتُ أَعِدُّ رسالتي للماستريّة: «ديوان سيف الدين المشد، ت ٦٥٦هـ، دراسة وتحقيق وتذييل»^(٢)، كما اعتمدتُ عليه عند جمعي وتحقيقي «شعر بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت ٦٨٠هـ)»^(٣)، وفيه أبيات كثيرة انقرض بها، ورجعتُ إليه مرة ثالثة عند جمعي وتحقيقي «شعر محيي الدين يوسف بن زبلاق الموصلّي، ت ٦٦٠هـ»^(٤)، وعدتُ إليه رابعةً وأنا أقوم بتحقيق أحد مصادره، وأعني: «ذيل مرآة الزمان»^(٥) لليؤنيني (ت ٧٢٦هـ) ... إلخ.

(*) باحث عراقي.

(١) نلّْتُ به الدرجة العلمية، بتقدير ممتاز، من كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٠م.

(٢) نُشر في مجلة (المورد)، مج ٣٥، الأعداد ١، ٢، ٣، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ثم صدر في كتاب خاص، بعد الزيادة عليه، بابل، ٢٠٠٦م، ٢٠٠٧م.

(٣) نُشر في مجلة (الدخائر) البيروتية، العدد المزدوج ١٩ - ٢٠، ٢٠٠٤م.

(٤) سيصدر في بيروت عن دار الكتب العلميّة محققاً على سبع نسخ خطيّة في ثمانية أجزاء.

وقد أحسنَ المجمعُ الثقافيُّ بديي بمشروع إخراج هذا الكتاب الموسوعي إلى النور، إذ كُلفَ عددًا من المحققين بتحقيقه وجلوه، وهكذا صدر مُنْجَمًا في عدَّة أجزاء، وقام المحققون بعملهم خيرَ قيام، مِنْ نَسْخِهِ ومعارضته بالمظانِّ المختلفة، ومحاولة تقديمه كما أراده مؤلفه، مع تخريج نصوصه الشعرية والنثرية وتوثيقها، ثم إثبات المصادر والمراجع.

وبين يدي السفر السادس عشر، بتحقيق د. محمد إبراهيم حور، الصادر عام ٢٠٠٣م، ووقع في ٤٣١ صحيفة، وقد ضمَّ ٦٩ ترجمة لشعراء الجانب الشرقي المتوفين والأحياء زمن المؤلف، وهم من شعراء العصر العباسي وعصر الدول والإمارات، وقد حققه د. حور في جهد كبير، وانتهى منه في أغسطس/أيلول ٢٠٠١م، والمحقق عرفته يوم حقَّق: «شرح نقائض جرير والفرزدق»^(١) بالاشتراك مع د. وليد محمود خالص، المطبوع في دبي عن المجمع الثقافي نفسه، في ثلاثة أجزاء، وله أيضًا تحقيق «ديوان صفي الدين الحلي» الصادر في بيروت ٢٠٠٠م، الذي رجع إليه المحقق الكريم في ترجمته.

اقتنيتُ الكتابَ عند سفري إلى دمشق في النصف الثاني من عام ٢٠٠٥م، وقرأته مستمتعًا بنصوصه التي كنتُ قد اطلَّعتُ عليها في مصادر مختلفة، نقل منها المؤلفُ، أو نُقلتُ منه وبعضها حققها أو استدركتُ عليها، مع نصوص جديدة انفرد بها، وقد بدتُ لي - وأنا أجوسُ في صفحاته - ملاحظٌ ونظرات نقدية تُخصُّ اضطراب منهج تحقيق الكتاب، أو الخطأ في القراءة و الضبط، أو الأوهام في العروض والأوزان، وإهمال الاقتباسات والتضمينات... وغيرها، وقد رأيتُ أن أكتبَ في كلِّ هذا ليستفيد منها الباحثون والمحقق الكريم، وهذه النظرات مسوَّقة على الوجه الآتي:

(١) استدرك د. صالح بن سليمان الوهبي عدة ملحوظات على التحقيق ونُشر في مجلة (عالم الكتب)، مع ٢١، العدد ٤٥، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م: ٤٤٣ - ٤٤٧.

اضطراب منهج التحقيق:

رجع المحقق إلى اثنين وثلاثين كتاباً، أورد أسماءها في ثبت المصادر والمراجع، ووزّعها على حواشي صفحات تحقيقه هذا السفر، وكان قد صرح بمنهجه في مقدمة عمله - ص ٦، بشروط ونقاط محدّدة، جاء فيها شرطان، هما:

«- إذا كان للشاعر ديوان شعر منشور اعتمدت على الديوان حسب، سيرة وشعرًا.

- إذا لم يكن للشاعر ديوان شعر أحلت على أقدم المصادر وأوفاهها بمصدر أو اثنين».

قلت: أحسب أن المحقق الكريم قد جانبّه الصواب في منهجه هذا، وأقف عند هذين الشرطين في منهجه، فأقول:

أ- ثمة شعراء لهم دواوين شعر (منشورة) لم يرجع إليهم، أهمهم:

١- ابن الحلاوي (ص ١٣٠)؛ جمع شعره د. محمد قاسم مصطفى ود. عبد الوهاب محمد علي العدواني، مجلة (التربية والعلم)، كلية التربية - جامعة الموصل، العدد الثاني، ١٩٨٠ م.

٢- مجير الدين ابن تميم؛ حقّق ديوانه د. ناظم رشيد وهلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٩ م.^(١)

٣- محيي الدين ابن زبلاق؛ صنع ديوانه د. محمود عبد الرزاق أحمد ود. أدهم حمادي ذياب النعيمي، بغداد ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م، وهو عمل سيئ جداً وناقص تقصاً بيناً، يدل على جهل محقّقيه، وقد أعدت جمعه

(١) لنا على هذا العمل مقال طويل ضمّ ملحوظات ومستدرّكات في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٧٨، ج ٢، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م: ٣٢٣-٤٧٠، ثمّ في كتاب خاص صدر في بابل، ٢٠٠٩ م.

وتحقيقه في مجلة (الذخائر) البيروتية سنة ٢٠٠٤م، بعنوان: «يوسف بن زبلاق الموصلّي - حياته وشعره».

ب- قوله «ديوان شعر منشور» قَصَرَه على (المنشور) فقط، وإلا فما الذي يمنع من الرجوع إلى مخطوطات عددٍ من الدواوين غير المنشورة؟ ومنها:

١- سعد الدين ابن عربي (ص ١٦٣)، له ديوان مخطوط في: معهد المخطوطات العربية ١٤٧٢ - أدب، و: المتحف العراقي ٨٣٣، ودار الكتب المصرية ١١٥٦.

وسبق أن نشر د. محسن جمال الدين بعض شعره في مجلة (المورد)، مج ٢، العدد ٢، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ص ٢٢٥-٢٣٢، اعتماداً على مخطوطة المتحف العراقي، وهي واردة في «مسالك الأبصار».

٢- محمد بن سوار بن إسرائيل (ص ١٥٦)، له ديوان مخطوط في: الإسكوريال ٤٣٧، ومنها مصوّرة في معهد المخطوطات العربية ١٣٣.

٣- عمر بن مسعود السراج المحار (ص ٢٧١)، له ديوان في مكتبة الإسكندرية^(١)... إلخ.

إنّ رجوع المحقّق إلى هذه الدواوين المخطوطة يجعل عمله أقرب إلى الكمال، ويؤكد متابعتة العمل ومعرفته برجالاته ومظانّهم.

إهمال الرجوع إلى مصادر المؤلّف:

رجع المؤلّف إلى عددٍ من المصادر التي أعانته في كتابة هذا السّفر، وكان المظنون أنّ يرجع إليها المحقّق مباشرة، أو الإشارة إلى بعضها في أضعف الأحيان.

(١) تاريخ الأدب العربي ٦ (١٠ - ١١): ١٤.

ذلك أنَّ رجوعه إلى تلك المصادر يفيد في معرفة ثقافة المؤلف وسعة اطلاعه، إضافة إلى توثيق النصوص وبيان اختلاف الروايات، وتصحيح أخطاء الناسخ.

ولقد اقتصر اعتماد المحقق على ثلاثة كتب، صرَّح بها في مقدمته هي: «خريدة القصر وجريدة العصر» للعماد الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)، و«ديوان صفي الدين الحلي»، و«ديوان عمر بن الوردي»، علاوة على كتاب رابع هو: «التذكرة الفخرية» لعلي بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٢هـ) في ص ١٢٣.

قلت: وفات المحقق أنَّ يرجع - أو يشير في أضعف الإيوان - إلى مصادر أخرى مهمة اعتمد عليها المؤلف، هي:

١- المرقصات والمطربات: لابن سعيد الأندلسي (ت ٦٨٥هـ)، نهل منه المؤلف كثيراً، ولم يصترح باسمه، لكنه كان يقول: «أنشد له ابن سعيد» في مقدمة تراجمه، ويعني به هذا الكتاب.

وأكبر الظن أنَّ المحقق لم يعرفه، وإلا فالكتاب مشهورٌ معروفٌ، وقد طُبِع أربع مرات^١ في القاهرة والجزائر وبيروت.

إن عدم رجوع المحقق إليه أخلَّ بأحد قواعد التحقيق، لاسيما أنَّ بعض النصوص المنقولة منه تختلف عمَّا ورد في الكتاب، وسأشير إلى مثال واحد فقط.

(١) الأولى - في بولاق ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م، بعنوان: «عنوان المرقصات والمطربات». الثانية - تحقيق محمَّد عبد القادر، مؤسسة كرنبول، الجزائر، ١٩٤٢م. الثالثة - في بيروت، دار حمد ومعيو، ١٩٧٣م. الرابعة - في القاهرة، دار الفضيلة، بتحقيق إبراهيم محمد حسن الجمل ود. عبد الحميد هندراوي ٢٠٠٠م.

ففي ص ١٢٠ - ترجمة: إسحاق بن أبي البقاء يونس بن علي، ورد:
«أنشد له ابن سعيد»، وأورد بيتين، جاء الثاني هكذا:

وأما لوالإيهم ألفات النبع حتى لم يحمهم منه لأم
والنص في: المرقصات والمطربات (ط. القاهرة) ٢٦٧، وفيه أن اسمه:
علاء الدين بن يعيش، وجاء البيت هكذا:

وأما لوالإيهم ألفات النب حتى لم يحمهم منه لأم
فكان الواجب على المحقق أن يرجع إليه ويثبت الاختلافات بين
الكتابين؛ إضافة إلى أخطاء كثيرة، كان بوسع أن يتجنبها لو رجع إليه في
مواضع أخرى.

ولا بد من أن أشير إلى أمر يرتبط بهذا الكتاب، فقد أورد العمري في
١٤٢ ما نصه: «وأنشد له ابن سعيد»، وأورد ثلاثة أبيات أولها:

قال: (الطويل)

ووالله ما أخرت عنك مدائحي لأمر سوى أي عجزت عن الشكر
قلت: وهذا وهم، لأن ابن سعيد أوردتها في: المرقصات والمطربات
٢٧١ لتاج الدين بن أبي الحواري، بعده مباشرة، ولعل هذا بسبب انتقال
النظر.

٢- ذيل مرآة الزمان: لليونيني (ت ٧٢٦ هـ)، وهو كتاب مهم جداً،
لا أفهم لم لم يرجع إليه المحقق، رغم أن ابن فضل الله عاد إليه مرتين، ذكراً
اسم مؤلفه: اليونيني، استغناء عن اسم الكتاب.

ففي ترجمة مجد الدين ابن الظهير الإريلي، ص ١٣٥، قال المؤلف: «ذكره
ابن اليونيني - رحمه الله - وقال: وكان وافر الديانة، ديمت الأخلاق...».

قلت: هذا النص منقول من: «ذيل مرآة الزمان» ٣ / ٣٨٦.
ثم ذكره أيضًا في نهاية الترجمة ص ١٣٨، بقوله: «وقوله مما أنشده ابن
اليونيني له:

قد دُفعنا إلى زمانٍ لئيمٍ لم نل منه غير غلِّ الصدور»
وهو وارد فيه ٣ / ٣٩٩.

٣- ديوان الوداعي، علي بن المظفر بن إبراهيم، ص ٢٨٠. وقال
المؤلف: «كنت قد استعرتُ نسخةً منه».

قلت: أشار مترجموه إلى أن ديوانه يقع في ثلاث مجلدات، لكن توجد
أشعار له في: جوتا ١٢٩٦، والأمبروزيانا ٦٨^(١).

٤- «زينة الدهر» للحظيري المعروف بدلال الكتب (ت ٥٦٨هـ).
ذكره المؤلف ص ٥٢، لكن ظهر بصورة غير مرضية، ولم يُشر إليه
المحقق بتاتاً.

٥- بغية الألباء، ص ٤٤-٤٥.

٦- الفضل الأغزر في ملوك شيزر، ص ٤٤.

٧- أبو العباس أحمد بن العطار، ص ١٥٣، ٢٤٨، ٢٥٠.

قلت: هو أحمد بن أبي الفتح محمود الشيباني (ت ٧٠٢هـ)^(٢).

٨- الصَّفديّ (ت ٧٦٤هـ).

ورد ذكره ص ٢٦٤ في ترجمة الشاب الطّريف، ثم في ص ٤١٤ في ترجمة

(١) تاريخ الأدب العربي ٦ (١٠-١١): ١٨.

(٢) الوافي بالوقيات ٨ / ١٦٧، أعيان العصر ١ / ٣٨٥، المنهل الصافي ٢ / ٢١٠، الدليل الشافي

١ / ٨٨، النجوم الزاهرة ٨ / ٢٠٣، تذكرة النية ١ / ٢٥٦.

ابن الوردي. وقال: «أثبت له أبو الصفاء خليل الصَّفَدِيّ، ومن خطّه نقلت». أقول: عني المؤلّف هنا كتاب «الوافي بالوفيات»، ومن المؤسف أن د. حور لم يرجع إليه هنا.

٩- مجاني المصّر، لأبي حيان - ص ٢٦١.

أقول: مجاني المصّر في آداب وتواريخ أهل العصر، وهو أبو حيان محمد ابن يوسف بن علي، توفي سنة ٧٤٥هـ^(١).

إلا أن المحقّق أخطأ في ذكر اسم الكتاب، ولم يضعه داخل قوسين، لعدم معرفته به.

وإضافة إلى هذه المصادر الخطية، أورد المصنّف حكايات عن أشخاص بصورة شفوية، وكان بإمكان المحقّق أن يترجم هؤلاء، إلا أنه لم يفعل.

فمن ذلك، ورد ص ٢٥١: «حكى لي حسن ابن المحدث الكاتب».

أقول: هو بدر الدين الحسن بن علي بن محمد ابن المحدث. توفي سنة ٧٣٣هـ، أو التي بعدها^(٢).

إنّ دراسة مصادر المؤلّف - أو الإشارة إليها في المقدمة أو هوامش التحقيق - أمرٌ ضروري لكن لم نجده هنا.

ج- شدّ المحقّق عن شرطه مرتين؛ الأولى في ترجمة عمارة بن علي بن زيدان ص ٧٧، إذ رجّع إلى ديوانه «النُّكْت العَصْرِيّة»، وأتبعه بثلاثة مصادر، والثانية في ترجمة صفّي الدين الحلّي ص ٣٢١، برجوعه إلى ديوانه وإلى كتاب «صفّي الدين الحلّي حياته وشعره»، وهما من تحقيقه وتأليفه.

(١) فوات الوفيات ٤ / ٧١، الوافي بالوفيات ٥ / ٢٦٧. وهما من مصادر المحقّق.

(٢) الوافي بالوفيات ١٢ / ١٧٨، الدرر الكامنة ٢ / ٢٥. وهما من مصادر المحقّق.

د- إذا كنتُ أفهمُ أنْ يشترطَ المحقِّقُ الرجوعَ إلى الديوان المطبوع -
لصعوبة الحصول على المخطوط - وإن كان هذا لا يمنع من الإشارة إليه -
فلا أفهمُ لمْ يميل إلى الديوان أيضًا عند الحديث عن سيرة الشاعر ؟
إني أحسُّ أنَّ المحقِّقَ - بهذا الشرط - كان يتعجَّل إخراج الكتاب،
ولأفما المانع من أنْ يذكر مصادر ترجمة الشاعر، بدلًا من الإحالة على
ديوانه ؟

فشاعر، مثل: مجد الدين ابن الظَّهير الإريلي، علَّق عليه في الهامش:
«مقدمة ديوانه بتحقيق ناظم رشيد»، من دون ذكر أي مصدر !
قلت: المنهج العلمي يقتضي ما يأتي:

- ترجمته في: العبر ٣١٦/٥، البداية والنهاية ٢٨٢/١٣، الوافي
بالوفيات ١٢٣/٢، فوات الوفيات ٣٠١/١-٣١٠، عيون التواريخ
١٨٤-١٩٣/٢١، مرآة الجنان ١٨٨/٤، النجوم الزاهرة ٢٨٥/٧،
السلوك ٦٥١/١، شذرات الذهب ٣٥٩/٥، الأعلام ٣٢٣/٥، معجم
المؤلفين ٣٠٢/٨، ديوانه^(١).

وهذا المثال ينسحب على التراجم الأخرى في الكتاب.

هـ- وبخصوص الشرط الثاني المتضمَّن الإحالة على مصدر أو
مصدرين إذا لم يكنْ للشاعر ديوان، فقد أُخِلَّ المحقِّق بهذا الشرط، على
النحو الآتي:

١- أورد ثلاثة مصادر في التراجم ذوات الأرقام: ٧، ٨، ٥٨، ٦٠.

(١) صدر عمل جديد من جمع وتحقيق د. عبد الرازق حويزي، القاهرة، ١٣٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ثم في
طبعته الثانية الصادرة عام ٢٠٠٥م، وفيها زيادة كبيرة على عمل د. ناظم.

٢- أورد أربعة مصادر في الترجمتين ١٩، ٥٥.

هذا التباين في إيراد المصادر بين مصدر واحد أو مصدرين أو ثلاثة أو أربعة مصادر، لا داعي له على الإطلاق، ذلك أن كل ترجمة لها أكثر من ستة مصادر، ووصل بعضها إلى عشرين مصدرًا، وأهم كتاب رجع إليه هو: «قوات الوفيات» لابن شاطر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ)، واكتفى به مرات عديدة في عدد من التراجم، بل كان المصدر الوحيد الذي ذكره ص ٢٣٢، ولكنه أخطأ فيه، إذ ذكر ٤ / ٣٦٥، والصواب ٣ / ٣٩.

قلت: لو رجع المحقق إلى مصادر أخرى - وهي مشهورة - ومبدولة لمن يعرف العصر الذي يبحث فيه المؤلف - لأغنته كثيرًا في تخريج النصوص وإثبات اختلاف الروايات، ولصححت كثيرًا من الأخطاء التي وقف أمامها عاجزًا عن تصحيحها.

٣- أعوذ إلى ما أحسسته من تسرع المحقق في إخراج الكتاب ودفعه إلى الطبع، بل إن إحساسي تحول إلى الجزم والقطع؛ إذ لم يستطع أن يذكر أي مصدر من مصادره في ثلاث عشرة ترجمة، فتركها من دون إحالة أو هوامش، كأن هؤلاء الأعلام لا توجد لهم تراجم، في حين أن لهم مصادر.

وأثبت هنا أسماء الشعراء الذين غفل المحقق عن إيراد مصادر ترجماتهم وتخريج نصوصهم، ذكّرنا رقم الترجمة فاسم الشاعر فالمصادر.

٢٥- أبو بكر بن عدي بن الهيثام الموصل.

(المرقصات المطربات ٢٦٩)

٣٥- ابن نجم الموصل، شرف الدين.

(المرقصات المطربات ٢٧٦).

- ٤٠ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الطبري.
(الوافي بالوفيات ١/ ١٧٨، عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٠-٢١١).
- ٤٢ - جمال الدين بن خُطْلُج الأموي.
(المرقصات المطربات ٢٧٩).
- ٤٨ - عبد الله بن عمر بن نصر الله الأنصاري، موفق الدين، المعروف بالوَرَن.
(فوات الوفيات ٢/ ٢١١-٢١٤، الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٥-٣٧٨، تاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٣-١٢٥، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٢، ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٢١، شذرات الذهب ٥/ ٣٥٨).
- ٥٤ - أحمد بن أبي المحاسن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي.
(المنهل الصافي ٢/ ٢٦٧، الدليل الشافي ١/ ٩٧، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٤٠، شذرات الذهب ٦/ ٤٣).
- (وجاء اسمه: أحمد بن يوسف في: الوافي بالوفيات ٨/ ٢٩٧، الدرر الكامنة ١/ ٣٤١).
- ٥٧ - محمد ابن سبط الحافظ شمس الدين.
أقول: هو شمس الدين محمد بن داود بن علي بن عمر بن قزل المُشَدَّ، توفي سنة ٧٣٤هـ. (أحسان السوابع ٢/ ٩٩-١٠٠، الوافي بالوفيات ٣/ ٦٤-٦٦، أعيان العصر ٤/ ٤٣٨-٣٣٢، الدرر الكامنة ٣/ ٣٧٤، الدليل الشافي ٢/ ٦٢٠).
- ٥٩ - مجير الدين أحمد بن الحسين الخياط.
(الوافي بالوفيات ٦/ ٣٣٢-٣٣٣، أعيان العصر ١/ ٢١١-١١٣،

المنهل الصافي ٢٨٣/١، الدليل الشافي ٤٤/١، الدرر الكامنة ١٣١/١،
تذكرة النبيه ٢٥١-٢٥٢).

٦٢- محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن الحنفي.

(الوافي بالوفيات ٢٨٣/٥-٢٩٠، الدرر الكامنة ٣٠٠/٤، النجوم
الزاهرة ٣١٠/١٠، الدليل الشافي ٧١٦/٢، السلوك ٢٤/٢، تذكرة النبيه
١٩٤/٣، نيل الأمل ٢٧٨/١).

٦٣- حسن بن علي الغزي.

(الوافي بالوفيات ١٨٤/١٢، أعيان العصر ٢١٤/٢، تذكرة النبيه
١٦٧/٣، النجوم الزاهرة ٢٨٨/١٠، وفيات ابن رافع ٣٠٧/١، الدرر
الكامنة ٢٢/٢، المنهل الصافي ١١٠/٥، الدليل الشافي ٢٦٧/١، تاريخ
ابن قاضي شهبة ٢٣٩/٢).

٦٥- سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق الحنفي، صدر
الدين.

(الوافي بالوفيات ٣٨١/١٥، أعيان العصر ٤٣٦/٢، تذكرة النبيه
٢٣٦/٣، المنهل الصافي ٣١/٦، الدليل الشافي ٣١٧/١، النجوم الزاهرة
٣٣٦/١٠، الدرر الكامنة ١٤٩/٢، المتقى من درة الأسلاك ٢٦١،
شذرات الذهب ٣٢٨/٨).

٦٦- سليمان بن أبي داود، علم الدين.

(الوافي بالوفيات ٣٤٠/١٥، أعيان العصر ٤١٣/٢، تذكرة النبيه
٥٥/٣، النجوم الزاهرة ١٠٨/١٠، المنهل الصافي ١٥/٦، الدليل الشافي
٣١٥/١، الدرر الكامنة ١٠٤/٢).

٦٧- يحيى بن محمد بن زكريا العامري.

(الدليل على العبر ٢/ ٣٤٣، تعريف ذوي العلا ٢١٢، الدرر الكامنة ٤/ ٤٢٦، إنباء الغمر ١/ ٣٦، النجوم الزاهرة ١١/ ١٢١، المنهل الصافي ٢/ ٧٨٠، شذرات الذهب ٨/ ٣٩٥).

عدم ذكر سنوات الوفيات:

لما كان المؤلف لم يذكر سني وفيات المترجم لهم - ولا كان من منهجه - ثم لم يذكر أسماء كثير منهم، اكتفاء بألقابهم، لذا كنا نود أن يقوم المحقق بذلك، لكنه لم يفعل، إذ سكت عن هذا سكوته، وسأذكر مثالا واحداً على هذا:

الترجمة رقم ٤٦: الأمير السليمان

كان المنهج العلمي أن يكتب المحقق في الهامش:

(هو: علي بن عثمان بن علي بن سليمان. توفي سنة ٦٧٠ هـ).

ترجمته في: المنهل الصافي ٨/ ١١٢، الدليل الشافي ١/ ٤٦٤، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٦، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٨٠، فوات الوفيات ٣/ ٣٩، الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٠٠).

هذا هو المنهج السليم في ترجمة الشاعر، حتى يُفيد الكتاب والقراء معاً، وهو أمر لم نره في هوامش التحقيق، ولم يكن في منهج المحقق.

لقد كانت تحريجات المحقق لنصوص الكتاب ضعيفة جداً، بسبب عدم رجوعه إلى مصادر مهمة تُعد من أمات المظان الواجب الرجوع إليها، بل زاد على هذا عدم تصفّحه لكتب رجع إليها كثيرة، ولم يستفد منها، وأخص بالذكر: «فوات الوفيات» و«الوافي بالوفيات».

فعلى سبيل المثال لم يخرج القطعتين ٣ و ٥ في ترجمة عبد الله عمر الأنصاري، على: فوات الوفيات ٢/ ٢١٣، ٢١٤، كما أن الأبيات الواردة في الترجمة ص ٢٤٨-٢٤٩ وردت في: الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧٧-٣٧٨، والقطعة البائية ص ١٢٨، وردت في: التذكرة الفخرية ٨٣، وهو أحد مصادره، لكنه لم يُخرَّجها عليه، وكذلك ورد البيت الثاني من القطعة الأولى ص ١٢٥ في: التذكرة ١٥٦...

الخطأ في إيراد النص وضبطه:

نسخَ المحقق النص عن المخطوط الوحيد عنده، بعد أن قرأه أكثر من مرة، وضبطه بالشكل، إلا أنه وقع في أوهام كثيرة في إيراده وضبطه، وهذه أمثلة لتلك الأخطاء، متسلسلة مع أرقام صفحات الكتاب:

أ- النصوص النثرية:

١- ص ١٣: «ونقب عن الفوائد فاستخرجها».

الصواب: (الفرائد)

٢- ص ٥٢: «من زاد بذكره الخطيري. زينة الدهر».

الصواب: «مَن زان بذكره الخطيري (زينة الدهر)».

٣- ص ٢٠٦: «فهل تقدر على استلابته».

الصواب: «استلانتة».

٤- ص ٢٢٠: «... يكتب ما يطرز فيها، فلم يقل أيها، بل قال بديها».

الصواب: «فلم يقل إِيها» ، ليناسب السجع.

٥- ص ٢٠٥: «وسحبت من الذوائب ضفائرها».

- الصواب: «وسحبت من سُود الذوائب...».
- ٦ - ص ٢٠٨: «قد بارح نشرها وفاح».
- الصواب: «قد تأرجح...».
- ٧ - ص ١٢٨: «للظامي نَهْلَةٌ وللمستوفز عَقْلُهُ».
- الصواب: «للظامي نَهْلَةٌ وللمستوفز عُقْلُهُ». وهو من كلام ابن الرومي^(١).
- ٨ - ص ٢١٧: «ورأى النيرين وقد أشرقت له فيها نير البين...».
- الصواب: «النيرين»، وهي قرية على بعد فراسخ من دمشق، وسط البساتين^(٢).
- ٩ - ص ٢٤٨: «قطب الدين موسى بن القويني».
- الصواب: «...اليونيني»، وهو ليس خطأ مطبعياً، بدلالة عدم رجوع المحقق إلى: ذيل مرآة الزمان، وفيه هذا النص.
- ١٠ - ص ٢٤٨؛ في نهاية الصفحة: «تمن سلم من التسمير».
- والصواب: «التسمير».
- ١١ - ص ٢٥١: «أبو زكريا يحيى بن الغويرة السلمي».
- الصواب: «بن الفويرة»، بالفاء.
- ١٢ - ص ٢٦١: «بجاني العصر».

(١) قال ابن الرومي، في ديوانه ٣ / ١١٦٤:

شرك النفوس وفتنة ما مثلها للمطمئن، وعُقْلُهُ للمستوفز

(٢) معجم البلدان ٥ / ٣٣٠.

الصواب: «مجانّي الهَضْر».

١٣ - ص ١٣٨؛ س ٨ «الثنا»، وص ١٤٥؛ س ٤ «الصفاء»، وص ٢٦٢؛
س ١١: «الصفاء».

الصواب: إثبات الهمزة في المواضع الثلاث، وإن لم يثبتها الناسخ.
١٤ - ص ٣٠٤: «عدل إلى كشتغدي أستاذ الدار»، فعَلَّقَ المُحَقِّقُ: «كذا
في الأصل، ولعلها تدلّ على اسم علم أراده».
قلت: الصواب «...كشتغدي أستاذ الدار».

وهو: كشتغدي بن عبد الله. توفي سنة ٦٩٠ هـ^(١).

أما أستاذ الدار فهو مصطلح يطلق على مَنْ يمثي بطلب السلطان
ويحكم في غلمانه وباب داره، وموضوعه التحدّث في بيوت السلطان كلها
من المطابخ والشراب^(٢).

١٥ - ص ٣٠٨: «أحمد بن الحسين الخياط».

الصواب: «بن الحسن».

١٦ - ص ٣٨٥: «حسن بن علي العزّي».

الصواب: «الغزّي».

ب- النُّصوص الشعرية:

- ص ٥٠:

لا غَرْوَ إنْ كانَ مَنْ دُونِي يَفْوزُ بِكُمْ وَأُنْشِي عَنْكُمْ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ

(١) المنهل الصافي ٩ / ١٣٧.

(٢) صبح الأعشى ٤ / ٢٠.

- الصواب: «لا غرو أن»، لأن ما بعدها مؤول بمصدر. وتكرر الخطأ في ص ٣٨٢ - القطعة الثالثة و ٢٣٣ و ٣٥٥.

- ص ٥٦:

ألم تساموا عذلي، دعوني والبكا ألام على فيض الدموع ألام
وصواب العجز: «إلى م على فيض الدموع ألام؟».

- ص ٦٤:

ما عصينا القلوب، أعينهم نحن، وهبنا القلوب للمقل
والصواب، بعد تصحيح الصدر وحذف الفاصلتين:

ما غصبتنا القلوب أعينهم نحن وهبنا القلوب للمقل
- ص ٦٦:

أفنى الهوى أجمعي نرفاً ولم يرني سوى دمي فهو بالتوديع يذرفه
الصواب: «ولم ير لي».

- ص ٦٦: البيت الأول من قطعة لابن المعلم:

دار يقوس صحت النفوس بها والحب حيث الشفاء والعلل
وذكر المحقق: «قوس: مدينة بمصر».

أقول: الصواب: «دار نفوس...».

- ص ٦٧:

فتضحك أنواء السحاب إذا بكث عليه غزار مؤثقا وشقائق
الصواب: «عليه غرار مؤثقا».

- ص ٦٨:

قد وقفنا من بعدكم نسأل الـ بيان ضلالتنا عنكم ويشكو الرّبدا
وعلق المحقق: «الرّيد: الإقامة».
قلت: وهذا وهم جرّه إليه الخطأ في قراءة البيت، والصواب «ونشكو
الرّندا».

- ص ٦٩:

فما يبري المشتاق إلا تعلّة وينقص داء الحبّ إلا مزيدة
والصواب: «فما يُبرئ».

- ص ٦٩:

لقي الكئيب هوى عادت أو آخره على العقيق كما عادت أوائله
والصواب: «كفى الكئيب».

- ص ٧١:

أشّيب بالغصون فلا التواء ينوب عن القدود ولا قوام
الصواب: «وأشّيب».

- ص ٧٢:

دعني فما أخضر العقيق إلا وصرح نبتته بزفيري
أقول: صدر البيت ينقص كلمة، لعلها (بمهجتي)، والفعل «صرح»
خطأ، والصحيح: «صوح».

- ص ٧٣:

لا تَعْجَبُوا إِنَّ عَافَ مَشْرِبُهُ الَّذِي أَجْفَانُهُ سَمُجَت بِأَحْمَرِ مَرِيدِ
الصواب: «مشربه الرّدي... مزيد».

- ص ٨٤:

تَسْنَمُوا إِبِلًا يَتَلَوُ قِلَائِعَهُمْ يَا عِزَّةَ السَّرِجِ ذَوْقِي قَلَّةَ الْقَتَبِ
والصواب: «تتلو قِلاصُهُمْ».

- ص ١٢٥:

وَهَلْ أَقَامَ الْحَيَّ مِنْ بَعْدِنَا نَحِيمًا بِالْجَزَعِ أَمْ فَوْضًا
الصواب: «أم فَوْضًا؟».

- ص ١٢٨:

تَهْدِي الشُّفَاءَ لَهُ وَأَنْتَ نَعِيمُهُ وَتَزِيدُهُ مَرْضًا وَأَنْتَ طَبِيبُهُ
الصواب: «تُهدي الشُّفاء».

- ص ١٣٠:

لَوْ لَمْ تَكُنْ بَدْرًا لِمَا أَهْدَى لَكَ الثَّورَ الْجَمْلَ
الصواب: «الحمل»، بالحاء المهملة. وورد خطأ أيضًا في الصفحة السابقة،
مع أن في الثور والحمل تورية في الكواكب.

- ص ١٣٨:

أَنَا وَالَّذِي أَرَسَى كَثِيرًا وَحَلَمَهُ لَقَدْ طَاشَ حَلَمِي يَوْمَ زُرْتُ رَكَائِبُهُ
الصواب: «أرسي تَبِيرًا»، و: تبير؛ اسم جبل مشهور.

- ص ١٤١:

قَبِضْتُ وَالتَفْتُ أَرِيدُ أُخْتَهَا فَاحْتَمْتُ بِالْدُّجَى
وعلق المحقق: «كذا، وفيه وهم».

أقول: صواب الصدر: «قَنَصْتُ غزالته، والتفتُ أريد».

- ص ١٤٢:

وَلَمْ أَنْمَ غَيْرَ أَنِّي مِتُّ مِنْ كَلْفِي بِكُمْ، فَلَمَّا أَلَمَ الطَّيْفُ أَحْيَانِي
والصواب: «غَيْرَ أَنِّي نِمْتُ».

- ص ١٤٣:

عَبَثَ الْهَوَاءُ بِعِطْفِهِ وَهُوَ الصَّبَا
الصواب: «وَهَوَى».

- ص ١٤٨:

تَحَيَّرْتُ لَمَّا قَالَ نَشْوَانُ عَطْفُهُ فَقُلْتُ وَقَدْ أَزْرَى بِمَا يَنْبُتُ الْخَطُ
الصواب:

تَحَيَّرْتُ لَمَّا مَالَ نَشْوَانُ عَطْفِهِ فَقُلْتُ وَقَدْ أَزْرَى بِمَا يَنْبُتُ الْخَطُ
وَتَصَحَّحَ قَافِيَةُ الْبَيْتِ التَّالِي إِلَى: «إِسْفَنطُ».

- ص ١٧١:

حَلَا نَبَاتُ الشَّعْرِ يَا عَاذِلِي لَمَّا يَدُلُّ فِي خَدِّهِ الْأَحْمَرِ
الصواب: «لَمَّا بَدَا فِي خَدِّهِ الْأَحْمَرِ».

- ص ١٧٦:

يَدُ تَلَاقَتْ يَرَاعَاتٍ بِهَا وَفَتَى أَنِّي تُجَارَى وَحَازَتْ ذَلِكَ الْقَصَبَا
الصواب: «وَقِنَى».

- ص ١٧٦ :

كيف يحموها وقد جاءها كل سائح
الصواب: «سابع».

- ص ١٨١ :

مولاي أشكو غرفة في ناجد كالنار تلفح بالهجير اللافح
الصواب: «ناجر».

- ص ١٨٥ :

وتنظر من ستر الزجاج كأنها سنا البرق يبدو من دقيق غيوم
الصواب: «رقيق».

- ص ١٨٦ :

سألت الوزير أتهوى النساء أم المزدُّ جاروا على مُهَجَّتِكَ ؟
الصواب: «جاؤوا».

- ص ١٨٦ :

دبت ليلًا عليه بعد هَجْعته شكرًا فقل في ديبِ النور في الظلم
الصواب: «سكرًا».

- ص ١٨٧ :

صابونة في راحتي منعّم أصبحت السحب له حُسدًا
الصواب:

صابونة في راحتي منعّم قد أضحت السحب لها حُسدًا
وينظر: مطالع البدور ٢ / ٣٨٤.

- ص ١٩٨:

لله دُرٌّ لَوَاعِجٌ أودعتني يوم الغوير ضحى وأنت مودّعي
والصواب: «لواعج».

- ص ٢٠٧:

تقول وقد وصفتُ لها مشيبي بزهرٍ في دُجى شعري منير
بودي لو يغيبها غمامٌ ويؤمر بالمقام فلا يسير
أقول: صواب القافيتين: «ينيرُ» و «يسيرُ» بالرفع.

- ص ٢١٧:

سقى الله وادي النيرين فإنني قطعتُ به يوماً لذيذاً من العمر
الصواب: «النيرين»، مع العلم أنها وردت صحيحة في: فوات
الوفيات ٤ / ٦١، وهو ما أشار إليه المحقق في هامشه، لكنه لم يأخذ به.

- ص ٢٢٣:

جعلتم فيض روعي نضبَ أعينكم ظلماً، ولم تَقْنَعُوا أَنْ تأخذوا نفسي
الصواب: «جعلتم قَبْضَ...».

- ص ٢٢٨:

لو كان لي سعدٌ وحقق لم تَزَلْ أبداً تُعَنِّي بهذا الموضع
الصواب: «تغني».

- ص ٢٢٩:

لا ذنبٌ للنيران إن هي أخذتُ زمناً فُصِنَ العرق فيه بنبضه
الصواب: «زمناً يَضُنُّ».

- ص ٢٢٩ - ٢٣٠:

يكاد إذا عاينت ضحضاح ما بها يلوح بها بالصفو حوتٌ وضقدعٌ
ولو كان... أن في ضلوعه من الغمد يلقاها لما كان يطلع
إذا كان هذا في قنا اللخط والطبي صنيعي فقل لي ما بضعفك أصنع
قلت: صواب صدور الأبيات:

- يكاد إذا عاينت ضحضاح ماءها
- ولو كان بدري أنه في طلوعه
- إذا كان هذا في قنا الخط

- ص ٢٣٠:

يؤثر فيه تجعيداً خفيفاً كوطء الصافات على الدروع
الصواب: «تؤثر»، وهي تعود على كلمة «النواسم» في البيت قبله.
- ص ٢٣٦: وردت قصيدة جاء في بعضها:

وكأن بركة ماؤها ماوية تحكي النجوم الزهر في جريانها
أمواه أنية تخالف لونها فتشبهت كل بلون إنائها
تبدو لعينك في القباب بدورها وتضيء في إرجائها وسواتها
أقول:

أ- القصيدة همزية، ولكن القافية (جريانها) نونية، ولم يشر المحقق إلى هذا، ولعلها: «جوزائها».

ب- «تخالف» خطأ، والصواب: «تخالف».

ج- «بدورها» خطأ، والصواب: «بدروها».

- ص ٢٤٧:

رقّ النسيم لطافةً فكأنما في طيّه للعاشقين عبابُ
الصواب: «عتاب».

- ص ٢٤٧:

رتق الحمى حدّث بأخبار لوعة لها من فؤادي بالجفون تواترُ
والصواب: «أبرق الحمى».

- ص ٢٥٣:

فادعني في الوغى تجذني صبورًا نافذ السهم في العلا فتّاكا
الصواب: «في العدا».

- ص ٢٥٨:

يؤنس بالنرجس من يجتني فإن لوى أطعمه بالأقاحي
الصواب: «يؤنس... أطمعة».

- ص ٢٩٢:

يسعى بها ملك بالنصر مقترف بالناس مدرّج بالجلود متّصف
الصواب: «مقترن».

- ص ٢٤٩:

شكّية يا وزير العصر أرفقها ما كان باملي هذا من ولاك علي
لم يبق في الأرض مختار الا فتى من بقايا وقعة الجمل
الصواب:

شكّية يا وزير العصر أرفعها ما كان يرصّي بها من ولاك علي
لم يبق في الأرض مختار يرافقه إلّا فتى من بقايا وقعة الجمل

- ص ٢٧٨: ثلاثة أبيات على قافية الواو، جاء الأول:

ولما لاح في الأزرق من مزروره المزري

والصواب: «المروي»، مع ضرورة أن يكون حرف القاف من «الأزرق» في العجز.

- ص ٢٨٧:

بختافس قصدت كثيفاً فاعتدت تدنو إليه على خيار الشنير
الصواب: «كثيفاً فاغتدت».

- ص ٣١٢:

وحائك صار خطيباً ومذ صار خطيباً قد بدا منصرماً
وصواب العجز: «صار خطيباً مَذَقَهُ قد صرماً».

- ص ٣٨٥:

أقرني زوراً فصرْتُ امرأً صاحب ديوان بلا حاصل
صواب الصدر: «أمرني زوراً، فصرْتُ امرأً».

- ص ٣٩٦:

قد تحليتُ بدُرٍّ فتحييتُ إلينا
الصواب: «فتحييتُ».

الأوهام في العروض:

في الكتاب أخطاء في العروض؛ تمثلت بكسر الأوزان، أو إيرادها بصورة مخطوءة، وهذا بيان بها:

ص ٦٦، تَمَّة قصيدة من البسيط:

وما خلعت أن الهوى يقضي عليَّ به والحب كالحين للإنسان مجلوب
لم أخل أن سرَّ الوجد يفضحه من الحميم تغريدٌ وتطريبٌ
والصواب: حذف الواو من بداية البيت الأول وإضافته إلى بداية
صدر الثاني.

- ص ٦٧:

قسماً بالقُدود وهنَّ رماحٌ ولحاظُ العيون وهنَّ سهامٌ
البيت مكسور، لوجود (هنَّ)، والصواب (هي)، فيكون البيت:
قسماً بالقُدود وهي رماحٌ ولحاظُ العيون وهي سهامٌ
- ص ٦٩:

هو الحمى مغانيه معانيه فاحبس وعان بليلي ما تعانيه
والصواب: «هو الحمى و مغانيه معانيه».
- ص ٧٠:

ما ضرَّ ذاك، الظلم لو اتقى ظلمي وعاف تألَّى ذاك اللمي
الصدر مكسور، والصواب: «ما ضرَّ ذاك الظلم منه لو اتقى».
- ص ١٢٩:

ولا تمنعاه أن يمرَّ مسلماً

على معهد قضى به من العيش صالحاً
أقول: «من» في العَجَز زائدة، وبها ينكسر الوزن، فالصواب حذفها.

- ص ١٤٧، ورد بيت التلعفري ناقص التفعيلة في عجزه:
تناقضت حالته فهو في يوم وغنى غرّ وفي الآراء محتك
وصواب العجز: «في الفتك غرّ وفي الآراء محتك».
- ص ١٦١:

فالعضب أتر والمثقف ذابل وكل حنية مرنا
أقول: هكذا ورد البيت على هيئة نشر، وهو ناقص، وصوابه:
فالعضب أتر والمثقف ذابل حرقاً، وكل حنية مرنا
- ص ١٧٢:

أحماسة الوادي بشرقي الغضا
فغصونه في راحتك وجره في أضلعي
أقول: هذا البيت في أصله بيتان، هما: "
أحماسة الوادي بشرقي الغضا إن كنت مسعدة الكتيب فرجعي
فلقد تقاسمنا الغضا، فغصونه في راحتك، وجره في أضلعي
- ص ١٧٣:

ولا تعذلوني في هوى شادن
الصواب: حذف الواو من أوله.
- ص ٢٢٧:

قضى الله لي بها مرة يا ليتها كانت القاضية

(١) ينظر: تذكرة النبي ١ / ٧١، منازل الأحياء ٢٨١.

والبيت مكسور، وصوابه:

قضى لي الله بها مَرَّةً يا ليتها كانت هي القاضية

- ص ٢٣٣: ورد بيتان من المنسرح، وجاء الأول:

لأنك ممن يقول أعرف هـ هذا الأمر جهلاً منه وما عرفة

ويلاحظ أن العَجْز من الرجز، مع ضرورة أن يرسم نهاية الصدر (ها).

- ص ٢٣٦:

وبكل أنبوب سَكوب قِنَّةً

فدموعها تجري جَوْاً والنار في أحشائها

قلت: البيت من الكامل، ولكن وردت في العَجْز تفعيلة إضافية، ولم يذكر المحقق هذا.

- ص ٢٤٧:

شِمَتَ الحسود لأنني ضنيت وما درى

أني بأثواب الضَّنَا أتشرفُ

الصدر مكسور، والصواب: «شِمَتَ الحسود لأنَّ ضَنَيْتُ».

- ص ٢٥٢:

لو نسيات بنشر الحمى تأتي مع الصبح لَمَاتَ الكئيب

الصواب: «لولا...».

- ص ٣١٢:

ودُسَّهْ حيثُ تراهْ بتركه فهو أرضُ

هكذا ضبط المحقق الكلمة الأولى، وبه ينكسر وزنُ المَجْث، والصواب:

«ودُسَّهْ».

- ص ٣٦٣، بيتان للمؤلف من الخفيف على هذا النحو:

عما جرى لي من دموع عيني كأنهن اللآلي
خففت وطأة الغرام ولكن غرقت في الجفون طيف الخيال
وعلق: «كذا».

أقول: إن شك المحقق يخص صدر البيت الأول، لسقوط كلمة منه، لكن البيت الثاني غير مفهوم أيضًا لتصحيح وقع في (غرقت)، والمحقق لم يتعب نفسه حتى في مراجعة مظان ترجمة المؤلف ابن فضل الله العمري، وهذا عجيب منه، فالبيتان في: النوافي بالوفيات ٨ / ٢٦٧ - حيث ترجمته - وهو من مصادره! وصواب البيتين:

لا تسأل بعد بينهم ما جرى لي من دموع كأنهن اللآلي
خففت وطأة الغرام ولكن عرفت في الجفون طيف الخيال
- ص ٤٠٤:

يسمع ألحان تلى وترى الناس سُكاري

أقول: الصدر مكسور الوزن، وصوابه: «يسمع الألحان تُتلى».

- ص ٤٠٤: ورد بيتان من الخفيف، في العجز خلل بزيادة حرف فيه، ويكون صحيحًا إذا كان:

حدت الخائف الكئيب من الهجـ ران، فهو يرى الحديث أمانة
- ص ٤١٦:

أحاط بالخال فوق الخد عذاره لَمَّا تَكُونُ في نور ونيران
مكان عابد نار فوق وجنته وقد غدا راهبًا في دير شعران

أقول: الصدر مكسور لوجود «عذارة»، والصواب بعد تصحيح أخطاء البيتين:

أحاط بالخال فوق الخدّ عارضه لمّا تكوّر في نور ونيّران
فكان عابد نار فوق وجّته وقد غدا راهباً في دّير شعران
وهما لعلاء الدين الطنبغا الجاولي، في: كشف الحال في وصف الحال
ص ٢٩٩.

- ص ٤١٦، وردت ثلاثة أبيات، جاء الأول:

قد خُطّ في خدّه من زغب فقال لي هل عنه سلوان
وهو مكسور الصدر، لسقوط كلمة: «سطران»، فيكون: «قد خُطّ في
خدّه سطران من زغب».

أخطاءً في إثبات الأوزان:

من الغريب أن نجد المحقق يُخطئ في تثبيت أسماء كثير من البحور،
على النحو الآتي:

١- ص ١٤، ورد بيتان على أنها من مجزوء الرجز، أولهما:

تبرّم بالعذار وطن أني أقاطعه وأخرج من يديه
والصواب أنها من الوافر.

٢- ص ١٧، ورد بيت على أنه من الكامل:

لنكتال من مال العزيز بصاعه فمیلوا بنا نحو العراق ركابكم
والصواب أنه من الطويل.

٣- ص ١٨، وردت قصيدة على أنها من الطويل، مَطَّلَعُهَا:

لَأَقَى طَرِيقَ النَّسْكِ شَاسِعَةً فَاسْتَصَحَبَ اللَّذَاتِ وَانْحَرَفَا
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنَ السَّرِيعِ.

٤- ص ١٩، ورد بيتان على أنها من الطويل، أولهما:

سَكَنَ الْمَجْرَةَ وَاسْتَهْلَ نَدَاً وَكَذَا الْغَمَامُ إِذَا عَلَا وَكَفَا
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مِنَ الْكَامِلِ.

٥- ص ٣٠، ورد بيتان على أنها من المنسرح، أولهما:

أَقُولُ لِلْعَيْنِ فِي يَوْمِ الْوَدَاعِ وَقَدْ فَاضَتْ بِقَانٍ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَسْتَبِقِ
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنَ الْبَسِيطِ.

٦- ص ٣٤، وردت ثلاثة أبيات على أنها من الكامل، أولها:

يَا هَاجِرِي أَبَدًا فِي يَفْظَتِي فَإِذَا هَوُمْتُ وَكُلَّ بِي طَيْفًا يُوَرِّقُنِي
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مِنَ الْبَسِيطِ.

٧- ص ٣٥، ورد بيتان على أنها من الكامل، أولهما:

يُغَالِطُنِي فَيَكُمُّ هَوَايَ فَأَنْتَنِي إِلَيْكُمْ عَلَى إِنكَارِ مَا قَدْ بَدَا لِيَا
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مِنَ الطَّوِيلِ.

٨- ص ٤٠، ورد بيتان على أنها من البسيط، أولهما:

زَهَّدَنِي فِي الْعَقْلِ أَنِّي أَرَى عَنَاءَةَ الْأَيَّامِ بِالْجَهْلِ
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مِنَ السَّرِيعِ.

- ٩- ص ٤٥، ورد بيتان على أنها من الطويل، أولهما:
وَمُهَفَّهٍ كَتَبَ الْجَمَالُ بِخَدِّهِ سَطْرًا يَحْيِي نَاطِرَ الْمُتَأَمِّلِ
والصواب أنها من الكامل.
- ١٠- ص ٤٥-٤٦، ورد بيتان على أنها من الطويل، أولهما:
مُتَفَرِّدَيْنِ تَرْتَنِّمَا فِي مَجْلِسٍ فَنَفَاهُمَا لِأَذَاهُمَا الْأَقْوَامُ
والصواب أنها من الكامل.
- ١١- ص ٥١، وردت أربعة أبيات في المروحة، على أنها من الوافر، أولها:
وَقَابِضَةٌ بَعَنَ الْبَنَانِ النَّسِيمُ تُصَرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَتْ هُبُوبًا
والصواب أنها من المتقارب.
- ١٢- ص ٥٢، ورد بيتان على أنها من الطويل، أولهما:
وَمُدَامَةٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَخَا بِهَا لِلشُّرْبِ مِنْ هَوَاتِهِ الْإِبْرِيْقُ
والصواب أنها من الكامل.
- ١٣- ص ٥٧، وردت أبيات على أنها من مجزوء البسيط، أولها:
وَبَارِدُ الظِّلِّمْ شَتِيَتْ الشَّعْرَ وَاهِي الْمَوَاعِيدِ مَعًا وَالْخَصِرِ
والصواب أنها من السريع.
- ١٤- ص ٧٤، وردت أربعة أبيات، على أنها من المنسرح، أولها:
أَيْنَ تَرِيدُ دَرَسَ الرَّبْعِ الْبَلَا هُوَ الْحُمَى فَاحْبِسْ عَلَيْهِ الْإِبْلَا
والصحيح أنها من الكامل.

١٥- ص ١١٣، وردت قصيدة، على أنها من الطويل، أولها:
أنا الذي لولا صنائعُ كفِّهِ لما رُفعت يومًا لُلكِ مضاربُهُ
والصواب أنها من الكامل.

١٦- ص ١٢٠، ورد بيتان على أنها من الطويل، أولهما:
وقد شَرقت زُرُقُ الأسنَةِ بالدمَا وأنكَرَ حَدَّ المَشْرِقي قِرابَهُ
والصواب أنها من الكامل.

١٧- ص ١٢٦، ورد بيتان على أنها من البسيط، أولهما:
نَفَشْتُ أناملها وأنبت خدُّهُ وردًا يزيد مَلاحَةً عن عهدِهِ
والصواب أنها من الكامل.

١٨- ص ١٣٩، ورد بيتان على أنها من الكامل، أولهما:
تَعَلَّقْتُهُ أُمِّي حُسْنٍ، فَمَالَهُ أَتَى بِكِتَابٍ ضِمْنَهُ سِوَرَةُ النَّمْلِ؟
والصواب أنها من الطويل.

١٩- ص ١٤٧، ورد بيتان على أنها من السريع، أولهما:
يقولون في أرض مصر الغنى وليس لأقوالهم مستندٌ
والصواب أنها من المتقارب.

٢٠- ص ١٤٩، ورد بيتان على أنها من الخفيف، أولهما:
يا سَيِّبُ كيف وما انقضى زَمَنُ الصُّبَا عَجَلْتَ مِنِّي اللَّمة السوداء
الصواب أنها من الكامل.

٢١- ص ١٧٨، ورد بيتان على أنهما مِنَ السريع، أولهما:
إِنْ تَمَادَى الْغَيْثُ شَهْرًا هَكَذَا جَاءَ بِالطُّوفَانِ وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ
وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا مِنَ الرَّمْلِ، مع ضُبُطِ حَرَكَةِ حَرْفِ الرَّوْيِ بِالْكَسْرِ:
«المحيط».

٢٢- ص ٢٧٧، ورد بيتان على أنهما مِنَ الوافر، أولهما:
كَأَنَّ الْغُصُونِ مِنَ الْيَاسَمِيدِ سَنِ وَأَزْهَارِهِ حِينَ يَعْلُوهُ طَيْبُ
وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا مِنَ الْمُتْقَارِبِ.

٢٣- ص ٢٨٤، ورد بيتان على أنهما مِنَ مجزوء الوافر، أولهما:
رَمَتْنِي سُودٌ عَيْنِيهِ فَأَضْمَتْنِي وَلَمْ تُبْطِي
وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا مِنَ الْهَزَجِ، إذ لم ترد تفعيلة واحدة على الأقل من الوافر.

٢٤- ص ٣٣٤-٣٣٥، وردت قصيدة على أنها مِنَ السريع، أولها:
وَعَدْتَ جَمِيلًا وَأَخْلَفْتَهُ وَذَلِكَ بِالْحُرِّ لَا يَجْمَلُ
وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا مِنَ الْمُتْقَارِبِ.

٢٥- ص ٣٩٤-٣٩٥، ورد بيتان على أنهما مِنَ الرمل، هما:
أَعْجَبُ مَا فِي اللَّهِوَ جَرِيٌّ مِنْ أَدَمَعَ الرَّأووقِ لَمَّا انْسَكَبَتْ
لَمْ تَزَلِ الْبَطْلَةُ فِي فَهْقَهَةٍ مُمٍّ سَا بَيْنَنَا تَضْحَكُ حَتَّى انْقَلَبَتْ
أقول: - الصحيح أنهما مِنَ مُسَدَّسِ الرَّجَزِ.

- (جَرِيٌّ) فِي صَدْرِ الْأَوَّلِ ضُبُطْتُ خَطَأً، وَصَحِيحُهُ: «جَرِيٌّ».

- (مُمٍّ) فِي صَدْرِ الثَّانِي زَائِدَةٌ.

إضافة إلى هذا كله فهناك أوهاّم في تحديد البحر نفسه من حيث كونه تامّاً أو مجزوءاً؛ ففي ص ٢٩ ورد بيتان من الرمل، والصواب أنهما من مجزوء الرمل، وفي نهاية ص ٣٣ وردت ثلاثة أبيات نونية من الكامل، والصحيح أنهما من مجزوء الكامل المرقّل، وفي ص ٤٢١ ورد بيتان من الرجز، والصحيح أنهما من مجزوء الرجز.

عدم ذكر أسماء البحور، في:

- ص ١٨١، ورد بيتان على قافية الحاء المكسورة.

أقول: هما من الكامل.

- ص ١٣٦، وردت قطعة لم يذكر المحقق بحرهما، وهو الخفيف،

مطلعها:

طاف بذرُ الدجى بشمس النهار في رياض أنيقة النوار

- ص ١٥٥، ورد بيتان، هما من الوافر، أولهما:

ويا ليل الذّوابة ما كفاني تطاوّل حالِك الليل البهيم

- ص ٢٥٢، وردت قطعة، لم يذكر المحقق اسم البحر، وهو الطويل،

مطلعها:

نصون الحمى بالقناني وإنما نصون القناني بالحمى ولا ندري

وفي الصفحة نفسها وردت مقطّعة، هي من الكامل، مطلعها:

لك بين حزني والسرور مقامٌ فلذاك أعذر في الهوى وألام

وفي الصفحة نفسها وردت مقطّعة أخرى، هي من السريع المذيل،

مطلعها:

أدر علينا ذكر الحبيب فإنه يسكر سكرًا عجيب

الخطأ في الفصل بين الشطرين في الأبيات المدوّرة:

- ص ١٦:

قصدت رباعي فتعالى به قد ري فدَتَّكَ النفسُ من قاصدِ
الصواب أن تكون «قدري» كلها في العَجْزِ.

- ص ١٧:

ناولني تفاحةً أشبهتُ لو ني وطيبُ الريح من فيه
الصحيح أن تكون «لوني» كلها في العَجْزِ.

- ص ٦٩:

عَرَّجُ وَقَفَ وقفةً لون الإزا ربه فما عليك به إثمٌ ولا حُوبٌ
الصواب أن تكون «الإزار به» في الصدرِ.

- ص ٦٦:

توسع فتكّاً فليس ندرى الـ جراحات بها أم عيوئها نُجَل
الصواب: «فليس تُدرى الجرا حات...».
وفي ديوانه ٨ أ: «للجراحات بنا».

- ص ٦٧:

أين ورق الجزع من لي أن أرى عُجمه أو أشاهد عَرَبَه
الصواب: أن تكون «أرى» في الصدرِ.

- ص ٦٧:

لأُطيلنَّ وقفةً الحزن في الـ أطلال حتى يرثي لي اللوامُ
الصواب أن يكونَ حرف الطاء من كلمة «الأطلال» في الصدرِ.

- ص ٧٠:

يا ردفه، افتضح الكئيب، وعطفه عُرْف الـ قضييب بها استعار منكها
الصواب أن يبدأ العَجْز بـ: «عُرْف القضييب...».

- ص ٧٢:

ما وقفة الحادي على يبرين وهـ سو الخلي من الظباء العين
الصواب أن تكون «وهو» كلها في العَجْز .

- ص ٧٣:

لم ينج رب صنعة بتدرع منهم ولا بالشدر حصان
الصواب: أن تكون «منهم» في العَجْز .

- ص ٧٥:

تنهي يا عذبات الرند كم ذا الكرى هب نسيم نجد
الصحيح أن تكون «كم» في أول العَجْز .

- ص ١٢٥:

ما اهتدي بعدكم رقادا إلى جفـ نبي ولا أهتدي السلو لبالي
الصواب أن تكون «جفني» كلها في العَجْز . وهو مرفل.

- ص ١٧٥:

ظن أن يحفظوا الفر ات بيضي الصفائح
الصواب أن تكون التاء من كلمة «الفرات» فقط في العَجْز .

- ص ٢٤٢:

إلى ملك من بني الخيزرا ن كان القيامُ لديه قعودُ
الصواب في رسم البيت وضبطه ووزنه:

إلى ملك من بني الخيزران كأنَّ القيامَ لديه قعودُ
- ص ٢٧٣:

يا ملكًا جود راحتيه لم يحوجُ السائل السؤال
الصواب أن تكون «لم» في العَجَز .

- ص ٢٨١:

يا سائلي من أين تأكلُ هاك حالي عن يقينُ
الصواب في رسم البيت:

يا سائلي — من أين تأ كلُّ ؟ هاك حالي عن يقينُ
- ص ٢٨٦:

وذي دلالٍ أهيفُكم سرَّحوا من الحمام نوبةً في ردّه
لأنها تعرفه من طول ما غنت على مائس غصن قدّه
الصواب أن تكون « سرَّحوا » في صدر الأول، و« غنت » في عجز الأخير.

وكان من المناسب أن يضع المحقق (م) بين الشطرين المدوّرين، وقد فعل هذا مرة واحدة ص ٢٧، لكنه لم يكرر هذا الأمر المهم.

الخطأ في إثبات أبيات الرجز:

أورد المحقق كل شطرين من الرجز في بيت واحد، والصحيح أن يوضع كل شطر بمفرده؛ لأنه بيت مستقل عند أئمة العروض.

- ص ٢٣٨، ورد بيتان من مجزوء الرجز، هكذا:

يا هرمًا كأنه نصـل يراه من لمخ

وصغيره من شاهد الوضع أنضخ

فلو تهما سهمه وركب السهم وضخ

رمى به عفريت بلقيس على قوس قزح

أقول: الصحيح أنها أربعة أبيات، تكتب هكذا:

يا هرمًا كأنه نصـل يراه من لمخ

(.....)^(١) صغيره من شاهد الوضع أنضخ

فلو تهما سهمه وركب السهم وضخ

رمى به عفريت بلد قيس على قوس قزح

- ص ٢٨١:

يا من يلوم كريمًا يهش للتعظيم

ما يقبل النفخ إلا ظرف صحيح الأديم

أقول: الصواب أنه بيتان من المجتث:

يا من يلوم كريمًا يهش للتعظيم

(١) سقطت من الكتاب، ولعلها: «يزدري».

ما يقبل النفخ إلا ظرفٌ صحيح الأديم

وكذلك في الصفحات ٢٨، و ٣٤٤ - ٣٤٥.

أما باقي الأخطاء فقد رجّحنا أنها من آثار الطباعة، وقد أثبتنا بعضها في نهاية البحث.

التضمين:

أشار المحقّق إلى التضمينات سبع مرّات، بصورة سريعة في الصفحات ١٨٦، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٧٨، ٣٥٤، ٤٢٠، لكن وردت تضمينات من أشطار وأبيات كاملة لشعراء مشهورين لم يُشر إليهم على الإطلاق أو يضعها داخل قوسين، على الرغم من شهرة أبيانهم، وهذا دليل على عدم تتبعه لهذه الأشعار، والتضمينات مشهورة لامرئ القيس وعنترة بن شداد ومجنون ليلى وبيشار بن بُرد وأبي العلاء المعري والمتنبي وأبي تمام... وغيرهم.

١ - ص ١٦٧، وردت قطعة لسعد الدين ابن عربي، جاء الأخير فيها:

ولكنها أسعى لمجدٍ مؤثّلٍ وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي

أقول: البيت لامرئ القيس، في ديوانه: ٣٨.

٢ - ص ١٨١:

عزّ النسيم بها فليس بسائحٍ وخلا الذبابُ بها فليس ببارحٍ

العَجْزُ لعنترة بن شداد، من معلقته الشهيرة، ديوانه: ٢١٤.

٣ - ص ٢٠١:

أعذاره الساري العجول بخذهٍ ما في وقوفك ساعة من باسٍ

العَجْزُ لأبي تمام، وورد أيضًا ص ٣٦١.

٤- ص ٢٠٦:

فلا تخش من داء الخمار وعاطها هَنِيئًا مَرِيئًا غير داء مخامر
أقول: العَجْزُ لكثير عَزَّة، وتَمَّة بيت كثير: «العَزَّة من أعراضنا ما
استحلَّت»، ديوانه ١٠٠.

٥- ص ٢٠٦:

أبدت لعبني وجهه وخياله فأرنتي القمرين في وقت معا
البيت للمتنبي، في ديوانه: ١٠٨، وصدره: «واستقبلت قمر السماء
بوجهها».

٦- ص ٢٠٧:

حتى إذا خافت هجوم صباحها نشرت ثلاث ذوائب من شعرها
العَجْز للمتنبي، في ديوانه: ١٠٧، وصدره: «في ليلة فأرت ليالي أربعا».
٧- ص ٢٢٣:

ترقق فما هذي دموعي التي ترى ولكنها نفس تذوب فتقطر
أقول: العَجْز مشهور، لمجنون ليل، في ديوانه: ٦٢، وصدره: «وليس
الذي يجري من العين ماؤها».

وينسب إلى: أبي حية النميري، في: شعره (مجلة المورد، ع ١، ١٩٧٥ م:
١٤٧ - المنسوب)، وإلى: بشار بن برد في ديوانه: ٥٢٤، وإلى: سوار بن عبد الله
القاضي، في: الأغاني ١٣٨/١٧، وتاريخ بغداد ٣١١/٩، وأخبار القضاة
٢٧٩/٣، والشعور بالعمور ١٤٣-١٤٤، ونُسب إلى عبد الملك بن عبد الرحيم
الحارثي في: التذكرة السعدية ١٩١، وعبد الملك الحارثي حياته وشعره ١٢٢،

مع العلم أنَّ أبياتاً من هذه القصيدة في أعجاز قصيدة لصفي الدين الحلي ص ٣٧٨، ولم يشر المحقق إلى ذلك.

٨ - ص ٢٢٣:

وما أنا إلا راجل فوق ظهره ولكنني فيما ترى العين فارس
العَجْزُ لأبي صعتره البولاني، وصدره: «بأطيب مني وما ذقت طعمه»،
في: الحماسة (بتحقيق عسيان) ٣٨/٢، وشرح حاسة أبي تمام للأعلم الششمري
٨٥٨/٢.

٩ - ص ٢٢٩: ورد بيتان لمجير الدين ابن تميم، جاء الثاني منهما:

خُذِي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ضَنَى جسدي لكنني أَسْرُ
البيت لبشار بن برد، في ديوانه: ١١٤.

١٠ - ص ٣٣٢:

فقلتُ له: إنها فتنة فنبّه له فتنة ثُمَّ نَمَ

العَجْزُ مشهور لبشار بن برد، في ديوانه ١٨٢ / ٤، وصواب العَجْزُ:
«فنبّه له عمراً».

١١ - ص ٣٩٦:

فطاب لدى قاضي القضاة محلّها وكلّ مكانٍ ينبت العزّ طيّبُ
العَجْزُ للمتنبي، في ديوانه: ٤٦٦، وصدره: «وكلّ امرئ يولي الجميل
محبّ».

١٢ - ص ٤١٠:

تناهت يداهُ فاستطال عطاؤها وعند التناهي يقصر المتطاوُلُ

العَجْزُ لأبي العلاء المعري، وصدره: «فإن كنت تبغي العيش فابغ
توسطاً»، سقط الزند ٥٥٢ / ٢.

١٣- ص ٤٢٠: ورد بيتان لابن الوردي، جاء الثاني:

وقال من جاء. فقلنا له: «جاء شقيق عارض راحة»

ونبه المحقق إلى أن العَجْز صدر بيت، تمامه: «إن بني عمك فيهم
رماح»، لكنه لم يذكر اسم الشاعر أو مَظِنَّة ذلك.

قلت: هو حَجَلَة بن النضر، في: معاهد التنصيص ٧٢ / ١، وبلا عزو
في: الموشح ٣٢٣.

الخطأ في نسبة الأبيات:

أخطأ المؤلف ثلاث مرّات في نسبة قطع إلى غير أصحابها الحقيقيين،
ولم ينبّه المحقق على ذلك.

وكان ذلك على النحو الآتي:

١- ص ١٤٥، ورد بيتان على أنها للتّعريّ:

نمّغ من سُهادٍ أو رُقادٍ ولا تأمل كرى تحت الرّجامِ
فإن لثالثِ الحالين معنى سوى حال انتباهك والمنامِ
وعلق المحقّق: «ليسا في ديوانه».

أقول: البيتان مشهوران للمتنبي من قصيدته في الحمى، ديوانه: ٤٧٨،
ولا أدري كيف فات الأمر على المحقق كما جاز على المؤلف ١٩!

٢- ص ١٩٨ ورد بيتان للحسام الحاجري:

أتظعنُ والذي تهوى مقيمٌ لعمرك إن ذا خطرٌ عظيمٌ

إذا ما كنتَ للحدَثانِ عونًا عليك وللزمانِ فمن تلومُ
وعَلَّقَ المحقِّقُ: «ليساً في ديوانه».

أقول: هما لمحمد بن أمية (ت ٢٧٧هـ) في: الدر الفريد ٧٩/٢، وفي
مجموع شعره بتحقيق د. عبد المجيد الإسداوي، ولمحمد البيزدي في: وفيات
الأعيان ٦/١٨٨، وفي شعر البيزديين ١١٢.

٣- ص ١٦٠ ورد بيتان للبطريق الحلي، هما:

لما بدا مائسُ الشَّيْ في خضر أثوابه تميدُ
قَبْلَتَه باعتبار مغنى لأنه عارضٌ مديدُ

أقول: الصحيح أن البيتين ثابتا النسبة لموفق الدين القاسم بن أبي الحديد
(ت ٦٥٦هـ) في: فوات الوفيات ١/١٥٤، والوافي بالوفيات ٨/٢٢٦، وهما
من مصادر المحقق، لكنه لم يحسن الاستفادة منهما، وأوردناهما في: شعر موفق
الدين القاسم بن أبي الحديد: ٤٥.

وتنظر الفقرة ٣ في: المنسوب.

وما ذكرناه سابقاً في نهاية حديثنا عن إهمال الرجوع إلى مصادر المؤلف.

المنسوب:

في الكتاب كثير من الأبيات التي نُسِبَتْ إلى شعراء آخرين في مصادر
أخرى، غير أن المحقق لم يرجع إلى تلك المصادر، لينبّه على الاختلاف في
نسبتها.

فمن ذلك:

١- ص ١٧٩، ورد بيتان للذهبي:

أيا صاح أشكو إليك الحماز وما فعلت بي كؤوس العُقار
وجور سُقاة الكؤوس التي تُرنا الكواكب وَشَطَّ النهار
أقول: البيتان يتسبان إلى: محير الدين ابن تميم، في: أعيان العصر ٥/ ٦٥،
وأخْلَ بهما ديوانه، وهما في مستدرَكِي عليه.

٢- ص ١٨٠ - ١٨١، ورد بيتان للذهبي، أولهما:

إن الذين ترحلوا نزلوا بعيني الناظرة

أقول: هما له في: شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي - بتحقيقنا - المنشوب،
ولابن قُرْناص في: معاهد التنصيص ٢/ ١٤٣، وخزانة الأدب ٢/ ٤٥٨،
وتزيين الأسواق ٤٩٣.

٣- ص ٢٠٠: جاء في ترجمة الحسام الحاجري: «وقوله: الصواب أئها
لابن سهر بن العباس الصُولي:

دنت يا ناس عن بابي زيارة وشطّ بليلي عن دنو مزاؤها
وإنّ مقبيات بمنعرج اللوى لأقرب من ليلي وهاتيك دارها»
وعلق المحقّق: «كذا في الأصل، وعبارة: الصواب... كتبت بخط
مغاير، وهي ليست في الديوان».

قلت:

أ - هذان البيتان ليسا للحاجري، وهو وَهُم من المؤلّف في نسبه
للأبيات، كما ذكرنا سابقاً.

ب - كان المنهج الصحيح أن يورد المحقّق عبارة: «الصواب أنها لابن
سهر بن العباس الصُولي» في الهامش، لأنها ليست من منهج المؤلّف ولا من
خط ناسخ المخطوطة نفسها، بل بخط مغاير، باعتراف المحقّق نفسه.

ج - سكوت المحقق عن نسبة البيتين، وعدم بحثه عن هذه النسبة، مع أنه أمر سهل !

د - صدر البيت الأول محرف ولم يتبَّه المحقق إلى هذا، وصوابه:

«دنت بأناسي عن تناء زيارة».

ورواية عَجَز الثاني: «من ليلي».

هـ - البيتان لإبراهيم بن العباس الصُّولي في: شعره «الطرائف الأدبية» للمرحوم عبد العزيز الميمني، ص ١٤٥، وديوانه بتحقيق د. أحمد جمال العمري.

٤ - ص ٢١٧: وردت قطعة رائية لمجير الدين ابن تميم.

قلت: هي للذهبي، في: نزهة الأنام ٤٧، وعنه في شعره بتحقيقنا - (المنسوب)، ولم يُشر إلى هذه النسبة محققاً ديوانه.

٥ - ص ٢٥٦: ورد بيتان لمجير الدين ابن تميم، أولهما:

وحديقة يتساب فيها جدول طرقي برؤني حسن مدهوش

أقول: هما لبدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي في نزهة الأنام ٥٨، والمواكب الإسلامية ١/ ٣١٧، وفي: شعره بتحقيقنا - (المنسوب).

٦ - ص ٢٩٨، ورد بيتان لابن دمرdash، أولهما:

قال لي ساجي اللواظ صف لي هَيَّيْ، قلت: يا رشيق القوام

أقول: هما ليوسف الذهبي في: شعره بتحقيقنا، وفي: عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان للزركشي ٣٢٨ أ.

الاقتباسات:

ثمة اقتباسات من القرآن الكريم لم يُشَرَّ إليها المحقق برغم وضوحها، وهي:

١- ص ١٨١:

أنزلتهم في مُقَلَّتِي فإذا هم بالساهرة
العَجْزُ اقتباس من سورة النازعات ١٩.

٢- ص ٢٣٤:

أليلةٌ قدر قمتُ أنشد مدحةً لديه، وما أدراك ما ليلةُ القدرِ
العَجْزُ اقتباس من سورة القدر ٢.

٣- ص ٣٥٢:

أيقنت أن لستَ إنساناً لبطئك ذا لقوله خُلق الإنسان من عجل
قوله: «خلق الإنسان من عجل» اقتباس من سورة الأنبياء ٣٧.

٤- ص ٣٩٩:

فَدَيْتُكَ ما حفظتَ لشؤمِ بختي مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا لَنْ تَرَانِي
هو اقتباس من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَنَّةِ...﴾،
من سورة الأعراف ١٤٣.

٥- ص ٤٠٦:

وحيةٌ شعر خلفها نحو مهجتي يُخَيِّلُ لِي مِنْ سِحْرِهَا أَنَّهَا تَسْعَى
هو اقتباس من قوله تعالى: ﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾، سورة
طه ٦٦.

وهناك اقتباسات أخرى في صفحات ١٨٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٥٢٩، ٢٥٥، ٢٨٧، ٤٠٣، ويُنظر ص ٢٨٥ (البيت ٨).

ملاحظة أخرى:

١- الاضطراب في الرجوع إلى دواوين الشعراء: إذ رجع إلى ديوان عفيف الدين التلمساني، بتحقيق د. يوسف زيدان، في هامش ترجمته رقم ٣٢، لكنه لم يخرج عليه يتيته الواردين فيه؛ لأنها في الجزء الثاني من ديوانه، فكان عليه أن يرجع إلى: المرقصات والمطربات.

ورجع إلى ديوان ابن عنيّ في ترجمته رقم ٢١، ولكنه لم يخرج عليه بيتين له وردا في الصحيفة ٤٦.

وجاء بيتان لابن مطروح ص ١٣٣، ولم يرجع إلى ديوانه، وقد طبع ثلاث مرات.

وفي ص ٢٤٢ ورد بيت لسلم الخاسر لم يرجع - أيضًا - إلى شعره الذي نشره د. غوستاف فون غرباوم في كتابه: «شعراء عباسيون».

وورد ص ١٤٩ عجز بيت على قافية الصاد، نبّه المؤلف على أنه للسري الرفاء، ولم أجده في ديوانه بتحقيق د. حبيب الحسني، ولم يعلّق المحقّق على هذا بشيء.

٢ - عدم تفسير إشارات المؤلف إلى أبيات معينة، من ذلك:

- ص ١٥٣: «ذكر أن أبا الشّيص كان لو قيل له: ابن من أنت ؟ لقال: وقف الهوى حيث أنت ...».

أقول: لم يترجم المحقّق لأبي الشّيص (محمد بن رزيق، ت ١٩٦ هـ)، ولو بشيء يسير، كما لم يُشر إلى أن المراد بذلك قصيدته التي مطلعها:

وَقَفَ الْهَوَى حَيْثَ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ^(١)
- ص ٢٨٨: «وإذا جازت بأودية الخواطر تصوّع طيباً بطن نعمان إذ
مشّت».

وهنا يشير إلى بيت محمد بن عبد الله النُميري، من قصيدته التي
مطلعها:

تصوّع طيباً بطن نعمان إذ مشّت به زينبٌ في نسوة خفّرات^(٢)

٣- إهمال علامات الترقيم داخل الأبيات بشكل واضح، كالفاصلة
وعلامة الاستفهام والشرطة والتعجب والأقواس، وهي من أولويات المحقق،
ليفهم القارئ النص جيداً.

٤- وردت الأبيات غير مفصولة في الصفحات ٢٣، ٥٦، ٦١، ٢٢٦،
٢٣٣، ٢٤١، ٣٦٧، ٣٩١.

٥ - عدم رجوع المحقق إلى الكتب التي نقلت من «مسالك الأبصار»
وصرّحت بذلك، فعلى سبيل المثال ما نقله الغزولي (ت ٨١٥هـ) في كتابه
«مطالع البدور في منازل السرور»، وقد طبع في القاهرة ١٢٩٩هـ / ١٣٠٠هـ،
ثم في بورسعيد ١٤١٩هـ / ٢٠٠٠م.

قلت: وقد رأيتُه ينقل في ٣٧ / ١ و ١٠٤ نُصوصاً من «المسالك» تخصّص
مجير الدين ابن تميم، وهي واردة فيه باختلاف بسيط، وكذلك في ٥١٤ / ٢...
إضافة إلى مصادر أخرى تتعلق بالعصر الذي عاش فيه ابن فضل الله
العمري، كان بإمكان المحقق أن يستفيد منها، لكنه لم يفعل.

(١) طبقات الشعراء ٢٧٠، نكت الحميان ٢٥٧، معاهد التنصيص ٤ / ٨٧ - ٩٤.

(٢) الوافي بالوفيات ٣ / ٢٩٥.

٦- التكرار:

- كُرِّرَ المؤلَّفُ قطعاً في ترجمة العلم نفسه، ولم يَنْهَ المحقِّقُ على هذا التكرار.
ففي ص ٣٣٠ ورد بيتان من السريع، ثم تكرر ص ٣٥٤.
وجاءت القطعة الجيمية ص ٣٥٣ لصفِي الدِّين الحِلِّي، ثم في ص ٣٧١.
وفي ص ٤٢١ ورد بيتان مِنَ الرجز، كانا قد وردا في ص ٤١٨.
- ٧- ثمة فِقْرٌ وردتْ متَّحدة مع بعضها، في حين كان الأولى أن تُفَصَّلَ،
ليَتَمَّ المعنى ولا يضطرب، من ذلك أنَّ كلمة «قلت» التي وردت في نهاية
السطر التاسع - ص ٢٢، كان حقُّها أن تكون في سطر جديد، لأن المعنى
يقتضي ذلك.
- وعبارة: «ومنه قوله في غلام» ص ٤٣ - السطر العاشر، كان من الصحيح
أنْ تبدأ بسطر تالٍ.
- وورد في وسط السطر التاسع - ص ٤٥: «وذكر العماد الكاتب...»،
والواجب أن تكون هذه العبارة في سطر جديد أيضاً.
- والأمثلة كثيرة.. أكتفي بهذا القدر منها.
- ٨- المصادر والمراجع، رجع المحقِّق إلى ٣٢ كتاباً، أوردها مرتبةً على
وفق أسمائها، لكنه اعتمد على نشرات قديمة، منها «ديوان الحاجري»،
القاهرة، ١٢٨٠هـ، والأولى أن يعتمد على تحقيق د. محمد سويد، المكتبة
الإسلامية، المنامة، ١٩٩٢م.
- ورجع إلى «النكت العصرية»، وهو ديوان عُمارَة اليمني، ولم يرجع إلى
ديوانه بتحقيق عبد الرحمن يحيى الإرياني وأحمد عبد الرحمن المعلمي،
دمشق، ٢٠٠٠م.

الأخطاء الطباعية:

أثرت الأخطاء الطباعية سلباً في الكتاب، وتمثّل ذلك بتغيّر أماكن الهوامش، ووجود فراغ في الصفحات، مع عدم نشر الصفحة الأخيرة من (المحتوى)، وهذا تفصيل ببعضها:

١- اضطربت الهوامش بدءاً من ص ٤١١، إذ كانت تابعة للصفحة التالية لها... وهكذا.

كما أنّ الهامش الثاني ص ٣١٥ حقّه أن يكون في الصفحة التي تليها.. وهامش ٣٩٦ يكون في ٣٩٧....

٢- ورد فراغ في الصفحة ٤٢٢، إلّا أنّ الكلام متّصل بالصفحة التي بعدها. كما ورد فراغ ص ٤٢٦، إلّا أنه كالسابق.

قلت: كان الأولى إلغاء هذين الفراغين اللذين شوّها الصّحيفتين، ليتصل الكلام.

٣- ورد (المحتوى) في نهاية ص ٤٢٧، وكان الصحيح أن تُفتح به صفحة جديدة.

٤- يفضّل أن يكون السطر الأول ص ٤٠٢ في بدايته وليس في الوسط، وأن تكتب عبارة (علم الدين) ص ٤٠٦ في السطر السابق بحرف أسود.

٥ - سقط شطران من بيتين لابن المعلّم في ص ٧٠، إذ ورد البيت:

أَمْسُوا، وَقَدْ ظَعَنُوا يَحْدُثُ عَنْهُمْ وَيَمِيلُ عَنْهُ كَأَنَّهُ سَكْرَانُ
والصواب:

أَمْسُوا، وَقَدْ ظَعَنُوا يَحْدُثُ عَنْهُمْ مِنْ أَيْنَ يَدْرِي الْبَانُ مَا الْأُطْعَانُ

صاح يطار حُهُ النسيم حديتهمُ ويميلُ عنه كآذة سـكرانُ
٦- سقط عند الطبع البيت الثالث عشر في الصحيفة ٩٣، من قصيدة
عمارة اليميني، وترك مكانه فارغاً، وهو:

كلّ ملت لا يزال فوقها عشية الراح أو إيكازة

٧- وفي ص ٢٥٤ ورد البيت:

ربّح وخلد بنسيئة واشرب وافطّل ودافع

سقطت كلمة «وكلّ» من العجز، فيكون تمامه: «واشرب وكلّ وامطّل
ودافع».

إضافة إلى البيت قبل الأخير ص ٢٧، ومطلع القصيدة الشينية ص ٣٢٣.

٨ - سقطت الصفحة الأخيرة من الكتاب، وهي تنمة (المحتوى)،
ونحن نثبتها هنا:

٥٩- أحمد بن الحسين الحياط ٣٠٨.

٦٠- أحمد بن محمد بن سلمان ٣١٢.

٦١- صفى الدين الحلّي ٣٢١.

٦٢- محمد بن يوسف بن عبد الله ٣٧٩.

٦٣- حسن بن علي الغزي ٣٨٥.

٦٤- الطنبغا العلمي ٣٩٧.

٦٥- سليمان بن داود بن عبد الحق ٤٠١.

٦٦- سليمان بن أبي داود، علم الدين ٤٠٦.

٦٧- ففءف بن مءمء بن زكرفا ٤٠٧.

٦٨- مءمء بن علف الءموف ٤١٢.

٦٩- عمر بن المنظرف ابن الورءف ٤١٢.

المصادر والمراجع ٤٢٣.

٩ - من الأءطاء المءبعفة:

الصواب	الاءأ	السطر	الصفاة
شعرها	شعرها	١٣	٢٢
مستهاما	مستها ما	٥	٦٧
لأبان	لا بان	١١	٧٠
ءوابف	ءوافف	الهامش ٧	١٠٧
الصباء	الصباء	٥	١٠٦
القاضف	قاضف	١١	١٠٧
فتسر	فتسر	١٦	٢٠٥
راضف	راضف	٣	٢٢٧
الافتقار	الافتقار	١٦	٢٨٢
ءوارف	ءوارف	١٧	٢٨٢
معبف	معبف	١٣	٢٨٣
البءر	البءر	٣	٢٨٦
بففه	بففه	١٤	٣١٢
فرفمف بأفئة	فرف بأفئة	١٠	٢٨٧

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٢٨	٧	ميد	حميد
١٨٠	٨	قيلت	قيلت
١٤٨	١١	أسفط	أسفط
٢٣٦	١١	قينة	قينة
٤٠٥	١٦	جسد	جسد
٤٠٦	٣	شعر	شعر
٤٠٣	٢	معترك	معترك
٣٩٤	الهامش	خرقي	صري
٢٧٣	٧	المخضرة	المخضرة
٢٢٦	١٦	ابله	أبل
٢٢٥	٦	جلاسه	جلاسه
٢١٨	١٨	كزوسة	كزوسة

وبعد، فكانت هذه نظرات وملاحظ نقدية خصصناها للسفر السادس عشر من «مسالك الأبصار»، شملت النصّ المحقق وعمل محققه د. محمد إبراهيم حور، وقد بذلت فيها غاية جهدي وعزيز وقتي في ملاحظة النصّ على عشرات المصادر، محاولاً إصلاح ما به من خلل، ورم ما أصابه من سقط أو خطأ ورداً سهواً وعمداً، وتقويم منآده، يتحمل معظمها المحقق، وقد تركنا ملحوظات أخرى خشية الإطالة والإملال، وبقي له الفضل في إخراجه وتقديمه للقراء.

* * *

المعري في الأندلس تحقيقات ومراجعات

د. مصطفى محمد رزق السواحلي^(*)

حَظِي أدبُ المعريّ بعناية الأدباء الأندلسيين، كما حظيت دراسة ملامح ذلك التأثير بعناية نفر من الباحثين المعاصرين، ومن أبرز من اهتموا بهذا الموضوع د. أيمن ميدان^(١) الذي عني برصد ملامح الحوار الأدبي بين المشرق والأندلس، إذ كتب في هذا الموضوع القديم الجديد عدة أبحاث تطبيقية، من خلال قامتين عربيتين شاعرتين هما: أبو الطيب المتنبي (ت ٣٥٤هـ)، وأبو العلاء المعريّ (ت ٤٤٩هـ)، وقد كتب أربعة أبحاث عن معالم تأثير أبي العلاء المعريّ في الأدب الأندلسي، هي: «تأثير أبي العلاء المعريّ في الأدب الأندلسي»^(٢)، «معارضة (مُلَقَى السبيل) للمعريّ في الأندلس»^(٣)، «مظاهرة المسعى الجميل.. في معارضة (مُلَقَى السبيل) لابن الأبار: تحقيق ودراسة»^(٤)، «معارضة ابن أبي الخصال لـ (مُلَقَى السبيل) للمعريّ: تحقيق ودرس»^(٥).

وقد كنتُ معنيًا بهذا الموضوع منذ مدة، فلما وقفتُ على تلك الأبحاث

(*) أستاذ مساعد بقسم الأدب والنقد - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر.

(١) أستاذ الأدب الأندلسي بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، وسوف أشير إليه في مايلي بـ (الباحث).

(٢) نشر بمجلة كلية الآداب جامعة المنصورة (إصدار خاص)، ٢٠١١م.

(٣) نشر بمجلة كلية دار العلوم، العدد (٣٩)، ٢٠٠٦م.

(٤) نشر بمجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١) الجزء ١-٢، ٢٠٠٧م.

(٥) نشر بمجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١٤) الجزء الأول، ٢٠٠٩م.

وعارضتها بما سطرته؛ وجدت أمورًا تحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر، فأثرت أن أنشرها هنا قِيَاءًا بأمانة العلم الذي يقضي على كل من عرف الحق بالنصح لإخوانه، وسدُّ هُناهم، فمن المسلم أن عين القارئ الناقد أبصرُ بمواقع الخلل من عين المؤلف الذي حددت فكرته الأولى المجال الذي يسرح فيه عقله، وقد يَقال إبراهيم بن العباس الصُّوني (ت ٢٤٣هـ): «التصَفِّح للكتاب أبصرُ بمواقع الخلل من مُنْشِئِهِ»^(١).

وسبيلي أن أقسم ملحوظاتي ثلاثة أقسام، يدور أولها حول مجموعة من القضايا العامة التي طرقتها تلك البحوث، ويتضمن الثاني ملحوظات حول تحقيقه معارضة ابن الأثير، ويشتمل الثالث على ملحوظات حول تحقيقه معارضة ابن أبي الخصال.

أولاً - قضايا عامة:

أُلحَّ (الباحث) على عدة أفكار في بحوثه الأربعة؛ إذ كان من ذِيْدَنه أن يعيد في البحث اللاحق ما خلص إليه قبل ذلك، فعمد إلى تضمين صفحات برُمَّتْها، وقد كانت الإحالة تغنيه عن هذا التكرُّر، وحسبُك أن بحثه المعنون بـ «معارضة مُلقَى السَّيْل للمَعَرِّي في الأندلس»، الذي يقع متنه في ثلاث وثلاثين صفحة استهلك منها ثلاث عشرة صفحة في حديث عن معارضة المَعَرِّي في الأندلس شعراً ونثراً، وهي معان طرقها في بحثه الأول عن: تأثير أبي العلاء المَعَرِّي في الأدب الأندلسي، وليس هذا موضع النظر، وإنما القضية في تكرار الخطأ في البحوث الأربعة، على النحو الذي تجلَّيه الملحوظات الآتية:

(١) الإعجاز والإيجاز للعلاني، ص ١٣٣.

١- ماهية المؤلف:

تابع (الياحث) الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب (ت ١٩٦٨م) في وصف هذا الأثر العلائي بأنه رسالة، ويبدو أنه لقَّبه بذلك لصغر حجمه جرياً على عادة المتأخرين الذين يصفون الأجزاء الصغيرة بالرسائل، لكن أبا العلاء نحا في تسميته المتَّحَى اللُّغَوِي الأصلي، فهو لا يسمي رسالة إلا ما صدر منه موجَّهاً إلى شخص آخر، طال أم قصر، وحَسْبُنَا أن أطول نصين نثرين باقين من آثار أبي العلاء وهما: «رسالة الغفران»، و«رسالة الصاهل والشاحج»، سُمِّيَا رسالتين مع طولهما المفرط، وما ذاك إلا لأنه وجَّه الغفران إلى معاصره ابن القارح (أبي الحسن علي بن منصور الحلبي الملقب بدَوَّخَلَة بعد ٤٢١هـ) ردّاً على رسالة له، كما وجَّه الصاهل والشاحج إلى عزيز الدولة أبي شجاع فاتك (ت ٤١٣هـ) والي حلب حاملاً مَظْلَمَة أبناء أخيه بشأن أرض قاحلة أثقلها الجباة بالضرائب^(١).

وأبو العلاء في هذه التسمية يستعمل اللفظ في أصل ما وُضع له، وأُسوته في هذا الإمام الشافعي (أبو عبد الله محمد بن إدريس ت ٢٠٤هـ) - رحمه الله - الذي سَمَّى أول مصنَّف في أصول الفقه باسم «الرسالة»؛ لأنه وجهها إلى الخافظ عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ).

وفي ثبوت مصنَّفات أبي العلاء الذي نقله ياقوت من خط أحد مستملي أبي العلاء تحرير هذه المسألة وفَصَّل بين الكتب والرسائل، حيث قال عند وصف هذا الأثر: «كتاب مُلْقَى السَّبِيل، صغير، فيه نظم ونثر»^(٢).

(١) انظر: مقدمة تحقيق رسالة الغفران، ورسالة الصاهل والشاحج، د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ).

(٢) معجم الأدباء ١/ ٤٢٢، وانظر: تعريف القدماء، ص ١٠٥، ٥٣٨.

وفي سِتٍّ من مخطوطات هذا الأثر العلائي سمي كتابًا، بينما لم يسمَ رسالة إلا في آخر اثنتين^(١).

٢- ضبط العنوان:

اضطرب الناس في ضبط عنوان هذا الأثر العلائي اضطرابًا شديدًا؛ فضبطه بعضهم مُلَقَّى السَّيْل بفتح الميم، على أنه اسم مكان من الفعل (لقى)، ولم يتيسر فهمها لمحقق «معجم الأدباء» فقال معلقًا: «لا أرى إلا أنها مُلَقَّى السَّيْل (الطرق) جمع سبيل؛ لأن المُلَقَّى: مكان التقاء الطرق، إنما يكون إذا قلنا السبل»^(٢).

وضبطه بعضهم مُلَقَّى السَّيْل - بضم الميم وفتح اللام وتشديد القاف - على أنها اسم مكان أيضًا من الفعل (لقى) بتشديد القاف^(٣).

ونشر أكثرهم الكتاب دون ضبط فراژًا من المشكلة، من باب «سَكَنَ تَسَلَّمَ».

وقد تابع (الباحث) الضبط الأول في جميع المواضع التي أورد فيها اسم الكتاب، ولا أدري كيف توجه له معنى العنوان بهذا الضبط؟ وعناوين أبي العلاء تحمل فكرًا عميقًا يحتاج بحثًا متأنًا؟

(١) انظر: مقدمة تحقيق مُلَقَّى السَّيْل، د. السعيد السيد عبادة، ص ١٣.

(٢) معجم الأدباء ١/ ٤٢٢، حاشية (١).

(٣) ورد هذا الضبط واضحًا في عنوان مخطوطة معارضة ابن الأثير، وبه أخذ د. صلاح الدين المنجد في تحقيقه لها، وأعرض عنه د. أيمن ميدان دون تطرق للقضية في تحقيقه للمرسلة، وأشار إليه جامعو تعريف القدماء بأبي العلاء، ص ٤٣، حاشية (١)، وبه أخذ د. حامد عبد المجيد في تحقيقه شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، لابن السيد البطلوني، ص ٢٦، والأستاذ محمد محفوظ في تحقيقه برنامج الوادي آشي، ص ٢٩٧.

والحق الذي لا مَعْدَى عنه، والذي خلص إليه أستاذنا د. السعيد السيد عبادة أن الضبط الصحيح هو مُلْقَى - بضم الميم وسكون اللام وفتح القاف - على أنه اسم مفعول من الفعل (ألقي)، وهي تسمية تعكس سِمَتَيْنِ من سمات العُنُونَةِ في فكر أبي العلاء، هما: التواضع والافتنان، «والتواضع هنا واضح؛ لأنه جعل وعظه النافع، الذي افتنَّ فيه نثرًا وشعرًا، بمنزلة ما طُرِحَ في الطريق لهَوَاتِهِ، أو ما تُرِكَ للاستغناء عنه. أما الافتنان فلعله في عموم الاسم، الذي يبدو به أنسب ما يكون، لَوَعْظٍ مَبْدُولٍ للجميع»^(١).

٣- تاريخ التأليف:

هذا (الباحث) حَذَوُ الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب حَذَوَ القُدَّةَ بالقُدَّةَ في تقريب تاريخ تأليف هذا الأثر، إذ ذكر «أنه أُلْفِه في الدَّوْر الأخير من حياته زمنَ عَزَلَتِهِ وانقطاعه (حوالي سنة ٤٣٠هـ)، وقد زهِد في الدنيا لِكَيْتَرِهِ واقتراب أجله، فكأنه أراد الرجوع للمبادئ الدينية، وسلك طريقة الوعظ والنُصْح، وتمسك بالاعتقاد»^(٢).

والحق أن هذا الطَّوْر من حياة المَعْرِي قد بدأ بعد العودة من بغداد، إذ اعتزل الرجل الناس ولازم داره، واجتهد في التوفُّر على تسبيح الله وتمجيده، وكان ذلك عام (٤٠٠هـ) كما نصَّ أبو العلاء^(٣). فمن أين له بهذه السنوات الثلاثين؟!

وقد خلص أستاذنا د. السعيد السيد عبادة إلى أن أبا العلاء أُلْف كتابه

(١) مقدمة تحقيق مُلْقَى السَّيْل، د. السَّعيد السيد عبادة، ص ٢٢.

(٢) انظر: رسائل البلاء، ص ٢١٥، وراجع: معارضة مُلْقَى السَّيْل للمَعْرِي في الأندلس، ص ٢٧٥.

(٣) انظر: إنباء الرواة ١/ ٩١، وراجع: تعريف القدماء بأبي العلاء، ص ٣٨.

في أواخر سنة (٤٠٣هـ) تقريباً، من خلال مسلك فني لطيف يعكس تطور فكرة اللُزوميات عند المعرّي، فقد بدأ أبو العلاء هذه الفكرة عقب اعتزاله في «الفصول والغايات» بالوعظ الثّري على كل حروف المعجم، ثم زاد شيئاً في الكُلف بالجمع بين النظم والنثر في «مُلَقَى السَّبِيل» مستغرفاً حروف المعجم أيضاً، وتلك كُلفة واحدة، ثم وصل الغاية بتكلف ثلاث كُلف في اللُزوميات، وقد خلص الأستاذ عبد الوهاب عزام إلى أنه ابتداء تأليف اللُزوميات عام (٤٠٣هـ)^(١). وغني عن البيان أن التكلف لواحدة يكون قبل التكلف لثلاث^(٢).

٤ - المعارضات الأندلسية:

دأب جمهور الباحثين وشايعهم (الباحث) على القول بأنّ هناك ثلاثة من أدباء الأندلس عارضوا «مُلَقَى السَّبِيل» هم: ابن أبي الخصال (أبو عبد الله محمد بن مسعود الغافقي ت ٥٤٠هـ)، وأبو الربيع الكَلّاعي (سليمان بن موسى الكَلّاعي ت ٦٣٤هـ)، وابن الأثير (أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي ت ٦٥٨هـ)^(٣).

وقد وقفتُ على عنوان معارضة رابعة لـ «مُلَقَى السَّبِيل» - أو بالأحرى معارضة لإحدى معارضات مُلَقَى السَّبِيل - ذكرها الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ)

(١) انظر: المهرجان الألفي لأبي العلاء، ص ٢٥٢ وما بعدها.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق مُلَقَى السَّبِيل، د. السعيد السيد عبادة، ص ٢٥، وما بعدها.

(٣) انظر: رسائل البلغاء، جمع / محمد كرد علي، ص ٢١٦، أبو العلاء وما إليه، عبد العزيز الميمني. ص ٢٠٦، تعريف القدماء بأبي العلاء، ص ٤٣، حاشية (١)، شرح المختار من لُزوميات أبي العلاء، ص ٢٦، تأثير أبي العلاء المعرّي في الأدب الأندلسي، د. أيمن ميدان، ص ٢٦، معارضة مُلَقَى السَّبِيل للمعرّي في الأندلس، د. أيمن ميدان، ص ٢٧٧، مقدمة تحقيق «مُلَقَى السَّبِيل»، د. السعيد السيد عبادة، ص ١٧-١٨، حاشية (١).

في برنامجه تسمى: «مقارضة الأجر الجزيل ومراوضة الصبر الجميل، للشيخ أبي محمد بن هارون عارض بها مقارضة القلب العليل»^(١).

ومؤلفها هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي القرطبي المولود بقرطبة عام (٦٣٠هـ)، والمتوفى بتونس عام (٧٠٢هـ)^(٢)، لكنني لم أقف على أي نص منها.

٥ - بقية معارضة أبي الربيع الكلاعي:

عُنت بأبي الربيع الكلاعي ردحا من الزمن في تجربة تحقيق كتابه: «جهد النصيح وحظ المنيع من مساجلة المعري في خطبة الفصيح»^(٣)، وقد كان من ثمار هذه العناية الوقوف على بضع قوافٍ من معارضته مُلقًى السبيل، لكن (الباحث) في حديثه عنها - وقد سماها في بحوثه الأربعة: «مناظرة الأمل الطويل في معارضة مُلقًى السبيل» - جزم بأنه قد عدت عليها عوادي الزمن، ولم يبقَ منها أي أثر^(٤).

ومن العجيب أن المصدرين اللذين أحال عليهما في المواضع الأربعة - وهما: «نفح الطيب»، و«شرح المختار من لزوميات أبي العلاء» - لم يوردا

(١) برنامج الوادي آشي، ص ٢٩٩.

(٢) انظر ترجمته في برنامج الوادي آشي ص ٥١-٥٢، بغية الوعاة ٢/ ٦٠ رقم ١٤٣٥، الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٣ رقم ٢٢٣٤، الديباج المذهب ص ١٤٣-١٤٤، الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٦ رقم ٤٩٣، أعيان العصر ٢/ ٧١٠ رقم ٨٨٩.

(٣) نشرت نقداً لنشرة ٥. ثوباطي لهذا الكتاب بعنوان: «التصحیح لتحقيق كتاب جهد النصيح لأبي الربيع الكلاعي» في حولية كلية اللغة العربية بالقاهرة العدد (٢٣) عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م ج ٢، ص ١٦٧٣-١٧١٥.

(٤) انظر: تأثير أبي العلاء المعري في الأدب الأندلسي، ص ٣٦، معارضة مُلقًى السبيل للمعري في الأندلس، ص ٢٧٧، مقدمة تحقيقه معارضة ابن الآبار، ص ١٤٩، مقدمة تحقيقه معارضة ابن أبي إخصال، ص ١٣.

هذه التسمية المختصرة، بل أوردنا العنوان بتمامه وهو: «مفاوضة القلب العليل ومُنايَدة الأمل الطويل بطريقة المُعَرِّي في مُلَقَى السَّبِيل»^(١)، وورد في برنامج الوادي آشي «مفاوضة القلب العليل ومُنايَدة الأمل الطويل في معارضة مُلَقَى السَّبِيل»^(٢).

ولم تَجَر عادة المختصرين للعنوان بحذف الجملة الأولى، كما فعل (الباحث)، بل كانوا يكتفون بـ «مفاوضة القلب العليل»، أو «المفاوضة» فقط، كما سيرد في النصوص الباقية منها.

وأما عن وجودها فقد وفقني الله في العثور على نَصَيْن من هذه المفاوضة، يتضمنان نظمه دون نشره على أربعة أحرف من حروف المعجم، هي قوافي الكاف والراء والفاء واللام ألف.

وقد ورد هذان النّصان في رحلتين أندلسيتين هما: رحلة العبدري (أبي عبد الله محمد بن محمد بن علي العبدري ت بعد ٧٠٠هـ)، ورحلة ابن رُشيد السبتي (أبي عبد الله محمد بن عمر بن رُشيد الفهري ت ٧٢١هـ) المسماة: «ملء الغيبة، بما جمع بطول الغيبة، في الوجهة الوجهة إلى الحرمين مكة وطبقة».

فأما النص الأول فحيث يقول العبدري في سياق حديثه عن شيخه ابن الغمّاز (أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن الأنصاري الخزرجي ت ٦٩٣هـ): «وناوَلني برنامج شَيْخه الإمام الشهيد أبي الربيع بن سالم - رحمه الله - وسمعت عليه دولاً من كتابه: «الاكتفا في مغازي رسول الله ﷺ ومغازي الثلاثة اُخْلَفا»، وهو كتاب كبير في أربعة أسفار. وقرأت عليه من تأليفه أيضاً: «مفاوضة القلب العليل على طريقة أبي العلاء المُعَرِّي في مُلَقَى

(١) نفع الطيب ٤/ ٤٧٥، شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، ص ٢٦.

(٢) برنامج الوادي آشي، تحقيق محمد محفوظ، ص ٢٩٧.

السبيل». وأجازني - حفظه الله - إجازة عامة، وحضرت معه مذكرات ومفاوضات في العلم، وانتفعت بلفاته كثيرًا. ومما قرأت عليه في برنامج شيخه..... ومما قرأت له في حرف الكاف من «مفاوضة القلب العليل»:

يَا رَاكِبًا فِي نَيْلٍ لَذَائِهِ	مَسَالِكًا يَعْيَا بِهَا السَّالِكُ
عَرَّتْكَ دُنْيَا مُتَقَضٍ شَأْنُهَا	وَأَنْتَ لَا بُدَّ هَا تَارِكُ
خَلَابَةٌ سَلَابَةٌ لِلنُّهَى	أَصْدَقُ مَا عَرَّتْ بِهِ أَفْكُ
مَا أُمَكَّنَتْ مِنْ وَضْلِهَا طَالِيَا	إِلَّا أَنْشَنَتْ وَهِيَ لَهُ فَارِكُ
حَذَارٍ أَنْ تُلْفَى غَدًا بِاِكْيَا	مِنْ طُولٍ مَا أَنْتَ بِهَا صَاحِكُ
شَانِكَ وَجْهٌ فِي الدُّجَى نَيْرٌ	أَسْوَدُ فِي عَيْنِ الْحِجَا حَالِكُ
مَلَكَّتَهُ رِقْكَ لَمْ تَدْرِ أَنْ	قَدْ خَسِرَ الْمَمْلُوكُ وَالْمَالِكُ
هَلَّا لِيُوجِهَ الْحَقُّ كَانَ الْهَوَى	فَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرُهُ هَالِكُ ^(١)

وأما النص الثاني فحيث يقول ابن رُشيد في سياق حديثه عن شيخه ابن الغمَّاز: «... وكذلك سمعتُ عليه كتاب: مفاوضة القلب العليل في معارضة مُلقَى السبيل، إنشاء الحافظ أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلَّاعي. قال: سمعتها من لفظ منشئها، وسمعتها تُقرأ عليه من أخرى. وكان سماعي لهذه المعارضة على شيخنا أبي العباس - رحمه الله - بقراءة صاحبنا الأديب الأستاذ النحوي أبي العباس أحمد بن يوسف الكِنَاني في أخريات شهر ربيع الأول من عام ستة وثمانين، وكذلك قرأت أيضًا عليه في التاريخ المذكور كتاب أسماء مشيخته.....»

(١) رحلة الغُبْدَرِي، تحقيق د. علي إبراهيم كردي، ص ٤٩١-٤٩٣. وقد ورد في رحلة الغُبْدَرِي تحقيق محمد القاسمي، ص ٢٤١-٢٤٢، بروايات: «ملتقى السبيل، وحضرت عنده مذكرات، أصدق ما عَرَّتْ به، ما أَنْتَ هَا صَاحِكُ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرُهُ هَالِكُ».

أنشدنا القاضي أبو العباس ابن العَمَّاز سماعاً عليه، قال: أنشدنا الخطيب
الشهيد أبو الربيع بن سالم لنفسه سماعاً من لفظه، وسماعاً عليه مرة أخرى
في حرف الراء من المفاوضة:

لله عَبْدٌ صَادِقٌ	أَزَاقَ كَاسَاتِ الْكَرَى
يَقْطَعُ عُمرَ لَيْلِهِ	مُعْتَبِرًا مُسْتَعْبِرًا
وَمَالَهُ فِي سُبُلِ الْكَلِّ	خَيْرَاتٍ نَهَبًا لِلْفَقْرَا
إِذَا رَأَى مَكْرُمَةً	هَشَّ هَهَا مُبْتَدِرًا
وإنَّ أَلَمَ مُؤْلِمٍ	قَابَلَهُ مُصْطَبِرًا
ذَلِكَ الَّذِي سَوْفَ يَرَى	مَسْعَاتِهِ كَيْفَ سَرَى
أَخْلَقَ بِسَارِي اللَّيْلِ أَنْ	تُرْضِيَهُ عَقْبُ الشَّرَى

.....

وبالإسناد في حرف الفاء:

يَا مَنْ تَوَهَّم أَنَّ الْكِبَرَ مَكْرُمَةٌ
إِنَّ التَّوَاضُّعَ فِي الدُّنْيَا هُوَ الشَّرَفُ
أَبْنَاءُ جَنَسِكَ أَمْثَالُ سَوَاسِيَةٍ
فَفَيْمٍ أَوْ عَمَّ هَذَا التَّيَّةُ وَالصَّلَفُ؟
وَيَا ضَمِينًا يَبْذُلُ الْعُرْفَ عَنْ جِدَّةٍ
عَلَى مُحْوَلٍ هَذَا الْأَنْعُمِ الْخَلَفُ
ضَنَّ الْفَتَى إِذْ تَظَنَّى بِذَلِّهِ سَرَفًا
وَلَيْسَ فِي الْخَيْرِ لَوْ يَدْرِي الْفَتَى سَرَفُ

.....

وبالإسناد في الإنشاد في حرف لام ألف:

عَجِبْتُ لِلْمُتَوَانِي عَنْ سَعَادَتِهِ
وَسَمَسُ مُدَّتِهِ قَدْ قَارَبَتْ طَفَلاً
يَجْرِي هِدَايَتِهِ الْقُضْوَى عَلَى كَفَلٍ
مِنْ عُمْرِهِ كَيْفَ يَجْرِي رَاكِبًا كَفَلاً
رُوَيْدٌ سَعِيكَ فِي طُرُقِ الْهَوَى أَفَلاً
يَكْفِيكَ شَيْبُ الْحَتِّ نُذْرُهُ أَفَلاً؟
بَادِرْ إِلَى اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ مُجْتَهِداً
وَاجْمَعْ إِلَى الْفَرَضِ مِنْ مَبْرُورِهَا النِّقَالِ
وَعَدٌّ عَنْ عَالَمٍ لِلْعَيِّ مُرْتَكِبٍ
وَعَدٌّ لِنَسْهِمٍ وَحُشَا يَظْهَرُ فَلَا^{١١١}.

٦- المعارضات الجماعية:

أعاد (الباحث) فكرة أَنَّ الأندلسيين راحوا يعارضون «مُلَقَى السَّبِيل» معارضة جماعية، وعدَّ ذلك ظاهرة أندلسية النشأة، جماعية الأداء، محدودة الوجود زمنياً^{١١٢}.

والذي يتبادر إلى الذهن من تعبير (جماعية الأداء) أَنَّ هناك مجلساً أدبياً

(١) رحلة ابن رُشَيْد، نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٢٣٧٦/ ط - ج ٢ ميكروفلم ٢٥٥٧٤، ومقدمة السجّاع في ٦٣، أما القوافي الثلاث ففي ٦٧-٦٨، ولم آتف على هذه النصوص في الأجزاء الثلاثة المطبوعة من الرحلة؛ لأنَّ نجزتها في النسخ محل إشكال كبير.
(٢) انظر: تأثير أبي العلاء المعري في الأدب الأندلسي، ص ٢١، مقدمة تحقيقه معارضة ابن أبي الخصال، ص ٧.

تبارت فيه ثلّة من الشعراء أو الكتّاب في معارضة قصيدة أو رسالة، كما فعل المنصور بن أبي عامر (ت ٣٩٢هـ)؛ إذ أنشد بين يدي ندمائه رائية أبي نواس (ت ١٩٥هـ):

أَجَارَةَ بَيْتِنَا أَبُوكُ غَيُورٌ وَمَيَسُورٌ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرٌ

وطلب منهم معارضتها، فأنبرى لمعارضتها عدد من الشعراء منهم ابن درّاج القسطلّي (ت ٤٢١هـ) الذي عارضها برائيته الذائعة:

دَعِيَ عَزَمَاتِ الْمُسْتَضَامِ تَسِيرٌ فَتَنْجِدُ فِي عَرْضِ الْفَلَا وَتُعَوِّرُ

كما عارضها صاعد البغدادي (ت ٤١٧هـ) برائيته:

خِذَالَ الْبُرَى إِنِّي بِكَ بَصِيرٌ طَوْتُكَ عَنِّي خُلْسَةٌ وَقَتِيرٌ

والجماعية هذه لا تتحقق إلا بالاتفاق في الزمان والمكان كأبي عمل جماعي تمارسه ثلّة من البشر، ولو تغاضينا عن هذا الفهم لكانت جلّ المعارضات في الشعر العربي معارضات جماعية؛ لأن هناك قصائد متميزة استولت على ألباب المتأخرين، فعارضها رجال في كل عصر ومصر، وحسبك أن تقرأ معارضات «يا لَيْلَ الصَّبِّ» لعلي بن عبد الغني الحُضْرِي القَيْرَوَانِي (ت ٤٨٨هـ)، أو معارضات «لامية العَجَم» للطُّغْرَانِي (ت ٥١٣هـ)، أو معارضات «البردة» للبوصري (ت ٦٩٦هـ).. إلخ.

والواقع أنه لم يلتقِ اثنان على معارضة «مُلَقَى السَّبِيل»؛ بل كان السابق منهم أستاذًا حقيقة أو تقديرًا لللاحق، وأكاد أقول: إن التلميذ كان ينظر إلى عمل شيخه ويعارض عمله قبل معارضة عمل أبي العلاء، وحسبنا دليلًا

(١) انظر: الذخيرة ٢٢/٤، وفيات الأعيان ١٣٥/١، وقصيدة أبي نواس في ديوانه ٢١٩/١، وقصيدة ابن دراج في ديوانه ص ٢٤٩.

على ذلك نصُّ المؤرخين على أنَّ ابن هارون القرطبي الآنف الذكر عارض برسائته «مفاوضة القلب العليل» لأبي الربيع الكلّاعي، لا «مُلَقَى السَّبِيل» للمعرِّي، فأنتى تتحقق هذه الجماعية !

٧- جديد التحقيق:

لا بد للمحقق من متابعة جديد التحقيق، حتى لا يتكرر جهده دون كبير طائل، وتلك ظاهرة سلبية أفرزتها الجزر الثقافية المعزولة التي نعيش فيها في عالمنا العربي، وحتى لا تقتبس نصوص من أعمال شائثة عفا عليها الزمن، وجاء من دقيق التحقيق ما ينسخها.

وقد وقع (الباحث) في هذين المزلقين بسبب قلة المتابعة، فالمعارضتان اللتان حققهما قد سبق إلى تحقيقهما، إذ حقق معارضة ابن الأبار د. صلاح الدين المنجد، ونشرها في بيروت ضمن سلسلة (رسائل ونصوص) رقم (٣)، سنة (١٩٦٣م)، ومن العجيب أنَّ الزركلي قد رمز في الأعلام - وهو من مراجع (الباحث) - إليها بحرف (ط) فلم يراجع نفسه، وبخاصة أنه رجع إلى المخطوطة التي اعتمد عليها سابقه.

ومعارضة ابن أبي الخصال منشورة ضمن رسائله بتحقيق د. محمد رضوان الداية، وقد وقف عليها (الباحث)، لكنه لم يذكر سبباً وجيهاً لإعادة نشر المعارضة، كأن يكون قد وقف على مخطوطة جديدة، أو يكون قد استدرك عليه جملة من الأخطاء تقتضي إعادة التحقيق، وهو لم يفعل، إذ اعتمد على مخطوطة الداية نفسها، ولم يصفُ جديدًا ذا بال في نشرته، فقيم إعادة التحقيق !

كما لم يقفُ (الباحث) على تحقيق «جهد النصيح وحظُّ المنيح» لأبي الربيع الكلّاعي، فأشار إلى المخطوط، علمًا بأنها منشورة بتحقيق د. ثريا

لحي» منذ عام ٢٠٠١م، وقد نشرت نقدًا واستدراكًا عليها كما أشرت آنفًا. ولم يقف على تحقيق ديوان «ابن الأَبَّار»، فوثق نصوصًا شعرية لابن الأَبَّار من مصادر وسيطة، ونشر القصائد الزُّهَديَّة المُلحَقة بالمعارضة وهي منشورة بالديوان، الذي حققه د. عبد السلام الهراس، وحصل بتحقيقه على درجة الدكتوراه من كلية الفلسفة والآداب بمديرية عام (١٩٦٦م)، ونشرها في فاس عام (١٩٦٩م)، وقد انتقد هذه الطبعة نُقَرُّ من أهل العلم منهم العلامة د. عبد الله الطيب المجذوب، ود. فخر الدين قَبَاوَة، ثم طبعت للمرة الثانية ضمن منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب عام (١٩٩٩م).

كما رجع (الباحث) إلى طبعة المستشرق بروفنسال من «الرَّوَضِ المعطَّار في خبر الأقطار»، لمحمد بن عبد المنعم الحسيري، متجاهلاً طبعة د. إحسان عباس التي نشرت عدة مرات أولاًها عام ١٩٧٥م، والطبعة الاستشرافية مليئة بالتحريفات، بدليل النَّصِّ الثَّري الذي أورده من مَرثِيَّة «ابن الأَبَّار» لِبَلَّاسِيَّة في مقدمة نشرته للمعارضة، فقد وقعت فيه عدة تحريفات^(١).

٨- الاعتبار بالماضي:

ذكر (الباحث) أنَّ الاعتبار بالماضي أحداثاً وأعلاماً، وصيغَ قصيدة الرِّثاء بصيغة تأملية تتزعج من روافد الفلسفة، يُعَدُّان من الأنماط الرثائية التي تدين في ذبوعها إلى شيخ المَعَرَّة^(٢).

(١) راجع مقدمة تحقيق: مظاهره المسعى الجميل، د. أيمن ميدان، ص ١٥٠، وقارن النص بالروض المعطَّار، تحقيق د. إحسان عباس، ص ١٠٠.

(٢) انظر: تأثير أبي العلاء المعري في الأدب الأندلسي، ص ٢٨.

ولا تنازعه في النمط الثاني، وإنما التَّزاع في النمط الأول الذي بنى عليه عدة صفحات من بحثه تتحدث عن ترسُّم ابن عبدون (ت ٥٢٩هـ) في رائيته، وأبي البقاء الرُّندي (ت ٦٨٤هـ) في نونيته وغيرهما خطأً أبي العلاء في الاعتبار بالماضي أحداثاً وأعلاماً.

وأقول: إنَّ ذكر الأحداث الماضية، والدعوة إلى الاعتبار بها، وبسير أصحابها، ليس من البصمات العلائية الخالصة، فقد رافقت هذه المعاني قصيدة الرثاء منذ ولادتها، وقارنت في الشعر القديم معاني التفجُّع، والتَّعزية للنفس أو للغير، وذكر شياثل المرئي وغيرها؛ لأنها معاني شديدة المساس بالفطرة الإنسانية الصافية.

وحسبنا أن نقرأ لامية امرئ القيس التي مطلعها^(١):

تَقُولُ لِي ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ لَمَّا عَزَفْتُ مِنَ الصَّبَا وَاللَّهُوِ بِأَلَا

وفيهما يقول مذكراً محاورته بتقلبات الدهر في ومضات فلسفية نافذة:

أَلَمْ تَحْزُنْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غَوَلَ خَشَوُ الْعَهْدِ يَلْتَهُمُ الرِّجَالَا

أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا نُوَاسٍ وَقَدْ مَلَكَ الْحَزُونَةُ وَالرُّمَالَا

وَأَنْشَبَ فِي الْمَخَالِبِ ذَا حَلِيلٍ وَلِلزَّرَادِ قَدْ نَصَبَ الْحَبَالَا

وَفَجَّعَ كِنْدَةَ الْأَخْيَارِ طُرَا بَعْمُرُو وَاضْطَفَى حُجْرًا فَرَالَا

أو نقرأ في دالية الأسود بن يَعْفَرٍ التي يرثي فيها شبابه، والتي مطلعها^(٢):

نَامَ الْحَلِيُّ وَمَا أَحْسَنَ رُقَادِي وَاهُمٌ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي

(١) ديوان امرئ القيس، ص ٣٠٨.

(٢) المفضليات، مفضلية رقم ٤٤، ص ٢١٥.

وفيها يقول:

ماذا أؤمل بعد آل محرق
أهل الحوزنق والسدير وبارق
أين الذين بنوا فطال بناؤهم
فإذا النعيم وكل ما يلهى به
تركوا منازلهم وبعد إباد
والقصر ذي الشرفات من سنداد
ومتعوا بالأهل والأولاد
يوماً يصير إلى بلى ونفاد

أو نقرأ في العينية الذائعة لتمام بن نورية في رثاء أخيه مالك قوله^(١):

وعشنا بخير في الحياة وقبلنا
وكنّا كندمانى جديمة حقه
فلما تفرقنا كآتي ومالكاً
أصاب المنايا رهط كسرى وثبعا
من الدهر حتى قيل كن يتصدعا
يطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

أو نقرأ لأبي الطيب المتنبي قوله في رثائه لأبي شجاع فاتك^(٢):

أين الذي الهرمان من بنيانه
تخلف الأثار عن أصحابها
ما قومه ما يومه ما المصرع
حيناً ويدركها الفناء فتبع

واستقصاء هذه الظاهرة يحتاج بحثاً برأسه، ويقيني أنه سيضع أيدينا على مئات النماذج التي ألح شعراؤها على هذه المعاني الشديدة اللصوق بالتعزية؛ وكأن الشاعر يقول للمعزى لست وحدك الميتل، فقد رشقت سهام المنية قبلك رجالاً كانوا وكانوا، وشرب من كأس الموت من عزوا على أعدائهم وأمام الموت قد هانوا، ومنّ الثابت أنّ المصيبة إذا عمت هانت، وإذا ندرت هالت.

(١) المفضليات، مفضلية رقم ٦٧، ص ٢٦٣.

(٢) ديوان أبي الطيب المتنبي، ص ٥٠٦.

٩- المؤلفات حول اللُزوميات:

ذكر (الباحث) أن مصادر الأدب لا تشير إلى من تجسّم عناء الخوض في لُجّ اللُزوميات إلا المعرّي الذي تناوله في أربعة كتب هي: «راحة اللُزوم» و«كتاب الراحلة»، و«زجر النابح»، و«نجر الزجر»^(١).

والحق أن هناك غيره ممن خاض في بحر اللُزوميات في القديم والحديث، ففي القديم أقدم ابن السيد البطليني (ت ٥٢١هـ) على شرح بعضها، وقد طبع في الهيئة المصرية العامة للكتاب بعنوان: «شرح المختار من لُزوميات أبي العلاء»، كما نشرت الهيئة المصرية العامة للكتاب شرحاً آخر للُزوميات في أربعة أجزاء لمجهول عاش بعد عصر أبي العلاء بقرون، وردود أبي العلاء في عدد من آثاره كما سيأتي إنما هي على أناس خاضوا في لُجّ اللُزوميات، وأنكروا عليه بعض المعاني.

وفي الحديث شرح د. طه حسين عدة لُزوميات في «صوت أبي العلاء»، وشرح الأستاذ إبراهيم الإياري مائة لُزومية، وأصدرته وزارة الثقافة والإرشاد القومي عام ١٩٥٩م في سفر كبير وصف بالأول، لكن الرجل لم يُصدِرْ له ثانياً.

وأما أن أبا العلاء قد تناول اللُزوميات في الكتب الأربعة التي ذكرها، فهذا موضع نظر، ذلك أن «كتاب الراحلة» قد انفرد به ياقوت^(٢)، وأغلب ظنّي أنه محرّف عن «الراحة» يعني «راحة اللُزوم»، فمن عادة القدماء الاختصار في أسماء الكتب، فمنهم من يذكر «سقط الزند» باسم «السقط»

(١) انظر: تأثير أبي العلاء المعرّي في الأدب الأندلسي، ص ٥٣، هامش (٤٩)، وقد نقل الباحث عن مصدرين حديثين هما: أبو العلاء وما إليه، والجامع في أخبار أبي العلاء.

(٢) انظر: معجم الأدباء ١/ ٤٢٦، وراجع: تعريف القدماء بأبي العلاء، ص ١١١.

فقط، وقد سها ياقوت فجمع بين التام والمختصر مع الوقوع في التحريف، والفهرست الذي أورده ياقوت يعج بالتحريفات، فقد حرف فيه كتاب «السادن» إلى «الشاذن»، وكتاب «نجر الزجر» إلى «بحر الزجر»، وضبط فيه «مُلَقَّى السَّيْل» بفتح الميم.

ولأبي العلاء رسالة أخرى تتعلق باللزوميات تسمى «رسالة الضَّبعين»، وهي رسالة كتبها إلى مُعِزِّ الدولة بُيَّال بن صالح، يشكو إليه رجلين كانا يُؤَلِّبان عليه، وقد حَرَّفَا بيِّنًا من لزوم ما لا يلزم، قال فيها: «وفي حلب - حماها الله - نسخ من هذا الكتاب بخطوط قوم ثقات، يعرفون بيني هاشم، أحرار نَسَكَّة، أيديهم بحبل الوَرَع متمسكة، جرت عادتهم أن ينسخوا ما أمليهم، وإن أحضرت ظهرت الحجة بما قلت فيه»^(١).

والرسائل المتبادلة بين المعري وداعي الدعاة الفاطمي كانت بسبب مذهبه في العزوف عن اللحم، وتدور الرسائل حول حائثه اللزومية التي مطلعها:

عَدَوْتُ مَرِيضَ الْعَقْلِ وَالدينَ قَالِقَنِي

لِتَسْمَعَ أَنْبَاءُ الْأُمُورِ الصَّحَائِحِ^(٢)

فلأبي العلاء شرح واحد يجلي فيه غوامض اللزوميات، وأربعة ردود على من انتقدوه، وحرفوا شعره، أو أساءوا فهمه، وهذه الردود مما يتعدد بتباين الناقدين، وتنوع مآخذهم.

(١) مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري ٤٣٥/١٥، وانظر: تعريف القدماء بأبي العلاء، ص ٢٢٣.

(٢) اللزوميات ١٩٨/١-١٩٩، والرسائل نظمناها ترجمة المعري في معجم الأدباء ٤٣٤/١ وما بعدها.

١٠- مصطلح الامتصاص:

اخترع (الباحث) مصطلحاً جديداً يشير به إلى معاني التأثر أو النظر أو الاستيحاء هو (الامتصاص)، إذ يقول: «وقد ألمَّ أبو العلاء المعري بهذه الأنماط في رسالة «مُلَقَى السَّبِيل» من توظيف للنص القرآني اقتباساً أو امتصاصاً، والمثل العربي، ومفردات العلوم ومصطلحاتها، إلى امتصاص لدلالات بعض الآيات الشعرية لشعراء سابقين»^(١).

ولو غَضَّضْنَا الطرف عن مدى مشروعية أن يقوم باحث باخترع مصطلح جديد يبني عليه أفكاره، ويقول: لا مشاحة في الاصطلاح، فإن هذا المصطلح سيئ الإيجاء فاسد الدلالة؛ إذ يوحي بزوال المعنى من الأصل، فالذي يمتص الماء يأخذه ولا يبقى منه شيئاً، بينما الذي يستوحي أو يستلهم يستضيء بنور النص الأول دون إطفاء له، وكيف يسوغ له أن يقول: امتصاص الدلالة القرآنية !!

١١- الإسراف في الشرح:

أسرف (الباحث) في تحقيقه لرسالتي ابن الأثير وابن أبي الخصال أيها الإسراف في الشرح والاستشهاد، على الرغم من عدم احتياج كثير من الكلمات إلى شرح، وبُعْدُ العلاقة أحياناً بين الشاهد الذي يورده والمعنى المذكور في النص، فهل تحتاج كلمة (البغنة) إلى الاستشهاد بقول الله تعالى: ﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾، أو كلمة (اخْطَبَ) إلى الاستشهاد بقول الله تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾، أو كلمة (كَلَّفَ) إلى الاستشهاد بقول الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾، أو كلمة

(١) معارضة مُلَقَى السَّبِيل للمعري في الأندلس، ص ٢٩١.

(هيهات) إلى الاستشهاد بقول الله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾،
وبقول جرير:

فهيهات هيهات العقيق وأهلُهُ وهيهات خِلُّ بالعقيق نواصِلُهُ

لا رَيْبَ أَنَّ هذا الإسراف بِمَحْمَلِ النَّصِّ والمَحَقِّ والقارئ عبثاً دون كبير
فائدة، ورحم الله العلامة محمود الطناحي إذ يقول: «أما الركض هنا وهناك،
وجمع الشاذة والفاذة، واستدعاء الداني والقاصي فليس ذلك من التحقيق في
شيء، وهو تضخيم للنص، وإثقالٌ عليه، وَحَجَبٌ لُضْيَائِهِ وسناه، والسالك
في هذا الطريق لا يأمن العثرة بعد العثرة، والزَّلَّةُ إثر الزَّلَّة»^(١).

* * *

ثانياً - مع تحقيقه معارضة ابن الأثير:

على الرغم من قيام (الباحث) بنشر هذه المعارضة مرتين^(٢)، لم تَسْلَمْ
نُشْرَتُهُ الثانية المنقَّحة من مآخذ عديدة، ما بين تصحيف وتحريف، وأخطاء
في الشرح، ناهيك عن الملحوظات العلمية، وهذا بيان ما وقفت عليه فيها:

(أ) ملحوظات علمية:

١- في مقدمة التحقيق ص ١٤٦ ذكر (الباحث) أن المعارضات الأدبية
في الأندلس لم تَلَقْ أية عناية تذكر، فقام هو بتناولها تناوُلًا يَجِلُّ أنهاطها
ودوافعها، ويجمع نصوصها ويحققها^(٣).

(١) في اللغة والأدب ١/ ٢٤٣.

(٢) ظهرت النشرة الأولى في إصدار خاص من مجلة كلية دار العلوم عام ٢٠٠٥م، ثم ظهرت النشرة
الثانية التي هي محل النقد، في المجلد (٥١) من مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة عام
٢٠٠٧م.

(٣) انظر: مقدمة تحقيقه معارضة ابن الأثير، ص ١٤٦.

قلت: هناك جهودٌ عديدة في هذا المضمار تذكر ولا تنكر، فقد تناولها بالبحث والدراسة د. محمد محمود قاسم نوفل في الفصل الثالث من كتابه: تاريخ المعارضات في الشعر العربي، وقد طبع في بيروت عام ١٩٨٢م.

وقد عكف على دراسة هذه الظاهرة د. يونس طركي سلوم البجاري في بحثه: «المعارضات في الشعر الأندلسي دراسة نقدية موازنة»، وهو بحث حصل به على درجة الماجستير من جامعة الموصل عام ١٩٨٨م، ثم طبع مؤخرًا في دار الكتب العلمية، بيروت عام ٢٠٠٨م.

ولا ينبغي أن ننسى جهود جميع الذين نشرُوا نصوص هذه المعارضات من قبل، مثل د. صلاح الدين المنجد الذي نشر معارضة ابن الأثير لـ «مُلَقَى السَّبِيل»، ود. محمد رضوان الداية الذي نشر ضمن رسائل ابن أبي الخصال معارضته لـ «مُلَقَى السَّبِيل»، كما نشر «إحكام صَنَعَةِ الكلام» لابن عبد الغفور الكَلَّاعِي، الذي يعدُّ أهم مصدر أندلسي يعنى بأبي العلاء وآثاره، ويحلي صورته في الأندلس، ويذكر عناوين المعارضات ونصوصًا منها، ود. ثريا هي التي نشرت معارضة أبي الربيع الكَلَّاعِي لخطبة الفصيح، أفِيقُ مَنْصَف أن يهدر كل هذه الجهود بجرّة قلم!

٢- في مقدمة التحقيق ص ١٤٧ يقول: «تحتفظ مصادر الأدب بكنتين كني بهما، هما الأثير والفار».

قلت: الصواب بَلَقَيْن، فالكنية تبدأ بأب أو أم أو ابن، واللقب الأول يتحول إلى كنية بإضافة ابن إليه كما هو شائع في ذكره، لكن خصومه كانوا ينزِعُونَ كلمة «ابن» لتحويله إلى لقب خالص يوحي بمعاني الدس والوقية، وقد كان المُقَرَّبِي يقطّأ عندما قال: «وكان أعداؤه يلقَّبونه بالفار»^(١).

(١) نفح الطيب ٥٩٣/٢.

٣- في مقدمة التحقيق ص ١٤٨ وصف (الباحث) أبا الربيع سليمان ابن موسى الكلّاعي بأنه «أعظم محدّثي الأندلس»^(١).

قلت: العبارة بهذا العموم ليست سديدة في النقل من المصدر، الذي رجع إليه، ففيه: «وأبو الربيع أكبر محدث في عصره، وأشهر علماء الأندلس في زمانه»^(٢)، وهذا تعبير سديد، لأن إمامة أبي الربيع لمحدثي الأندلس لم تكن على الإطلاق، بل في عصره فحسب، وإلا فأين هو من محدث الأندلس الأشهر بقيّ بن مخلّد (ت ٢٧٦هـ) الذي ملأ الأندلس حديثاً ورواية، وصاحب أعظم مسند في الإسلام^(٣)، وأين هو من حافظ المغرب ابن عبد البر (أبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ت ٤٦٣هـ) صاحب: «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، الذي قال عنه ابن حزم: «لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن منه»^(٤).

٤- في مقدمة التحقيق ص ١٥٤ قال: «مثال ذلك ما نقله البُحْثَرِي في شرحه لقول المعري...».

قلت: من المستحيل أن يشرح البُحْثَرِي قول المعري وهو متوفى قبله، وإنما هو سهو محض جاء بسبب التسرع، والصواب: ما نقله التبريزي، والنقل المذكور بشرح التبريزي، ضمن شروح سقط الزند ١/ ٢٩٢.

٥- في مقدمة التحقيق ص ١٥٧ ذكر أن ابن الأثير ذيل رسالته «بأربع قصائد ومقطعة، تستوحي المعاني ذاتها وتعيد طرحها».

(١) مقدمة تحقيقه معارضة ابن الأثير، ص ١٤٨.

(٢) مقدمة إعتاب الكتاب، لابن الأثير، ص ٩.

(٣) انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس، ص ٩١، رقم ٢٨٣، معجم الأدباء ٢/ ٣٢٩.

(٤) الصلة في تاريخ علماء الأندلس، ص ٦٧٧، رقم ١٥٠١، وفيات الأعيان ٧/ ٦٦.

قلت: يفهم من هذا أنَّ المعارِضة سبقت القصائد في التأليف؛ إذ أعاد طرَح معانيها في القصائد، وليس هذا بصحيح؛ فإنَّ بعض هذه القصائد قد نُظِم بِتَكْنِيسِيَّة، وقد نصَّ على ذلك في مقدمة القصيدة الأولى، فهي سابقة على المعارِضة التي ألَّفها وهو مُقْصِي عن كتابة العَلَامَة بتونس، قبل أن يلقى مصيرًا شنيعًا، ولعل الوهم إنما أتاه من قِبَل ورود هذه القصائد بعد المعارِضة في المخطوطة، والواقع أنَّها كلها أو بعضها أُلِّفَتْ قبلها، ثم انتقاها ابن الأَبَّار من بين عامَّة شعره، وذِيل بها المعارِضة؛ لتشاكلها في المَنَحَى، وقد نصَّ على ذلك في مقدمة المعارِضة قائلاً: «وكذلك عارض معي أيضًا ما أثبتُّ بعده من قصائد ومقطَّعات زُهدية من نظمي»، فقال: أثبتُّ ولم يقل: أنشأته.

(ب) ملحوظات حول قراءة النَّصِّ المحقَّق:

١- ص ١٧٨ ورد قول ابن الأَبَّار في حرف الثاء: «أما يبصر الكهل هالكًا والحَدَثُ».

قلت: الصواب كما في طبعة المنجَّد ص ٤٦: «تُبصر»، والخطاب في البيت الأخير من النظم يؤكد هذه القراءة.

٢- ص ١٨٠ ورد قول ابن الأَبَّار في حرف الجيم:

الجِدُّ يارَبَّ الفُكَاهَةِ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى جَدِيدُ العُمُرِ ذَا إِنْتِاجِ

ضبط المحقق الكلمة الأولى بالرفع، ولا أدري للرفع وجهًا، والصواب النصب على الإغراء، ويؤيده ما جاء بعده من الأمر «وعليك...» والنهي «لا تركن...».

٣- ص ١٨٢ ورد قول ابن الأَبَّار في حرف الحاء: «كَأَنَّ طَيْبَتَهُ لَا تَسْنَحُ» وشرح المحقق كلمة (تسنع) بقوله: تلين.

قلت: الصواب: لا تسنخ - بالخاء المعجمة - أي لا تتغير راءتته،
والسنخة: الرِّيح المُتَبَثَّة، ويقطع به البيت الثاني في النظم:
أَيَقْرَنُ أَنَّ يَنْخَعَهُ مِنْ حَمٍّ سَيَسْنَخُ

٤- ص ١٨٦ ورد قول ابن الأثير في حرف الزاي: «أما لحالك من
الانتقال عن محالك تميز»، وقد ضبط المحقق كلمة (محالك) بفتح الميم
وتشديد اللام على أنها جمع محل.

قلت: من الواضح أن الرجل لا يتحدث عن الانتقال الحسي، بل عن
الانتقال المعنوي، فالصواب أن تضبط الميم بالكسر مع تخفيف اللام، فهو
يدعو إلى ترك المحال وهو المكر والكيد والسعاية لدى السلطان ونحوه،
وكلها أمور تتناسب مع سياق الوعظ بالهجرة المعنوية.

٥- ص ٢٠٧ ورد قول ابن الأثير في حرف لام ألف: «وُسَاءٌ صَحْوًا بِمَا
سُرِّرَتْ ثَمَلًا». ضبط المحقق كلمة «ثَمَلًا» بفتح الميم على أنها مصدر بمعنى
السُّكْر.

قلت: الأولى كسر الميم - كما ضبطها د. المنجد ص ٧٧- على أنها صفة
مشبهة، أي تُسَاء يوم القيامة وأنت في حالة الصحو بما سُرِّرَتْ به في الدنيا
وأنت سكران.

(ج) ملحوظات حول الشرح والتفسير:

١- ص ١٧١ ورد في صدر المخطوطة: «شاهدت الطبقة على أصل
الشيخ شمس الدين المُسَمِّع...»، فكتب المحقق في الهامش: هكذا في
الأصل الخطي، ولم أثبت لها معنى.

قلت: للطبقة - علاوة على المعنى المشهور وهو: جماعة من الناس

متعاصرون يشتركون في صفة ما - معنى لطيف في اصطلاح المحدثين يناسب هذا السياق هو: كتابة السماع، أي ما يُكتب في أول أو آخر صفحات الكتاب، ببيان أسماء مَنْ حضر مجلس الحديث واسم الكاتب، وتُعرض تلك الكتابة على المُسمِّع فيوقع عليها بخطه ويؤرخها، ويُكتب عادة اسم المكان الذي عقد فيه مجلس السماع، وتكون هذه الطبقة مستنداً في الرواية لمن أثبت اسمه فيها، وشهادة له بالسماع.

وإنما سميت هذه الشهادة الخطية المثبتة على الكتاب المسموع «طبقة»؛ لأن المذكورين في التسميع، أعني المشهود لهم بالسماع - معدودون طبقة واحدة، إما لاتفاقهم في سماع ذلك المجلس أو ذلك الكتاب من الشيخ، فهم طبقة واحدة في ذلك المسموع أو ذلك المجلس، أو لأنهم في الغالب أقران، فهم من طبقة واحدة، فلما كانوا كذلك سُموا طبقة؛ ثم حصل تجوُّز فأطلقوا هذا الاسم على تلك الشهادة المكتوبة المشتملة على أسماء تلك الطبقة التي سمعت ذلك المجلس أو الكتاب^(١).

وفي اصطلاحات المحدثين تشيع عبارة «زَوَّرَ طبقة»^(٢) في وصف الضعفاء والمتروكين، أي: زَوَّرَ لنفسه أسمعة وأصّرَ عليها، ولم يرجع عن ذلك التزوير، ولم يُقرَّ به بعد أن أقيمت الحجة عليه.

فقول الكاتب: شاهدت الطبقة، أي شاهدت هذا السماع مكتوباً في صدر الرسالة.

٢- ص ١٧٤، ١٧٥، تكررت كلمة (حَبّاً) في الشتر والنظم على حرف

(١) انظر: معجم مصطلحات المخطوط العربي، د. أحمد شوقي بنين، د. مصطفى طوي، ص ١٤٨، لسان المحدثين، محمد خلف سلامة ٣٦/٤.

(٢) انظم على سبيل المثال: ميزان الاعتدال للذهبي ٣٦٨/٦، رقم ٨٣٢٠.

الهمزة، وهي أغرب كلمات القافية، فشرح المحقق النبأ بأنه الخبر، وترك الحَبَّاء!

قلت: الحَبَّاء هو: جليس الملك وخاصته، والجمع: أَحَبَّاء، وقد استخدمها المعرِّي في لزومياته على الهمزة قائلاً^(١):

وَزَالَ عِزُّ الْأَمِيرِ وَافْتَرَقَتْ أَحْبَاؤُهُ عَنْهُ وَالْأَحْبَاءُ

فقول ابن الأثير: «وبها صَارَمَ قَبْلًا حَبَّاءً» يريد به: كم من جليس للملك قَلَّاه بعد طول وثام، وآلَتْ عُرَى التَّوَأَفُقَ بينهما إلى انفصام.

٣- ص ١٧٦ ورد قول ابن الأثير في حرف الباء: «واستوى قَطُفُ الهجن وسبق العراب»، فشرح المحقق القطف بقوله: القُطُفُ من الدواب واحدها القطوف وهي التي في خَطُوها تقارب وبطء.

قلت: لم يستخدم ابن الأثير الصفة المشبهة هنا مفردة أو مجموعة، إنما استخدم المصدر، والأمثل أن يقول: القُطُف: ضَرَبٌ بطيء من السَّيْرِ.

٤- ص ١٧٦ ورد قول ابن الأثير في حرف الباء:

إِنَّ الْجَدِيدَ إِلَى بَلَى وَكَذَا الْمَشِيدُ إِلَى خَرَابٍ

قلت: لم يذكر المحقق - وهو المعني بالاستشهاد لأدنى ملايسة - مأخذ البيت، ومن الواضح أنه ينظر إلى البيت الذائع^(٢):

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ

٥- ص ١٨٠ ورد قول ابن الأثير في حرف الجيم: «سَلِبَ كُلُّ ذِي عِمَامَةٍ

(١) اللزوميات ١/ ٤٤، وانظر: لسان العرب (حباً).

(٢) نسب هذا البيت إلى أبي العتاهية في ديوانه، ص ٣٣، والمصراع الأول عجز بيت في ديوان علي بن أبي طالب، ص ٤٠، وصدده: له ملك يتادني كل يوم، ونسب القرشي في جهرة أشعار العرب إلى الملائكة، ص ٣١، وهذا من الأساطير.

وتاج، وأَعْقِبَ البابَ الفُتْحَ بالإرتاج»، ولم يشرح المحقق معنى الباب الفُتْحَ.
قلت: المتبادر إلى الذهن أنه الباب المفتوح، والصواب هو الباب
الواسع كما نصَّ أئمة اللغة^(١)، ومنه ما روي أنه كانت لأبي الدرداء إلى
مُعَاوِيَةَ حَاجَةٌ قَالَ: فَحَاجَبَهُ لِشُغْلٍ كَانَ فِيهِ، فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: «مَنْ أَتَى
بَابَ السُّلْطَانِ قَامَ وَقَعْدَ، وَمَنْ وَجَدَ بَابًا مُغْلَقًا وَجَدَ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتُحًا
رَحْبًا...»^(٢).

٦- ص ١٨٥ ورد قول ابن الأثير في حرف الراء: «ما أقرب العمارة من
القفرة، وأشبه ليلة القرب يوم النفر»، فشرح المحقق كلمة القرب بالبرد، وكلمة
النفر بالتفرق والجزع والاستنجد طلباً للنصرة.

قلت: ليلة القرب ويوم النفر معنى شرعيّ يتعد كل البعد عن المعنى
اللغوي المجرد الذي ذكره، فليلة القرب هي ليلة اليوم الذي يلي عيد النحر؛
لأن الناس يَقْرُونَ في منازلهم بمنى؛ ويوم النفر هو اليوم التالي لليلة القرب،
وهو اليوم الثاني من أيام التشريق؛ سمي بذلك لأن المتعجلين من الناس
ينفرون فيه من منى، وأنشد القراء:

وهل يَأْمَنُنِي اللهُ في أن تركتها وعللت أصحابي بها ليلة النَّفْرِ^(٣)

ويؤكد هذا المعنى قول ابن الأثير في البيت الأخير من نظمته على حرف
الراء:

ألم تر وفد الله من بعد حجهم إذا هجؤا بالقر سيقوا إلى النفر

(١) انظر: لسان العرب (فتح).

(٢) شعب الإبان لليهقي ٢٩/١٢ رقم ٨٩٥٩، وانظر: لسان العرب (فتح)، غريب الحديث لأبي
عبيد القاسم بن سلام ١٦٩/٥ - ١٧٠، النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٠٨/٣.

(٣) انظر: أدب الكاتب، ص ٩٥، إصلاح المنطق، ص ٣٧٧، لسان العرب (قرر) (نفر).

٧- ص ١٩٠ ورد قول ابن الأثير في حرف الكاف: «لِحَقِّ حَقِينٍ بِمَشْقُوكٍ»، فشرح المحقق الحَقِين بأنه كل شراب حُبِس في سِقَاء، والمَشْقُوك بالمصبوب.

قلت: هذا شرح لغوي لأصل الكلمتين، لكن السياق هنا عن الدَّم، بدليل البيت الثالث في النُّظْم على الحرف، إذ يقول:

لله بالذِّ على زَلَّاتِهِ نَدَمًا دَمًا يُحْضَبُ مِنْهُ النَّحْرُ مَشْقُوكٌ

ومن ثم فالأولى أن يكون الحَقْن هنا للدم، وحَقْن الدم يكون بصيافته عن الإهدار في الحروب والمنازعات، والسفك: إراقتَه، أي تساوى في الموت مَنْ حَقَّن دمه وَمَنْ سَفَكَ دمه؛ لأن الجميع إلى ذهاب.

٨- ص ١٩٤ ورد قول ابن الأثير في حرف النون: «بأدر فليس مِنَ البوادر ضمان»، فشرح المحقق البوادر بأن مفردها البادرة، وبأدره الرجل: إقدامه.

قلت: هذا تفسير بعيد عن السِّياق، بل لا تفهم الجملة معه، وإنما البوادر هنا: الدَّوَاهِي التي تبادرك من حيث لا تحتسب، والمعنى الحسي لها يرجع إلى شبة السيف، وطرف السهم من قِبَل النصل^(١).

ولم يشرح المحقق كلمة «ضمان» في النثر والنظم، إذ استعملها ابن الأثير في النثر بمعنى الكفالة والتعهد، لكن هذا المعنى لا يستقيم عند النظر في قوله:

كَمْ ضَامِنٍ لَكَ مِنْهُمْ إِخْلَاصُهُ فَإِذَا اسْتَحَالَتْ يَسْتَحِيلُ ضَمَانًا

وإنما الضمان هنا: الداء في الجسد من بلاء أو كبر، ومنه قول عمرو بن

(١) تاج العروس (بدر).

أحمر الباهلي، وكان قد سقي بطنه:

إِلَيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ أَرْفَعُ رَغْبَتِي عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ صَمَانِيَا^(١)

ومعنى بيت ابن الأَبَّار: إِنَّ من الناس من يضمن لك إخلاصه، فإذا تحولت عنك الدنيا تحول إلى داء يؤذيك، وبلاء يعنك.

٩- ص ١٩٧ ورد قول ابن الأَبَّار في حرف العين: «الْحُرُّ عَبْدُ الْأَطْمَاعِ»، فلم يذكر المحقق مأخذَه، وهو من قولهم: «الْحُرُّ عَبْدٌ إِذَا طَمِعَ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنَعَ»^(٢).

١٠- ص ٢٠٠ ورد قول ابن الأَبَّار في حرف الفاء: «أَذْلَجَ مَنْ خَافَ»، فلم يذكر المحقق مأخذَه، وهو من قول الرسول ﷺ «مَنْ خَافَ أَذْلَجَ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ»^(٣).

١١- ص ٢٠١ ورد قول ابن الأَبَّار في نَظْمِ حرف الفاء:

إِشْرَافُ نَفْسِ الْحُرِّ عَارٍ بِهِ فَلَا تَسْمُ نَفْسُكَ إِشْرَافًا

فشرح المحقق كلمة «الإشراف» بأنها الإشفاء على خطر من خير أو شر.

قلت: لا ندري لأي الكلمتين يتَّجه هذا المعنى؛ فقد جاس ابن الأَبَّار بين الكلمة الأولى والأخيرة، والأولى تعني الحرص والتطلع، ومنه قوله ﷺ: «مَنْ جَاءَهُ مِنْ أَخِيهِ مَعْرُوفٌ مِنْ غَيْرِ إِشْرَافٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ؛ فَلْيُقْبَلْ وَلَا

(١) شعر عمرو بن أحمَر الباهلي، ص ١٦٨، وانظر: لسان العرب (ضمن).

(٢) التمثيل والمحاضرة، ص ٤١١، وضمنه ابن الهبارية أرجوزته: الصادح والباغم (مع استبدال إن بإذا ليستقيم له وزن الرجز)، الصادح والباغم، ص ١٣٩.

(٣) رواه الترمذي من حديث أبي هريرة ؓ، سنن الترمذي (تحقيق أحمد شاكر) ٦٣٣/٤، رقم ٢٤٥٠، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٤٢/٥، رقم ٢٣٣٥.

يُرَدُّهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ مِّنَ اللَّهِ إِلَيْهِ»^(١)، والثانية تعني الاقتراب من الهلاك.

١٢- ص ٢٠٢ ورد قول ابن الأثير في حرف السين: «لا يمنع اثغار ولا يرفع تقويس»، فلم يشرح المحقق إلا (الاتغار) وفسره بسقوط الأسنان.

قلت: هو شرح ناقص؛ لأنه خاص بسقوط الأسنان الرّواضع من الصغير، ونبات الأسنان الثابتة مكانها، وأصله: اثغرا، ومن العرب من يقلب التاء ثاءً ويدغم الثائين فيقول: اثغرا، ومنهم من يعكس فيقول: اثغرا. ومعنى الجملة أن الموت لا يمنع منه الصبا متمثلاً في مرحلة تعثر الأسنان، ولا الشيخوخة متمثلة في تقوُّس الظاهر.

١٣- ص ٢٠٤ ورد قول ابن الأثير في حرف الشين: «دهم الضبُّ ما هو أحلُّ من الحرش»، فشرح المحقق كلمة «الحرش» بأنها الإغراء بين القوم، وإضرار العداوة بينهم.

قلت: لعل الصواب «ما هو أحلُّ من الحرش» بالجيم لا بالحاء التي لا معنى لها في هذا السياق، وأما بالنسبة لشرحه كلمة «الحرش» فما ذكره هو أول المعاني المذكورة في لسان العرب، فنقله المحقق على علته، غير متسائل كيف يُغري الضبُّ بين القوم، والحقُّ أنَّ «الحرش» هنا هو صيد الضبِّ، وقد شرح لنا أهل اللغة كفيته الطريفة، ففي اللسان: «وَحَرَّشَ الضَّبُّ يَحْرُشُهُ حَرَّشًا وَاحْتَرَّشَهُ وَحَرَّشَهُ وَحَرَّشَ بِهِ: أَتَى قَفَا جُحْرِهِ فَقَعَّقَ بِعَصَاهُ عَلَيْهِ، وَأَتْلَجَ طَرَفَهَا فِي جُحْرِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَهُ دَابَّةً تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ يَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ مُقَاتِلًا وَيَضْرِبُ بِذَنْبِهِ، فَنَاهَزَهُ الرَّجُلُ أَيْ بَادَرَهُ، فَأَخَذَ بِذَنْبِهِ، فَضَبَّ عَلَيْهِ، أَيْ شَدَّ الْقَبْضَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقِيصَهُ».

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث خالد بن عدي الجهني ١٨١/٥، رقم ٣٢٧٣، ورجاله ثقات.

(٢) انظر: لسان العرب (نغر).

أَي يُقْلِتَ مِنْهُ، وَقِيلَ: حَرَّشَ الضَّبَّ: صَيَّدَهُ، وَهُوَ: أَنْ يُحَكَّ الْجُحْرُ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُتَحَرَّشُ بِهِ، فَإِذَا أَحَسَّهُ الضَّبُّ حَسِبَهُ تُعْبَانًا فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنْبَهُ فَيُصَادُ حِينَئِذٍ^(١).

ومعنى الجملة أن الموت يفاجئ الضبَّ فيُزِدِيهِ بصورة أعظم من الحرش؛ لأنه قد يُقْلِتَ من عملية الحرش، أما الموت فلا فكاك منه.

١٤ - ص ٢٠٥ ورد قول ابن الأَبار في حرف الهاء: «نعم الكريم الجابر، وبئس اللئيم الجابه»، فشرح المحقق كلمة (الجابه) بأنه الذي يلقاك بوجهه أو جبهته من الطير والوحش، وهو يتشاءم به.

قلت: لم يسأل المحقق نفسه: ما علاقة الطير والوحش بالكرم أو اللؤم، والحق أن الجابه هو من يرد السائل بجفاء وغلظة، وفي اللسان: «وَجَبَّةُ الرَّجُلِ يَجِبُّهُ جَبَّتَاهُ: رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ، وَجَبَّتْ فَلَانًا: إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غِلْظَةٌ، وَجَبَّتُهُ بِالْمَكْرُوهِ: إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِهِ»^(٢).

١٥ - ص ٢٠٨ ورد قول ابن الأَبار في حرف الهاء: «فاحذُرْ نَدَامَةً مَنْ تَرَكَ الرَّأْيَ بِالرَّيِّ»، فلم يقف المحقق على خير ذلك النادم، ولا ذكره.

قلت: هذا مثلٌ جرى على لسان أبي مسلم الخراساني (ت ١٣٧هـ) لما استدعاه أبو جعفر المنصور (ت ١٥٨هـ) - وكانت بينهما صُغِيْنَة - فأجابه وهو بالرّي وسار إليه، فلما أحس بالشر ندم وقال: تركت الرأي بالرّي، فذهبت مقولته مثلاً^(٣).

* * *

(١) انظر: لسان العرب (حرش).

(٢) لسان العرب (جبه).

(٣) انظر: التمثيل والمحاضرة للثعالبي، ص ٤٢.

ثالثاً - مع تحقيقه معارضة ابن أبي الخصال :

أول ما يسترعي النظر في إعادة تحقيق هذه المعارضة الإفراط في الشرح، والتكثير من الشواهد قرآناً وسنةً وشعراً وأمثالاً لأدنى ملاحظة، والإغفال شبه الكامل لتخريج هذه الشواهد من أي مصدر تراثي، وكأننا بصدد أحد شروح التبريزي أو الحريري، وهذا لا يتناغم مع ما جاء في العنوان: تحقيق ودرس، بل هو شرح محض.

ويضاف إلى هذه الملحوظة العامة عدة ملحوظات جزئية تتعلق بالقراءة والتفسير وتحقيق النُّقُول، إضافة إلى الضبط وأخطاء الطباعة وغيرها، والمأمول أن تميّط ملحوظاتي هذه عن العمل بما شابه من أكدار، منها:

(أ) ملحوظات حول قراءة النصِّ المحقق :

١ - ص ٢٦ في صفحة الغلاف ورد: «كتاب فيه ترسيل الفقيه...».

قلت: سقطت من المحقق كلمة «من» بين «فيه» و «ترسيل»، وهي واضحة جداً في الصورة الخطية التي أوردتها، ولم تسقط من د. الداية الذي سبقه إلى تحقيق المعارضة.

٢ - ص ٣٠ في نظم حرف الباء وردت خمسة أشطُر من الرجز، اختلف ترتيبها عن ترتيب د. الداية في التحقيق، وهو الترتيب الأمثل، لأن النظم كان يجري على ترتيب المعاني المشورة، وهو متناسب مع الترتيب الوارد في تحقيق د. الداية، وواضح أنَّ الشطر الذي أوردته رابعاً معطوف على ما جاء بعده، فحقّه التأخير.

وإذا كان الترتيب الذي أتى في الطبعة المتأخرة هو الأمثل فلمَ لم يعلّق المحقق؛ ليأتي بأحد مسوّغات إعادة الترتيب.

٣- ص ٣١ ورد: كَرَبْنِي الْأَمْرُ أَي غَمَّنِي وَأَثْقَلَنِي، والصواب: كَرَبْنِي الْأَمْر.

٤- ص ٣٦ ورد: استوفز عليه حقه إذا استوفاه وأسبعه - بالزاي المعجمة - والصواب: «استوفر، بالراء المهملة».

٥- ص ٣٦ ورد قول ابن أبي الخصال في نظم حرف الدال من مخلّع البسيط:

ثُمَّ تَمَّتْ إِذْ فَادَ جَهْلًا بِأَنْ يُفَادَى بِمَا أَفَادَا

قلت: الشطر الأول من البيت مكسور، فلم ينبّه المحققان إلى هذا الكسر، وأعتقد أن مراجعة المخطوطة سترد البيت إلى استقامة وزنه.

٦- ص ٣٧ ورد: والسابق يُبْدُ وَلَا يُبْدُ. مرتين في الشعر والنثر بياءين متتاليتين، والصواب: «يُبْدُ، بياء بعدها باء».

٧- ص ٦٢ ورد قول ابن أبي الخصال في نظم حرف اللام ألف:

يَا جَامِدَ الدَّمْعِ لَوْ أَنْصَفْتَ كُنْتَ حَرِيًّا

أَنْ تُجَرِّيَ الدَّمْعَ لَا أَنْ تُجَرِّيَ الْعَلَلَا

وواضح أن تشديد الياء في كلمة «حريّا» يكسر البيت، والصواب كما في طبعة د. الداية: «كنت حرى».

(ب) ملحوظات حول الشرح والتفسير:

١- ص ٢٩ ورد قول ابن أبي الخصال في نظم حرف الباء: «وذاهب بنفسه أعجله الذّهاب»، فشرح المحقق الذاهب بأنه: الطالب أمرًا دون روية، والذّهاب بأنه: زوال العقل إعجابًا بالشيء.

قلت: لا يتُّجه معنى الموعظة على هذا التفسير، والصواب تفسير الذهاب بأنه: المعجَّب بنفسه، والذهاب بأنه الموت. والمعنى: رَبَّ مُعْجَبٍ بنفسه أعجَله الموت، فأرغم أنفه التي طالما شَمَخَتْ في التراب.

٢- ص ٣٢، هامش ٣، أورد المحقق قولاً نسبته إلى النبي ﷺ، نصّه: «اِحْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا».

قلت: هذا الحديث لا أصل له، قال العلامة الألباني: «لا أصل له مرفوعاً، وإن اشتهر على الألسنة في الأزمنة المتأخرة»^(١).

٣- ص ٣٤، هامش ٢، أورد المحقق قولاً نسبته إلى النبي ﷺ، نصّه: «إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا».

قلت: هذا القول لا أصل له مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وإنما هو موقف في جميع المصادر التي أوردته علي بن أبي طالب عليه السلام، قاله لأصحابه لما لقي الشَّراة الخوارج^(٢).

٤- ص ٥١ ورد قول ابن أبي الخصال في حرف الغين نثراً ونظماً: «خَلَّ جَنَبِيكَ لِبَاغٍ، وَتَجَوَّزَ بِلَاغٍ»، فلم يذكر المحقق المعنى بكل شاردة وواردة مأخذاً هذا المعنى، وهو من قول أبي نواس^(٣):

خَلَّ جَنَبِيكَ لِرَامٍ وَأَمْضِيَ عَنْهُ بِسَلَامٍ

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/ ٦٣، رقم ٨.

(٢) انظر: الفائق في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٩٥، النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٧٥، لسان العرب (مهمل)، تاج العروس (مهمل).

(٣) ديوان أبي نواس، تحقيق إيفالد فاجنر ٢/ ١٦٤.

٥ - ص ٥٥ هامش ٣ يقول المحقق: ويستخدم هذا التعبير «هوت أمه» في سياقين متعارضين، هما الدعاء على الرجل إذا فعل فعلة منكراً، كقول عُزَيْقَةَ العبسي:

هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ مِنْ الْجُودِ وَالْمَعْرِوفِ حِينَ يَنْوُبُ

قلت: القصيدة التي منها البيت وهي من عيون المراثي، جزء من قصيدة كعب بن سعد الغنوي في رثاء أخيه أبي المغوار، وهي متداخلة تداخلاً عجباً مع قصيدة «عُزَيْقَةَ» هذا إن سلمت له، وقد رجح العلامة أحمد شاكر، وعبد السلام هارون أن الأصمعي وهم في نسبتها إلى ذلك الرجل المجهول «عُزَيْقَةَ العبسي»، وتبعه على ذلك الرواة^(١).

ويضاف إلى هذا أن تعبير «هوت أمه» في ذلك البيت لا يحمل الدعاء على الرجل؛ لأنه فعل فعلة منكراً، إنما هو التعجب من جوده ومعروفه، وهل هناك رجل في الأرض يدعو على مرثيته، ويذكر فعلاته المنكرة!!

٦ - ص ٦١ هامش ٧ ورد قول الشارح: «والغُلُّ بضم العين وفتحها: شدة العطش»، والصواب: والغُلُّ بضم الغين...

٧ - ص ٦٢ ورد قول ابن أبي الخصال في ثر حرف اللام ألف: «والناقد بصير لا يقبل خذلاً»، فلم يذكر المحقق مأخذ عبارة: الناقد بصير، وقد وردت على لسان عدد من الصالحين الداعين إلى مراقبة الله، وتصحيح النية، منهم عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، فقد روي «أنه اشترى فرساً بأربعة آلاف، فأنفذها إلى طَرَسُوسَ، فقيل له: لو اشترى بدله عشرة أفراس، فقال: الناقد بصير»^(٢).

(١) راجع الأصمعيات، ص ٩٣ وما بعدها.

(٢) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ٣/ ٣٩٢، رقم ٢٨٥٢.

كما وردت على لسان سعدون المجنون، «قال عطاء السلمي: احتبس
عنا القطر بالبصرة، فخرجنا نستسقي، فإذا بسعدون المجنون، فلما أبصرني،
قال: يا عطاء، إلى أين؟ قلت: خرجنا نستسقي، فقال: بقلوب سماوية، أم
بقلوب خاوية؟ قلت: بقلوب سماوية، فقال: لا يُبهرج؛ فإن الناقد بصير،
قلت: ما هو إلا ما حكيتُ لك، فاستقينا لنا، فرقع رأسه إلى السماء، وقال:
أقسمتُ عليك إلا مَقَيْتَنَا الغَيْثَ»^(١).

(ج) ملحوظات الضبط والطباعة:

١- ص ١٠ في المقدمة، وردت عبارة: والبرامكة الصَّيد، فضبط المحقق
كلمة الصيد بفتح الصاد المشددة، والصواب: الكسر، وهو جمع أصيد، وهو
المتكبر الذي لا يلتفت يمينا أو شمالا^(٢).

٢- ص ١١ في المقدمة، وردت عبارة: والتأشُّف على مُصابٍ مثله،
بتنوين كلمة «مصاب»، والشائع في هذا الأسلوب الإضافة، ومن ثم ترك
التنوين أولى.

٣- ص ١٥ هامش ٢، وردت عبارة: انظر سمات التفرد والمحاكاة بين
معارضة أبي الخِصال. فسقطت كلمة «ابن» قبل أبي الخِصال.

٤- ص ١٦ ورد اسم أبي العباس الشَّريسي بالسين، والصواب الشَّريشي
بالشين.

٥- ص ١٩ في المقدمة، وردت عبارة: ويُشي بما تنطوي عليه من مضامين،
بضم الياء من الفعل «يُشي»، والصواب فتح الياء؛ لأن الفعل ثلاثي.

(١) انظر: صفة الصفوة ١/ ٥٧٠، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٩١، عقلاء المجانين، ص ١١٤.

(٢) انظر: لسان العرب (صيد).

٦- ص ٣٨ ورد: أحب من عفوه إذا قدرا. والصواب: «من عفوه، بالعين المهملة».

٧- ص ٥٤ وردت عبارة: «أعجز أن يكون كالعصفور اجتنب الشرك». بسكون عين «أعجز»، والصواب: «فتح العين؛ لأنه فعل ماضي دخلت عليه همزة الاستفهام، وليس اسم تفضيل».

٨- ص ٥٥ وردت عبارة: «وخالف الإدلاج والعمل»، والصواب: «وخالف...» بالخاء المهملة؛ لأنه يدعو إلى ملازمة العمل، والنظم وشرح المحقق يؤيدان هذا المعنى.

٩- ص ٥٨ ورد قول ابن أبي الخصال في نثر حرف الواو: «وأو كل منيع أوو»، فأراد المحقق شرح الكلمة الأولى فقال: أو: فعل أمر من الفعل (أوى)، ومعناه: أنزل أو جل أو الجأ، وهذا لا يصح نطقه في لغة العرب، فقد حذفت أنف الوصل من الفعل في المتن لدخول واو العطف، وهي ليست موجودة في الشرح فينبغي أن تعود، فيقول: أو، والمعنى الذي ذكره لا يتناسب مع السياق، وإنما كان ينبغي إدخال همزة التعدية في جميع هذه الأفعال، فيقال: أنزل، أجل، ألقى.

١٠- ص ٦٠ ورد قول ابن أبي الخصال في نثر حرف الهاء: «ولو كنت ذا دهي لتهأت لدفع ما دهي». قلت: ضبط كلمة «دهي» بهذه الصورة لا يستقيم مع إضافتها إلى كلمة «ذا» التي تضاف إلى اسم جنس ظاهر، لا إلى صفة مشبهة، ومن ثم فالصواب أن تضبط ضبط المصدر هكذا «دهي»، وفي اللسان: «ودهي دهي، فهو ذو من قوم دهيين... وإنه لداه ودهي ودّه»^(١). وعلى الصواب يقع الجنس بين المصدر وفعله.

(١) لسان العرب (دهي).

١١ - ص ٦٠ ورد قول ابن أبي الخصال في نثر حرف الهاء: «أما إنَّ الحريص ليبع النُّهى باللُّهى، وَيَعَيَّى عن البدر ويتعب لحظه في السهى». قلت: كتابة المحقق الألفات الثلاثة بالياء خطأ، والصواب في ثلاثتها الألف، لأن الأولى أصلها الواو ومفردا «لهوة» وهي العطية، وورود الياء فيها قليل، والثانية وإن وردت رابعة في الفعل إلا أنها سبقت بياء فوجب أن ترسم أَلْفًا، والثالثة واوية الفعل.

وبعد:

فإني لأرجو أن تُخَيِّط هذه المراجعاتُ بعضَ الغبار الذي لحق بصورة شيخ المَعْرِّة في الأندلس، وأن تهدي كل من يريد حَوْصَ غِمار هذا الموضوع إلى سواء الصراط، وأن تجد صداها لدى المحقق في نشرة لاحقة إن شاء الله.



أهم المصادر والمراجع

- ١- أدب الكائن، ابن قتيبة، تحقيق د. محمد الدالي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
- ٢- إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، ط. دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨٧م.
- ٣- الأسمعيات، عبد الملك بن قريب الأصبغي، تحقيق أحمد شاكر، عبد السلام هارون، ط. دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٧٦م.
- ٤- إعقاب الكتاب، ابن الأثير، تحقيق د. صالح الأشر، ط. دار الأوزاعي، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
- ٥- الإعجاز والإيجاز، الثعالبي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار البشائر، سوريا، ط١، ٢٠٠١م.
- ٦- أعيان العصر وأعيان النصر، الصفدي، تحقيق د. علي أبو زيد (وآخرين)، ط. دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٨م.
- ٧- إنباء الرواة على أنباء النحاة، القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م.
- ٨- برنامج الوادي آثي، محمد بن جابر الوادي آثي، تحقيق محمد محفوظ، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م.
- ٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
- ١٠- تأثير أبي العلاء المعري في الأدب الأندلسي، د. أيمن محمد ميدان، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة (إصدار خاص)، ٢٠٠١م.
- ١١- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، ط. دار مكتبة الحياة، بيروت، مصورة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بالجمالية، القاهرة، ١٣٠٦ هـ.
- ١٢- تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي، ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.
- ١٣- تعريف القدماء بأبي العلاء، جمع وتحقيق. مصطفى السقا (وآخرين)، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٦م.
- ١٤- التمثيل والمحاضرة، أبو منصور الثعالبي، تحقيق د. عبد الفتاح الحلوة، ط. عيسى الحلبي، القاهرة، ١٩٦٦م.
- ١٥- الجامع لشعب الإيمان، البيهقي، تحقيق مختار أحمد الندوي، ط. مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٣م.
- ١٦- جبهة أشعار العرب، أبو زيد القرشي، تحقيق علي محمد البحراوي، ط. نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨١م.
- ١٧- الدور الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جواد الحق، ط. دار الكتب الحديثة، القاهرة، د.ت.

- ١٨- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون المالكي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- ١٩- ديوان ابن دراج القسطلي، تحقيق د. محمود علي مكّي، ط. المكتب الإسلامي، دمشق، ط ٢، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٠م.
- ٢٠- ديوان أبي الطيب المنيني، تحقيق عبد الوهاب عزام، ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٤٤م.
- ٢١- ديوان أبي نواس، تحقيق إيفالد فاجنر، ط. الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سلسلة الذخائر (٦٢) مصورة عن طبعة مؤسسة فرانز شتاينر، شتوتغارت، ألمانيا.
- ٢٢- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف، القاهرة، ط ٥، ١٩٩٠م.
- ٢٣- ديوان علي بن أبي طالب، تحقيق عبد الرحمن المصطاوي، ط. دار المعرفة، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٥م.
- ٢٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ابن بسام الششتري، تحقيق د. إحسان عباس، ط. الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٧٨م.
- ٢٥- رحلة ابن رُقيْد، نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٢٣٧٦/ ط، ج ٢ ميكروفلم ٢٥٥٧٩.
- ٢٦- رحلة العبدري - تحقيق محمد النفاصي، ط. جامعة محمد الخامس، سلسلة الرحلات (٤)، ط ١، د. ت.
- تحقيق د. علي إبراهيم كردي، تقديم د. شاكر الفحام، ط. دار سعد الدين، دمشق، ط ١، ١٩٩٩م.
- ٢٧- رسائل ابن أبي الخصال، تحقيق د. محمد رضوان الداية، ط. دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٨٧م.
- ٢٨- رسائل البلغاء، جمع وتحقيق محمد كرد علي، ط. مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٩١٣م.
- ٢٩- رسائل ونصوص (تضمن فتوى في القيام والألقاب لابن تيمية، وكتاب تنزيل القرآن لابن شهاب الزهري، ومعارضة ابن الأبار لكتاب مُلَقَى السَّيْلِ)، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط. دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٣م.
- ٣٠- رسالة الصاهل والشاحج، أبو العلاء المَعْرِي، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ط. دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٤م.
- ٣١- رسالة الغفران، أبو العلاء المَعْرِي، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن، ط. دار المعارف، القاهرة، ط ٩، ١٩٩٣م.
- ٣٢- الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق د. إحسان عباس، ط. مكتبة لبنان، ط ٢، ١٩٨٤م.
- ٣٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة، ناصر الدين الألباني، ط. مكتبة المعارف، الرياض، د. ت.

- ٣٤- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ناصر الدين الألباني، ط. مكتبة المعارف، الرياض، د.ت.
- ٣٥- سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ٣٦- شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، ابن السيد البطلوسي، تحقيق د. حامد عبد المجيد، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م.
- ٣٧- شعر عمرو بن أهر الباهلي، تحقيق د. حسين عطوان، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ت.
- ٣٨- الصادح والباغم، ابن الهبارية، ط. المطبعة الأدبية، بيروت، ١٨٨٦م.
- ٣٩- صفة الصفوة، ابن الجوزي، تحقيق أحمد بن علي، ط. دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٤٠- الصلوة، ابن بشكوال، ط. الدار المصرية للنألف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.
- ٤١- أبو العتاهية أشعاره وأخباره، تحقيق د. شكري فيصل، ط. مكتبة دار الملاح، دمشق، ١٩٦٤م.
- ٤٢- عقلاء المجانين، الحسن بن محمد بن حبيب، تحقيق د. عمر الأسعد، ط. دار التفائس، ط١، ١٩٨٧م.
- ٤٣- أبو العلاء وما إليه، عبد العزيز الميمني، ط. دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٣م.
- ٤٤- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د. حسين محمد شرف، ط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط١، ١٩٨٩م.
- ٤٥- الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البحايي، ط. دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٧٩م.
- ٤٦- في اللغة والأدب: دراسات وبحوث، د. محمود الطنحاي، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
- ٤٧- كشف الخفاء ومزيل الإنباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق يوسف بن محمود الحاج أحمد، ط. مكتبة العلم الحديث، سوريا، د.ت.
- ٤٨- اللزوميات، أبو العلاء المتنبي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
- ٤٩- لسان العرب، ابن منظور، ط. دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ٥٠- لسان المحدثين (معجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرح جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم)، محمد خلف سلامة، ط. الموصلي، ٢٠٠٧م.
- ٥١- المتنبي ومترسلو الأندلس في القرن الخامس الهجري، د. أيمن محمد ميدان، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة (إصدار خاص)، ٢٠٠٠م.
- ٥٢- مسالك الأبصار، ابن فضل الله العمري، تحقيق مجموعة من المحققين، ط. مركز زايد للتراث، ط١، ٢٠٠٦م.

- ٥٣- مفاخرة المسعى الجميل.. في معارضة مُلَقَّى السَّبِيل لابن الأثير (تحقيق ودراسة)، د. أيمن محمد ميدان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١) الجزء ١-٢، ٢٠٠٧م.
- ٥٤- معارضة ابن أبي الخصال لـ «مُلَقَّى السَّبِيل» للمَعَرِّي: تحقيق ودرس، د. أيمن محمد ميدان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥٣) الجزء الأول، ٢٠٠٩م.
- ٥٥- معارضة «مُلَقَّى السَّبِيل» للمَعَرِّي في الأندلس، د. أيمن محمد ميدان، مجلة كلية دار العلوم، العدد (٣٩)، ٢٠٠٦م.
- ٥٦- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- ٥٧- معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)، د. أحمد شوقي بنين، د. مصطفى طوي، ط. المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٥٨- المفصلیات، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، ط. دار المعارف، القاهرة، ط٧، ١٩٨٣م.
- ٥٩- مُلَقَّى السَّبِيل، أبو العلاء المَعَرِّي، تحقيق د. السعيد السيد عبادة، ط. دار البصائر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.
- ٦٠- المهرجان الألفي لأبي العلاء المَعَرِّي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط. دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
- ٦١- ميزان الاعتدال، الذهبي، تحقيق على محمد معوض وآخرين، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
- ٦٢- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقرئ التلمساني، تحقيق د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.
- ٦٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق د. محمود الطنناحي، د. طاهر الزاوي، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ٦٤- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق مجموعة من المحققين، ط. فرانز شتاير، شتوتنغارت، ألمانيا، ط٢، ١٩٨٢م.
- ٦٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.



قواعد النشر

- * تنشر المجلة المواد المتعلقة بالتعريف بالمخطوطات العربية ، والنصوص المحققة ، والدراسات المباشرة حولها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها .
- * ألا تكون المادة منشورة في كتاب أو مجلة ، أو غيرها من صور النشر .
- * أن تكون أصيلة فكرة وموضوعًا ، وتناولًا وعرضًا ، تضيف جديدًا إلى مجال المعرفة التي تنتمي إليها .
- * تستهل المادة بمقدمة في سطور تبين قيمتها العلمية وهدفها . وتقسم إلى فقرات ، يلتزم فيها بعلامات الترقيم التزامًا دقيقًا ، وتضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال المأثورة والنصوص المنقولة ضبطًا كاملاً ، وكذلك ما يشكل من الكلمات .
- * يلتزم في تحرير الهوامش التركيز الدقيق ، حتى لا يكون هناك فضول كلام ، وترقم هوامش كل صفحة على حدة ، ويراعى توحيد منهج الصياغة .
- * تُدَوِّلُ المادة بخاتمة تبين النتائج ، وفهارس عند الحاجة .
- * في ثَبَّتِ المصادر والمراجع يكتب اسم المصدر أو المرجع أولاً ، فاسم المؤلف ، يليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده ، ثم اسم البلد التي نشر فيها ، فدار النشر ، وأخيراً تاريخ الصدور .

- * ألا تزيد المادة على ٣٥ صفحة كبيرة (١٠ آلاف كلمة) ، وتدخل في ذلك الهوامش والملاحق والفهارس والمصادر والمراجع والرسوم والأشكال وصور المخطوطات .
- * أن تكون مكتوبة بخط واضح ، أو مرقونة على الآلة الكاتبة ، على أن تكون الكتابة أو الرُّقْنُ على وجه واحد من الورقة . وترسل النسخة الأصلية إلى المجلة .
- * يرفق المحقق أو الباحث كتابًا مفاده أن مادته غير منشورة في كتاب أو مجلة أخرى ، وأنه لم يرسلها للنشر في مكان آخر .
- * تراعي المجلة في أولوية النشر عدة اعتبارات ، هي : تاريخ التسلم ، وصلاحيّة المادة للنشر دون إجراء تعديلات ، وتنوع مادة العدد ، وأسماء الباحثين - ما أمكن .
- * يبلغ أصحاب المواد الواردة خلال شهر من تاريخ تسلمها ، ويفادون بالقرار النهائي بالنشر أو عدمه ، خلال فترة أقصاها ستة أشهر .
- * تعرض المواد على مُحكِّم أو أكثر على نحو سِرِّي ، وللمجلة أن تأخذ بالتقرير الوارد إليها ، أو تعرض المادة مرة أخرى على مُحكِّم آخر ، أو تبني قرارًا بالنشر إذا رأت خلاف ما رآه المُحَكِّم ، وليس عليها أن تبدي أسباب عدم النشر .
- * إذا رأت المجلة أو المُحَكِّم إجراء تعديلات أساسية ، أو تحتاج إلى جهد ووقت ، على المادة ، فإنها تقوم بإرسالها إلى صاحبها ، وتنتظر وصولها ، فإن تأخرت تأجل نشرها .



مجلة معها المخطوط العربية

علمية ، نصف سنوية ، محكمة
تُعنى بشؤون التراث العربي

قيمة اشتراك

الاسم :

العنوان :

ص . ب : الرمز البريدي :

الهاتف : الفاكس :

البريد الإلكتروني :

الاشتراك المطلوب لمدة : ☐ سنة ☐ سنتين ☐ ثلاث سنوات ☐ أكثر
بواقع نسخة : ابتداءً من تاريخ : / /

قيمة الاشتراك (السنوي)

لألفــــــــــــــــــــراد : ٢٤ جنيهاً (داخل مصر) ، ١٢ دولاراً أمريكياً (خارج مصر)
للمؤسسات والهيئات : ٤٠ جنيهاً (داخل مصر) ، ٢٠ دولاراً أمريكياً (خارج مصر)
سعر الجزء الواحد : ١٢ جنيهاً (داخل مصر) ، ٦ دولارات أمريكية (خارج مصر)

ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بنكية على حساب المعهد رقم ١٤/٠٩/٠٢٩٧
لدى البنك الأهلي المصري - الفرع الرئيسي - القاهرة

برقياً : مخطوط القاهرة .

المراسلات : ص . ب : ٨٧ الدقي - القاهرة - ج . م . ع .

الفاكس : ٠٠٢٠٢/٣٧٦١٦٤٠١

الهواتف : ٠٠٢٠٢/٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥

المقر : ٢١ ش المدينة المنورة - نهاية محيي الدين أبو العز - المهندسين .

الموقع الإلكتروني : <http://www.makhtutat.net>

البريد الإلكتروني : sale.manuscript@gmail.com

ثمن النسخة :

داخل مصر : ١٢ جنيهاً .

خارج مصر : ٦ دولارات أمريكية .
(شاملة نفقات البريد) .

المراسلات : ص . ب ٨٧ - الدقي - القاهرة - ج . م . ع .

الهواتف : ٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥

الفاكس : ٣٧٦١٦٤٠١

المقر : ٢١ ش المدينة المنورة (نهاية ش محمي الدين أبو العز) المهندسين .



JOURNAL OF THE INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

Vol. 55 - Part 2 - November 2011

*The Institute of Arabic Manuscripts
Cairo - Egypt*

**JOURNAL
OF THE
INSTITUTE OF ARABIC
MANUSCRIPTS**




 ALECSO
 Arab League Economic and Social Commission

**JOURNAL
OF THE**

**INSTITUTE OF ARABIC
MANUSCRIPTS**

MANUSCRIPTS

Vol. 55 - Part 2 - November 2011

Vol. 55 - Part 2 - November 2011

The Institute of Arabic manuscripts
Cairo - Egypt